

كِتَابُ الْفُصُوصِ

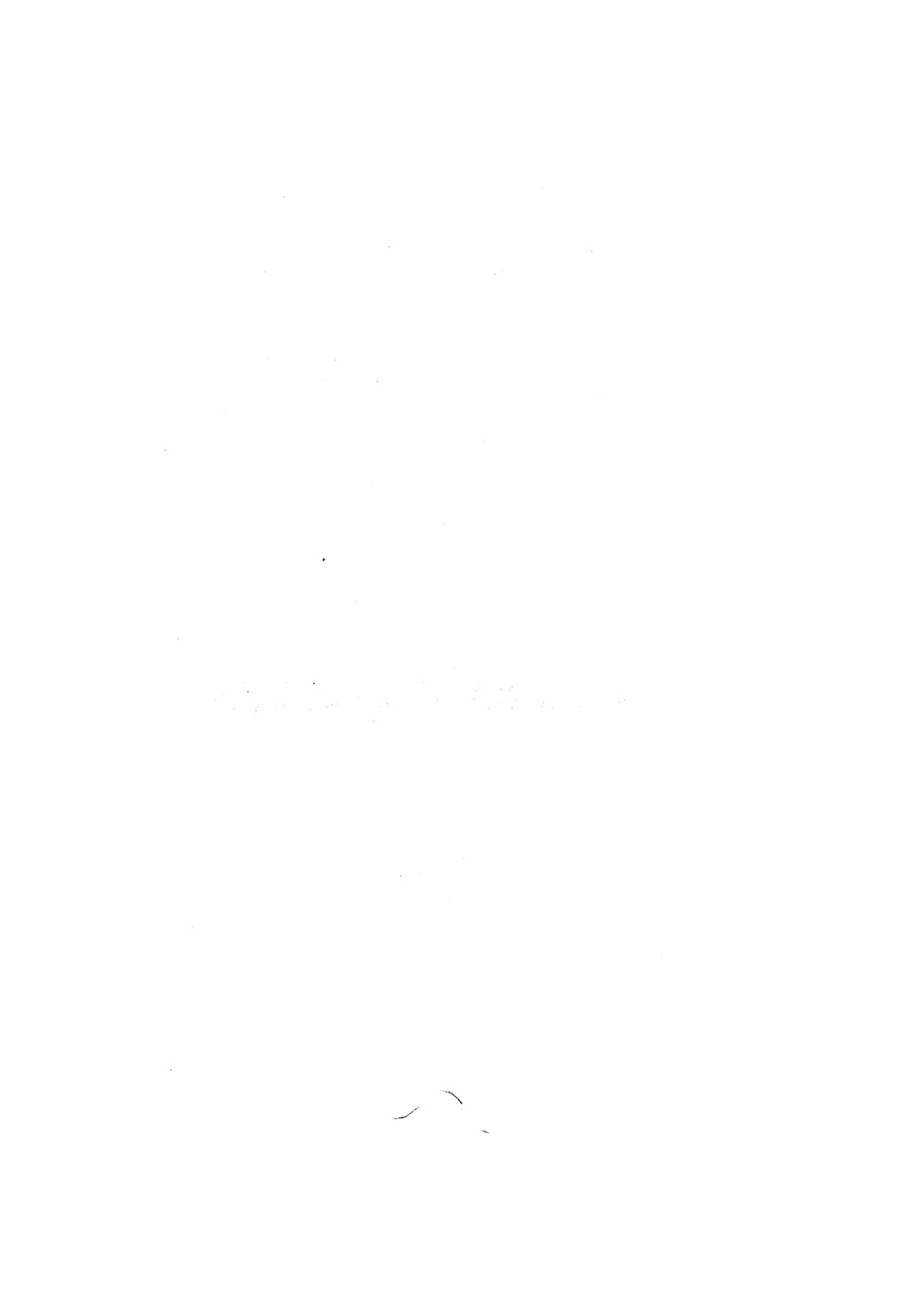
لَايَةِ الْعَلَاءِ صَاحِبِ دُنِ الْحَسَنِ الرَّبْعِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الأول

1413 هـ - 1993 م



تقديم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين،

وبعد، فإن التراث الإسلامي في مجال العلوم والمعرفة تراث جليل وعظيم، وفير وغزير، زاخر بالمؤلفات القيمة، حافل بالكتب والذخائر الهامة، المتعددة الجوانب، المتنوعة المشارب، فاستوعب هذا التراث العلمي النافع كل ميدان، وتناول عطاؤه كل مجال، فكان فيه للعلماء المسلمين رصيد كبير، وباع طويل، وإبداع أصيل في كافة العلوم الإسلامية، والمعارف الإنسانية منذ عصر التدوين والتأليف في صدر الإسلام، فبرز في كل علم وفن أئمة كبار، وعلماء أعلام، وأدباء ومفكرون عظام، ظهرت مقدرتهم الفائقة، وموهبتهم الخارقة، وتجلت عبقريتهم الفذة، وشخصيتهم المتميزة فيما كانوا عليه من قوة الحفظ وملكة الفهم، وطاقاة التحصيل والاستيعاب والاستحضار، وفيما أنتجوه وتركوه من آثار جليلة وأعمال عظيمة، وخلفوه من كتب ومؤلفات قيمة خالدة، في مجال العلوم الإسلامية من التفسير والحديث، والأصول والفقه، والسيرة والتاريخ والتراجم والطبقات، وغيرها من العلوم الإنسانية والأدبية منها والعلمية، وخاصة في مجال الآداب وعلوم اللغة العربية المنبثقة والمتفرعة عن المصدرين الأساسيين في الإسلام وشريعته السمحة الحكيمة: القرآن الكريم، والسنة النبوية الطاهرة. وفي هذا الإطار والمجال العلمي المتنوع، والميدان الفكري الفسيح الآفاق، الواسع الأرجاء، يندرج كتاب قيم من أجل أمهات كتب التراث العربي الإسلامي في ميدان اللغة والأدب ورواية الأشعار والأخبار، هو كتاب الفصوص لمؤلفه أبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي من علماء وأدباء القرن الرابع الهجري.

هذا العالم الجليل، والأديب الكبير الفذُّ، الواسع الحفظ والاطلاع، اشتهر وعُرفَ بهذا الكتاب القيم وبنسبته إليه أكثر ممَّا عُرفَ بمؤلفاته الأخرى.

وكتاب الفصوص هذا في اللغة والأدب والأخبار وغيرها يُعتبر كتاباً هاماً، وتراثاً أدبياً قيماً، وعملاً فكرياً متميزاً، ومرجعاً كبيراً وبارزاً بين ذلك النوع من التأليف الموسوعي الجامع لعديد من الجوانب والفنون الأدبية واللغوية، وغيرها، والذي نهجه قبل صاعِدِ البغدادي كثير من الأدباء النبغاء، واللغويين والمفكرين النبهاء، أمثال: «البيان والتبيين» لأبي عثمان الجاحظ، و«الكامل» لأبي العباس المبرد، و«الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني، و«عيون الأخبار لابن قتيبة»، و«العقد الفريد»، لابن عبد ربه، و«الإمتاع والمؤانسة» لأبي حيان التوحيدي، وغيرهم ممن سلك هذا المسلك الموسوعي في الأدب واللغة والأخبار، والحكم والأنساب، وغير ذلك من العلوم الأدبية واللغوية.

وفي هذا التوجه والسياق جاء كتاب الفصوص على تلك الشاكلة، بغض النظر عما بينه وبين تلك الكتب المماثلة له من بعض الفوارق في الموضوعات والمنهجية، فكان عبارة عن مجموعة متكاملة من المعلومات والفوائد المتنوعة والغريبة في آن واحد، تجعل القارئ للكتاب ينتقل فيه بين تفسير بعض الآيات القرآنية، وشرح بعض الأحاديث النبوية، وإيراد بعض المواعظ والحكم، والطرائف والأخبار، والأنساب، ومختارات من الشعر، ومسائل من اللغة والنحو والصرف والعروض، وغيرها من المعلومات المتشعبة بين مختلف الفنون، والتي جمعها مؤلف الفصوص في نمط ونسق خاص به من الاستطراد والاستيعاب لكل ما يتعلق بالموضوع الذي يتناوله، والجانب الذي يتصل بفص من فصوصه، فجاء هذا الكتاب موسوعة أدبية لغوية نادرة

وفريدة في بابها، بما استجمعته من رصيد لغوي وأدبي ينم عن
مقدرة مؤلفه وسعة اطلاعه وتبحُّره وتمكُّنه في هذا المجال، مما
يبرز الأهمية الكبيرة والقيمة العلمية والأدبية للكتاب، ويجعله تراثاً
جليلاً وكنزاً ثميناً وإنتاجاً يديعاً ورائعاً، ظل مغموراً ومغفولاً بين
كتب التراث في بعض المكتبات والخزانات العلمية، بالمغرب، سواء
منها العامة أو الخاصة ببعض العلماء كما يظهر من النسخ الثلاث
المعتمدة في التحقيق.

وقد تيسر لهذا الكتاب المليء أدباً ولغةً وأخباراً وحكماً وشعراً،
من ينتبه إليه ويهتم به، ويدرك أهميته وقيمه وجِدته، وميزته
ومكانته بين أمثاله ونظرائه من الكتب المؤلفة على ذلك النهج
والنمط الموسوعي المتنوع، فعمل على إخراجه لحيز الوجود
والانتفاع في ميدان الأدب واللغة والأخبار والفوائد والحكم، فكان
ذلك هو العالم المشارك، والأديب اللامع، واللغوي البارِع، الجامع
بين الأصالة والمعاصرة، الأستاذ المتضلع الدكتور عبد الوهاب
التازي سعود، الذي يشغل الآن منصب عميد جامعة القرويين
بفاس.

فقد استشرفت نفسه الكبيرة، وتاقت همته العالية، واتجه فكره
الثاقب وعزمه القوي إلى خوض غمار الكشف عن هذا الكتاب
واقترام مشقة الإقدام على دراسته وتحقيقه، وتجلية معالمه،
وتوضيح غوامضه، وتذليل صعابه، بما قام به من دراسة عميقة
وتحليلية للكتاب ومؤلفه، نال بها دكتوراة الدولة في الآداب والعلوم
الإنسانية، مستسهلاً في ذلك كل الصعوبات والمشاق لبلوغ
الأمنية وتحقيق الإرادة والعزيمة في إبراز هذا الأثر الأدبي واللغوي
الجليل، وكأنه وهو يقوم بذلك يستحضر قول الأديب القائل:

كل صعب على الشباب يهون
هكذا هم الرجال تكون

ويتمثل بقول الآخر :

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى

فما انقادت الآمال إلا لصابر

وهكذا قام الأستاذ الباحث بعمل الدراسة الموضوعية، المعمقة والتحقيق العلمي والمنهجي للكتاب، فجاءت دراسته له دراسة شاملة وافية، في جزء خاص، أبرز خلالها، حياة المؤلف ومكانته العلمية، وأبرز أهمية الكتاب وفائدته الأدبية واللغوية، وظهر في كل ذلك كله المجهود المشكور الذي بذله الأستاذ المحقق في إبراز تلك المعالم المتعلقة بالدراسة والتحقيق، فأجاد وأفاد، واستقصى البحث واستوعب، في توسع مفيد، وتحليل مستفيض، مما يجده القارئ للكتاب والمطالع له بين ثناياه وفي صفحاته بكثير من التدقيق والتفصيل، ويغني عن الإشارة إليه وإيراده في هذا التقديم المركز الوجيز.

وانطلاقاً من الاهتمام الذي توليه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للتراث الإسلامي والتنويع في طبعه ونشره لتستفيد منه كافة الفئات المثقفة في مختلف العلوم، من رجال العلم والفكر والأدب واللغة، وغيرها من المعارف والفنون العلمية والأدبية.

يشرف الوزارة أن تقوم بطبع بعض الأجزاء الأولى من هذا الكتاب القيم الهام، وتصدرها خلال هذه السنة الجارية، على أن تواصل إتمام طبعه، واستكمال إصدار بقية أجزائه الأخرى في السنة المقبلة، حتى تكتمل جميع أجزائه ويعم النفع بها وتيسر الاستفادة منه لكافة الدارسين والباحثين المتخصصين في اللغة والأدب بحول الله، سواء داخل المغرب وخارجه.

كما يسعدها، وهي تقوم بطبع ونشر هذا المؤلف القيم والكتاب الموسوعي المفيد، أن تتوجه إلى الله العلي القدير وتسأله سبحانه أن يجعل طبع هذا الكتاب والاستفادة منه في سجل

الأعمال الصالحة، والحسنات الخالدة، والمآثر الجليلة، والمكارم الحميدة، لمولانا أمير المومنين جلالة الحسن الثاني، راعي العلم والعلماء، ورجال الفكر والثقافة والأدباء، وأن يديم الله عليه نعمة النصر والتأييد، والسداد والتوفيق، ونعمة الصحة والعافية، وأن يحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم، وأن يقر الله عين جلالة عاهلنا العظيم بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير المجيد مولاي رشيد، وأن يحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة.
إنه سبحانه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري



كتاب الفصوص

مقدمة التحقيق

(1) صاحب الكتاب : (1)

أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي. ولد حوالي سنة 329هـ أو 330هـ أو 335هـ أو 339هـ. قرأ بالموصل على مشايخها قبل أن ينتقل إلى بغداد، ودرس على أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وغيرهما.

اتصل بالوزير المهلب وحضر مجلس أبي الفتح ابن العميد ووصل إلى بلاط فناخسرو عضد الدولة البويهية. وولاه الوزير أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف خزانة كتبه.

خرج من بغداد في إحدى الفتن التي أصابتها أيام البويهيين، وقصد الأندلس التي نال بها حظوة عند المنصور بن أبي عامر وهناك ألف كتابه «الفصوص» الذي اشتهر به.

ورحل عن قرطبة إلى دانية متصلاً ببلاط مجاهد العامري. ثم انتقل إلى بلاط منذر بن يحيى التجيبي بسرقسطة. وتوفي بصقلية سنة 410هـ أو سنة 417هـ (2).

(1) ينظر كتابنا : «صاعد البغدادي، حياته وآثاره» الذي تناولنا فيه حياته بتفصيل كبير من الميلاد إلى النشأة إلى الوفاة.

(2) انظر في كتابنا «صاعد البغدادي حياته وآثاره» لائحة المصادر التي استفدنا منها ترجمته وعلى الخصوص منها:

- جذوة المقتبس للحميدي، ترجمة رقم 509.
 - الذخيرة لابن بسام، القسم 4 مجلد 1.
 - فهرسة ابن خير : ص : 358.
 - الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي 212/3.
 - بغية الملتبس للضبي ترجمة رقم : 852، ص : 309 - 310.
 - المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ص : 30 - 37.
 - خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي 385/1.
 - نفح الطيب المقرئ 97/3 - 98.
 - تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان 149/3.
 - صاعد البغدادي، ريجس بلاشير، مجلة هسبريس، العدد 1 ج 10 : 1930.
- (بالفرنسية).

(2) الكتاب ونسبته :

اشتهر صاعد بكتاب الفصوص عند أصحاب التراجم والمؤرخين. ولا يتطرق أدنى شك في نسبة الكتاب إليه، كما لا يرقى الشك إلى كون النسخ التي بين أيدينا هي كتاب الفصوص لصاعد، لعدة اعتبارات أهمها :

- * كون النسخ الثلاث تحمل عنوان الفصوص، من تأليف أبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي.
- * تعددت الإشارة في النسخ الثلاث إلى اسم المؤلف صاعد، من خلال قوله: «قال أبو العلاء صاعد....»، وتكفي مراجعة فهرس الأعلام للتأكد من عدد المرات التي حصل فيها ذلك.
- * اشتمال الكتاب على جملة وافرة من أخبار صاعد عرض لها في ثنايا الفصوص، وقد تم التطرق إليها في الدراسة.
- * تطابق النقول المختلفة عن الفصوص في كثير من المظان التي أشير إليها في الدراسة مع ما في النسخ الثلاث.

(3) النسخ المعتمدة :

اعتمدت في تحقيق كتاب الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي على ثلاث نسخ، هي المعروفة لحد الآن وأولها نسخة القرويين، والثانية النسخة الكتانية، والثالثة نسخة الجامعي. ولا ذكر لنسخة أخرى في أي من فهارس المخطوطات التي عدت إليها.

وقد ذكر نسخة القرويين كل من بروكلمان⁽³⁾ والزركلي⁽⁴⁾ والندوي⁽⁵⁾ بينما لم يذكر نسخة الكتاني غير الزركلي⁽⁶⁾. ولعل النسخة التي ذكر المرحوم الأستاذ محمد العابد الفاسي أنها

(3) تاريخ الأدب العربي 3/ 149.

(4) الأعلام 3/ 186.

(5) تذكرة النوادر ص: 130.

(6) الأعلام 3/ 186.

«بفاس بخط جديد» (7) ولا يدري «هل هي مأخوذة من هذا الأصل (يعني نسخة القرويين) أم من أصل آخر» هي نسخة الكتاني التي لا شك في أن إحجامه عن ذكر مالكا راجع إلى موقفه منه.

وقد ذكر الأستاذ محمد العابد الفاسي وحده نسخة الجامعي، وأشار إلى أن صاحبها «اعتنى بها اعتناء خاصا، وقابلت معه بعض الكراريس، الأصل بيدي، وهو قابض الفرع يقابل» (8).

أ - نسخة القرويين (ق) :

وصفها المرحوم الأستاذ محمد العابد الفاسي بقوله: (9) «سفر واحد تام متوسط بخط مغربي واضح في الجملة، كثير التصحيف والتحريف، رؤوس مسائله بالأحمر، في كاغد أبيض في أصله وأصابه خرق السوس بكثرة في أطرافه العليا مع تنقيع بجوانبه وأطرافه السفلى، بسبب رطوبة، وبياض ومحو في كثير من الكلمات.

والنسخة من مقياس (27/19)، ومسطرتها (27) سطرا وعدد أوراقها (160) ورقة». وبظهر أول ورقة منه بأعلاه هكذا: تملك عبد الله الشريف الحسني خار الله له ولطف به أجمعين... وعقبه بسم الله الرحمان الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، سفر فيه جميع كتاب الفصوص، تأليف أبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعي، رحمه الله تعالى وعفا عنه. ثم يليه وثيقة تحبب أحمد المنصور... كتاب الفصوص هذا، والمنهج الفائق للونشريسي على طلبه العلم، بخزانته الجديدة، بقبلي جامع

(7) فهرس مخطوطات خزانة القرويين 2/132.

(8) نفسه.

(9) نفسه 2/127.

القرويين من فاس، بتاريخ شوال عام (.. محو ..). أوله: أفلح امرؤ
حمد ربه على نعمه..(10).

ولم يشر الأستاذ الفاسي إلى خاتمة الكتاب ولا إلى ناسخه.
وفي خاتمته : تم وانكمل بحمد الله تعالى وتوفيقه، وصلى الله
على سيدنا محمد وآله، ورضي الله عن أصحاب رسول الله
أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم على يد الفقير إلى
الله بالذات المضطر إليه في جميع الحالات، الراجي عفوه
وغفرانه... عبد الله بن عمر بن عثمان بن عبد الواحد بن عمر بن
داود التدغي وطنا، نفس الله كربته...

وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة قبل صلاة الظهر، انسلاخ
شهر صفر عام تسعة وستين وتسعمائة.....

وكتبه لمولانا الأجل الأعز الأفاضل مولانا محمد أدام الله عزه،
(عزا) تسمو مراتبه وتبدو في الأفق كواكبه، ابن مولانا المنصور
المؤيد المشهور مولانا عبد الله أطل الله بقاءه، وشد بالظفر
والعون إزاره، ابن مولانا محمد بن محمد، برد الله ضريحه،
وأسكنه أعلى الجنان بمنه....

ورغم كون (ق) متأخرة، إذ كتبت كما سبق في سنة 969هـ،
فهي أقدم النسخ الثلاث، وعنها نقلت نسخة الجامعي كما سبق،
والراجح أن نسخة الكتاني نقلت عنها كذلك - وإن كان ناسخها لا
يصرح بذلك - لكونها متأخرة عنها، ولمطابقتها لها، رغم بعض
الفروق الناتجة عن الإهمال أو انتقال النظر أو الاختصار.

ومع ما لحقها من تصحيف وتحريف وخرق سوس، وتنقيع
بسبب الرطوبة، وبياض ومحو كما سبق، فقيمتها لا شك فيها، إذ
هي الأصل للنسختين الآخرين. ولا شك أن النسخة الكتانية،
وبعدها نسخة الجامعي قد نقلتا عن نسخة القرويين قبل أن

يصيبها ما ذكر من خرق وتنقيع ومحو... لأنهما تتتمان ما سقط منها بسبب ذلك، فقد دل التتبع الدقيق لمواطن السقط فيها على ذلك.

ورغم أنها مضبوطة بالشكل التام، لم يسلم هذا الضبط في كثير من الأحيان من الوهم والخطأ.

ب - النسخة الكتانية : (ك)

هي في قسمين، الأول في 127 ورقة، والثاني في 144 ورقة. مسطرتها 25 سطرا، ومقياسها 15 / 10، ومعدل كلمات كل سطر نحو 14 كلمة. وفي بدايتها:

«قال الشيخ الإمام صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي رحمه الله». وفي نهاية قسمها الأول: «انتهى النصف الأول من كتاب الفصوص بحمد الله وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبد، وعلى آله وصحبه من بعده، يتلو النصف الثاني المفتتح بقوله: «يحبهم ويحبونه - وذلك عشية الأربعاء سابع ربيع الثاني عام 1258».

وليس في النسخة خاتمة، ولا ذكر للناسخ، ولا تاريخ نسخ القسم الثاني.

ويظهر أن ناسخين اثنين تعاورا على كتابة هذه النسخة، خط أولهما جميل واضح، وخط الثاني دونه وضوحا ودقة.

وفي غلاف النسخة الأيمن ترجمة مختصرة لصاعد، منقولة عن كتاب بغية الوعاة للسيوطي، مكتوبة بخط مغاير لخطي النسخة. وفي الغلاف الأيسر طابع التملك فيه اسم صاحبها. وفي هامش الورقة الأولى من القسم الأول نص تملك لعله بخط صاحبها ولفظه: «في ملك محمد عبد الحي الكتاني، حمد المولى مسعاه، أمين».

والنسخة غير مضبوطة نهائياً، وبيع بعض هوامشها تصويبات تدل على أنها كانت محل مراجعة ومقابلة. ورغم ذلك لم تسلم من كثير من الأخطاء مرد جلها، فيما يظن، إلى السهو أو انتقال النظر أو إرادة الاختصار أو إرادة التصويب، ومع ذلك يلمس في ناسخها بعض الاجتهاد الدال على شخصية علمية متميزة، وعلى الخصوص في اختيار رواية شعرية دون أخرى، أو في إصلاح سهو أو خطأ وقعت فيه النسخة (ق)، أو في غير ذلك مما سيتضح في هوامش التحقيق.

ج - نسخة الجامعي (ج) :

هي أحدث النسخ الثلاث، كتبها المرحوم الأستاذ علال الجامعي، الذي لا شك في أن شخصية صاعد البغدادي استهوته فكنى نفسه في نهاية نسخته بأبي صاعد. وقد صرح في نهايتها بتاريخ ابتداء نسخها وانتهائه، فقال: «ابتدأت بأخذ هذه النسخة التي هي كتاب الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعي... عشية يوم السبت 28 شوال 1356 الموافق فاتح سنة 1928، وأتممتها ضحى يوم الثلاثاء خامس محرم الحرام سنة 1357 الموافق 8 مارس 1928».

ورغم أنه لم يصرح بالنسخة التي نقل عنها فإنه يفهم مما سبق من كلام المرحوم الأستاذ العابد الفاسي أنه نقلها عن نسخة القرويين. والواقع أن المقارنة تثبت أنه كان ينقل من نسختي القرويين والكتاني، وسيتضح ذلك في هوامش التحقيق.

إلا أن هذا لم يمنع شخصيته العلمية من الظهور في كثير من الأحيان، حين كان يلجأ إلى اختيار يغلب به موقف إحدى النسختين على الأخرى، أو إلى اختيار شخصي خاص به يميزه عنهما معاً.

وقد صرح في نهاية نسخته بغرضه البعيد من وراء انتساخه لها فقال: «نطلب من الله تبارك اسمه أن يعيننا على ضبطها، وشرحها، وتبويبها، وتنقيحها، حتى نمثلها للطبع، ليعم النفع بهذا الكتاب الجليل آمين». ولكنه لم يفعل حسب علمي. ومسطرتها 26 سطرا، في كل واحد منها 14 كلمة في المعدل، ومقياسها 27 / 21. وعدد صفحاتها 493 بترقيم ناسخها. وخطها مغربي واضح مقروء غير مضبوط. وفي بعض هوامشها تصحيحات تدل على مقابلتها بأصلها بعد كتابتها.

وقد أمدني رحمه الله بصورة عنها.

(4) منهج التحقيق :

أ - نص الكتاب :

اعتمدت في نص الكتاب على نسخة (ق) التي سبق أنها أقدم النسخ الموجودة بين أيدينا الآن، مستعينا بـ (ك) و(ج) لملء البياض وخرق السوس والتنقيع الذي أصاب (ق). وحين أجد اختلافا بين النسخ، كنت أفاضل بينها فأثبت ما يظهر لي أنه الأصوب أو الأحسن أو الأنسب. وهذا الصنيع الذي اتبعت جعل نص الكتاب النهائي في جملته ملفقا من النسخ الثلاث جميعا، وهذا ما خولها كلها عندي لأن توصف بالأصول، لأنها في حقيقة أمرها صور متعددة لأصل واحد.

وقد أثبت بعد ذلك الفروق التي تميز كل نسخة على حدة، حيث جعلتها مفتتح التعليق والتحقيق. ووضعت في الهامش رقم وجه الورقة وظهرها من نسخة (ق) أمام خط مائل يرمز لبدايتهما.

ب - تقسيم الفصوص :

خلت (ق) و(ك) من أدنى تمييز بين فص وآخر، بينما فصل المرحوم الجامعي فصا عن آخر بكلمة (قف) فوق بداية ما ظهر له

أنه فص جديد. ولم ألتزم بتقسيم المرحوم الجامعي التزاما كاملا، إذ حاولت أن أعيد تقسيم الفصوص بناء على تصور يعتمد على ما يلي:

أولا : وحدة الموضوع،

ثانيا : وحدة المروي عنه،

ثالثا : وحدة المختار له.

فقد كان المعيار العام الذي قسمت على أساسه الفصوص هو الموضوع، لأن الكتاب اشتمل على مجموعة متعددة من الموضوعات المتفرقة، لكن هذا المعيار لم يكف وحده في التقسيم، إذ تدخل مبدأ وحدة المروي عنه، ومبدأ المختار له ليساهما مع المعيار الأول في عملية تمييز الفصوص بعضها عن بعض.

وهكذا استحق كتاب القوافي للمازني مثلاً أن يشكل فصا مستقلا بذاته، واستقل حديث صاعد عن قوله تعالى: ﴿وَكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ بفص واحد رغم تشعب القضايا التي تعرض لها أثناء شرحه لهذه الآية. واستقل كل شاعر في شعر مزينة أو غيرها من مختارات الفصوص الشعرية بفص واحد بعينه. كما استقلت قطعة أو قصيدة عن مثيلاتها بفص خاص مميز لها رغم تعدد ما اختاره صاعد للشاعر الواحد من مختارات. وبهذا أعدت تقسيم الفصوص اعتمادا على المعايير المشار إليها، فتعدى عددها ما وقف عنده المرحوم الجامعي، إذ يظهر أن المعيار الأساسي الذي اعتمد عليه في التقسيم كان وحدة الموضوع دون غيره.

ج - نظام هوامش التحقيق :

لم أشأ أن أميز في هامش التحقيق بين هامش أخلصه للفروق بين النسخ، وآخر أخصصه للتخريج والشروح وغير ذلك، خوفا

من إقبال الهوامش بالحواجز، وتشبّيت ذهن القارئ بكثرة الرموز والأرقام. ولذلك وحدت الهامش فبدأت فيه بالفروق بين النسخ حين توجد، وشفعت ذلك بالتخريج وما ناسب من الشرح والتصويب والتعليق.

د - التخريج :

خرجت آيات القرآن الكريم من المصحف الشريف برواية ورش، وخرجت القراءات التي أشار إليها الكتاب من كتب القراءات. وخرجت ما استطعت الاهتداء إليه من الأحاديث النبوية الشريفة معتمداً في ذلك على المشهور من دواوين الحديث وغريبه. كما خرجت ما استطعت الاهتداء إليه من الأمثال في كتب الأمثال والأدب واللغة.

أما الشعر، وقد حظي بالحظ الوافر في الكتاب، سواء كان مختاراً أو شاهداً، فقد نال مني مجهوداً واضحاً في تخريجه، حيث اعتمدت في ذلك على المعايير التالية :

أولاً : الاقتصار على الديوان وحده إن وجد ووافقت روايته رواية الكتاب، فإن لم توافق روايته رواية الكتاب بحثت عن المصدر الذي قد تطابق روايته رواية الفصوص.

ثانياً : إن لم يوجد ديوان الشاعر، أو لم يقع بين يدي، خرجت الشعر من مجاميع الشعر، وكتب الأدب واللغة والمعجمات.

ثالثاً : ابتعدت عن الاستقصاء في مصادر التخريج حين يوجد للشاعر ديوان، أو حين يشتهر مصدر ما، بشعره. وفي غير هذين الحالتين لم أستقص إلا حين يكون الشعر المخرج غير متواتر الورود في المصادر المشهورة. وهكذا يصح أن أقول إنني كدت أن أستقصي جل المصادر التي يظن أن الشعر المراد تخريجه يوجد فيها حين يتعلق الأمر بشاعر مغمور، أو بشعر غير مشهور.

واستطعت أن أحدد مطلق كثير من المصادر التي أخذ عنها صاعد مادة كتابه، سواء تعلق الأمر بكتب معاني القرآن، أو بكتب اللغة، أو بكتب الأدب، أو بالرسائل اللغوية المختلفة. إلا أن كثيرا من الآراء التي رواها صاعد منسوبة إلى أصحابها من العلماء لم أستطع تحديد مطلقها، بسبب ضياع مؤلفاتهم، أو لكونها لم يتضمنها مؤلف بعينه، بل كانت سبيلها الرواية الشفوية فقط.

هـ - التعريف بالرجال والأماكن :

لم أعرف إلا بالأعلام غير المشهورة، واكتفيت في المشهورة بتاريخ الولادة والوفاة، وأشهر الأساتذة والتلاميذ، وأشهر المؤلفات.

واستقصيت الأماكن الواردة في الفصوص، فعينت مواقع التي لم يحددها صاعد، وأحلت على مصادر التي حددها صاعد منها لأجل المقارنة، مستعينا في كلتا الحالتين بكتب البلدان ومعجمات اللغة.

و - الشرح والضبط :

رغم كون طائفة كبيرة من فصوص الكتاب عقدت على شرح المادة اللغوية في النثر أو الشعر، لم يلتزم صاعد بشرح كل ما أورده من مادة أو ما اختاره من شعر. ولذلك شرحت ما احتاج إلى الشرح مما لم يشرحه صاعد، وضبطت كل الأشعار وما يحتاج إلى الضبط من الكلمات، معتمدا في ذلك على ما توافر لي من معجمات اللغة كالعين والجمهرة، والمقاييس والمجمل، والمخصص، واللسان، والقاموس، والأساس، وغيرها. وقد ساعد الشرح والضبط على كشف كثير من التصحيف والتحريف الذي أصاب طائفة من النصوص الشعرية والنثرية، وبواسطتهما أمكن تصويبها وتصحيحها.

ز - الفهارس :

وضعت للكتاب مجموعة من الفهارس، تعتبر المدخل الحقيقي لقراءته، والمساعد الضروري على الاستفادة المثلى من مادته وهي:

- فهرس الفصوص.
- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأماكن.
- فهرس القبائل.
- فهرس الأمثال.
- فهرس اللغة.
- فهرس القوافي.
- فهرس الكتب الواردة في النص.
- فهرس المصادر والمراجع.

5) دراسة الكتاب :

أشير بهذه المناسبة إلى أنني أنجزت دراسة موسعة عن الفصوص وصاحبها نشرتها مستقلة تحت عنوان «صاعد البغدادي، حياته وآثاره».

وقد اعتبرت ما قمت به في هذا الباب مجرد مداخل دراسية للرجل وأثره العلمي، منتظرا ما يأتي من الأيام لأعود إلى الفصوص كاشفاً ومحللاً، ومقارناً. وهكذا قسمت هذه المداخل الدراسية إلى ثلاثة: سميت أولها قراءة في المصادر، وجعلت الثاني مشروع سيرة، وخصصت ثالثها للفصوص. وقسمت المدخل الأول قسمين: عرضت في أولهما للمصادر عرضاً

تاريخيا، وصنفت في ثانيهما معلومات هذه المصادر تصنيفا نقديا، باعتبار أن منها ما يؤرخ لحياة صاعد، ومنها ما تنوعت معلوماته، أو تحدث عن غير الفصوص، أو أرخ لها.

وعرضت في مشروع السيرة الذي جعلته المدخل الثاني لرحلة حياة صاعد، من الهوية والجذور إلى المولد والنشأة، ثم إلى حياته في بغداد، ثم خروجه من بغداد، ومرحلة رحلته التي وسمتها بالمصرية، إلى وصوله إلى الأندلس، ثم خروجه إلى دانية فسرقسطة فصقلية. ونظرت بعد ذلك في الرجل إلى تلمذته لعدد من الشيوخ في مختلف المناطق التي حل بها، وإلى تميزه بتحصيل عدد من كنوز التراث العربي فيما نقله من خطوط العلماء. وألقيت نظرة على شاعرية صاعد في كل من المشرق والأندلس. وخصصت بعد ذلك لكتابه حديثا مقتضبا. ووقفت عند جانب بارز من شخصيته هو جانب النديم، فقسمته إلى النديم العالم، والمسامر، والمغني، والماجن. ثم تحدثت عنه باعتباره عالما مصنفا. وخصصت بعد ذلك فقرة للحديث عن صاعد الشيخ، فتحدثت عن تلاميذه وما روه عنه. وختمت هذا المدخل الثاني بالإشارة إلى مصنفاته، وإلى الروايات المختلفة لفصوصه.

وفي المدخل الثالث المخصص للفصوص، تحدثت عن الفصوص بين كتب الأمالي والمجالس والأدب العام، فعرضت لطائفة من كتب هذا الاتجاه العلمي العربي المشهور، محاولا تلمس موضع كتاب الفصوص بينها. وعرضت بعد ذلك لبناء الفصوص، ومصادرها، وشخصية مؤلفها من خلالها، وأثره هو فيها وفي غيرها مما أتى بعده؛ ثم ختمت هذا المدخل بوقفة عند فصوص صاعد وأمالي القالي. وقد وقفت في بناء الفصوص على العنوان ودلالته وعلاقته ببناء الكتاب، ثم انتقلت إلى ما سميته بالبناء المنطقي للفصوص، فعرضت لكونها مزيجا من الأخبار

والطرائف والأشعار والشروح والتفاسير، لا يخضع توزيعها لمنهج ثابت. وانتقلت بعد ذلك إلى بناء الفص الواحد، متحدثة عن معايير تحديده، وعن أركانه التي ظهرت لي متجلية في مدخله الإسنادي، وممتنه، ثم ما يعقب ذلك من شروح. ووقفت بعد ذلك عند تفاوت الفصوص في بنائها الكمي بين الطول والقصر. وميزت في البناء العلمي لها بين فصوص الآيات، والأحاديث، والمواعظ والحكم، والأخبار، والطرائف والملح، والهزل والمجون، وأخبار الشعراء، وأخبار العلماء، وأخباره هو، وفصوص المختارات الشعرية والنثرية، ثم فصوص تفسير الأشعار، وشرح أبيات المعاني، والفصوص اللغوية، ثم فصوص العروض والقوافي، وفصوص المعارف الجاهلية. وكشفت في مصادرها عما سميته منها بالوسيلة، وهي خطوط العلماء والرواية، وما سميته منها بالأصول وهي القرآن الكريم، والحديث الشريف، والمصادر الأدبية المسموعة، والمخطوطة كأشعار القبائل وغيرها، ثم الكتب المشهورة.

وحين انتقلت إلى شخصية صاعد العلمية من خلال الفصوص، كشفت فيها عن العالم المفسر، والمحدث، والشارح، وعالم الصرف والنحو، والرواية الموثق، والشاعر الناقد، والهازل الماجن، ثم العالم المتحزب. وكان لابد من تلمس أولي لأثر الفصوص فيما بعده، فتحدثت عما ظهر لي من ذلك في آثار تلاميذه وتلاميذهم. وخصصت فصوص صاعد أمام أمالي القالي بحديث منفرد، رغم أنه ينتمي إلى ما سبق أن أشرت إليه من موضع الفصوص بين كتب الأمالي والمجالس والأدب العام، فتحدثت عن صاعد أمام تلامذة القالي، وأمام مؤلفيه «البارع والأمالي».

على أن أهم ما يجب أن يشار إليه هنا، أنني استطعت أن أرفع الوهم الكبير الذي غشى عيون جميع من نظر إلى صاعد سابقاً،

فاعتبره ممخرقا كذابا. والحق أن علم الرجل في الفصوص كشف عن معدن نفيس من علوم العرب، أظهر التحقيق مصادرها المتعددة، وعلاقتها الوشيحة بمختلف معارفهم. كما كشفت الفصوص عن ذخائر من عيون تراثنا لم يسبق أن ظهرت في مؤلف آخر.

وإن ما يبرر اعتبار ما قمت به هنا مجرد مداخل دراسية، أن غنى المحتوى العلمي للفصوص يفرض دراسة شاملة لهذه المادة، ووضعها في إطارها التاريخي والمعرفي، وتلك لعمري مهام يجب أن ينهض لها دارسون متعددون، حتى يوفوا الموضوع حقوقه المختلفة.

٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨

اسم فيه جميع كتاب الفصوص
والفناء العلاء ^و خازن الخسر

Handwritten Arabic script, likely a continuation of the text from the previous page, featuring dense cursive calligraphy.

العزى مؤلفه (د) كرام بنو العاصم المصمور
 حلافة المصمور (د) كرام بنو العاصم المصمور
 والمؤلف المصمور (د) كرام بنو العاصم المصمور
 والمؤلف المصمور (د) كرام بنو العاصم المصمور

الصفحة الأولى من نسخة ق

- 17 -

১১

الصفحة الثانية من نسخة ق

ما عزلوا نفسي فقال بنو قيس يا ربعة الله الله في قومك كذا يعني اسير اربع و٢٠ فتنتك اسرارهم
فقال سبعا في قومك فبئر نمرز وقال حلفا وهم كذا تفعل ما ن كنت و٢٠ بر منبرا فقلها كذا راعي البكر
(٢٠) دج فقال سبعا وربع ما يما اذن اليمين فقال ها تيا مكا ركا فقال خالرا عكيت من سال
واكعت من اكل ونعت فزور ما صحتهم وضعت السمان في يديك وكعت يوع شواحتا جارسا
عذلت مجزبه بعرب فقال ربعة هات يا معقاع ما عذرت يا خرج فوس حاجب فقال هاذ ما فوس
عمى رهنه عن العرب باستر يا وامن العرف وشبعوا من التقي وانفقت منهم الستوة وهاتان
نعا جلي فتمس به مربعا ثمانية وكلا ثوب على مض وانسان على قيم وهذا

املا كلهم حرب لصاحبه وعسى سوير من وزارة لم يرسار
خا نيف (٢٠) امى ولم يسك بكتب مسكا كذا اسير (٢٠) بك بنادي ربعة (٢٠) السحاج واللى والباغ
والشرب (٢٠) ضاع للضعف (٢٠) انه فز نعت من كان ابوه معبرا وعده حاجبا وجرك وزارة ثم ادركا
(٢٠) سلاع جبر مراكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله لو بعثت هاذ او وليته
فقال صلى الله عليه وسلم لو انكما اختلفتما لا خرت بر ايكما جرجا ولم يولهما حرسنا
ابن مالك الضكبي يغزاذ سنة اخرى وستين وكلا ثلثة قال حرسنا الفاضل ابو عبد الله
الحمامي قال حرسنا حموي اشكاب قال حرسنا ابو النضر قال حرسنا ابو جعفر الرازي عن عبد الله
ابن دينار عن بشير بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله فمر كل
نعمه و٢٠ الا لا الله في الجنة ومن قال مرة كذا لا اله الا الله دخل الجنة .

« يقول ما تبه ابو صاعر عكال الجامعي غير الله لما تخرج من ذنبه »

« وما تاخر ابيدات باخرها ذه النسخة التي هي كتاب »

« البصر ص ٧٠ العلل صاعري الخمسة الربعي »

« المتروبي سنة ١٦٧٤ هـ عسبة يوع الست ٢٨ »

« شوال سنة ١٣٥٤ هـ اواف جاتي سنة ١٩٣٨ »

« واقتمت ضمي يوع لثلاثا خامس حرم الحرام »

« سنة ١٣٥٦ هـ اواف ٨ مارس سنة ١٩٣٧ »

« نكلب من الله تبارك اسمه ان يعيننا على فعله »

« وشه حكا وتبويه وتنفيجه حتى فكله للجمع »

« د ليعم النجع بهذا الكتاب المجلد . د ميس »



النص المحقق لكتاب

«الفصوص»

**لأبي العلاء صاعد بن الحسن
الربيعي البغدادي**

تحقيق

د. عبد الوهاب التازي سعود



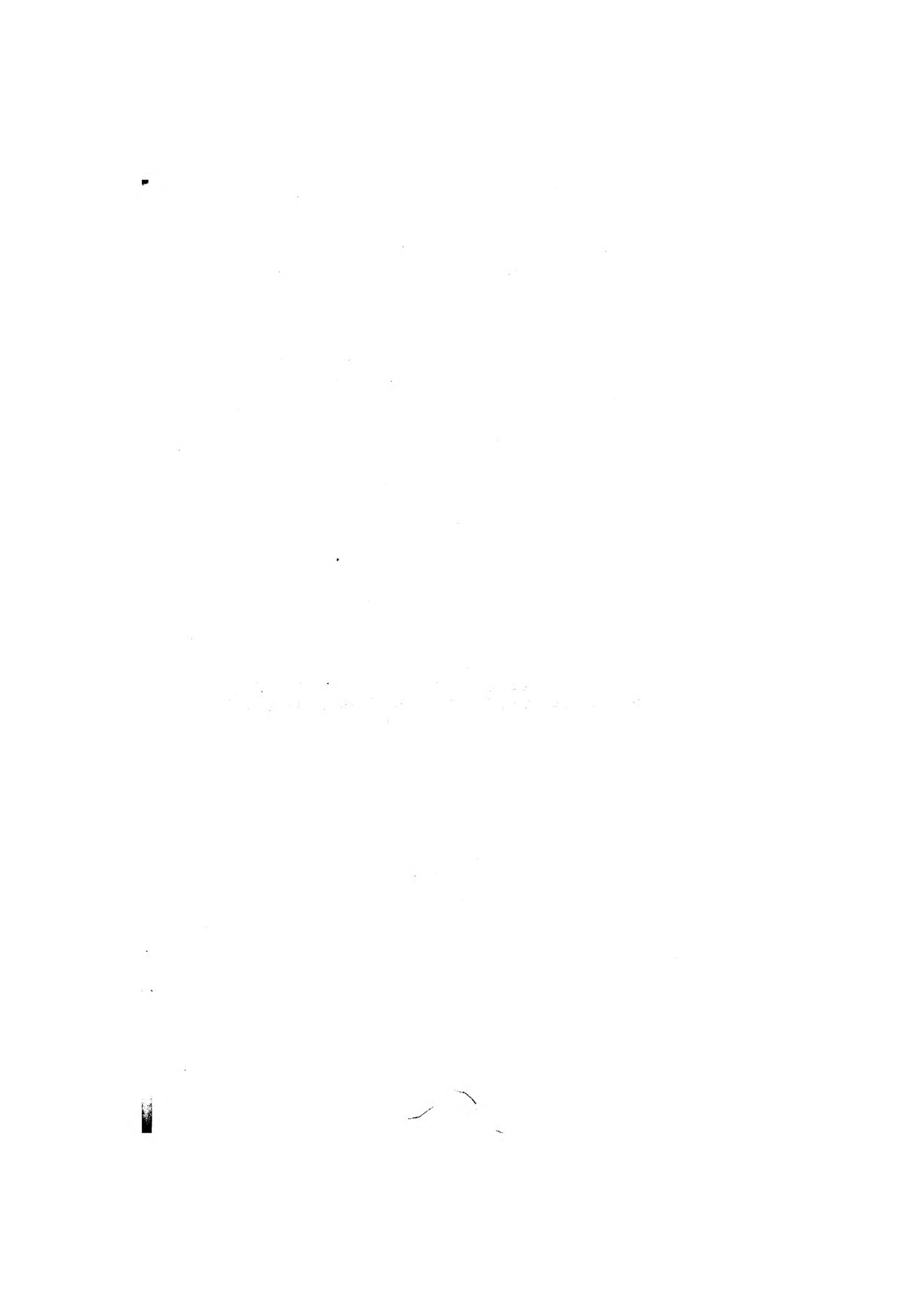
سفر فيه جميع كتاب

«الفصوص»

تأليف

**أبي الملاء صاعد
بن الحسن الربيعي**

رحمه الله تعالى وعفا عنه



بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا (ومولانا محمد وآله وصحبه) (1)

// أفلح امرؤ حمد ربّه على نعمه، وأعلن مخلصا بتوحيده،
وصلى الله على (سيدنا) (2) محمد وآله. أقول (3) بعد حمد الله على
كل ما قضاه، والتوخي لبلوغ ما فيه رضاه: أيها النّهم (4) على
الفضائل، النابث (5) على ذخائر المحاسن، علما أن قيمة الإنسان ما
يحسنه، وأن جمال المرء علمه. ربّ ساع لقاعد (6). والسعيد من
كفّي بغيره. لقد كفّك الله بالملك المنصور، زينة (7) العرب، أبي
عامر محمد بن أبي عامر (8)، حفظ الله الإسلام بحفظه، وأبقى
الدينَ والمروءة ببقائه، فراقَ أوطانك، ومؤونةَ ارتحالك عن أهلك
وإخوانك، في ابتغاء ما تزدان به في محفلك، وتسطو بعلمه على
مناوشيك، وتبأى (9) ببدائعه على مطاوليك. فقد أمرني أدام

(1) زيادة من ج. وفي ك: (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم).

(2) زيادة من ج.

(3) (أقول) ناقصة من ك.

(4) (النهم) ناقصة من ك.

(5) النابث بمعنى النابش.

(6) مجمع الأمثال 299/1.

(7) ق: رزينة.

(8) محمد بن عبد الله بن عامر بن محمد أبي عامر بن الوليد بن عبد الملك المعافري

القحطاني، أبو عامر (326 - 392 هـ) (الأعلام 6/226).

(9) بأي يبأى بأوا: فخر.

الله (10) نصره، أن أجمع له من حفظي، ما استظف (11) من نخيلة (12) شعر، وغريبة خبر، وعقيلة (13) كلم، نددت عن الكتب المتداولة، كالكمال وغيره من كتب النوادر. إذ قد تساوى الناس في تعاورها، وتكافؤوا في نقلها (14). فأحب أيده الله، أن يُثاب في ترقيتك، إلى أمر (15) من درجتك، وتعليّتك إلى أسنى من رُتبتك. فقد روي عن إياس بن معاوية (16) أنه قيل له: بم سدت الناس، وفاق كلامك عليهم؟ فقال: بأني كنت كتبت (17) أحسن ما سمعت، وحفظت أحسن ما كتبت، وحدثت بأحسن ما حفظت. وأنشدني أبو رجاء الضبعي (18) لبعضهم (19) (طويل):

1 — حَسُودٌ مَرِيضٌ الطَّرْفِ يُخْفِي أُنَيْنَهُ
وَيُضْجِي كَثِيبَ الْبَالِ عِنْدِي حَزِينَهُ (20)

-
- (10) ك (أدام الله... وأمره).
 (11) استظف : دنا وتهيا وأمكن.
 (12) نخيلة : مختارة مصفاة.
 (13) عقيلة الكلم : أكرمه.
 (14) ك (علمها).
 (15) أمر : أحكم وأوفى.
 (16) إياس بن قرة بن إياس بن هلال المُرَني : قاضي البصرة. روى عن أنس، وسعيد بن المسيب وغيرهما. كان عاقلا فطنا. (تهذيب التهذيب 1/ 390 - 391).
 (17) ق : بأني كنت أحسن. والخبر بدون نسبة في البيان 258/1.
 (18) لم أهدد إليه. وفي مثالب الوزيرين للتوحيدي 209: (وقلت للضبعي، كيف ترى هذا الرجل (أي صاحب بن عباد) وقد خبرته؟).
 (19) لأبي الحسن محمد بن طباطبا العلوي في معجم الأدباء 17/ 150.
 (20) معجم الأدباء (القلب).

- 2 — يَلُومُ عَلَى أَنْ رُحِتَ لِلْعِلْمِ طَالِباً
أَجْمَعُ مِنْ عِنْدِ الرُّوَاةِ فُنُونَهُ (21)
- 3 — وَأَكْتُبُ أَبْكَارَ الْكَلَامِ وَعُونَهُ
وَأَحْفَظُ مِمَّا أَسْتَفِيدُ عِيُونَهُ (22)
- 4 — فَيَا لَائِمِّي دَعْنِي أَغَالِ بِقِيمَتِي
فَقِيمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُ (23)
- وَأَنِّي غَيْسَانُ (24) صِبَايَ، وَحُمَيَّا حَدَاثَتِي، لَزِمْتُ الْقَاضِي أَبَا
سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَافِيِّ (25)، وَأَبَا عَلِيَّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ
النَّحْوِيِّ الْفَارْسِيِّ (26) رَحِمَهُمَا اللَّهُ، حَتَّى اسْتَظْهَرْتُ كِتَابَ اللُّغَةِ
الْمُتَعَاوِرَةَ الْأَمْهَاتِ الثَّلَاثَ: الْغَرِيبَ الْمُصَنَّفَ (27)، وَالْإِصْلَاحَ،
وَالْأَلْفَاظَ (28)، وَكُتِبَ الْأَصْمَعِيُّ (29)، وَأَبُو زَيْدٍ وَابْنُ

(21) معجم الأدباء (راغباً).
(22) معجم الأدباء (وأملك) الأبقار جمع بكر، وهي البقرة الصغيرة والعون جمع عون، وهي النصف في سننها.
(23) أغال : جواب الأمر (دعني) مجزوم بحذف حرف العلة. معجم الأدباء (أغالي).
(24) الغيسان : حدة الشباب.
(25) أبو سعيد بن عبد الله بن المرزبان القاضي السيرافي النحوي (قبل 270 - 368 هـ)، له شرح كتاب سيبويه، وأخبار النحاة البصريين وغيرهما. (بغية الوعاة 1/ 507 - 509).
(26) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، أبو علي. وانظر للتفصيل: أبو علي الفارسي، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي.
(27) الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة 223 أو 224 أو 230 عن تسع وستين سنة. (بغية الوعاة 2/ 253).
(28) إصلاح المنطق، والألفاظ لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت (244 - البغية 2/ 349).
(29) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع (215 أو 216 عن 88 سنة) (البغية 2/ 112 - 113).
(30) أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشر بن قيس بن زيد (125 - 216 عن 93 سنة) له: لغات القرآن، خلق الإنسان، النوادر (البغية 1/ 583).

الأعرابي(31) ودواوين العرب الجاهلية ومن بعدها. فأزلفني(32) ذلك إلى الملوك، حتى ولّاني الوزير أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف(33)، تغمد الله خطاياه، خزانة كتبه، فأصبّت فيها خطوط العلماء وأصولهم، التي استأثروا بها لأنفسهم // دون الناس، إذ لأبد لكل عالم من أثيرة مجموعة لخاصته، غير ما يُذيعه للطلبة عنها(34). ووجدت في كتب الخلافة التي خرجت في نهج دار المقتدر(35)، بخط الأصمعي، والفرّاء(36)، وأبي زيد، وابن السكيت، وابن الأعرابي، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي(37)، وأبوي العباس المبرّد(38) وثلج(39) وغيرهم عيونا من علم العرب لم يُصنّف في شيء من الكتب، ضناً بها، واختصاصاً بحُسنها. فنقلت منها

(31) محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي (150 - 230 أو 231 أو 233) له : النوادر والأنواء (البغية 1/105). وفي ق: ابن العرابي وفي ك: ابن العربي.

(32) أزلفني : قربني.

(33) استوزره بهاء الدولة سنة 381 (الكامل في التاريخ 9/90 - 91)، وانظر حديث الثعالبي في يتيمة الدهر 2/312 و315 عنه وعن رسائله وشعره، وانظر في الامتاع والمؤانسة 3/147 - 150 رأي التوحيدي فيه.

(34) ك: عنده.

(35) المقتدر العباسي (282 - 320) جعفر بن أحمد بن طلحة، أبو الفضل. خليفة عباسي. (الاعلام 2/121).

(36) يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي، أبو زكرياء (- 207 عن 67 سنة). له: معاني القرآن، البهاء فيما تلحن فيه العامة، وغيرهما (البغية 2/333).

(37) راوية شاعر حاذق بصناعة الغناء (150 - 235 أو 236) (وفيات الأعيان 1/182 - 184، الفهرست 207 - 210).

(38) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، أبو العباس المبرّد (210 - 285). من مؤلفاته: الكامل والمقتضب. (البغية 1/269).

(39) أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني، مولا هم، البغدادي، أبو العباس (200 - 291). من مؤلفاته: معاني القرآن، والفصيح (البغية 1/396 - 397).

بخطي، مُوفيا على ثلاثة آلاف ورقة. وحفظت أكثرها اغتباطا بها، وإعجابا ببديعتها. ورُزئتُ كتبي في الحادثة التي نشأت بين الوزير وصاحب بغداد، فخرجتُ عنها ولم تُقَلَّني (40) أرض. حتى رميت بأجلادي إلى ملكٍ من حمير (41)، يومه دهرٌ من ملوك الأرض، وخطوه عدوٌ منهم، وغَيْضُهُ (42) فيضٌ من عطائهم. فبوأني من عاطفته (43) مُبَوِّاً صدقٍ، وأوردني من فواضله مَوْرِداً غيرَ طَرَقٍ، وأعاضني أهلاً بأهلٍ، وإخواناً بإخوان، فأَسَيْتُ على فارطِ عمري، إذ لم يَنْقُضِ (44) عنده، وفي أرضه وبلده بلدِ الدين، والعقدِ الرصين، والكلمة الواحدة، والعُصْم (45) المترادفة. وحذرتُ (46) خِلَاجَ (47) الأجل، واعتياقَ طوارقِ العلل، فيموتُ بموتي ما وعيته، ويُدرَجُ في ضريحي ما حفظته. وأشفقتُ من المأثور عن النبي ﷺ: مَنْ كَتَمَ عِلْماً أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ (48). ولم أُضْمَنْ كتابي إلا ما نقلته من خطٍّ منسوب، أو تلقينته من في عالم، فلم أسطره إلا في سويداء القلب، حذارَ أن يزيعَ عن الذكر، أو أُعوَّلَ على تضمين

(40) ق : ولم تلقني.

(41) هو المنصور بن أبي عامر، فنسبه ينتهي إلى حمير.

(42) ق.و.ج : وغَيْطُهُ.

(43) ك : عطيفته، ولا معنى لها، لأن العطيفة القوس.

(44) ك : يتقض.

(45) ك : العصام. والعُصْم جمعٌ مفردة عصام، وهو رباط كل شيء.

(46) ج : حدوث.

(47) خلاج، مصدر خالَج، أي نازع وجاذب.

(48) ك : النار. وفي مقدمة سنن ابن ماجه 1/96 - 98، في باب من سئل عن علم

فكتمه، ستة أحاديث تختلف في اللفظ عن هذا، وأقربها إليه : «من سئل عن علم

فكتمه، أُلْجِمَ يوم القيامة بلجام من نار».

الكتاب. وتصنيفُ المرءِ مَجْلَاةٌ عَقْلِهِ، فَلْيَنْظُرْ فِيهِ ابْنُ الْعَمِّ،
وَالصَّدِيقُ الْأَحْمَ (49)، فَإِنْ رَأَى حَسَنَةً قَالَ، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَقَالَ.
فخيراً أَرَدْتُ، ومضنونا به أذَعْتُ، وذخيرةٌ أَشَعْتُ، وعند الله الجزاءُ،
ومنه التوفيقُ، وعليه التُّكْلَانُ.

[1]

بسم الله الرحمان الرحيم، قال أبو العلاء صاعد بن الحسن
الرَّبَّعِي: قوله تعالى جَدُّه (50): ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا،
لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.
الله أعلم بمراده، ولكن العرب تسمي الجماعة من الناس أُمَّة. وقيل
في وسط قولان، أحدهما الوَسَطُ: العَدْلُ، وهو من التوسط
والاعتدال. والثاني الوَسَطُ: الخِيَارُ. وزعم بعضهم أن المعنى واحدٌ
واللفظ مختلفٌ، لأن العدلَ خيرٌ والخيرَ عدلٌ (.....) (51) بل اللفظُ
والمعنى مختلفان، لأن التوسطَ منزلةٌ دون التناهي. وإنما أراد
بالوسطِ الخِيَارَ (.....) (52) أن نبينا (53) صلى الله عليه وسلم
خِيَارُ الأنبياء. ومما وُصف به صلى الله عليه وسلم أنه من أوسط
قومه (.....) (54). وتقول العربُ في النسب (55): إنه من أوسط

(49) الأحم : القريب.

(50) البقرة : 143. وجده : عظمته وغناه وجلاله.

(51) بياض فيها.

(52) بياض فيها.

(53) ق - نبيها.

(54) بياض فيها. وفي اللسان 7/ 430 : وقيل في صفة النبي ﷺ إنه كان من أوسط
قومه أي خيارهم.

(55) ق : مكانها مطموس. ج : النسب.

قومه ووسَطُهم وواسِطُهم. ومنه واسطة العِقد لخير حَبّة فيه. ومنه قوله (كامل):

مُتَوَسِّطٌ فِي يَغْمَرٍ فَإِذَا

بَاوَأَتْهُ أُرْخَى لَهُ الطُّوْلُ⁽⁵⁶⁾

بَاوَأَتْهُ : فاخرته، من البأو، وهو الكبر، وأُرْخَى بمعنى أُرْخِيَ طائِيَّة⁽⁵⁷⁾، ومنه قوله (كامل):

يَسِطُ الْبُيُوتَ لِكَيْ يَكُونَ مَظْنَةً

مِنْ حَيْثُ تُوَضَّعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ⁽⁵⁸⁾

وأنشد (رجز) :

1 — إِنَّ لَنَا⁽⁵⁹⁾ فَوَارِساً وَفَرَطاً

2 — وَنَفْرَةَ الْحَيِّ وَمَرْعَى، وَسَطاً

3 — يَحْمُونَ أَنْفَاءً أَنْ يُسَامَ شَطَطاً⁽⁶⁰⁾

ومثلها كثير. وهم يشبّهون القبيلة بالوادي فيقولون هو من وَسَطِ قومه، كما يقولون خير الوادي // وَسَطُهُ، وَسِرُّهُ وَسَرَرُهُ وَسَرَارُهُ لخير مكان فيه. ووسَطُ كل شيء وَسَطُهُ واحدٌ عند أهل

56) الطول : الحبل الذي يطول للدابة فترعى به.

57) انظر في قلب طيء الياء ألفا : اللهجات العربية في التراث 2/ 532.

58) اللسان 274/13 ولم ينسبه. وفيه 430/7 (لكي تكون ردية) ولم ينسبه كذلك.

والشاهد فيه (يسط) مضارع وسط. ونسبه ابن قتيبة في المعاني الكبير

للأعشى، وليس في ديوانه. وبدون نسبة في شرح المرزوقي 964 و1578.

59) ق (لها).

60) الأول والثاني في اللسان 430/7، ورواية الأول فيه كما في ق (لها). والثالث في

334/7: يحمون ألفا أن يساموا شططا. والثلاثة في إصلاح المنطق 377: الأول

(لها)، والثالث (يحمونها من أن تسام الشططا).

اللغة، حكاه ابن دريد، وأنكره النحويون وقالوا: إذا لم تُحَرِّكِ
السينَ كان ظرفاً، كقولك: زيد وسطَ الدار. وإذا حَرَكْتَهُ كان اسماً
للمكان، تقول: ضربتُ وسطه، ونزلت في وسط الدار. وتقول: هو
ناحية الدار، إذا أردتَ ظرفاً، وإذا أردتَ اسماً، قلت: هو في ناحية
الدار، كما تقول: هو في بيتك. وكان ثعلب يحكي عن المُفَضَّل (61)
أنه كان يقول: إذا حَرَكْتَ السينَ كان اسماً لما لا يَتَّبِعُ، كقولك:
جلستُ وسطَ الدار، وإذا سَكَنْتَهُ كانَ لِمَا يَتَّبِعُ، كقولك: جلستُ
وسطَ القومِ، لأنه يفترق الجمعُ. وليس هذا عندي بشيء. وعند ابن
دريد (62) وجمهور أهل اللغة غير النحويين أن وسطاً ووسطاً واحد،
وليس عندي بجيد. وقولُ البصريين أولى. والوسطُ الخَيْرُ من
الناس، من قوله (تعالى) (63): (قَالَ أَوْسَطُهُمْ) (64). يعني خيارهم.
وَوَاسِطُ (65) التي بِنَجْدٍ تُصَرَّفُ ولا تُصَرَّفُ. قال الأخطل
(طويل):

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبَّئْتُ

فَمُجْتَمِعُ الْحَرَيْنِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ (66)

(61) المفضل بن محمد بن معلى الضبي، أبو العباس، وقيل أبو عبد الرحمن. من أشهر مؤلفاته المفضليات. (البغية 2/297).

(62) محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي (223 - ؟) روي عن الأصمعي والسجستاني والرياشي، وعنه السرافى والمرزبانى، أشهر مؤلفاته جمهرة اللغة (البغية 1/76 - 81).

(63) زيادة يقتضيهما السياق.

(64) القلم 28.

(65) معجم البلدان 5/347 - 353.

(66) شعر الأخطل 14. وفي ج: البحرين.

فَصَرَفَهُ. وقال الآخر (مجث):

1 — إِنْ كُنْتَ وَاسِطَ تَبْغِي

فَقُلْ لَأَمْ سَأَلُ—وَلِ

2 — مَا تَأْمُرِينَ بِذَاكَ أَلِ

مُتَيِّمِ الْمَقْتُلِ—وَلِ

فلم يصرفه. وواسط (67) العراق مذكّر منصرف على كل حال،
لأنهم أرادوا بلدا واسطا بين الكوفة والبصرة. قال رويشد الطائي
(كامل) (68):

فَقَرَى الْعِرَاقَ مَسِيرَ يَوْمٍ وَاحِدٍ

فَالْبَصْرَتَانِ فَوَاسِطُ تَكْمِيلِهِ

قوله تعالى (69): ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾. قيل فيه
قولان: أحدهما أن أُمَمَ الأنبياء الذين أُرْسِلُوا إليهم فكذبوهم في
الدنيا، جَحَدُوا أنبياءهم في الآخرة، فتشهد أُمَّة محمد صلى الله
عليه وسلم بتصديق الأنبياء، وتكذيب جاحدهم، ويشهد النبي ﷺ
لأُمته بالتصديق. وجازت شهادتهم وإن لم يُعَايِنُوا مَنْ سَلَفَ مِنْ
الْأُمَمِ، لإخْبَارِ النبي ﷺ بذلك. والقول الثاني: لتكونوا شهداء أي
مُحْتَجِّينَ عَلَى مَخَالِفِكُمْ، ويكون الرسول مُحْتَجًّا وَمُبَيِّنًا لَكُمْ.
والأول أشبه بقوله: (وَسَطًا) (70)، لأنه عليه السلام محتج على

(67) معجم البلدان 5/ 347 - 353.

(68) بدون نسبة في شرح القصائد السبع الطوال 324 (مقيل يوم).

(69) البقرة 143.

(70) إشارة إلى ما سبق من قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾
البقرة 143.

المسلمين وغيرهم. (وتكونوا) في موضع نصب، معناه: لأن تكونوا شهداء، فنُصِبَ (تكونوا) بأن، (وشهداء) خبر (تكونوا)، ومنعه من التنوين أنه لا ينصرف، لأن فيه ألف التانيث. وألف التانيث يُبنى معها الاسم، ولا تَلَحَقُ إلا بعد الفراغ من الاسم، فلذلك لم ينصرف (شهداء). فإن قيل: فلم جعل الجمع بألف التانيث؟ قيل: كما جعل (71) بهاء التانيث في نحو قولك: جَرِيبٌ وَأَجْرِبَةٌ، وَغُرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ، وَضَارِبٌ وَضَرْبَةٌ، وَآكِلٌ وَأَكْلَةٌ. وقوله تعالى (أُمَّةٌ) (72)، فالأُمَّةُ: الجماعةُ، والأُمَّةُ: القرنُ من الناس بعد القرن، والأُمَّةُ: الأممُ، من قوله تعالى: ﴿كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ (73). والأُمَّةُ: الحِينُ، من قوله سبحانه: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (74)، وَقُرِئَ (بَعْدَ أَمِهِ) (75) أي نسيان، من قولك أَمِهْتُ الشَّيْءَ أَمَّهُهُ أَمَهَا: إِذَا نَسِيْتَهُ. والأَمِيهَةُ في غير ذلك جُذْرِيٌّ (76) الغنم، ومنه قولهم في الدعاء على الإنسان: آهَةً وَأَمِيهَةً، إِذَا تَوَجَّعَ مِنْ شَيْءٍ وَقَالَ: آهٍ، آهٍ، قيل له ذلك. أبو زيد: الأُمَّة: الدِّينُ، والإمَّةُ بالكسر أيضا، من قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ (77) وإمَّة، ذكرهما اللحياني (78).

(71) في ك.و.ج : (كما جعل الجمع بهاء التانيث) ولا ضرورة لزيادة (الجمع) لاستقامة الكلام بدونها.

(72) انظر الهامش رقم (1).

(73) النحل 120.

(74) يوسف 45.

(75) هي قراءة ابن عباس (اللسان 471/13).

(76) في ك.و.ج : جذري بالمعجمة.

(77) الزخرف 22 و23.

(78) علي بن المبارك، وقيل ابن حازم، أبو الحسن اللحياني أخذ عن الكسائي، وأبي زيد، وأبي عمرو الشيباني، والأصمعي وأبي عبيدة، وأخذ عنه القاسم بن سلام. وله النوادر. (البغية 2/185).

ومنه قول النابغة (طويل):

وَهَلْ يَأْتُمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ (79)

ويروي : (ذو أمة)، فمن ضَمَّها أراد سُنَّةَ مُلْكِهِ، ومن كسرها أراد الدين من الائتِمام. والأمة بالضم: الوجه، يقال: هو حَسَنُ الأُمَّةِ والإمَّةِ، قال الأعشى (متقارب):

وإنَّ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ

حَسَانُ الوجوه طَوَالُ الأَمَمِ (80)

حكى أبو زياد (81) عن الكلابيين: أُمَّةٌ // الوجه: سُنَّتُهُ (82) وصُورَتُهُ. النضر بن شميل (83): الأُمَّة: مائة وما زاد، والأمة: سُنَّةُ كل قوم، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (84). ومن كان على دين حق وخالف غيره، فهو أُمَّةٌ وحده. ومنه الحديث في زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ (85):

79) عجز بيت صدره : حلفت فلم أترك لنفسك ربية. ديوان النابغة 51. ورواية ابن السكيت فيه بكسر إمة، ورواية أبي عبيدة بضمها (أمة).

80) ديوان الأعشى 199، وفيه : (فإن عظام القباب). ورواية اللسان 27/12 : (بيض الوجوه).

81) يزيد بن عبد الله بن الحر، أبو زياد الكلابي، قدم بغداد أيام المهدي، فأقام بها أربعين سنة، وبها مات (الأعراب الرواة 253)، وله: كتاب النوادر، وكتاب الفرق، وغيرهما (الفهرست 73).

82) سنة الوجه : مُعْظَمُهُ وَمَعْلَمُ الحُسْنِ فيه.

83) النضر بن شميل بن خَرْشَةَ بن كلثوم بن زهير البصري الأصل، أبو الحسن. أخذ عن الخليل والعرب، وأقام بالبادية 40 سنة، صنف: غريب الحديث، والجيم، والمدخل إلى كتاب العين، وغيرها. (- 203 أو 204) (البغية 2/316 - 317).

84) الأنبياء 92.

85) في اللسان 27/12 أن زيد بن عمرو بن نفيل كان تَبَرّاً من أديان المشركين، وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله ﷺ.

(يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَهُ) (86)

وقيل فيه (طويل) (87) :

رُشِدَتْ وَأُنْعِمَتْ ابْنُ عَمْرٍو وَإِنَّمَا

تَجَنَّبْتَ تَنُورًا مِنَ النَّارِ حَامِيًا (88)

قال الخليل (89): كل جنس من الخلق أمة. وفي الحديث:

(لَوْلَا أَنَّ هَؤُلَاءِ أُمَّةٌ تَنْبُحُ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، وَلَكِنْ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ

أَسْوَدَ بَهِيمٍ) (90). والإمّة بالكسر: النعمة من قوله (الكامل):

وَأَصَابَ غَزُوكَ إِمَّةٌ فَأَزَالَهَا (91)

ابن الأعرابي: أَخَذَ فِي إِمَّتِهِ، أَي: طَرِيقَتِهِ. النضر: مَالُهُ إِمَّةٌ أَي:

اِسْتِقَامَةٌ. والإمّة: مصدرُ الإِثْمَامِ. والإمامة: الإِسْمُ من أَمٍّ بِالْقَوْمِ.

وإمام الغلام: ما يتعلّم كل يوم. ويُقال: سِرْتُ أَمَامَهُ وَأَمَامَتُهُ،

وأنشد (طويل):

(86) في اللسان 27/12 : أن النبي ﷺ قال : يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة. وانظر المعارف 245.

(87) لورقة بن نوفل في ديوانه 178، قال محققه إنه يروى لأمية بن أبي الصلت في ديوانه 372، (وهو في ديوان أمية ص 542 بتحقيق السطلي).

(88) ك.ج (حامها) وفي ق كأنها (جامها) والتصويب من الديوان.

(89) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، صاحب العربية والعروض. له غير العين كتاب النغم، الجمل، العروض، الشواهد، النقط والشكل، كتاب فائت العين كتاب الإيقاع. توفي سنة 160 أو 170 أو 175 أو 176 عن 74 سنة (البغية 1/557 - 560).

(90) ذكره اللسان 27/12 بلفظ مغاير، وانظر ابن ماجه 1069.

(91) عجز بيت للأعشى صدره : ولقد جرت إلى الغنى ذا فاقة، ديوانه 154.

فَقُلْ جَابَتِي لَبَّيْكَ وَأَسْمَعُ أَمَامَتِي
وَلَيْنُ فِرَاشِي إِنْ كَبُرْتُ وَمَطْعَمِي (92)
الأصمعي : أَمَامَةٌ : ثلاثمائة من الإبل، وهِنْدٌ : مائتان، وهُنَيْدَةٌ :
مائة، وأنشد (طويل) :
أَيَحْتَرُنِي رِفْدًا وَأَبْثُرُ مَالَهُ
تَبَيَّنَ قَرِيبًا مَا أَمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ (93)
يَحْتَرُ : يُقِلُّ، مَنْ الْحَتَرِ، وهو القليل من العطاء، والَبْثُرُ : الكثير.
أبو عمرو (94) : وَالْمُؤَامُ : مثل مُضَارٍّ : المقارب، أُخِذَ مِنَ الْأَمَمِ، وهو
بين القريب والبعيد، من قوله (منسرح) :
كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَلَّتْهَا
لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ (95)

(92) اللسان 648/12 (يمامتي، ألين) المقاييس 29/1 (الصدر فقط: يمامتي). وفي
الأصول: جامتي، اسع، والتصويب مما سبق. جابتي: إجابتي.

(93) لقيس بن جروة الطائي، الملقب بعارق، وهو جاهلي، (شرح ديوان الحماسة
1466)، وروايته فيها:

أيوعدني والرمل بيني وبينه تبين رويدا...

وفي اللسان 35/12:

أَبْثَرَهُ مَالِي وَيَحْتَرُ رِفْدَهُ تبين رويدا...

وبعد تفسيره : (قال ابن سيده : هكذا فسرهُ أبو العلاء، ورواية الحماسة...) وذكروها. وأبو العلاء دون شك هو صاعد. وفي ق: (رفزا)، وج : (رجزا)، وك : (رفدا) وفي العجز : ك (قليلا).
ونقل ابن السيد في الاقتضاب 350 رأي صاعد في هند وهنيدة وأمامة، وعلق عليه.

(94) أبو عمرو بن العلاء المازني النحوي المقرئ، أحد القراء السبعة المشهورين
توفي سنة 154 أو 159 (البغية 2/231).

(95) لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه 2، وفيه (سقب)، والسقب والصقب بمعنى واحد، وهو القريب الملاصق.

وقال زهير (بسيط) :

كَأَنَّ عَيْنِي، وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ،

وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمُّ (96)

ابن الأعرابي : (97) الأُمُّ وَالْأُمُّ : الْقَصْدُ. وقال الأعشى (وافر مجزوء):

أَتَانَا عَنْ بَنِي الْأَحْرَا رِقُولٌ لَمْ يَكُنْ أَمَّا (98)

وَالْأُمُّ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْهَيِّنُ، قال (رجز) :

1 — تَسْأَلْنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمَا

2 — لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا (99)

أبو زيد : الْأَمَّةُ بِمَدِّ الهمزة وشَدِّ الميم، والمأمومة: أَشَدُّ الشَّجَاجِ، لأنها تبلغُ أُمَّ الدِّمَاغِ، وهي الجِلْدَةُ المحيطةُ به، ولا تخرقُها، فربما نُقِشَتْ وَرَبَّما لم تُنْقَشْ، وصاحبُها يُصَعِّقُ لصوتِ الرَّعْدِ ورُغَاءِ البعيرِ، ولا يُطِيقُ البروزَ في الشمسِ. والفاعلُ: أُمُّ، والمفعولُ: مَأْمُومٌ وَأَمِّمٌ. قال صاعد: واستعاره بعضُ العرب فجعل قلبه أَمِيمًا، تشبيهاً بِشَجَّةِ الرَّأْسِ لشدَّةِ ألمه، فقال (كامل) (100):

1 — قَالُوا أَبَانُ فَبَطْنُ بَيْشَةَ غِيْمُ

فَلَبِيشُ قَلْبِكَ مِنْ هَوَاهُ سَقِيمُ (101)

(96) شعر زهير 102.

ما بين (97) و(98) آخر في ك عن بيتي الرجز (تسألني) و(لو أنها). والبيت في ديوان الأعشى 193.

(99) أنشدهما الليث في اللسان 29/12.

(100) الأول في اللسان 269/6 بدون نسبة، والثالث فيه 426/12، والرابع فيه 33/12. والثالث والرابع بدون نسبة في المحب والمحبوب 65/2.

(101) في الأصول (ببطن، عيم) والتصويب من اللسان، وقال: «أراد: لبيشة، فرخم في غير النداء اضطراباً».

2 — فَهُنَاكَ بَذَرَ كُلُّ حُسْنٍ بَذْرَهُ
فَنَبَتْنَ عَنْهُ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ (102)

3 — وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِيَاضَهُنَّ يُؤَيِّفَعَا
وَعُصَيْرُ طَرٍّ شُوَيْرِي يَعْمُومُ

4 — قَلْبِي مِنَ الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الْأَسَى
وَحَشَايَ مِنَ أَلَمِ الْفِرَاقِ أَمِيمٌ (104)

أبو زيد : المأموم من الإبل : الذي قد ذهب بعض ظهره من
ضربٍ أو دبرٍ. قال الراجز (رجز):

1 — لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ

2 — وَلَا بِخِـ____وَارٍ وَلَا أَزَبٍّ

3 — وَلَا بِمَأْمُومٍ وَلَا أَجَبٍّ

4 — وَهُوَ إِذَا قَرَقَرَ بَعْدَ الْهَبِّ

5 — قَرَقَرَ (105) فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ (106)

الْعَرَكُ : هو الْحَزُّ، وذلك أن يُحَزَّ في الذراع حتى يَخْلُصَ إِلَى
اللحم وَيَقْطَعَ الجلدَ بِحِذَاءِ الْكَرْكِرَةِ. وَالضَّبُّ: مثل الضَّاعِطِ، وهو
انفِثَاقُ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ. وَالضَّبَبُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي
الْقَدَمَيْنِ. وَفِي الْأَمِّ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: أُمٌّ، وَإِمْ، وَأُمَّةٌ، وَأُمَّهَةٌ، وَأَنْشَدَ
(رجز):

(102) ق : بدره.

(103) فِي الْأَصُولِ (شُوَيْرِهِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ. طَرٌّ : نَبَتٌ. يَعْمُومُ : طَوِيلٌ.

(104) اللِّسَانُ (حَرُّ الْفِرَاقِ).

(105) ق (وَقَرَقَر).

(106) الثَّلَاثَةُ الْأُولَى فِي اللِّسَانِ 34/12.

أُمَّهَتِي خَنْدُقُ وَالْيَاسُ أَبِي (107)

وقال آخر (مجزوء الرجز) :

1 — أُمَّهَةٌ جَاءَتْ بِهِ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْقَمَرِ

2 — جَاءَتْ بِهِ فِي مَعْشَرٍ أَشْبَاهِ آسَادِ الْخَمْرِ (108)

وقال آخر // (طويل) :

3 ب

تَقَبَّلْتُهَا مِنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا

تُنْزَعُ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِمَارُهَا (109)

أبو حاتم : تقول العرب : يا أمُّ، ويا أُمَّتَاهُ، ولا تعرف قول العامة يا أُمَّه (110). وقال: ولم أسمع العرب تقول يا أُمَاهُ. وقد جاء فيه أُمَّهَةٌ، بضم الهمزة والميم، وأنشد (رجز):

أُمَّهَةٌ الْمِسُورِ بِئْسَ الْأُمَّهَةُ

وَأُمُّ الْقَوْمِ : من يغزو بهم، ويقوم بِقُوَّتِهِمْ. قال الشنفرى (طويل):

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَأَقْلَبَتْ (111)

(107) نسبه في اللسان 30/12 لِقُصَيٍّ، وقبله : عند تَنَادِيهِمْ بِهِالٍ وَهَبِي.

(108) الخمر : ما يخفي من الشجر والجبال ونحوها.

(109) المقاييس 22/1، اللسان 28/12 (تقبلها من أمة ولطالما... منها خمارها). وفي الأصول تقيلتها، والتصويب من المقاييس.

(110) ق.و.ج : يامه.

(111) المفضليات 110، اللسان 164/4 (احترت) وفي 164/4 أيضا (إذا احترتهم أتفهمت) وفي 31/12 (أحترتهم أتفهمت).

وَيُرَوَّى : أَحْتَرْتُ. أبو عبيدة (112): أُمُّ الدِّمَاغِ: الْهَامَةُ (113) التي فيها الدِّمَاغُ. الْأَصْمَعِيُّ: أُمُّ الدِّمَاغِ: الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ تحيط به. قال أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ (وافر) (114):

وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى

بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ

أبو حاتم (115): أُمُّ الدِّمَاغِ أَيْضًا: أُمُّ (116) الصَّدَى، شُبَّهَ الدِّمَاغُ بِالصَّدَى، وَهُوَ جَنْسٌ مِنْ صِغَارِ الْبُومِ، فَكَأَنَّ الدِّمَاغَ صَدًى. (أبو) (117) حاتم: قال العجاج (رجز):

1 — لِهَامِهِمْ أَرْضُوهُ وَأَنْقِخْ

2 — أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخْ (118)

أَصْمَخُ : أَنْزَعَ جِلْدَةَ الدِّمَاغِ. وَأَنْشُدْ أَيْضًا (طويل) (119)

وَنَحْنُ نَقْلُنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي

هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنْقَنِقٍ

(112) أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي البصري. أخذ عن يونس وأبي عمرو. له المجاز في غريب القرآن والأمثال في غريب الحديث وغيرهما (112 - 208 أو 209 أو 210) (البغية 2/294).

(113) في الأصول : (المعاماة) ولا معنى لها. والتصويب من اللسان 424/8، وفيه (وأم الدِّمَاغِ: الهامة).

(114) له ضمن قصيدة في الأصمعيات 233.

(115) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني. إمام في علوم القرآن واللغة والشعر. من مؤلفاته: إعراب القرآن، لحن العامة. توفي سنة 248 أو 250 أو 254 أو 255 هـ وقد قارب 90 سنة (البغية 1/606).

(116) ج (وأم الدِّمَاغِ أَيْضًا الصدى).

(117) في الأصول (حاتم) والوجه زيادة (أبو).

(118) نسبهما في اللسان 14/454 لرؤبة، وهما للعجاج في ديوانه 460.

(119) اللسان 3/43 (كشفنا). وفي الأصول (يفشى) والتصويب من اللسان ومن 14 أ، حيث سيذكره مرة أخرى فيها.

يعني أم الدماغ، وشبه الدماغ بالفرخ، ومنقنق: إفراط في القول وإسراف فيه. وأم النجوم (120): السماء، لأنها تجمع النجوم. (قوله) (121): ما فيهم من الكتاب أم، أي ما يأخذون به من كتاب الله في الدين. وأم القرآن وأم الكتاب: فاتحته. وأم القرآن أيضا: كل آية محكمة من آيات (122) الشرائع والفرائض. وفُسّر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ (123) أنه اللوح المحفوظ. وأم القرى: مكة، قال ابن دريد: سُميت به لتوسطها. وكل مدينة أم لما حولها من القرى. وأم عوف: الجردة، ويقال: دويبة، قال الكمي (طويل):

تُنْفَضُ بُرْدِي أُمَّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطْرُ

لَنَا بَارِقٌ بَخٌ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ (124)

وأم المنزل، وأم المثوى وأم البـ (125): المرأة. ويقال: أم المثوى: الجارة. قال ابن مقبل في المرأة (بسيط) (126):

مِنْ أُمِّ مَثْوَى كَرِيمٍ هَابَ زِمَّتْهَا

إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى عِلَاتِهِ وَرِعُ

(120) مكان (النجوم) بياض في الأصول، والإضافة من اللسان 32/12 ففيه (أم النجوم : المجرة، لأنها مجتمع النجوم).

(121) بياض في الأصول، ولعل المناسب ما أثبت.

(122) في الأصول (آية) والوجه ما أثبت.

(123) الزخرف 4.

(124) في الأصول : (ينفض... أم عمرو) والتصويب من اللسان 87/3 و 259/9، والمخصص 174/8، والحيوان 556/5.

(125) بياض في الأصول، ولعلها : وأم البيت.

(126) ديوانه 171.

وقال آخر في الجارة (طويل):

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أُمُّ مَثْوَى تَعُودُنِي (127)

تُنْفِضُ أَحْلَاسِي وَتَسْأَلُنِي مَا اسْمِي

أي : تَعْتَادُنِي. وَأُمُّ الرُّمَحِ : اللواء وما لُفَّ عليه، وأنشد (رمل):

وَسَلَبْنَا الرُّمَحَ، فِيهِ أُمُّهُ

مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّوْلُ (128)

وَأُمُّ التَّنَائِفِ (129): أَشَدُّهَا. وَأُمُّ جُنْدِبٍ: الظُّلْمُ. يقول:

رَكَبُوا أُمَّ جُنْدِبٍ (130)

وَأُمُّ دَفَرٍ : الدُّنْيَا، والدَّفَرُ : النَّتْنُ، ومنه قيل للأَمَةِ: (131) دَفَارٍ.

والدَّفَرُ (132) بالذال، يَكُونُ لِلنَّتَنِ وَالطَّيِّبِ. وقال في الطَّيِّبِ

(طويل):

لَهَا فَأَرَّةٌ دَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتَّقَهُ (133)

(127) (تعود) عوض (تعودني) في ق.

(128) اللسان 32/12.

(129) هي المفازة البعيدة. وقوله : أشدها، موجود هكذا بدون شرح في اللسان

33/12، ولعل المقصود: أشد المفازات بعدا.

(130) جزء من عجز بيت يظهر أنه من الطويل.

(131) ك : للمرأة.

(132) في الأصول : الدفر بالمهملة. وفي اللسان 289/4 : والدَّفَرُ : النتن خاصة، ولا

يكون الطيب البتة. والتصويب منه.

(133) نسبه في اللسان 298/10 للراعي، وليس في ديوانه، واكتفى محققه بنقله عن

اللسان، وإثباته في هامش ص 108. وفي الأصول : (دفرء) بالمهملة،

والتصويب من اللسان.

وقال لبيد في النتن (رمل) :

فَحْمَةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدَ مَانِيًا وَتَرْكَأَ كَالْبَصَلِ (134)

وَأُمُّ الرُّبَيْقِ وَأُمُّ الدُّهْمِ، وَأُمُّ حَبُوكَرَى، وَأُمُّ حَبُوكَرَانَ:
الداهية (135). وأصل حَبُوكَرَى: الرَّمْلَةُ التي يُضَلُّ فيها، ثم صُرِفَتْ
إلى الدواهي، وأنشد (طويل):

وَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيَّقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبُوكَرَى (136)

وَأُمُّ أَدْرَاصٍ. أبو عبيدة (137) : وَقَعَ فِي أُمِّ أَضْرَاسٍ مُضَلَّلَةٍ، أَيْ
فِي مَوْضِعٍ اسْتَحْكَمِ الْهَلَكَةِ، لِأَنَّهَا جِجَرَةٌ مَحْيِيَّةٌ أَيْ مَلَأَى
تُرَابًا (138). وَأَمَّا أَبُو عبيدة فلم يحك الدُّهْمَ إِلَّا مُفْرَدًا عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ.

(134) شرح ديوانه 191. وفي الأصول : تزكي. وفي ك : فحمة، والتصويب من
الديوان. وترتّى : تشد. القرد ماني : درع أو قباء محشو أو قوس الترك :
البيض.

(135) (الداهية) غير موجودة في ق.

(136) لعمر بن أحمد الباهلي، ديوانه 83. وفيه (فلما). وهو له في اللسان 4/162
(فلما). وغسا يغسو وغسي يغسى : أظلم. وحكى ابن جني : غسى يغسى
(اللسان 15/125) والأربى : داهية أيضا.

(137) ك : قال أبو عبيدة.

(138) اللسان 7/35. وفي الأصول : (أدراص، حجرة، محيثة) والتصويب من اللسان.

وَأُمُّ مَعِيرٍ (139)، وحكى يعقوب (140) ابنة مَعِيرٍ، وأنشد (وافر):
من ابنة مَعِيرٍ (139)، وحكى يعقوب (140) ابنة مَعِيرٍ، وأنشد (وافر):
من ابنة مَعِيرٍ وَلَأَقُورِينَا (141).

وأم خشاف، قال الراجز (رجز) :

1 — يَحْمِلُنْ عَنَقَاءَ وَعَنَقْفِيرَا

2 — وَأُمُّ خَشَّافٍ وَخَنَشْفِيرَا

3 — وَالذَّلْوُ وَالذَّيْلَمُ وَالزَّفِيرَا (142)

وَأُمُّ الْوَجْعَاءُ : الْكَبْدُ (143) وَأُمُّ عُبَيْدٍ : الْمَفَازَةُ. وأنشد (سريع):

بَيْسَ قَرِينُ الْيَفْنِ الْهَالِكِ أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكِ (144)

يعني بأبي مالك الْكَبَرِ. وقال غيره : أبو مالك : اسمٌ للجوع،

وأنشد (طويل):

(139) ق : أم مغير.

(140) يعقوب : هو ابن السكيت. وليس في اللسان 626/4 إلا ابنة معير، وهي الداهية.

(141) الأقورين : الدواهي العظام. وفي ج : الأفورينا. والبيت للكميت بن زيد في الهاشميات : 276 برواية :

وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَأَقَى بَنِي ابْنَةِ مَعِيرٍ وَالْأَقُورِينَا

(142) اللسان 205/12، وقبلها فيه بيتان آخران. ونسبها للميدان الفقعسي، وقيل للكميت بن معروف، وتروى لأبيه. والأسماء في الأبيات كلها دَوَاهٍ. وهي مع آخرين في الألفاظ 436، ونسبها لأم الكميت بن معروف، ولبعض الفقعسيين، وللكميت بن معروف.

(143) ق.و.ج : أم الرجعاء الكبل. وفي اللسان 380/8. أم وجع الكبد : نبذة تنفع من وجعها.

(144) اللسان 496/10. وفي الأصول : اليقين، والتصويب من اللسان. واليفن : الشيخ.

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ
يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ جَابِرٍ (145)
وَجَابِرُ بْنُ حَبَّيَّةَ: اسْمٌ لِلْخُبْزِ. وَأُمُّ صَبَّارٍ: الْحَرَّةُ، وَهِيَ أَرْضُ
ذَاتِ حَجَارَةٍ سَوْدٍ، وَأَنْشَدَ (بسيط):
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي مَثْوَى وَضَعْتُ بِهِ
أَشْلَاءَ رَحْلِي يُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ (146)
وَأُمُّ الْعَرَمِ (147): الْأَسْتُ. وَأُمُّ الْهَنْبِيرِ: الْأَتَانُ وَالضَّبْعُ جَمِيعًا.
أ 4 وَيُرْوَى أَنَّ الْفَرَّاءَ أَنْشَدَ فِي مَجْلِسِهِ ذَاتَ // يَوْمٍ (بسيط):
يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيَانًا تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي (148)
فَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ أُمُّ الْهَنْبِينِ، فَخَجَلَ. وَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ
الْكَسَائِيَّ (149)، رُبَّمَا أَنْشَدَ شَيْئًا لَا حَاصِلَ لَهُ (150). وَأُمُّ خَنْوَرٍ (151):
النَّعْمَةُ، وَهِيَ أَيْضًا مِصْرٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِرَفَاعَتِهَا. وَأُمُّ حَبْسٍ:
145) اللسان 496/10 (عند عامر). وفي ق.و.ج: الطَّهَائِرُ.
146) فيها: (بدعي) والوجه ما أثبت.
147) العرم: اللحم، ووسخ الصدر.
148) للقتال الكلابي، ديوانه 59 (يا قبح) وهو في اللسان 267/5 بروايته هنا مع
آخر. وفي ق.و.ج: أم الهنين، والتصويب من ك واللسان. والواري: السمين.
149) علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، أبو الحسن الكسائي. إمام الكوفيين في
النحو واللغة وأحد القراء السبعة. من كتبه: معاني القرآن. مات بالري سنة
182 أو 183 أو 189 أو 192 (البغية 2/162 - 164).
150) والواقع أن الصواب مع الكسائي والفرَّاء في إنشاد بيت القتال الكلابي.
151) في اللسان 259/4: «قال أبو منصور: وفي الخنور ثلاث لغات: خنور مثل
بكور، وخنور مثل سفود، وخنور مثل عذور».

الْوَحْرَةُ (152). وَأُمُّ مِلْدَمٍ، وَأُمُّ كَلْبَةٍ، وَأُمُّ الْهَبْرَزِيِّ (153): كُلُّهُ الْحُمَّى.
 وَأُمُّ اللَّهْيَمِ: الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهُمَا تَلْهُمُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ (154) تَبْتَلِعُهُ. قَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ أُمُّ قَشْعَمٍ. وَأُمُّ عَجَلَانَ: طَائِرٌ يُدْعَى الْعَاجُ.
 وَأُمُّ الْعَرِيْطِ: الْعَقْرَبُ. وَأُمُّ فَسَادٍ: الْفَأْرَةُ. وَأُمُّ رَبَاحٍ: طَائِرَةٌ تَأْكُلُ
 الْعَنْبَ، نَحْوُ الصُّوْعَةِ، غَيْرَ أَنَّ جَنَاحِيهَا وَظَهْرُهَا حُمْرٌ. وَأُمُّ جَعْرَانَ،
 وَأُمُّ رِسَالَةٍ، وَأُمُّ عَجِيْبَةٍ، وَأُمُّ قَيْسٍ: كُلُّهَا الرَّخْمَةُ (155). وَأُمُّ الطَّرِيقِ:
 مُعْظَمُهُ. وَأُمُّ الْقِرْدَانِ: الَّتِي فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ. وَأُمُّ مِرْزَمٍ: الشَّمَالُ
 الْبَارِدَةُ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ (طَوِيل):

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاءَةِ شَاتِيَاً

تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ (156)

الْحَلَاءَةُ : مَوْضِعٌ. وَأُمُّ عَتَّابٍ، وَأُمُّ عَامِرٍ، وَأُمُّ الطَّرِيقِ، وَأُمُّ
 خَنْوَرٍ (157) وَأُمُّ أَوْعَالٍ: الضَّبُعُ. وَأَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ (رَجَزُ):
 وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا (158)

(152) الوحرة : دويبة حمراء تلتصق بالأرض كالعطاء.

(153) في ج : هبرزي.

(154) في ق : (أي) محذوفة.

(155) الرخمة : طائر موصوف بالغدر.

(156) ديوانه 2/226 (إذا هو أمسى بالحلاءة)، اللسان 12/240 (يقشر) المقاييس
 1/23 و 2/390. ج. (شاتيا)، وحذفت (أم) في ك. والحلاءة : بكسر الحاء
 وفتحها.

(157) انظر (أم خنور) فيما سبق.

(158) نسبه في اللسان 11/731 للعجاج وليس في ديوانه. المقاييس 1/25، ونسبه
 محقق المقاييس للعجاج، وقال إنه من أرجوزة في ديوانه (ط. ليبسك). و(أم)
 بالرفع في اللسان وبالفتح في المقاييس.

وَأُمُّ جُرْدَانٍ : نَخْلَةٌ بِالْحِجَازِ يَتَأَخَّرُ إِدْرَاكُهَا. وَأُمُّ عَنْثَلٍ (159):
كُنْيَةُ الضَّبُعِ، عَنِ الْأَخْفَشِ (160).

[2]

حدثنا الحسنُ بنُ أحمدَ (161) بن عبد الغفارِ الفارسيُّ النحويُّ،
قال: حدثنا عثمانُ بنُ إبراهيمَ قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي
خالدٍ (162)، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ (163)، عن جريرِ بن عبد الله (164)،
في قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
مُصْلِحُونَ﴾ (165). قال وأهلُها يُنصَفُ بعضهم بعضاً.
وحدثنا عُمَرُ (166) الدَّورِيُّ قال: حدثنا أبو عاصمٍ (167)،

(159) في ق.و.ج : أم عنفل، وفي اللسان 429/11 : أم عنثل : الضبع حكاه سيبويه.

(160) أبو الحسن سعيد بن مسعدة، قرأ على سيبويه. صنف : معاني القرآن والقوافي
وغيرهما، توفي سنة 210 أو 215 أو 221 (البغية 1/590 - 591).

(161) في الأصول : أحمد بن الحسن، والصواب ما أثبت، وقد مرت ترجمته.

(162) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم، محدث : روى عن أبيه وقيس بن أبي
حازم وغيرهما، مات سنة 145 أو 146 هـ (تهذيب التهذيب 1/291).

(163) قيس بن أبي حازم، اسمه حصين بن عوف، وقيل عوف بن الحارث، وقيل عبد
عوف بن الحارث الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي. مُحدث روى عن جماعة منهم
جرير بن عبد الله، وعنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره. مات 84 أو 86 أو 94 أو
97 أو 98 هـ (تهذيب التهذيب 8/386).

(164) جرير بن عبد الله بن جابر، البجلي القسري، أبو عمرو، وقيل أبو عبد الله،
اليمني مُحدث. روى عن النبي ﷺ وعن عمرو ومعاوية. وعنه أولاده المنذر
وعبيد الله وأيوب وإبراهيم وقيس بن أبي حازم وغيرهم مات سنة 51 هـ، وقيل
غير ذلك (تهذيب التهذيب 2/73). وفي ك : جابر بن عبد الله.

(165) هود 117.

(166) ك : (عمر) محذوفة.

(167) هو الضحاك بن مخلد بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل
المصري. محدث. ولد سنة 122 هـ وتوفي سنة 211 أو 212 أو 213.
(تهذيب التهذيب 4/450).

عن عيسى، عن ابن أبي نَجِيح (168) عن مُجَاهِدٍ (169)،
 في قول الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ
 ذَلِكَ﴾ (170) قالوا: مِمَّ؟ (171). قال: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ﴾ (172) قال: حَوَائِطُهُ؟ قال: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ (173).
 قال: كانت قريش والعرب تُسمِّي البيت المبنِي قَصْرًا. قال صاعد:
 سُمِّي بذلك لأنه يَقْصُر ساكنه عن الانتشار والخروج. تقول:
 قَصْرْتُهُ عن الشيء، إذا حبستَه عنه، ومنه قولهم: امرأةٌ قَصِيرَةٌ
 وقُصُورَةٌ: إذا كانت ممنوعةً عن الخروج. ومنه قوله
 (طويل) (174):

1 - وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ

إِلَيَّ وَمَا تَذْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ

2 - عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْجَبَالِ وَلَمْ أُرِدْ

قَصَارَ الْخُطَا، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ (175)

(168) عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي، أبو يسار المكي. محدث، روى عن أبيه
 وعطاء ومجاهد، وعنه شعبة. توفي سنة 131 هـ. (تهذيب التهذيب 54/6،
 شذرات الذهب 1/182).

(169) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ. روى عن علي وسعد
 بن أبي وقاص وغيرهما. توفي سنة 100 أو 101 أو 102 أو 103 هـ (تهذيب
 التهذيب 10/42).

(170) الفرقان 10.

(171) في الأصول : مما.

(172) بقية الآية 10 من س الفرقان.

(173) بقية الآية 10 من س الفرقان.

(174) لكثير، ديوانه 369 (يدري)، اللسان 5/99.

(175) ق (قصيرة). البحاتر ج بحترة : القصيرة المجتمعة الخلق.

وقال آخر (طويل) (176) :

أُحِبُّ مِنَ النِّسْوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ

لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ

يقول : إذا نسبته لأبيها (177)، لم تحتج أن تنسب إلى غيره من آبائها، لأن أباهما مشتهر معروف.

ومنه قولهم : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ، وَقُصَارَاكَ، وَعُنَانَاكَ (178)، وَحُمَادَاكَ (179)، أَي: غَايَتُكَ وَجَهْدُكَ. وَالْقَصْرَةُ: أَصْلُ الْعُنُقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ، وَعَلَى هَذَا قَرَأَ عَبْدُ الْوَارِثِ (180) قوله تعالى: (181) ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (182)، وَفُسِّرَ عَلَى ذَاكَ (183). وَالتَّقْصَارُ: الْقِلَادَةُ، لَأَنَّهَا تَلْزِمُ قَصْرَةَ الْعُنُقِ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (مديد):

وَلَهَا ظَبْيٌ يُورِّثُهَا جَاعِلٌ فِي الْجِدِّ تَقْصَارًا (184)

(176) هو كثير، ديوانه 503، وفي اللسان 100/5 (وأهوى من النسوان) وهو فيه بدون نسبة. ق (من النساء).

(177) ك (إلى أبيها).

(178) في الأصول غناناك، والتصويب من اللسان 291/13.

(179) ق : حماداك :

(180) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان (102 - 108 هـ)، أبو عبيدة العنبري بالولاء، التنوري البصري، حافظ ثبت، من أئمة الحديث (الاعلام 4/178).

(181) «قوله تعالى» محذوف في ك.

(182) المرسلات 32. وهي بتسكين الصاد من (القصر) في رواية ورش.

(183) ق : ذلك.

(184) ديوانه 100 (عندها... عاقد في الخصر ناراً)، اللسان 102/5 (قاعد).

النضرُ بن شُمَيْل : قَصَرُ النَخْلَةِ، بفتح القاف والصاد:
أعلاها. وقال العجاج في القَصْرَةِ أنها أصلُ العنق (رجز):

1 — وَبِالسُّرَيْجِيَّاتِ يَخْطِفْنَ الْقَصْرُ

2 — وَفِي طِرَاقِ الْبَيْضِ يُوقِدْنَ الشَّرَرَ(185)

ابن الأعرابي : القَصْرَةُ : قِطْعُ الخَشَبِ العِظَامُ، وجمعها قَصَرٌ.
وسُمِّي القَصَارُ بالمَقْصَرَةِ، وهي كَرِيْبُهُ (186) الذي (187) يَقْصُرُ به.
وقد يقال لِقِطْعِ الخَشَبِ قَصْرٌ (188) بتسكين الصاد أيضا، واحدته
قَصْرَةٌ، مِثْلُ: تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ (189). قال قُطْرُبٌ: (190) القَصْرَةُ: زُبْرَةٌ
الْحَدَّادِ. ويُقال: هي الضِّلْعُ التي تلي الصِّدْرَ. وقال غيره: القَصِيرَى:
آخِرُ ضِلْعِ الجَنْبِ. وأنشد أبو عُبَيْدٍ قولَ أبي دُوادٍ يصف الفرس
(خفيف):

أَيُّ الْقُصْرَيْنِ مَا قِيدَ يَوْمًا

فَيُعْنَى بِصَرْعِهِ الْبَيْطَارُ(191)

(185) ديوانه 42. وفي الأصول (السريجات)، والتصويب من الديوان.
(186) ق.و.ج : كرسه. وك : كريبه. والوجه ما أثبت، إذ الكريب كما في اللسان
715/1 : الكعب من القصب أو القنا، فلعل مقصرة القصار هو هذا الكعب من
القصب أو القنا.

(187) ك : التي.

(188) في الأصول : قصرا.

(189) ق.و.ج : ثمرة وثمر، ك : تمر وثمر.

(190) محمد بن المستنير، الملقب بقطرب نحوي لازم سيبويه. من كتبه : المثلث
والنوادير وغيرهما. توفي سنة 206 (البغية 1/242).

(191) في الأصول : لا قيل، والتصويب من ديوانه 318 (وفيه : بيطار). أيد : قوي.
القصريان : ضلعان.

وَأَتَيْتُهُ قَصْرًا أَوْ مُقَصِّرًا أَيَّ عِشَاءٍ. قال الأفوه (كامل): (192)

لَوْ لَمْ تَخُنَّا الرِّيحُ فِيهِ بِصَرْفِهَا

قَصْرَ النَّهَارِ // غَدَتُ مَعْدُ بِالْأَيَا (193) 4 ب

وَيُقَالُ فِي مَا بَقِيَ فِي السُّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَمَا يُدْرَسُ: الْقُصَارَةُ،
وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقِصْرِيَّ، بكسر القاف.

[3]

أنشدنا أبو علي الفارسي. قال: أنشدنا أبو بكر بن السراج (194)
لبعضهم (طويل):

1 — ذَكَرْتُكَ ذِكْرِي هَائِمٌ بِكَ، تَنْتَهِي (195)

إِلَيْكَ أَمَانِيهِ، وَإِنْ حُرِّمَ الْوَصْلُ

2 — وَلَيْسَ بِذِكْرِي سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ

وَلَكِنَّهَا مَوْصُولَةٌ مَالَهَا فَصْلُ

(192) ليس في ديوانه.

(193) (بالايا) كذا في ك.و.ج : وهي مطموسة في ق.

(194) محمد بن السري البغدادي النحوي، أبو بكر بن السراج تلميذ المبرد، وأخذ عنه
الزجاجي والسرافي والفارسي والرماني. من كتبه: الأصول، وشرح كتاب
سيبويه. توفي سنة 310 هـ. (البغية 1/109).

(195) ق : تنهى.

[4]

وأنشدنا عمرو بن إسحاق الشيباني⁽¹⁹⁶⁾ عن أبيه (197)، لعبد
الله (198) بن العجلان النهدي (طويل) (199):

1 — خَلِيلِي زُورًا قَبْلَ شِعْبِ النَّوَى هِنْدًا
وَلَا تَأْمَنَّا مِنْ دَارِ ذِي لَطْفٍ بَعْدًا

2 — وَلَا تَعْجَلَا (200) لَمْ يَذِرْ صَاحِبُ حَاجَةٍ
عَنَاءً يُلَاقِي فِي التَّعَجُّلِ أَمَّ رُشْدًا

3 — إِذَا سَاعَفْتُ (201) هِنْدٌ رَضِينَا وَلَمْ نَجِدْ
لِإِلْفٍ سِوَاهَا أَنْ يُفَارِقَنَا فَقْدًا

4 — فَمُرًّا عَلَيْهَا بَارَكَ اللَّهُ فَيَكُمَا
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ طَرِيقُكُمَا صَمْدًا (202)

(196) من ولد عمرو، عمرو بن أبي عمرو. روى عن أبيه. وصنف كتباً منها : كتاب
الخيال، كتاب غريب المصنف (الفهرست 107). وتوفي سنة 231 هـ (البغية
228). وفي الأصول : عمر، والتصويب مما سبق.

(197) أبو عمرو الشيباني، إسحاق بن مزار. كثير السماع، عالم بكلام العرب. من
مؤلفاته : كتاب الجيم، والنوادر. مات سنة 205 أو 206 أو 213 أو 218 هـ، وقد
بلغ 110 سنة. (البغية 1/439).

(198) في الأصول : لهند بن العجلان الهندي. والتصويب من الأغاني 22/245 -
254.

(199) البيت الأول والثاني والرابع والخامس في الأغاني 22/253 - 254 (1) : شحط
النوى، 2: أغيا يلاقي، 4: ومرا عليها، لوجهيكما قصدا، 5: ليس الضلال، جزنا
لنلقاكم). وعجز الرابع، والخامس في الحماسة 1339 لورد الجعدي.

(200) ك : ولا تجعلا.

(201) ق. ج : سغفت.

(202) صمدا : قصدا.

- 5 — وَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجَازَنَا
وَلَكِنَّا جُزْنَا لِحَاجَتِنَا عَمْدًا
6 — تَخَلَّتْ مِنْ نَعْمَانِ عُدَا أَرَكَيةٍ
لِهِنْدٍ وَلَكِنْ مَنْ يُبَلِّغُهُ هِنْدًا
7 — تَبَلِّغُهُ عَنِّي قِلَاصٌ وَفَتِيَّةٌ
كَرَامٌ إِذَا مَا إِنَّ عَلَوْنَ بِهِمْ نَجْدًا
8 — لَحَا اللَّهُ مَنْ يُسْقَى مِنَ الرَّاحِ ثُمَّ لَا
يَلِينُ، وَلَا يَزْدَادُ عَنْ كُرْهِنَا (203) مَجْدًا
9 — وَلَا مُظْهِرًا عِنْدَ النَّدَامَى خَدِيعَةً
وَلِينًا وَلَا يَرْزِي سُؤَالَ وَلَا رَدًّا (204)

[5]

أنشدنا يونس (205) لبعض العرب يُرَقِّصُ (206) بُنْيَا لَهُ، سَمَّاهُ
يَرْبُوعاً (رجز): (207)

- 1 — يَرْبُوعُ ذَا الْقَنَازِعِ الدَّقَاقِ
2 — وَالْوَدْعِ وَالْأَرْدِيَةِ الْأَخْلَاقِ

(203) ق. ج : كرها.

(204) ك. ج : سواكا ولا زدا. يرزي : يقبل.

(205) يونس بن حبيب الضبي بالولاء، أبو عبد الرحمن. من أصحاب أبي عمرو، سمع من العرب، وروى عنه سيبويه. سمع منه الكسائي والفراء، من كتبه : معاني القرآن، كتاب اللغات (90 - 182 هـ). (البغية 2/365، الفهرست 69). والذي أنشده يونس دون شك هو أبو عمرو الشيباني.

(206) في ك : (يرقص) محذوفة.

(207) الخمسة الأولى في اللسان 246/10 (2) : والأحوية، 3 : أرياق، 4 : المآق). والثالث والرابع والخامس في المخصص 5/10 (3) : بي بي، أرياق، 5 : كحافة).

- 3 — بِيَّيْ أَرِيَّاقُكَ مِنْ أَرِيَّاقِي
 4 — وَحَيْثُ خُصِيَّاقُكَ إِلَى الْمَرَّاقِ
 5 — وَعَارِضِ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ
 6 — يَنْبُتُ بِرَّاقِاقٍ مِنَ الْبَرَّاقِ
 7 — يُرِيْقُ مِثْلَ الْعَسَلِ الْمُهِرَّاقِ
 8 — يَشْفِي مِنَ الْخَبْطَةِ (208) وَالسُّلَاقِ (209)
 9 — لَيْتَكَ قَدْ أُولَعْتَ بِالنَّطَّاقِ
 10 — وَالشَّيْمِ وَالْتَّقْبِيلِ وَالْعِنَاقِ
 11 — وَلَوْ دُعِيْتَ أَحَدَ الْفُسَّاقِ

صاعد : قوله : (وعارض كجانب العراق) شبه أسنانه بالعراق، وهو الْخَرْزُ فِي وَسْطِ الْقَرْبَةِ. واصطفافُ (210) الخرز فيها أشبه شيء باصطفاف الأسنان. وعراقُ السُّفْرَةِ: الخرزُ المحيطُ بها. وشبه الشِّمَاحُ حميرَ الوحشِ يتبع بعضها بعضاً نوافِرَ عن الشريعة بِشَكِّ الْخَرَّازِ خَرْزَةً إِثْرَ خَرْزَةٍ، وقال (طويل) (211):

- 1 — فَلَمَّا رَأَيْنِ الْمَاءَ قَدْ حَالَ دُونَهُ
 ذُعَاقٌ عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزٌ (212)

(208) ك : الخطفة.

(209) ك : السلاق : بثر يخرج من الفم.

(210) ق : اصطفاق.

(211) للشماخ، ديوانه 193 - 194، وفيه (لدى جنب، كما تابعت سرد العنان)، وانظر

رواياتهما المختلفة في هامشه.

(212) ذعاق : قاتل. كارز : مُسْتَحْفٍ.

2 — شَكَّنَ بِأَحْسَاءِ الذَّنَابِ عَلَى هُدَى
كَمَا شُكَّ فِي ظَهْرِ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ (213)

وفي رواية ابن الكلبي (214) :

رَكِبْنَ الذَّنَابَى وَاتَّبَعْنَ بِهَا الْهُدَى
كَمَا تَابَعَتْ سَرْدَ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ (215)

وَجَمَعَ عِرَاقُ (216) الْقُرْبَةَ فِي الْقَلِيلِ : أَعْرِقَهُ، وفي الكثير عُرُقُ.
وقال ابنُ أحرمر (سريع) (217) :

مِنْ ذِي عِرَاقٍ نَيْطٍ فِي جَوْزِهَا
فَهُوَ لَطِيفٌ طَيِّهُ مُضْطَمِرٌّ (218)

وأنشد ابنُ الأعرابي (رجز) :

1 — لَمَّا رَأَيْنَ دُرْدُرِي وَسَنِّي

2 — وَجَبَّهُةً مِثْلُ عِرَاقِ الشَّنِّ (219)

3 — مُتَّ عَلَيْهِنَّ وَمُتَّنَ مِنِّي

(213) شكَّن : جعلنها على طريقة واحدة. أحساء : موضع. الذناب (ج : ذنب) : الذيل.

(214) هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي. (204هـ -)، نسابة أخباري. له مصنفات كثيرة (الفهرست 146 - 149) (الاعلام 8/87).

(215) في هامش الديوان ص 194 أن رواية جمهرة أشعار العرب له: ركبْنَ الزنابي فاتبعن به الهوى كما تابعت شد العنان الخوارز.

(216) ك : عراقى.

(217) ديوانه 69.

(218) نيط : علق. جوزها : وسط رقبتها. مضطمر : مجتمع.

(219) الشن : البالي.

وَعِرَاقُ الدَّارِ : بَابُ فَنَائِهَا. قال ابن قتيبة (220): أظن البلدَ سُمِّيَ (221) عراقا، لاصْطِفَافِ النخل على شُطوط أنهاره. وقال أبو عمرو: سميت عراقا بِتَوَاشُجِ عُروقِ الشجر والنخل (222) فيها، كأنه جُمِعَ عِرْقًا (223) على عِرَاقٍ. وقال غيره: إنما سُمِّيتَ عراقا لأنَّ الفُرْسَ كانت تسميه آرازُ شَهْرٍ، فعَرَّبْتَهُ العربُ. وعِرْقُوتَا (224) الدَّلْوِ: الخشبَتان المَصْلَبَتان في أعلاها، الواحدة عِرْقُوتَةٌ. // وعَرِيق، والأعْرَاق: موضعان. والعَرْقُ: مصدرٌ عَرَقْتُ العَظْمَ إذا أَكَلْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللحم. والسُّنُونُ يقال لها العوارِقُ لذلك. والعَرْقُ: العَظْمُ. ويقولون: أَبْخَلَ من كلبٍ على عَرْقٍ، وَأَوْهَى (225) من كلبٍ على عَرْقٍ، وَجَمَعَهُ عُرَاقٌ، وهو من الجمع العزيز. وذكر أبو عبيدة: عَرَقٌ وَعُرَاقٌ، وَفَرِيرٌ وَفُرَارٌ، وَرِخْلٌ (226) وَرُخَالٌ، وَشَاةٌ رُبَّى، وهي المَآخِضُ وجمعها رُبَابٌ، وَتَوَامٌ وَتَوَائِمٌ، وَظِئْرٌ وَظُؤَارٌ. وقال غيره: ثَنِيٌّ وَثَنَاءٌ وهي الناقة التي نَتَجَتْ مرتين. قال أبو علي النحوي: من قرأ: (إِنَّا بُرَاءٌ) (227) فهو من هذا الباب جمعٌ بريء، ومن قرأ: (بِرَاءٌ) كان مثل كَرِيمٍ وَكَرَامٍ، ومن قرأ: (بُرَاءٌ) فهو مِثْلُ فَقَّهَاءَ

(220) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي الكاتب (213 - 267هـ) من كتبه: طبقات الشعراء، المعارف، عيون الأخبار (البغية 2/ 63 - 64).

(221) في ك: (سمي) محذوفة.

(222) ك: النخيل.

(223) في الأصول: كأنه جمع عراقا. وفي اللسان 10/ 247: كأنه أراد عراقا ثم جمع على عراق، والتصويب منه.

(224) ج: عرقونا.

(225) ك: وأرهى.

(226) ك: رخیل.

(227) الممتحنة 4.

وَحُلَمَاءَ، وَمَنْ قَرَأَ: (بَرَاءً) (228)، كَانَ وَصْفًا بِالمصدر، مِثْلُ صَوْمٍ،
وَعَدْلٍ وَفِطْرٍ. الخَلِيلُ: العَرَقَةُ: السَّفِيفَةُ المنسوجةُ من الخُوصِ قَبْلَ
أَنْ يُجْعَلَ فِيهَا زَبِيلٌ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ (كامل) (229):

نَغْدُو فَنَنْتَرُكَ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ ثَوَى

وَنُمرُّ فِي العَرَقَاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلْ (230)

أَي نَأْسَرُهُمْ فَنَشُدُّهُمْ فِي العَرَقَاتِ، وَهِيَ النُّسُوعُ، وَيُسَمَّى
الزَّبِيلُ عَرَقَةً وَعَرَقًا. وَذَاتُ العِرَاقِي: اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَهْلَهْلٍ
(خفيف) (231):

وَأَمْرِي الْقَيْسِ مَيِّتٌ مَا كَرُّ أَوْ

دَى وَخَلَّى عَلَيَّ ذَاتَ العِرَاقِي (232)

(228) ق.و.ج : براء.

(229) ديوانه 96/2، اللسان 246/10.

(230) ق (نعد) ك. ج : (نعدو) والتصويب من الديوان واللسان. الديوان (يقتل) وقال
الشارح : «ابن دريد : من لم يقتل) فالرواية هنا رواية ابن دريد. اللسان
(ونقر).

(231) البيت له في الأغاني 46/5، وهو السادس ضمن قطعة عدتها 9 أبيات.

(232) ق. ج : العراق، الأغاني :

وامرئ القيس ميت يوم أودى ثم خلى

وهي الرواية نفسها في الأغاني طبعة دار الكتب 55/5. و(امرئ القيس)
مجرور بالعطف، فقبل البيت:

بعد عمرو وعامر وحَيٍّ وَرَبِيعِ الصَّدُوفِ وَأَبْنَى عَنَاقٍ
ولم تُضْبَطْ تاء (ميت) في الأغاني بطبعتيها، ويصح أن ترفع على الابتداء في
رواية صاعد (بعد عمرو و.... و.... ميت) أما في رواية الأغاني فلعل الأصل
(ميتا) بالنصب على الحال.

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ (وافر) (233) :

لَقَيْتُمْ مِنْ تَدْرِئِكُمْ عَلَيْنَا

وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي (234)

وسُمِّيتِ الداهيةُ ذَاتَ الْعِرَاقِي، لأنها هي الدَّلْوُ، والدلْوُ اسمٌ من أسماء الداهية، وقد تقدم شاهدُه. والعَرَقُ: السَّطْرُ (235) من الخيلِ

المُصْطَفُ منه. قال طُفَيْلٌ (بسيط) (236):

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقِ

سَيْدٍ، تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ، مَبْلُولٌ (237)

روى أبو عُبَيْدٍ : كأنهن، وغيره : كأنه بَعْدَمَا. وكذلك الطير إذا صُفِّتْ في الجَوْ فهي عَرَقَةٌ. وجرى الفرسُ عَرَقًا وَعَرَقَيْنِ أي طَلْقًا أو طَلْقَيْنِ. والعَرَقَةُ: الدَّرَّةُ (238) التي يُضْرَبُ بها. والعَرَقُ بفتح العين وجزم الراء: الفِدْرَةُ (239) من اللحم، عن الأصمعي. والعَرَقَةُ: الطُّرَّةُ تُنْسَجُ في جوانب الفُسْطَاط، وهي أيضا تُخَاط على شُقَّة (240) الخباء، وقال: العِرَاقُ: الذي يُجَعَل على ملتقى طَرَفَي الجِلْد إذا خُرِزَ في أسفل (241) القَرْبَةِ. قال غيره (242): وبه سُمِّي العِرَاقُ، لأنه بين

(233) له في اللسان 249/10.

(234) ق. ج : (تدربكم).

(235) ك (الصف).

(236) له في اللسان 246/10.

(237) صدرن : أخرجن صدورهن من الصف. السيد : الذئب.

(238) ق : الذرة.

(239) ق. ج : القدوة.

(240) كأنها في ق : شقتي، ك : جوانب الخباء.

(241) في ك : (أسفل) محذوفة.

(242) ك : بعضهم.

الْبَرِّ وَالرَّيْفِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا كَانَ الْجِلْدُ فِي هَذَا مُثْنًى ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ، فَإِذَا سُوِّيَ ثُمَّ خُرِزَ غَيْرَ مُثْنًى فَهُوَ طِبَابٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: طِبَابَةٌ. وَقَالَ: أَصَابَنَا عِرَاقٌ مِنْ مَطَرٍ، أَيِ غَزِيرٍ (243). وَالْعِرْقُ: نَبَاتٌ أَصْفَرُ يُصْبَغُ بِهِ. وَالْعِرْقُ: الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، قَالَ الشَّمَاخُ (بَسِيطُ) (244):

مَا إِنْ يَزَالُ بِهَا سَاقٍ يُقَوِّمُهَا
مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ مَجْهُولٌ
قَالَ: الطُّوطُ: الْبَاشِقُ. قَالَ: وَالْعِرَاقِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ: التَّرَاقِيُّ.
وَالْعِرَاقُ: مَا بَقِيَ مِنَ الْحَمْضِ خَاصَّةً. وَالْعِرْقُ: اللَّبَنُ، يُقَالُ مَا أَكْثَرَ عِرْقَ غَنَمِهِ، يَعْنِي (245) اللَّبَنَ. الْكَسَائِيُّ: عَرَقَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ عُروْقًا: ذَهَبَ. وَالْعِرْقَةُ: خَشَبَةٌ تُعْرَضُ عَلَى الْحَائِطِ بَيْنَ اللَّبَنِ وَعِرْقَتُ فِي الدَّلْوِ تَغْرِيقًا: إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا (246) مَاءً قَلِيلًا، وَأَنْشَدَ (رَجَزُ):

1 — لَا تَمْلِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

2 — أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا (247)

حَبَارٌ: نَاقَتُهُ. وَكَأْسٌ مُعْرَقَةٌ: قَلِيلَةُ الْمِزَاجِ. قَالَ عَمْرُو (248) بْنُ شَاسٍ (وَافِرُ) (249):

(243) ق: عزيز.

(244) ليس في ديوانه. وفي اللسان 346/7 (لها شأو يقومها × مقوم) غير منسوب.

(245) ق: يعر.

(246) ج: فيه.

(247) اللسان 243/10.

(248) ق: عمر.

(249) ديوانه 59 (فكشفت). ونسبهما في اللسان 243/10 للبُرْج بن مُسْهَر (تغورت).

1 — وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ، إِذَا تَعَاوَرَتِ النُّجُومُ

2 — رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ
بِمُعْرِقَةٍ مَلَامَةٍ مَنْ يُلُومُ

وَعَرْقَاءُ (250) الدُّلُ : عَرْقُوتُهُ. وقد عَرَّقَيْتُ الدُّلُ: إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ
العرقوة. وأنشد في العَرْقَاءِ (251) (رجز):

1 — اخْذِرْ عَلَى عَيْنَيْكَ وَالْمَشَافِرِ

2 — عَرْقَاءُ (251) دَلُ كَالْعُقَابِ الْكَاسِرِ (252)

فَذَكَرَ الْعُقَابَ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. وَالْعَرْقَاءُ: أَصْلُ الْمَالِ أَيْضًا. قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ (طويل):

تَكْنَفُهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَنْتَزِعُوا عَرْقَاتِنَا ثُمَّ يَرْتَعُوا (253)

هذه رواية الأصمعي. وغيره يروي: عُلْقَاتِنَا، جمعُ عُلْقَةٍ.
ويقولون: استأصل الله عَرْقَاتَهُمْ أَي شَأَفَتْهُمْ، يَنْصَبُونَ التَّاءَ رِوَايَةً
عَنْهُمْ، وَلَا يَجْعَلُونَهَا (254) كَالْتَّاءِ الزَّائِدَةِ // فِي جَمْعِ التَّائِيثِ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: الْعَرْقَاتُ بِالتَّاءِ: جَمْعٌ، وَالْوَاحِدَةُ: عِرْقَةٌ، وَهِيَ الْأُرُومَةُ الَّتِي

(250) فِي الْأَصُولِ : عِرْقَاتٍ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 248/10.

(251) هُوَ نَفْسُ الْهَامِشِ رَقْمٌ : 250.

(252) اللِّسَانِ 248/10.

(253) دِيَوَانُهُ 57 (تَكْنَفْنَا) وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ أَنَّ رِوَايَةَ التَّاجِ (تَكْنَفُهَا) وَرِوَايَةَ الْوَسَاطَةِ
(عُلْقَاتِنَا).

(254) فِي الْأَصُولِ : وَلَا يَجْعَلُونَهُ، وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ.

تَذْهَبُ سُفْلًا فِي الْأَرْضِ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ فِي الْوَسْطِ، وَتَأْوُهُ كِتَاءُ
جَمْعِ التَّائِنِثِ، وَلَكِنَّهُمْ يَنْصِبُونَهُ كَمَا يَقُولُونَ: رَأَيْتَ بَنَاتَكَ، لِخَفَّتِهِ
عَلَى اللِّسَانِ، وَلِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعَالٍ (255). وَيُقَالُ جَشِمْتَ إِلَيْكَ عَرَقُ
الْقَرْبَةِ وَعَلَقَ الْقَرْبَةِ، يَعْنُونَ الْمَشَقَّةَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ (256)
(كامل):

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّأْغِبِ (257)

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : عَرَقُ الْقَرْبَةِ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ، فَقَالَ: جَشِمْتَ إِلَيْكَ
التَّعَبَ وَالنَّصَبَ وَالْغُرْمَ (258) وَالْمَوْؤَنَةَ حَتَّى جَشِمْتَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ أَيْ
عِرَاقَهَا الَّذِي يُخَرِّزُ حَوْلَهَا، وَعَلَقَهَا، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ،
فَضْلًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَمَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ (وَافِرٍ) (259):

إِلَى عَرَقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي

وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

قَالَ : عَرَقُ الثَّرَى هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ. وَحَدَّثَ الزُّبَيْرُ (260)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

(255) انظر اللسان 242/10.

(256) في الأصول : عمر بن أحمد.

(257) ديوان عمرو بن أحمر الباهلي 47. وفي ق : (وعو) وك (وعفو) وج (وعوف)،
وفيها كلها : (السناء، العقود) والتصويب من الديوان.

(258) ج : القرم.

(259) ديوانه 98.

(260) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن
العوام الأسدي المدني، أبو عبد الله قاضي مكة. محدث روى عن جماعة. توفي
256هـ عن 84 سنة. (تهذيب التهذيب 3/312).

الحِزَامِي (261) قال: لَمَّا رَأَى النَّاسُ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ ﷺ لَا تُحْرِقُهُ النَّارُ،
قالوا: ما هو إِلَّا عِرْقُ الثَّرَى، وما عِرْقُهُ إِلَّا ثَرَى لَا تُضِرُّهُ النَّارُ وَلَا
تُحْرِقُهُ، فَسُمِّيَ عِرْقُ الثَّرَى.

[6]

قرأتُ على أبي سعيد السيرافي: قال ابنُ مِقْسَمٍ (262): أنشدنا
ثعلب عن (263) ابن الأعرابي لابن الدُّمَيْنَةِ (طويل) (264):

1 — أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
وَهَلْ أَنَا نَاجٍ مَرَّةً مِنْ عَذَابِكَ

(261) هو عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن
حزام الأسدي الحزامي، أبو القاسم المدني. محدث روى عن أبيه ومالك
وغيرهما، وعنه جماعة منهم الزبير بن بكار (تهذيب التهذيب 6/276).
(262) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن
سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم. إمام في القراءات والنحو. من كتبه:
الأنوار في تفسير القرآن، والرد على المعتزلة (265 - 354هـ) (النشر 1/166،
والإعلام 6/81). وفي الفهرست 55 - 56 أنه سمع من ثعلب.

(263) في ك (ثعلب عن) محذوفة.
(264) في ديوان ابن الدمينة 13 - 17 قصيدة من نفس وزن هذه وقافيتها، بيتها
الأخير هو التاسع عشر هنا (لئن ساءني). وقال محققه ص 16 إن البصري
زاد في الحماسة البصرية، بعد البيت الثامن عشر من قصيدة الديوان، ثلاثة
أبيات، ثانيها وثالثها هما السابع عشر والثامن عشر مع خلاف يسير (17):
ظفرت بذلك، 18: قتيلا... أهون هالك). وفي الديوان ثلاثة أبيات، إثنان ص
199 وواحد ص 210 من وزن قصيدتنا وقافيتها. وفي الأغاني 17/46 ثلاثة
أبيات قال عنها: «الشعر لابن الدمينة بعضه، وبعضه ألحقه المغنون به وهو
لغيره»، وثاني الثلاثة وهو:

أبيت كأني بين شقين من عصا حذار الردى أو خيفة من زياك
رأى محقق الديوان ص 15 أنه يشبه أن يكون رواية أخرى للبيت 14 من
قصيدة الديوان:

ليهنك إمساكي بكفي على الحشا وإنزأ عيني دمعها في زياك
أما ثالث أبيات الأغاني فهو البيت 17 في قصيدتنا (تعالت...)، وروايته رواية
الحماسة البصرية المشار إليها أعلاه (ظفرت).

- 2 — أَمَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَفْنٍ مُقْلَةٍ
قَدْ ارْفَضَ مِنْ سَحِّ الدُّمُوعِ السَّوَافِكِ
- 3 — وَفِي (265) مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ مُسْتَهْتَرِ الضُّحَى
مَرِيضِ الْحَشَّاعِبَاءِ (266) النَّوَاهِكِ
- 4 — كَأَنَّ عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ عَبَرَاتِهِ
طَرَائِقَ حَبِّ اللُّؤْلُؤِ الْمُتَدَارِكِ
- 5 — وَهَيْفَاءَ (267) مَا تَحْتَ الْوِشَاحَيْنِ بُوصُهَا
يَنْوُءُ بِمُرْتَجٍّ مِنَ الرَّمْلِ عَانِكِ (268)
- 6 — تُضِيءُ بِوَجْهِهِ، غُرَّةَ الْبَدْرِ دُونَهُ،
يُجَلِّي دَجِيَّ الْمُدْلَهَمِّ الْحَوَالِكِ
- 7 — وَإِنِّي طَرِيحٌ فِي شَأْبِيبِ عُبْرَةٍ
أَظْلُ إِذَا ارْفَضْتُ لَهَا غَيْرَ مَالِكِ (269)
- 8 — هَانَتْ صَبَابَاتِي عَلَيْكَ إِذَا دَنَا
مَقِيلُكَ، وَاسْتَمَهَمْتُ لِيْنِ الْأَرَائِكِ (270)
- 9 — وَقَامَتْ جَوَارِيكَ الرَّعَابِيبُ كَالدُّمَى
عَلَيْكَ يَمِيناً مِنْكَ أَوْ عَنْ شِمَالِكِ (271)

(265) ق : وبمستهام.

(266) بياض في الأصول.

(267) ك : بهيفاء.

(268) بوصها : لونها. عانك : متعقد.

(269) ارْفَضَ : سال.

(270) ك : (لهانت صبابتي). وهو في رواية ق، ج أثلم، وفي رواية ك مقبوض مفاعيلن الأولى. مقيلك : استراحتك. استمهدت الشيء: وجدته مُوطَّأً سهلاً.

(271) الرعابيب ج مفردة : رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوب ورعيب : بيضاء، أو رطبة، أو طويلة.

- 10 — يُسَارِعْنَ فِي مَا تَأْمُرِينَ وَقَدْ بَدَتْ
خُدُودٌ وَأَجْيَادٌ لَهَا كَالَسَّبَائِكِ
- 11 — فَيَا أَسْفَا مِمَّا تَشَجَّعْتُ (272) لِلْهَوَى
وَأَقْبَلْتُ أَيَّامِي بِهِ فِي طِلَابِكَ
- 12 — وَحُبُّكَ (273) لَا مِنْ رِيَّةٍ كَانَ بَيْنَنَا
وَلَا نَشَبَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَابِكَ
- 13 — وَلَكِنِّي خُبِّرْتُ أَنَّكَ فَارِكٌ
لَعَمْرُكَ إِنِّي مُوَلَّعٌ بِالْفَوَارِكِ (274)
- 14 — وَلَمْ أَرَ أَيَّاماً كَأَيَّامِنَا الَّتِي
جَرَتْ، طَيْرُنَا فِيهَا سُعُودٌ أَوْلَئِكَ
- 15 — أَقُولُ وَقَدْ طَالَتْ بِذِكْرِكَ لَيْلَتِي
وَوَكَّلْتُ عَيْنِي بِالنُّجُومِ الشَّوَابِكِ (275)
- 16 — إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا بِخَيْرٍ فَأَصْبِحِي
بِخَيْرٍ، وَأَمْسَيْنَا فَأَمْسِي بِذَلِكَ
- 17 — تَعَالَلْتُ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكَ عَلَّةٌ
تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ (276) بِذَلِكَ
- 18 — وَقَوْلُكَ لِلْعَوَادِ كَيْفَ تَرَوْنَهُ
فَقَالُوا : قَتِيلٌ قُلْتُ : أَيْسَرُهَا لِكَ (277)

(272) ك : تجشعت.

(273) ق، ج : أحبك.

(274) امرأة فارك وفروك : تبغض زوجها.

(275) الشوابك : التي يدخل بعضها في بعض.

(276) ك : ظفرت، وهي رواية الحماسة البصرية المشار إليها أعلاه.

(277) انظر التخريج في أول القصيدة.

- 19 — لَيْتَ سَاءَ نِي أَنْ نَلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ
لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ
- 20 — سَأُغْضِي عَلَى الْهَجْرَانِ عَيْنًا مَرِيضَةً
عَلَى مَضَضٍ مُوْذٍ كَوَقَعِ النِّيَّازِكِ
- 21 — وَأُضْحِي وَأُمْسِي لَيْسَ عِنْدِي سِوَى الْبُكَاءِ
عَلَى خُلَّةٍ مَا ذَكَرَهَا لِي بِتَارِكِ⁽²⁷⁸⁾

[7]

حدثنا أبو سعيد السيرافي رحمه الله، عن أبي بكر بن السراج، عن أبي سعيد السُّكْرِيِّ⁽²⁷⁹⁾، عن أبي زيد، عن المفضل الضبي قال⁽²⁸⁰⁾: خرج بيهس، أحد بني غراب بن فزارة مع إخوة له سبعة مُغِيرَةٍ⁽²⁸¹⁾ على ضُبَيْعَةٍ، فلقِيَهُمْ قَوْمٌ في موضعٍ يقال له الأَثَلَاتُ ويقال الأَثَلَاتُ⁽²⁸²⁾، فقتلوهما إلا بيهسا احتقروهما⁽²⁸³⁾ لصغر سنه واستبَقَوْهُ، ثم احتملوه معهم. حتى إذا قام قائم الظهيرة، نزلوا

(278) الخلة : الصداقة والصديق أيضا.

(279) الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب العتكي المعروف بالسكري، أبو سعيد النحوي اللغوي الراوية. عمل شعر جماعة من الشعراء. (212 - 275هـ) (البغية 1/502).

(280) قصة بيهس في مجمع الأمثال 1/152.

(281) ك : مغيرا.

(282) في ق طمس مكانها. وفي ج : الاثلاث، وفي ك : الاثلاث، أو كأنها : الاثلاث. وفي معجم البلدان 1/91 : الاثلاث، وفيه أيضا : (وأكثر الرواة يقولون : بالاثلاث، جمع أثلة، وهو صنف من الطرُفَاء كبير، يظل بفيه مئة نفس.

(283) (احتقروهما) محذوف من ك.

ونحروا ناقةً من وسِيقَتِهِمْ، فاشْتَوَوْا مِنْهَا وَأَصَابُوا حَتَّى أَنْهَوْا،
 فقال زعيمُهم: ظَلَّلُوا لُحُومَكُمْ لَا تَصِلْ (284)، فقال بيهس: لَكِنْ
 بِالْأَثَلِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ (285) يعني لحوم (286) إخوته، فصار مثلاً.
 فقال أحدهم: إني لأسمعُ من هذا الْأَنْيَسِيَّانِ (287) رَحْمَةً يُوشِكُ أَنْ
 يَكُونَ مِنْ ورائِها شَرٌّ، فاقْتُلُوهُ. فقال زعيمُ القوم: أَيْعَدُّ هذا علينا
 بقتيل؟ خُلُوهُ لَصِغَرِهِ، فهو أَحَقُّرٌ مِنْ ذَلِكَ. واحْتَمَلُوا، حتى إذا سَارُوا
 وَوَارَوْا بِهِ سَمَتَ الْحَيِّ، قيل له: إِيَّتِ أَهْلَكَ، وانْعَ إِخْوَتَكَ. وَأُطْلِقَ،
 فَأَتَى أُمَّه، فقالت له: أَيْنَ إِخْوَتُكَ؟ أَمْوَرِقُ أَنْتَ أَمْ مُحْفِقُ؟ // قال:
 بل مُحْفِق. قالت: فما فَعَلَ إِخْوَتُكَ؟ قال: قُتِلُوا. قالت: فما الذي أَتَى
 بِكَ دُونَهُمْ؟ قال (288): لَوْ خَيْرَكَ الْقَوْمُ اخْتَرْتِ (289)، فسار مثلاً.
 وكانت (290) تُبْغِضُهُ لكَثْرَةِ شَرِّهِ، وَتُحِبُّ إِخْوَتَهُ، فلما فَقَدَتْهُمْ أَحَبَّتَهُ
 وَرِئِمَتْهُ، وجعلت تَنْسَأُ (291) به. فقال: تُكَلِّ أَرَأَمَهَا وَلَدًا (292)، فسار
 مثلاً (293). ثُمَّ جَمَعَتْ تَرَاثَ إِخْوَتِهِ وَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ، فجعل (294) يُدِيرُ يَدَيْهِ

(284) تصل : تصَوْتُ عطشا، وفي ج : (تظل).

(285) ق.و.ج : لا يظل. والمثل في اللسان 420/11 (لكن على الاثلاث لحم لا يظل)،
 مجمع الأمثال 152/1 و 209/2 (بالاثلاث).

(286) ك : لحم.

(287) ك : الأنيسان. وفي اللسان 10/6 : العرب قاطبة قالوا في تصغير الإنسان
 أنيسيان.

(288) ك : فقال.

(289) في مجمع الأمثال 174/2 : لَوْ خَيْرْتَ لاختَرْتَ.

(290) ق : كان.

(291) كذا في الأصول، وتنسأ : تؤخر.

(292) مجمع الأمثال 152/1.

(293) (فسار مثلاً) محذوف في ك.

(294) إياه فجعل) محذوفتان في ج. (إياه) محذوفة في ق.

ويقول: يا حَبْذا التُّراثُ لولا الذَّلَّةُ (295)، فسار (296) مثلاً. وصنع أهل الحِواء (297) عُرْساً وحضره بعضُ صبيانِ الحيّ، فرأهم بيهسّ يلعبون، فتجرّد عن (298) ثيابه، وجعل يرقُص معهم، فأُخبرتُ أمّه بذلك، فأَتَتْهُ وهو عريانٌ يلعب (299) فقالت: ما هذا يا بيهس؟ فقال (رجز) (300):

1 — اِلْبَسْ لِكُلِّ عَيْشَةٍ لَبُوسَهَا

2 — إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا

فسار (301) مثلاً. فبينما هو ذاتَ يوم يَرعى غنماً له سائداً في أَكْمَةٍ، إِذْ أَلْجَأَ الْحَرُّ إِلَى غَارٍ يَسْتِظِلُّ فِيهِ، فَرَأَى قَتْلَةَ إِخْوَتِهِ وَهُمْ عَشْرَةٌ قَدْ عَقَلُوا إِبْلَهُمْ عَلَى طَرَفِ الْغَارِ، وَحَلَبُوهَا وَشَرَبُوا مِنْهَا حَتَّى خَشَرُوا وَهُمْ رَوْبَى (302) نِيَامٌ. فَخَلَّاهُمْ وَخَلَّى غَنَمَهُ، وَبَادَرَ نَحْوَ الْحَيِّ، فَاسْتَلَّامَ (303) سِلَاحَهُ. وَأَتَى فِي الْحَيِّ خَالاً لَهُ يُقَالُ لَهُ أَبُو حَشْرٍ (304)، وَكَانَ مِنْ أَنْخَبِ (305) الْعَرَبِ قُلُباً، وَأَجْبَنِهِمْ جَنَاناً. فَقَالَ لَهُ: أبا حَشْرٍ، هَلْ لَكَ فِي ظِبَاءِ نَصِطَادُهُنَّ، أَلْجَأَهُنَّ الْقَيْظُ إِلَى غَارٍ؟

(295) مجمع الأمثال 1/ 152 و 2/ 418.

(296) ك : فصار.

(297) الحواء : البيوت المجمعّة.

(298) ك : من.

(299) في ك : (يلعب) محذوفة.

(300) مجمع الأمثال 1/ 152.

(301) ك : فصار.

(302) روبي : تعبون.

(303) ك : فاستلم. واستلّام : ليس السلاح.

(304) اسمه في مجمع الأمثال 1/ 153 : أبو حَنْشٍ.

(305) أنخب : أجبن.

قال: نعم. قال: فَتَنَكَّبُ قَوْسَكَ، وَتَقْلُدُ سَيْفَكَ، وَحَيَّهَلا (306) ورأى.
فأتى به، حتَّى هَجَمَ به على الغار. وخاف بيهس أن يهرَّب أبو
حشُر، فصاح على القوم حتَّى ثاروا وتقدَّم بيهس، وتبعه أبو
حشُر، علماً أنَّه غيَّرُ ناجٍ، إنْ هَرَبَ. وقتلوا القوم، ورَجَعَا بِأَسْلَابِهِمْ
إلى الحي وقد ثَارَ بيهسُ بِإِخْوَتِهِ. فكان يُقال: ما أَشْجَعَكَ أبا
حشُر، فيقول: مُكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلٌ (307)، فسار (308) مثلاً. وكان
بيهسُ كَاهِنًا، وقال قبل ذلك:

1 — يَا لَهَا نَفْسًا يَا لَهَا
أَنْنَى لَهَا الطَّعْنَ (309) وَالسَّلَامَةَ

2 — قَدْ قَتَلَ الْقَوْمُ إِخْوَتَهَا
فَبِكُلِّ وَاِدٍ رُقَاءُ هَامَمَهُ

3 — فَلَا طُرُقَنُ قَوْمًا وَهُمْ رُقُودٌ (310)
وَلَا بُرُكَنُ بِرُكَّةَ (311) النَّعَامَةِ

(306) ك : حيئل.

(307) مجمع الأمثال 1/153 و 2/318.

(308) ق : فسار هذا، ك : فسار.

(309) ق.و.ك : الطعم.

(310) ق : نيام.

(311) ك.و.ج : برك.

4 — قَابِضٌ رَجُلٌ⁽³¹²⁾ وَبَاسِطٌ أُخْرَى
وَالسَّيْفُ أَقْدَمُهُ أَمَامَهُ⁽³¹³⁾

فكان كما كَهَنَ. قولها : (أَمُورِقُ أَنْتَ)، أي مُصِيبٌ مُفِيدٌ، (أَوْ
مُخَفِّقٌ)، أي خَائِبٌ، وهو من الأضداد. قال كُثَيِّر (طويل)⁽³¹⁴⁾:

فَهَلْ تَجْزِينُ أَسْمَاءُ، أَوْرَقَ عُودُهَا
وَدَامَ الَّذِي تَتْرَى بِهِ مِنْ جَمَالِهَا
تَتْرَى، أي: تُسَرُّ⁽³¹⁵⁾. وشاهدُ (أَوْرَقَ الصَّائِدُ) إذا أَخْطَأَ⁽³¹⁶⁾ قوله
(طويل):

إِذَا أَوْرَقَ الْعَوْفِيُّ جَاعَ عِيَالُهُ
وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا⁽³¹⁷⁾

(312) ك.و.ج : رجلا.

(313) الشعر لا يستقيم على وزن معروف، فصدر البيت الأول من مجزوء الرجز
(باختلاس ألف : لها)، وعجزه من مخرج البسيط (مستفعلن فاعلن فعولن).
وصدر الثاني مستفعلن فاعلن فعولن، وهو يشبه البيت الذي ذكره الجوهري في
عروض الورقة 29:

يَا مَنْ يَلُومُ فَتَى عَاشِقًا لُمْتَ فَلَوْمَكَ لِي أَعَشَقُ
وعجزه لا يستقيم على مخرج البسيط إلا بجعله هكذا : في كل واد. وبصورته
الحالية : متفاعلن فاعلن فعولن، وهي صورة غير معروفة. وصدر الثالث رجز،
وعجزه من مخرج البسيط. وصدر الأخير لا يستقيم على مخرج البسيط إلا
بحذف همزة (أخرى) وحركتها، وعجزه من مخرج البسيط. والأبيات في الأغاني
534/23 (1 : الطعم، 2 : فقد، بكل. 3 : نيام. 4 : باسط، بدون واو). وانظر
الصاهل والشاحج. 451.

(314) ديوانه 92، وفي الأصول (تجرين، نثرى) والتصحيح من الديوان.

(315) في الأصول : (نثرى أي نسر). وتصحيحه مرتبط بتصحيح بيت كثير.

(316) ك : أخفق.

(317) اللسان 4/457 (العبسي)، وفي ك (عيالها).

وَأُورَقَ : إذا أصاب، من إوراقِ العودِ اشتقاقه، والصَّعَارِيرُ جمعُ
صُعُرُورٍ، وهو القطعةُ المستطيلة من الصَّمغِ.

[8]

وحكى ابنُ الأعرابي أن بلادَ خَوْلَانَ أَجْدَبَتْ، وفي الحي
جاريةٌ (318) لا أَبوينَ لها، فكانت تُرْمَقُ وتُعَانُ، فرأت ذاتَ يومٍ (319)
نَعَامَةً أَكَلَتْ صُعُرُورًا، فغَصَّتْ به، ولم تقدرْ على الزوال، فَعَدَتْ
إليها واضطاداتها، وجعلت تقول رافعةً عَقِيرَتَهَا: مَنْ حَفَّنَا
أَوْرَفْنَا (320) فَلْيَتْرُكْ نَعَامَةً غَصَّتْ بِصُعُرُورٍ، أي هذه النعامةُ غصت
بصعورورٍ، فلا حاجةَ لي في بَرٍّ أَحَدٍ، فقد استغنيتُ.

[9]

حدثنا أبو بكر محمدُ بن شاذان (321)، في نهر طَابِقٍ (822)
ببغداد، قال: حدثني عليُّ بنُ سليمان الأَخْفَشُ (323)، قال: حدثنا

(318) ك : أمة.

(319) ك : يوما.

(320) حفنا ورفنا : خَدَمْنَا وَتَعَطَّفَ عَلَيْنَا.

(321) أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان، جمع من كلام التصوف
وأكثر من مناكيره. توفي سنة 376 (المنتظم لابن الجوزي 7/134، العبر 313)
البلدان 321/5).

(322) محلة ببغداد (معجم البلدان 321/5).

(323) علي بن سليمان بن الفضل النحوي، أبو الحسن الأَخْفَش الأصغر، قرأ على
ثعلب والمبرد وغيرهما. من كتبه: شرح أبيات سيبويه، وتفسير رسالة كتاب
سيبويه. توفي في سنة 315 أو 316 (البغية 2/167).

محمدُ بنُ يزيدَ (324) قال: حدثنا العُتْبِيُّ (325) قال: جلسَ معنُ بنُ زائدةَ (326) في جيشٍ أرادَ تنفيذهَ لبعضِ الوجوه، فدَفَعَ إلى رجلٍ (327) من الجُندِ سيفَ سَوءٍ، فقال له (328): أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، أُعْطِيَ غيرَ (329) هذا السيفِ. فَقَالَ (330) معنٌ: سُبْحَانَ اللهِ، أَوْ مَا تَعْلَمُ أَنَّ السيفَ مأمورةٌ؟ قال: بلى، وَلَكِنْ هَذَا مِمَّا (331) أَمَرَ أَلَّا يَقْطَعَ. فَاسْتَضْحَكَ معنٌ من قوله، وَعَاضَهُ مِنْ سِيفِهِ، ونقله إلى أَعْلَى مِنْ رُتْبَتِهِ، ووصله، وزاد في رزقه. أَنشد الثَّوْرِيُّ (332) (طويل):

فَهَذِي سَيْوْفٌ يَا عَدِيَّ بْنَ مَالِكٍ

حِدَادٌ، وَلَكِنْ أَتَيْنَ بِالسَّيْفِ ضَارِبُ (333)

(324) ج : يريك.

(325) محمد بن عبيد الله بن عمرو، أبو عبد الرحمن الأموي، أديب كثير الأخبار. من كتبه : كتاب الخيل، أشعار النساء اللاتي أحبين ثم أبغضن. توفي سنة 228. (الأعلام 6/258).

(326) معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني، أبو الوليد. جواد فصيح. ولي للمنصور العباسي اليمن ثم سجستان. توفي سنة 151هـ (الأعلام 7/273).

(327) ك : (فأعطى لرجل).

(328) في ك : (له) محذوفة.

(329) ك : أعط غيري.

(330) ك : قال.

(331) ك : ممن.

(332) عبد الله بن محمد بن هارون الأسدي، أبو محمد. قرأ على الأصمعي وغيره. من كتبه: الأمثال (الفهرست 91).

(333) ليس في كلام العرب 334 (صُدِّي، كثير، للسيف).

أنشدنا أبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْرَقِ قَاضِي تَكْرِيتَ قَالَ: أنشدني
أبو موسى الحامِضُ (334)، قَالَ: أنشدني إِسْحَاقُ بْنُ عِمْرَانَ (335)
لِمُمَارِسِ الْأَشْجَعِيِّ (طويل):

- 1 — فَيَا حَبَّذَا الْأَعْرَابُ إِن كُنْتُ فِيهِمْ (336)
- وَيَا حَبَّذَا // الْأُمَّصَارُ (337) إِن كُنْتُ فِي مِصْرٍ
- 2 — وَيَا حَبَّذَا الثُّوبُ الَّذِي تَلْبَسِينَهُ
- وَيَا حَبَّذَا مَنْ بَاعَكَ الثُّوبَ مِنْ تَجَرٍ
- 3 — فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مِنْ صَوْبِ مُرْنَةٍ
- وَلَوْ كُنْتُ دُرًّا كُنْتُ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ
- 4 — وَلَوْ كُنْتُ يَوْمًا كُنْتُ آخِرَ صَوْمِنَا
- وَلَوْ كُنْتُ لَيْلًا كُنْتُهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
- 5 — وَلَوْ كُنْتُ لَهَوًا كُنْتُ تَغْلِيلَ سَاعَةٍ
- وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ إِغْفَاءَةَ الْفَجْرِ

(334) سليمان بن محمد بن أحمد، أبو موسى النحوي البغدادي المعروف بالحامض.
أخذ عن ثعلب. من كتبه : خلق الإنسان، المختصر في النحو. توفي سنة
305هـ (البغية 1/601).

(335) ك ج : أبو إسحق بن عمران.

(336) ك : منهم.

(337) ق : الأنصار.

قال صاعد : مِنْ الْإِسْمَيْنِ يَغْلِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ (338)،
لشُّهرته أو خِفَّتِه فِي النَّاسِ: الزَّهْدَمَانِ: وهما زَهْدَمٌ وَقَيْسٌ مِنْ بَنِي
عُوَيْرِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْسِ بْنِ
بَغِيضٍ، وهما ابْنَا حَزْنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْرٍ، اللَّذَانِ أَدْرَكَا حَاجِبَ بْنَ
زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ لِيَأْسُرَاهُ (339)، فَغَلَبَهُمَا عَلَيْهِ مَالِكُ ذُو الرُّقَيْبَةِ
الْقُشَيْرِيُّ. ولهما يقول قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ (وافر):

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ
وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ (340)

وقال أبو بيدة : الزَّهْدَمَانِ : زَهْدَمٌ وَكَرْدَمٌ، وَالْأَحْوَصَانِ:
الْأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ (341)، وَكَانَ صَغِيرَ
الْعَيْنَيْنِ، وَعُمَرُ بْنُ الْأَحْوَصِ، وَقَدْ رَأَسَ فِي قَوْمِهِ. وقال الأعشى
(طويل) (342):

أَتَانِي وَعِيدُ الْحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فَيَا عَبْدَ عَمْرِو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا (343)

(338) ك : الآخر، وصحح في الهامش : صاحبه.

(339) ق، ج : ليأسره.

(340) البيت له في إصلاح المنطق 400 (يُجْزَى)، والحروف التي يتكلم بها في غير
موضعها 103، واللسان 270/12. وانظر في الزهد مين ما سبق كذلك.

(341) (ربيعه) في ج : محوطة.

(342) ديوانه 99.

(343) ق : عمر.

يَعْنِي (344) عَبْدَ عَمْرٍو (345) بَنَ شُرَيْحِ بْنِ الْأَحْوَصِ. وَعَنْهُ
بِالْحَوْصِ مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَصُ، مِنْهُمْ: عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ، وَشُرَيْحُ
بْنُ الْأَحْوَصِ، وَعُمَرُ بْنُ الْأَحْوَصِ، وَقَدْ رَأَسَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ لَقِيطَ
بْنَ زُرَّارَةَ يَوْمَ (346) جَبَلَةَ، وَرَبِيعَةَ بْنَ الْأَحْوَصِ. وَكَانَ عَلْقَمَةُ بْنُ
عُلَاثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ نَافَرَ عَامِرَ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرٍ، فَهَجَا الْأَعَشَى عَلْقَمَةَ وَمَدَحَ عَامِرًا، وَمَدَحَ الْحَطِيبَةَ
عَلْقَمَةَ (347). وَالْعَمْرَانِ عَمْرُو (348) بَنُ جَابِرِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ
سَلْمَى بْنِ مَازِنِ بْنِ فَرَازَةَ، وَبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو (349) بَنِ جُوَيَّةَ (350) بَنِ
لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ، وَهُمَا رَوْقَا فَرَازَةَ. وَقَالَ قُرَادُ بْنُ حَنْشٍ
الصَّارِدِيُّ (351)، مِنْ بَنِي الصَّارِدِ (352) بَنُ مُرَّةَ (طويل) (353):

- 1 — إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ
وَبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيَانَ تَبَعًا (354)
- 2 — وَالْقَوَا مَقَالِيدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمَا
جَمِيعًا، قِمَاءَ كَارِهِينَ وَطُوعًا

(344) ق، ك : (يغي).

(345) ق : عمر.

(346) (يوم) في ج محذوفة.

(347) انظر في الأحوصين : إصلاح المنطق 401، والحروف 105، واللسان 19/7.

(348) ق، ك : عمر.

(349) في الأصول : عمر، والتصويب من إصلاح المنطق 400، واللسان 608/4.

(350) ج : جزية.

(351) في الأصول : الصادري، والتصويب من إصلاح المنطق 400 واللسان 608/4.

(352) ق، وج : الصادر، وك : صرد، والتصويب مما سبق.

(353) البيتان له في إصلاح المنطق 400 واللسان 608/4.

(354) ك : عمر.

وَالْحَنْتَفَانِ : الْحَنْتَفُ وأخوه سَيْفٌ، ابْنَا أَوْسِ بْنِ حَمِيرٍ (355) بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ (356). وَالْمُضْعَبَانِ: مُضْعَبٌ (357) بْنُ الزُّبَيْرِ وابْنُهُ (358). وَالْخُبَيْبَانِ (359): عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وأخوه مُضْعَبٌ. وكان يُقال لعبد الله بن الزبير: أَبُو خُبَيْبٍ. قال الراعي (كامل) (360):

مَا إِنْ أَتَيْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَأَفْدَا
يَوْمًا أُرِيدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلًا

وقال آخر (رجز) (361):

1 — قَدْ نِي مَنْ نَصَرَ الْخُبَيْبِينَ قَدِي

2 — لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّجِيحِ الْمُلْحِدِ

يعني أبا خُبَيْبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ. وَالطُّلَيْحَتَانِ (362): طُلْحَةُ بْنُ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ وأخوه. وَالْخَرِيمَتَانِ وَالزَّبِينَتَانِ (363) مِنْ بَاهِلَةَ بْنِ عَمْرِو (364) بْنِ ثَعْلَبَةَ، وهما خَرِيمَةُ وَزَبِينَةُ. قال أبو مُعَدَّانِ الْبَاهِلِيُّ (كامل) (365):

1 — جَاءَ الْخَرَائِمُ وَالزَّبَائِنُ دُلْدُلًا

لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَّانِ

(355) ك : حمير.

(356) انظر في الحننطين إصلاح المنطق 401 واللسان 58/9.

(357) ق ، وك : والمعصبان معصب.

(358) انظر فيهما : إصلاح المنطق 401 واللسان 524/1.

(359) انظر فيهما إصلاح المنطق 401 واللسان 344/1.

(360) ديوان الراعي النميري 135، وانظر فيه رواياته المختلفة.

(361) هما لحميد الأرقط في اللسان 344/1، وبدون نسبة في إصلاح المنطق 401.

(362) انظر فيهما إصلاح المنطق 402 والحروف 105 واللسان 534/2.

(363) انظر إصلاح المنطق 402 واللسان 135/12.

(364) ق : عمر.

(365) هما له في إصلاح المنطق 402 واللسان 135/12.

2 — فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كُفِّتُ

وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ

قوله : دُلْدُلًا، أي يَتَدَلُّونَ بَيْنَ (366) الرُّكْبَانِ، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء. وَالْحُرَّانِ: الْحُرُّ وَأَبِيُّ، وهما أَخَوَانِ، قال الشاعر (وافر) (367):

1 — أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْحُرَّيْنِ عَنِّي

مُغْلَقَلَةٌ وَخُصَّ بِهَا أُبَيَّا (368)

2 — يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ

وَيَطْعَنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا (369)

وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَأَخُوهُ مَرْتَدٌّ (370). وَأَمَّا الْعُمَرَانِ: فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. وَقِيلَ لِعُثْمَانَ رَحِمَهُ (371) اللَّهُ: نَسَأُكَ سِيرَةَ الْعُمَرَيْنِ (372). وقال الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك (وافر) (373):

فَحَلَّ بِسِيرَةِ الْعُمَرَيْنِ فِينَا

شِفَاءً لِلْقُلُوبِ مِنَ السَّقَامِ

(366) ج : بيد.

(367) هو المنخل اليشكري كما في اللسان 184/4 - 185. وانظر الحروف 103 وإصلاح المنطق 401.

(368) ق، ج : (به)، ك، والمصادر الأخرى (بها).

(369) عكب : صاحب سجن النعمان. الصملة : الرمح.

(370) انظر فيهما إصلاح المنطق 402 والحروف 105 واللسان 269/8، وفي ك : مرتد.

(371) ك : رضي الله عنه.

(372) انظر في العمرين إصلاح المنطق 402 والحروف 106 واللسان 608/4.

(373) ديوانه 839 (فجاء)، إصلاح المنطق 402.

والعربُ تَبْدَأُ بِالْأَقْلِ دُونَ الْأَكْثَرِ، يَقُولُونَ: رُبَيْعَةٌ، وَمُضَرٌّ،
وَسُلَيْمٌ، وَعَامِرٌ، وَلَمْ تَتْرُكْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا. الْفَرَاءُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ
الْهَرَاءِ (374) قَالَ: لَقَدْ قِيلَ: سِيرَةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ (375). وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي هِلَالٍ الرَّاسِبِيِّ (376)، عَنْ
قَتَادَةَ (377) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عِتْقِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَقَالَ: أَعْتَقَ الْعُمَرَانِ فَمَا
بَيْنَهُمَا مِنَ الْخُلَفَاءِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ. فِي قَوْلِ قَتَادَةَ: الْعُمَرَانِ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ (378) رَحِمَهُمَا اللَّهُ خَلِيفَةً.

[12]

حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي (379) قال: حدثنا أبو عبد الله
الحسين // بن إسماعيل القاضي المحاملي (380) قال: حدثنا محمد

(374) معاذ الهراء بن مسلم، النحوي الكوفي شيخ الكسائي. توفي سنة 187.
(الأعلام 7/258).

(375) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي (61 - 101هـ).
(الأعلام 5/50).

(376) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري. محدث روى عن الحسن وابن
سيرين وقتادة وغيرهم، وعنه جماعة. توفي سنة 167 أو 169هـ في خلافة
المهدي (تهذيب التهذيب 9/195).

(377) قتادة بن دعامة بن قتيبة، أبو الخطاب السدوسي البصري. محدث روى عن
أنس بن مالك وخلق، وعنه أبو هلال الراسبي وأيوب السختياني وغيرهما. (61
- 117هـ أو 118هـ) تهذيب التهذيب 8/351).

(378) ك: وعمر بن الخطاب.

(379) أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي،
توفي سنة 368هـ (النشر 1/190 و192).

(380) القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي من الثقات. له
كتاب السنن (235 - 330هـ) (الفهرست 339).

بْنُ إِشْكَابٍ (381) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ (382) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ (383) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ (384)، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ (385)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (386)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّحِمُ شَجَنَةٌ تَعَلَّقَتْ بِحَقْوَيِ الرَّحْمَانِ، تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَهَا، وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعَهَا» (387). الشُّجْنَةُ الْقَرَابَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «الصَّهْرُ شُجَنَةٌ كَشُجْنَةِ النَّسَبِ» (388). وَالشَّجَنُ: الْحَاجَةُ حَيْثُمَا (389) كَانَتْ. وَالشَّجَنُ:

(381) محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ. روى عن أبيه وأبي النضر، وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم. توفي سنة 261 هـ عن 80 سنة (تهذيب التهذيب 12/9)، وفي ك: محمد بن الإشكاب.

(382) هاشم بن القاسم الكناني، أبو النضر. محدث روى عن سليمان بن المغيرة وشعبة وأبي جعفر الرازي وغيرهم، توفي سنة 207 هـ (الطبقات الكبرى لابن سعد 7/335).

(383) عيسى بن أبي عيسى ما هان، أو عيسى بن أبي عيسى بن عبد الله بن ماهان. محدث روى عن جماعة وعنه جماعة منهم أبو النضر هاشم بن القاسم (تهذيب التهذيب 12/56).

(384) عبد الله بن دينار العدوي، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر. محدث روى عن ابن عمر وأنس وغيرهما، وعنه ابنه عبد الرحمن ومالك وغيرهما. توفي سنة 127 هـ (تهذيب التهذيب 5/201).

(385) بشير بن يسار الحارثي الأنصاري. محدث روى عن أنس ورافع بن خديج، وعنه قوم. أدرك عامة أصحاب رسول الله ﷺ. (تهذيب التهذيب 1/472).

(386) أبو هريرة الدؤسي اليماني، صاحب رسول الله ﷺ، وحافظ الصحابة. اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كبيرا. روى عن النبي ﷺ الكثير وعن أبي بكر وعمر وغيرهما، توفي سنة 57 هـ (تهذيب التهذيب 12/262).

(387) في فتح الباري لابن حجر 10/417 حديثان أولهما: «إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته». والثاني: «الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته».

(388) لم أهدد إليه، وفي سنن الدارمي 2/398 حديث هو: «الولاء لحمة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب».

(389) ك: كيفما.

الْغُصْنُ وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَقَوْلُهُم: الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ (390)، أَيْ
تَتَفَرَّقُ بِالنَّاسِ شُعْبُهُ وَوُجُوهُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو (390): الشُّجُونُ
أَعَالِي الْوَادِي، وَاحِدُهَا شَجْنٌ، وَأَنْشُدُ لِلْهَذَلِيِّ (بَسِيط) (392):

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلْحُ الشَّوَاكِجِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ (393)

يَعْنِي تَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِمْ (394). وَالْعَدِيُّ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ بِلُغَاتٍ هَذِيلٍ.
وَقَدْ يُجْمَعُ (عَلَى) (395) أَشْجَانٍ (396) وَشَوَاكِجٍ. وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ
(مُقَارِب) (397):

أَسْأَلَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ

كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفَا

وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ (طَوِيل) (398):

كَظْهَرِ اللَّأَى لَوْ تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهَا

نَهَاراً لَعَيَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاكِجِ

يَصِفُ فَلَاةً، وَاللَّأَى: الثَّوْرُ، شَبَّهَهَا فِي خَلَائِهَا بِظَهْرِ الثَّوْرِ.
وَيُسَبَّهُونَ الْقَفْرَ بِجَوْفِ الْعِيرِ، أَيْ أَنَّهُ لَا شَيْءَ فِيهِ. وَالرِّيَّةُ بِتَخْفِيفٍ

(390) مجمع الأمثال 1/197.

(391) ق، ك: أبو عمر. وفي اللسان 13/234 روى الأزهري مثل ما هنا عن أبي عمرو.

(392) هو مالك بن خالد الحُنايِيُّ الهذلي، ديوانه 3/12. وفي ك.و.ج: (أنشد الهذلي).

(393) اللسان 13/234 و15/32.

(394) تتعلق بثيابهم: شَرَحَ لِلطَّلَحِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلْمِ الَّتِي تَعَلَّقَتْ بِهِمْ فَسَلَبَتْهُمْ إِيَّاهَا.

(395) زيادة يقتضيها السياق.

(396) ق، ج: أشجا.

(397) ديوانه 2/70.

(398) ديوانه 489 (رِيَّةٌ: بتشديد الياء، لَأَعَيْتُ)، اللسان 13/233. و(اللأى) مطموسة في ق.

الياء غير مهموز: ما تُؤخذُ به النارُ مثل قُطْنَةٍ وغيرها، وهو اسمٌ
لما تُوري به النارَ وعَيْتٌ وأَعَيْتُ بمعنى واحد. وقال الشاعر في
الشَّجَنِ بمعنى الحاجة (رجز) (399):

1 — إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيمَا أُبْدِي

2 — لِي شَجَنَانِ شَجَنٌ بِنَجْدٍ

3 — وَشَجَنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ

وقال رُؤْبَةُ (رجز) (400) :

1 — وَبَعْضُ أَعْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجَنِ

2 — دَارٌ كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقَّنِ

وقال آخر (طويل) :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا (401)

أبو زيد : الكسائي : شَجَنْتَنِي الْحَاجَةُ تَشْجُنُنِي شَجْنًا: إذا
حَبَسَتْكَ. وَالشُّجْنَةُ: الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ. وَقَدْ أَشْجَنَ الْقَوْمُ: إِذَا دَخَلُوا

فيه.

وَأَشْجَنْتِ الْأَرْضُ: إِذَا كَثُرَ فِيهَا الشَّوَاجِنُ، وَهِيَ الْأُودِيَّةُ. وَسُمِّيَ

الرَّجُلُ شِجْنَةً (402) بِالشَّجَرِ (403) الْمُلْتَفِّ. قَالَتْ (404) دَخْتَنُوسُ (405)

(كامل):

399 (اللسان 232/13).

400 (ديوانه 160).

401 (اللسان 232/13، وفيه في عجزه رواية أخرى (رفاق به والنفس شتى...) وفي
ج (التقت) بحذف الواو.

402 ج : شجنه.

403 ق : بالشجن.

404 ج : قال.

405 هي دختنوس بنت لقيط بن زرارة.

كَرْبُ بَنٍ صَفْوَانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدْعُ
مِنْ دَارِمٍ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْشَلٍ (406)

[13]

وأنشدنا (407) أبو سعيد رحمه الله قال: أنشدنا الأخفش عن
ثعلب عن ابن الأعرابي لَلْقَيْطِ الْفَقْعَسِيِّ (كامل) (408):

1 — بَانَتْ لِنَيْتِهَا الْعُنُودُ جَنُوبُ
فَطَرِبْتَ إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ طَرُوبُ (409)

2 — وَلَقَدْ تُنَازِعُنِي الْفَتَاةُ يَمِينَهَا
وَشِمَالَهَا الْبَهْنَانَةُ الرَّعْبُوبُ (410)

(406) نسبه مع آخر بعده في الأغاني 132/11 لرجل من بني يربوع، وقال: ويقال
لدختنوس بنت لقيط بن زرارة. وفي اللسان 234/13 دون نسبة.

(407) ك: وأنشد.

(408) الأبيات، باستثناء الثالث، لَنُؤَيِّفِ بَنٍ نَفِيعِ الْفَقْعَسِيِّ من قصيدة تبلغ 23 بيتاً في
أُمَالِي الزَّجَاجِي 126 - 129، أنشده إياها الأخفش عن ثعلب، وترتيبها في
القصيدة هو: الأول والخامس والثاني عشر والتاسع عشر والعشرون. ولا
يوجد الثالث ضمنها. والقصيدة كلها منقولة عن الزجاجي في اللسان 399/7،
وقال ابن بري فيه تعليقا على البيت العشرين (وهو هنا السادس): «هو لنافع
بن نفيع الفقعسي وقيل لنافع بن لقيط الأسدي، وأنشده الزجاجي عن الأخفش
عن ثعلب لنؤيف بن نفيع الفقعسي». ونسب السادس في اللسان 221/8 لنافع
بن لقيط الفقعسي.

(409) أُمَالِي الزَّجَاجِي 127 واللسان 399/7 (لطيتها الغداة)، والطية والنية بمعنى
واحد.

(410) أُمَالِي الزَّجَاجِي 127 واللسان 399/7 (ولقد توسدني). والبهنانة: الطيبة
النفس والريح. الرعبوب: البيضاء.

3 — أُمْسِي وَأُصْبِحُ لَا غِبَاءَ فِي قُبَّتِي
مِنْ أَيْنَ يَأْتِينِي هُنَاكَ لُغُوبٌ (411)

4 — وَإِذَا السَّنِينُ دَابَّنَ فِي طَلَبِ الْفَتَى
مَضَتِ السَّنُونَ وَأُدْرِكَ الْمَطْلُوبُ (412)

5 — حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى وَكَأَنَّهُ
فِي الْكَفِّ أَعْصَلَ نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ (413)

6 — مُرْطُ الْقَذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرَّيْشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ (414)

قوله : (إِذَا السَّنِينُ) جَعَلَ النُّونَ لغيرِ الجَمْعِ، وجَعَلَهُ من نفس الكلمة، ولذلك لم يُعَرِّبِ السنينَ إعرَابَ نُونِ الجَمْعِ إِذْ صَيَّرَهُ اسماً على حيَالِهِ، فلذلك رَفَعَ النُّونَ الأخيرة. وأنشدنا أبو علي رحمه الله (طويل):

ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ
لَعَيْنَ بَنَى شَيْباً وَشَيَيْنَنَا مُرْدَاً (415)

(411) ق (يأتي) وفي الأصول (لاغيا) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت.
(412) أمالي الزجاجي 128 واللسان 400/7 (وإذا السنون، لحق السنون). وفي ق.و.ك : (مضت السنين).

(413) ق.و.ج : (من البلاد كأنه)، وأثبت ما في ك لموافقته لما في أمالي الزجاجي واللسان 400/7، ولموافقته لمعنى البيت الذي قبله في القصيدة وهو الثامن عشر:

فَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُئِلُّهُ كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ
وفي ك: (منصوب). وأعصل : معوج. ناصل : لا نصل له. معصوب : مشدود بما يلائمه.

(414) ك : (القذاذ)، ج : (القذاذ). مرط : لاريش عليه. القذاذ ج قُدَّة : ريشة السهم. ليس فيه مصنع : ما فيه مستملح.

(415) مجالس ثعلب 147، اللسان 413/3، 501/13 (دعاني). ونسبه البغدادي في خزانة الأدب 413/3 للصمة بن عبد الله القشيري.

وأنشد ابن الأعرابي (وافر) :

سِنِينِي كُلَّهَا لَأَقِيْتُ حَرْباً
تَشِيقُ عَلَى الصَّلَاحَةِ الذُّكُورِ (416)

وأنشد أيضا (رجز) :

1 — وَطَارَ فِي وَعَكْتِهَا أَذِينُهَا

2 — ضَرَبَ الْمَقَالِي نَقْرَتَ قَلِينُهَا (417)

وأراد بالأعصل سَهْمًا تَعَصَّلَ وَاعْوَجَّ. وَالنَّاصِلُ: السَّهْمُ الَّذِي لَا نَصْلَ لَهُ، نَصَلْتُ السَّهْمَ: نَزَعْتُ نَصْلَهُ، وَأَنْصَلْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا. وَمَعْصُوبٌ: شُدَّ بِالْعَقَبِ (418) مِنْ كَسْرِ فِيهِ. (مُرْطُ الْقَذَازِ) (419) أَيْ تَمَرَّطَ قُدَّتْهُ عَنْهُ، مِنَ الْمَرْطِ وَهُوَ التَّنْفُّ. وَالرِّيشُ: مَصْدَرُ رِشْتُ السَّهْمِ أَرِيشُهُ: إِذَا رَكَّبْتَ عَلَيْهِ رِيشًا، شَبَّهَ الْكَبِيرَ بِسَهْمٍ لَا مَصْنَعٍ (420) فِيهِ لِقَدَمِهِ وَضَعْفِهِ.

(416) خزانة الأدب 3/ 413 (أعد مع الصلادمة...).

(417) الثاني في اللسان 15/ 199 (مثل المقاتلي ضربت...) أذینها : زعيمها. المقاتلي ج: مَقْلَى : عود في وسطه حبل يصطاد به الطي، أو عود يلعب به الصبيان. قَلِينُهَا ج: قَلَّة: خشبة صغيرة يلعب بها الصبيان مع المقاتلي. والشاهد في البيت الثاني حيث جعلت نون الجمع كالنون الأصلية.

(418) العقب : عصب المتنين من الشاة والبعر والناقة والبقرة.

(419) ج : القذاز.

(420) ك : مضع.

أنشد ابن الأعرابي لرُقَيْعِ الوالبي (كامل) (421):

- 1 — كَذَبْتُكَ مَا وَعَدْتُكَ أَمْسٍ صَلاَحٌ
وَعَسَى يَكُونُ لِمَا وَعِدْتَ نَجَاحٌ
- 2 — بُرءٌ مِنَ السُّقْمِ الطَّوِيلِ ضَمَانَةٌ
لَا يَسْتَوِي سُقْمٌ بِكُمُ وَصِحَاحٌ (422)
- 3 — // أَصْلَاحُ إِنَّكَ قَدْ رَمَيْتَ نَوَافِذًا
وَجَوَائِفًا لَيْسَتْ لَهُنَّ جِرَاحٌ (423)
- 4 — وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ لَمَحَةً
وَعَلَيَّ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ رِيَا حٌ (424)
- 5 — مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغِرَّاتِ الصَّبَا
فَالْيَوْمَ قَدْ شَفَعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ (425)

(421) الأبيات له في أمالي المرتضى 1/370 - 371 أنشدها ابن الأعرابي ثعلبا. والرابع في اللسان 2/464 و9/146 بدون نسبة، والخامس في اللسان 8/183 بدون نسبة، والسابع في اللسان 2/427 لرُقَيْعِ الوالبي.

(422) أمالي المرتضى (ضمانة). (423) ق، ج : (أمك). وفي الأصول (حدائفا) والتصويب من الأمالي. نوافذ: سهام نافذة. جوائف : تبلغ الجوف.

(424) ق (روحة لمحّة) : ك : (روحة) وفي الهامش (لمجة) وفوقها (خ). ج : (روحة). والتصويب من الأمالي. اللسان 2/464 (نظرة، رِيَا حٌ) بكسر الراء، وفي الأمانى: «معنى رياح هاهنا أي: عليّ وقت من العشي، ومثله رَوَاحٌ وقوم يروونه بالكسر، وليس بشيء». وفي اللسان 9/146 (مرة، لِيَا حٌ). السدف: ظلمة الليل و(السدف) في الأمالي بضم السين وهي جمع (سُدْفَة) بمعنى السدَف.

(425) في الأصول (لها)، والتصويب من الأمالي واللسان ومما سيأتي من الشرح. شفعت: أصبحت زوجا بعد أن كانت وتراً. وضبطت (شفعت) في الأمالي بالبناء للمعلوم، وفي اللسان بالبناء للمجهول وهو الصواب، لأن الاشباح هي المشفوعة، أي هي التي أصبح يرى الشخص اثنين منها لضعف بصره.

6 — وَمَشَى بِجَنْبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُهُ
وَالْأَرْضُ نَائِيَةٌ الشُّخُوصِ بَرَّاحٌ

7 — حَلَقَ الْحَوَادِثُ لِمَتِّي فَتَرَكْنَ لِي
رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جُمَّاحٌ (426)

8 — وَذَكَأَ بِأَصْدَاغِي وَقَرْنَ ذُؤَابَتِي (427)
قَبَسُ الْمَشِيبِ كَمَا ذَكَأَ (428) الْمِصْبَاحُ

الضَّمَانَةُ : السُّقْمُ، يقال : هو ضَمِنَ زَمَنٌ.

وروى أبو سعيد : (من سَدَفِ الْعَشِيِّ رِيَّاحٌ)، وَرِيَّاحٌ بفتح الراء
وكسرهما وَرَوَّاحٌ، ثلاثُ لغاتٍ. فأما رِيَّاحٌ وَرِيَّاحٌ، فَمِنْ الْإِرْتِيَّاحِ، وأما
رَوَّاحٌ فَمِنْ الرُّوْحِ وَالرَّاحَةِ. وقوله: «فَالْيَوْمَ قَدْ شَفِيعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ»
مثلُ قول الآخر (بسيط) (429):

فَقَدْ جَعَلْتُ أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً

وَالْوَاحِدَ اثْنَيْنِ مِمَّا بُورِكَ الْبَصَرُ

وَالْجُمَّاحُ : سَهْمٌ أَوْ قَصْبَةٌ يُجْعَلُ عَلَيْهَا الطِّينُ وَتُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ
فَتَرَاهُ يُصَوِّتُ، فَأَرَادَ أَنَّ رَأْسَهُ مِنْ كَثْرَةِ (430) امِّلَاسِهِ يُصَوِّتُ كَأَنَّهُ

(426) يصل : يصوت.

(427) ذَكَأَ : اشتعل. وفي الأصول (ذوئبي) والتصويب من الأمالي.

(428) ق : (ذاك).

(429) ثالثُ أَرْبَعَةِ أُمِّيَّاتٍ فِي الْأُمَالِي 2/163 نَسَبَهَا لَعَبِيدٍ مِنْ عَبِيدِ بَجِيلَةِ أَسْوَدَ.

(430) كَثْرَةٌ فِي ق.و.ك. مَحْذُوفَةٌ.

جَمَّاحٌ، هذا قولُ ابن زياد(431)، وأما أبو عمرو(432) فإنه قال:
الجَّمَاحُ تَمَرَّةٌ تُجَعَلُ عَلَى سَهْمٍ صَغِيرٍ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ
(رجز):

1 — هَلْ يُبَلِّغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَّاحِ

2 — هَيْقُ كَانَ رَأْسُهُ جَمَّاحُ(433)

وأنشد (طويل) :

1 — حَنَى أَعْظُمِي مَرُّ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى

وَبُدِّلْتُ مِنْ رَأْسِي ثَلَاثَةَ أَرْوُسٍ :

2 — حِفَافَيْنِ مِثْلُ الْقُدَّتَيْنِ وَهَامَةٍ

يَزِلُّ الذُّبَابُ الثَّقْفَ عَنْهَا فَيُفْرَسُ (434)

أي يندُقُّ عنقه، والفَرَسُ : دَقُّ العُنُقِ.

(431) كذا في الأصول، ولعله (قول أبي زيد).

(432) ق. ك : أبو عمر.

(433) في الأصول تبلغنيهم. والبيتان في اللسان 427/2 لراجز من الجن، المقاييس 476/1 (هقل). وروي البيتين في اللسان والمقاييس مقيد، ولعل من فعل ذلك هرب من اختلاف حركة الرويين من الكسر إلى الضم. ويؤدي تقييدهما إلى الرجز المشطور الأحذ المسبغ الذي حكى جوازَه بعض العروضيين (العيون الغامزة، ص 188). وإن كان قياس مذهب الخليل حمله على الإقواء وجعله من المشطور فقط. الهيق: الطويل.

(434) ق (حفافتين). الحفافان : ناحيتا الرأس. القذة : ريش السهم. الثقف: الحاذق. وفي البيتين إقواء.

وروى غير واحد عن الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي، عن أبي رِزْمَةَ الْفَزَارِيِّ قال (435): كانت امرأة من عبد القيس (436) ثم من بني صَبَاحٍ لها ابنٌ يقال له شَيْبَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قُرْطٍ من جُذَيْمَةٍ من عبد القيس، يُلقَّبُ النُّحَيْفَ (437)، وكان شريرا عاقا فقال يهجو أمّه (بسيط) (438):

(435) الخبرُ وأبياتُ البسيطِ الرائية، وثلاثة من أبيات الطويل العينية، وأبيات الرجز الصادية في مجالس ثعلب 808، نقلها المحقق من شرح شواهد المغني للسيوطي ص 67، وقال إنها مما لم يرد في المجالس، وقال السيوطي قبل الخبر والأبيات: «قال ثعلب في أماليه». والأبيات الرائية فيه لسعد بن قرط بن سيار، والثلاثة العينية له أيضا في وعظ ابنه. وفي نسبة الصادية فيه إبهام، فقد قال قبلها: «فبلغها، فقالت له كالشامة» والمرأة التي في الخبر قبل الضمير هي أم سعد بن قرط.

(436) ق (الغيس).

(437) في الأصول (النخيف) والتصويب من شرح المرزوقي للحماسة 1862 وشرح التبريزي للحماسة 174/4، وضبطها المرزوقي (النخيف) والتبريزي (النخيف) وقال: «فيجوز أن يكون النخيف تحقير ترخيم النخيف». وفي شرح شواهد المغني 67 (النخيت).

(438) الأبيات أيضا في العققة والبرزة لأبي عبيدة 364 - 65 منسوبة لمعبد بن قرط العبدي يهجو أمه. وفي شرح الحماسة للتبريزي 174/4 أن اسمه سعد بن قرط أحد بني جذيمة. ويتضح مما سيأتي بعد أن اسمه سعد بن قرط أحد بني جذيمة. ويتضح مما سيأتي بعد أن الصواب نسبة الأبيات لمعبد هذا أو سعد لا لشييان ابنه. والأول في اللسان 47/14، وقال عن عجزه في 46/14: «وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص، وفي الهامش كتب المصحح: «الذي في التكملة أن البيت ليس للأحوص، وفي الهامش كتب المصحح: «الذي في التكملة أن البيت ليس للأحوص بل لسعد بن قرط بن سيار الجذامي يهجو أمه». والأول كذلك في الكافية 372/2، وقد أورده شاهدا في باب العطف على حذف الواو بين إما الأولى وإما الثانية. وقد قدم السيوطي وأبو عبيدة الثالث على الثاني. وذكر التبريزي 175/4 الأول والثالث والثاني فقط مقدا الثالث على الثاني كما فعل الأولان. والأربعة في خزنة الأدب 432/4 لسعد بن قرط. وأخطأ البغدادي حين قال عن الأول إنه أول أربعة أبيات أوردها أبو تمام في أواخر الحماسة، فالذي أورد الثلاثة لا الأربعة هو التبريزي في شرحه، لا أبو تمام في حماسته.

1 — يَا لَيْتَمَا أُمْنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا

إِيْمَا إِلَى جَنَّةٍ إِيْمَا إِلَى نَارٍ (439)

2 — لَيْسَتْ بِشَبْعَى وَإِنْ أَنْزَلْتُهَا هَجْرًا

وَلَا بَرِيٍّ وَلَوْ حَلَّتْ بِذِي قَارٍ (440)

3 — تَلْتَهُمُ الْوَسْقَ مَشْدُودًا أَشْطَّتُهُ

كَأَنَّمَا وَجْهَهَا قَدْ سُفِعَ بِالنَّارِ (441)

4 — خَرْقَاءُ بِالْخَيْرِ لَا تُهْدَى لِرِجْلَيْهِ

وَهِيَ صَنَاعُ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ

فلم يزل (442) على شِرتِه وعقوقه، حتى مات، وخلف ابنا له
شرا منه وأعق. فكانت أمه تعظه وتعلمه، فلا يصغي إلى عِظتها،
فمما قالت له (طويل) (443):

(439) ق : (ما أُمْنَا). شالت : ارتفعت. النعامة : باطن القدم. والتعبير كناية عن
الموت. العققة (إما... وأما) التبريزي (أَيما... أَيما) البغدادي (أَيما... أَيما)
الكافية (إما.... إما) قال: «ويروي إِيما».

(440) هجر : قرية معروفة بكثرة التمر. السيوطي (وإن أوردتها، وإن حلت)، العققة
(ولو أنزلتها) التبريزي (ولو أوردتها، قاظت) الخزانة (ولو أوردتها، صافت).

(441) في الأصول (أشطته) والتصويب من المصادر المذكورة. و(قد) محذوفة في
ك. الوسق: حمل البعير. والأشظة: ج شِظاظ: العود الذي يدخل في عروة
الجِوَالِق. التبريزي (طَلِّي)، وسُفِعَ: ماض مبني للمجهول مسكن العين، وهي
لغة بكر بن وائل وتغلب وتميم، انظر في ذلك اللهجات العربية في التراث 243.
(442) ك : (فلم يزل النخيف).

(443) الثاني في اللسان 622/11 لامرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها (إنما). وفي
شرح الحماسة للتبريزي 1862 قصيدة لأم النخيف من تسعة أبيات في نهي
ابنها عن امرأة تزوجها.

1 — حَذَارِ بُنَيِّ الْبَغْيِ لَا تَقْرَبْنَهُ

حَذَارِ، فَإِنَّ الْبَغْيَ وَخَمَّ مَرَاتِعُهُ (444)

2 — وَعَرِضُكَ لَا تَمْدُلْ بِعَرِضِكَ إِنِّي

وَجَدْتُ مُضِيعَ الْعَرِضِ تُلْحَى طَبَائِعُهُ (445)

3 — وَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ الْبَغْيَ غَادَرَ بَاغِيًا

بِمَنْزِلَةٍ ضَاقَتْ عَلَيْهَا مَطَالِعُهُ (446)

4 — وَإِنَّكَ إِلَّا تَنْهَ نَفْسًا غَوِيَّةً

فَتُوشِكُ أَنْ تَلْقَى أَمْرًا لَا تُنَازِعُهُ (447)

5 — أَبْيَا مِنَ الْفِتْيَانِ يَمْشِي عَرِضُنَّ

إِلَيْكَ وَلَا تَنْفُكُ تَسْرِي شَبَادِعُهُ (448)

وَيُرَوَّى (قناذعه) (449). فلم يحفل بوصاتها. فعدا يوماً على ابن عمِّ له أشراً (450) وظلماً، فأخذه ابن عمه فحطاً (451) به الأرض حطاً دُقَّ منها عنقه، فمات، فقالت (رجز) (452):

444 ق : رخم.

445 مذل بعرضه : سمح.

446 السيوطي (عليه).

447 في الأصول (فيوشك) والوجه ما أثبت.

448 الشبادع ج شبيدة : العقرب، والشبادع أيضا : الدواهي.

449 القناذع : القبيح من الكلام.

450 الاشر : المرح والبطر.

451 حطاً : ضرب.

452 الأول والرابع بلا نسبة في اللسان 103/7 و106.

1 — مَازَالَ شَيْبَانُ شَدِيداً هَبْصُهُ (453)

2 — يَطْلُبُ مَنْ يَقْهَرُهُ وَيَهْصُهُ (454)

3 — ظُلماً وَبَغِيّاً وَالْبَلَايَا تَنْشِصُهُ (455)

4 — حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَوَقَّصُهُ (456)

5 — فَعَادَ عَنْهُ خَالُهُ وَعَرَّصُهُ (457)

صاعد : (إِيْمَا) لغةٌ في إِمَّا وَأَمَّا. وأنشد (طويل) (458):

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمًا الرَّبِّي تَحْتَ وَدْقِهِ

فَتَحْفَى وَأَيْمًا كُلُّ وَاِدٍ فَيْرَعْبُ (459)

هذا شاهد في أَمَّا، وشاهد إِمَّا فقد (460) تقدم. وقوله (فيرعب) أي يُمَلَأ، رَعِبْتُ الإِنَاءَ: إذا ملأته، ومنه الجارية (461) الرَّعْبُوبُ

(453) الهبص : النشاط والعجلة.

(454) يهصه : يكسره.

(455) تنشصه : ترفعه.

(456) السيوطي (يقصه)، والرواية في اللسان مطابقة للرواية هنا. وفي اللسان 106/7: «قال: أراد: فَوَقَّصُهُ، فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها». وقصه: كسره.

(457) ق، ج : (خالد) ك : (حاله) والتصويب من السيوطي. ق، ك : (فغاد). الخال : الاختيال. العرص : النشاط. وقولها (مازال شيبان) دليل على أن الأبيات الرائية السابقة لمعبد أو سعد لا لشيبان.

(458) نسبه في اللسان 421/1 لمُليح بن الحكم الهذلي (فتروى)، إصلاح المنطق 226 بدون نسبة (فتروى). وهو ليس في ديوان الهذليين. وفي التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني 252 ثلاثة أبيات لمليح بن الحكم من وزن هذا ورويه، ليس بينها هذا البيت.

(459) في ق، ج : هيدب. الهيدب : السحاب المتدلي. الودق : المطر. يرعب: يمتلىء.

(460) ك : قد.

(461) ج : الجازية.

لأمتلائها. لا تَمْدُلْ بعرضك: أي لا تَجْدُ بِهِ (462). وأصل المَدْلِ
الاسترخاء، وأنشد (طويل) (463):

وَإِنْ مَدَلْتَ رَجُلِي دَعْوَتِكَ أَشْتَفِي
بِدَعْوَاكَ مِنْ مَدْلٍ بِهَا فَيَهُونُ (464)

العَرْضَنَةُ والعَرْضِيَّةُ بكسر العين وضمها، إذا كسرت العين
فهي بالنون، وإذا ضمنت العين فهي بالياء المشددة (465)، مَشْيٌ
فيه اختيال. والشبادعُ: العقارب، والقناذعُ: الفواحش، وهو من
القَذْعِ، والنونُ زيادةٌ، ويسمى الدِّيُوثُ قَنْذَعًا. والهَبَصُ (466)
والعَرَصُ: النشاط، والعَرَصُ أيضًا: مصدرُ عَرَصَ البيتُ: إذا خَبِثَ
رِيحُه. ومن أسماء النشاط والخفة الأذْيَبُ بالذال (467)، قال
أبو عُبَيْدٍ: وَأَحْسَبُهُ يَقَالُ أَزْيَبُ بِالزَّايِ // (468) وَالْأَرْنُ مِثْلُهُ. ومنه
أ قول بعضهم: لَقَدْ وَتَدْتُ لَهُ وَتَدًا لَا يَقْلَعُهُ الْمُهْرُ الْأَرْنُ، يعني
النشيط. ومثله الْقَبْصُ وَالْقَفْصُ [مِنْ] (469) قَبَصَ وَقَفَصَ وَالْأَصْلُ
فِي الْقَبَاصَةِ خِفَةُ الْعَدُوِّ. ويقال: فَرَسَ قَبِيصٌ وَقَفِيصٌ. وَالزَّعْلُ
وَالْمِيعَةُ: النشاط، وكذلك التَّرْصُعُ (470) والتَّقْلُزُ، يقال: تَقَلَّزَ

(462) في الأصول (لا تجذبه) والوجه ما أثبت.

(463) اللسان 622/11 (بذكراك).

(464) ج: فيهول.

(465) (المشددة) محذوفة في ق. وفي ك: مشددة.

(466) ج: الهفص.

(467) (بالذال المعجمة) في ك.

(468) القول منسوب للأصمعي في اللسان 398/1.

(469) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(470) في الأصول: الترضع، والتصويب من اللسان 125/8.

وَتَرَصَّعَ (471). والدَّجَرُ مثله، وهو دَجَرٌ ودَجْرَانٌ. والقَفْصُ: النشيط، وقد قَفَصْتُ الظبي، إذا شَدَدْتِ (472) قوائمه وجمعتها. والزَّعِقُ والمَزْعُوقُ (473): النشيط، قال الراجز (مَنْهُوكُ المنسرح) (474):

1 — يَارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقُ

2 — مُقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقُ (475)

3 — مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقُ (476)

4 — حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقُ

5 — أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقُ (477)

6 — وَطَائِرٍ وَذِي فُوقُ (478)

7 — وَكُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقُ

الذُّعْلُوقُ : ما نَعِمَ (479) من غصن الشجر، وجمعه ذَعَالِيْقُ.
وقوله (حَتَّى آتَاهُ قِرْنُهُ فَوْقَصُهُ) نقل حركة الهاء إلى الصاد، كما قال (بسيط):

ذَاكَ الطَّيِّبُ الَّذِي أَضْنَاكَ فَاسْأَلْهُ

لَا مَنْ يَدُوفُ لَكَ الدَّرِّيَاقُ بِالمَاءِ (480)

(471) في الأصول : ترضع، والتصويب من اللسان 125/8.

(472) ق : اشدت، ك، ج : اشدت. والصواب ما أثبت.

(473) ق : والنشيط.

(474) الأبيات في اللسان 142/10.

(475) ج : أم. مقيل : مسقي في نصف النهار. مغبوق مسقي عشية.

(476) الدهم الروق : السوداء المليحة.

(477) الموق : النمل ذو الأجنحة.

(478) ذو الفوق : السهم.

(479) (نعم) في ق : كأنها نعس، وفي ك : نعس.

(480) ك : يذيف. ويدوف ويديف ويذيف : يخلط. الدرياق : الترياق.

فَحَرَّكَ اللَّامَ بِحَرَكَةِ الْهَاءِ، فَأَشْبَهَهَا فِي الْضَرُورَةِ لَا فِي
الصُّورَةِ.

[16]

أُنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَيْدَرَةَ لِلْمَعْلُوطِ (481)، وَبَعْضُهَا
لِكُثَيْرٍ (طَوِيل) (482):

1 — وَقَفْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ بِكُمْ وَغَبَذَرْتُمْ
وَهَلْ يَسْتَوِي يَا عَزُوفٍ وَغَادِرُ (483)

2 — شَكَرْتُ لَكَ الشَّتْمَ الَّذِي تَشْتُمِينِي
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي لَكَ شَاكِرُ (484)

3 — ذَكَرْتُكَ بِالْوَعْسَاءِ يَوْمَ تَعَرَّضْتُ
لَنَا ظَبْيَةً مَهْضُومَةً الْكُشْحِ ضَامِرُ (485)

4 — فَقُلْتُ لَهَا لَمَّا رَأَيْتُ مَشَابِهَا
بَدَتْ مِنْكَ فِيهَا وَهِيَ خَوْفًا تُبَادِرُ

(481) هو المعلوط بن بَدَلِ الْقُرَيْعِيِّ، شاعر إسلامي.

(482) ليست في ديوان كثير. وذكر المحقق في هامش 369 أن البيت الحادي عشر
في القصيدة الثانية والسبعين :

فيا عزُّ ليت النَّأْيُ إِذْ حَالَ بَيْنَنَا وبينك باعُ الْوُدِّ لي منك تاجرُ
له رواية أخرى هي :

ألا ليت حظي منك يا عزُّ أنني إذا بنتِ باعُ الصبرِ لي منك تاجرُ
وهو البيت العاشر من قصيدتنا.

(483) ج : في الهامش : وفيت، وفوقها صح.

(484) ق : أني.

(485) الوعساء : السهل اللين من الرمل.

5 — أَلَا لَا تَخَافِينَا وَإِنْ شِئْتَ عِنْدَنَا
أَقَمْتَ فَلَمْ يَذْعُرِكَ مَا عِشْتَ ذَاعِرُ (486)

6 — عَلَى أَنَّهَا أَبْهَى إِذَا مَا تَبَسَّمْتَ
وَأَحْسَنُ وَجْهًا مِنْكَ وَالْوَجْهُ سَافِرُ

7 — كَأَنْ لَمْ أَدُدْ يَا عَزُّ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
رَجِيعًا وَتَزْفَرُ لِلْفِرَاقِ الْأَبَاعِرُ (487)

8 — وَلَمْ نَتَذَكَّرْ مَا خَلَا مِنْ مَعِيشَةٍ
وَلَمْ تَتَنَازَعْ بِالدُّمُوعِ النَّوَاطِرُ

9 — حَذَارِ انْقِطَاعِ الْحَبْلِ يَا عَزُّ مِنْكُمْ
عَسَى أَنْ يَكُونَ الرُّشْدُ فِيمَا أُحَاذِرُ

10 — أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ يَا عَزُّ أَنَّنِي
إِذَا بِنْتُ بَاعَ الصَّبْرَ لِي عَنْكَ تَاجِرُ (488)

11 — وَلَوْ تَعَلَّمِينَ الْعِلْمَ أَتَيْتُ أَنْنِي
حَفِيزٌ مُحِبٌّ لَكَ نَاصِرُ

12 — فَمَا الدَّهْرُ إِلَّا اثْنَانِ : يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
وَلَا النَّاسُ إِلَّا اثْنَانِ : بَرٌّ وَفَاجِرُ

13 — فَأَمَّا التَّقِيُّ الْبَرُّ مِنْهُمْ فَرَابِحٌ
وَأَمَّا الَّذِي مِنْهُ الْفُجُورُ فَخَاسِرُ

(486) ج : شئت.

(487) في الأصول : أدد.

(488) في الأصول : أنه. والتصويب من ديوان كثير هامش 369.

14 — لَعَمْرُكَ مَا مَالُ الْفَتَى بِذَخِيرَةٍ
وَلَكِنَّ إِخْوَانَ الثَّقَاتِ الذَّخَائِرُ (489)

[17]

رُوي عن معاوية بن عمرو الأزدي قال: حدثني بعض آل بني طالب قال: حبسني الرشيد، فأدخلتُ إلى موضع ضيق فيه ستة رجالٍ محبوسون، وكان ذلك في الليل. فرقدتُ ورأسني على ركبتي، فرأيت النبي ﷺ قد حركني بيده وقال لي: يا فلان، مالك مغموم؟ قلت: يا رسول الله (490) إنا في الحبس، وفي موضع ضيق، ولا أدري ما يُراد بي؟ فقال لي (491): أفلا أعلمك دُعاءَ الفرج؟ قلتُ: بلى يا رسول الله، قال: قل: يا سامعَ كلِّ صوتٍ، ويا سابقَ كلِّ قوتٍ، ويا مُحَيِّيَ العظامِ وهي رميمٌ بعد الموتِ، صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ، وأغنني، وفرِّجْ عني ما أنا فيه، بلا إله إلا أنت، عليك توكلتُ، وأنت أرحمُ الراحمين. قال: فاستيقظتُ ودعوتُ بها. فلم ألبثُ أن فتحتِ الأبوابُ، وجاءني رسولُ الرشيد، فمضى بي إليه، ودخلتُ عليه وهو في فراشه، بين يديه شمعةٌ صُبحيَّةٌ (492)، فقال لي: ويحك، ما لي ولك؟ النبي ﷺ منذُ الليلة (493) يأمرني بتخليتك، أمضِ لسبيلك. فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، إن لي في الحبس ثيابا،

(489) ك : الثقات.

(490) اسم الجلالة محذوف في ج.

(491) (لي) محذوفة في ج.

(492) ك : صبيحة.

(493) (منذ) و(يأمرني) في ق مطموستان. وفي مكان (منذ الليلة) بياض في ج.

أَفَأَرْجِعُ فَأَخَذُهَا؟ قَالَ: نعم. قَالَ: فَسِرْتُ إِلَى الْحَبْسِ وَعَلِمْتُ السِّتَةَ
الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ الدِّعَاءَ وَخَرَجْتُ، فَلَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ
الْجُمُعَةَ إِلَّا وَهُمْ مَعِيَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ.

[18]

قَالَ : عُرِضَ عَلَى الْحَجَّاجِ (494) أَفْرَاسٌ وَجَوَارٍ، فِي (495) يَوْمٍ
عُرِضَ عَلَيْهِ أَسَارَى مِنَ الْخَوَارِجِ. قَالَ: فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ
يُصْعَدُ بَصْرَهُ فِي وَجْهِ جَارِيَةٍ وَيَصْرِفُهُ فِي وَجْهِ فَرَسٍ، وَذَلِكَ بَعْثُ
الْحَجَّاجِ. فَقَالَ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَأَطْرَقَ غَيْرَ قَلِيلٍ (496)، ثُمَّ أَنْشَأَ
يَقُولُ (وَافِرٌ) (497):

1 — لَصَلَّصَلَّةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طِرْفٍ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحِينِي (498)

2 — أَخَافُ إِذَا حَلَلْنَا فِي مَضِيقٍ

وَجَدَّ الرِّكْضُ أَلَّا تَحْمِلِينِي

فَقَالَ الْحَجَّاجُ لَهُ : أَوْلَى لَكَ لَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قُلْتَ (499) لَوْ شِعْرًا.

(494) الحجَّاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد (40 - 95 هـ) الوالي الأموي
على مكة المدينة والطائف ثم العراق. داهية، سفاك، خطيب. (الاعلام 2/168).

(495) (في) محذوفة في ك.

(496) ق : طويل.

(497) الأول في اللسان 2/626 بدون نسبة.

(498) الطرف : الفرس الكريم.

(499) في ق : خرم، وفي ك.و.ج : بياض.

قال : بَيْنَا عَمْرَةَ بِنْتُ الْحَمَّارِ عِنْدَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ (500)
تُنْشِدُ، إِذْ أَتَى بِفَرَسٍ أَعْجَبَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَذَا الْجَوَادُ عَيْنُ
الْجَوَادِ، فَقَالَتْ عَمْرَةُ: مَا تَسْتَحْسِنُ مِنْ صَوْرَتِهِ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ
(طويل) (501):

- 1 — حِرٌّ يَمْلَأُ الْكَفَيْنِ جَهْمٌ مُزَعْفَرٌ
لَهُ غَمَصٌ مُسْتَحْصِفٌ مُتَضَرِّمٌ (502)
- 2 — أَرْوَمٌ يَنْطُ الْأَيْرُ فِيهِ إِذَا انْتَحَى
أَطِيطَ قُنْيَى الْهِنْدِ حِينَ تُقَوِّمُ (503)
- 3 — مَنْوُطٌ بِحَقْوَيِّ ذَاتِ دَلٍّ غَرِيرَةٍ
تُضِيءُ دُجَى الظُّلَمَاءِ حِينَ تَبَسَّمُ (504)
- 4 — صَدُوحٍ إِذَا غَنَّتْكَ جَاوَبَ صَوْتُهَا
أَجَشٌّ تَرَى أَوْتَارَهُ تَتَكَلَّمُ
- 5 — وَدِرْيَاقَةٍ حَمْرَاءَ يَسْعَى بِكَاسِهَا
عَلَيْكَ مِنَ الْغَزْلَانِ غِرٌّ مُلَوِّمٌ

(500) خالد بن يزيد بن معاوية الأموي القرشي، أبو هاشم. حكيم قریش. اشتغل
بالكيمياء والطب والنجوم، وله فيها رسائل. وهو خطيب شاعر. توفي سنة
90هـ. (الأعلام 2/300).

(501) الثاني في اللسان 257/7 بدون نسبة.

(502) الحر : الفرج. الغمص : ما سال من العين. متضرم : مشتعل. وفي الأصول:
(مستحصف) ولا معنى لها. وأرجح أنها : (مستحصف) أي ضيق وانظر
ص: 100.

(503) في الأصول : (بيط، منه) والتصويب من اللسان 257/7. أروم : عضاض.
ينط : يَصَوَّت. القني : ج : قناة : الرمح. تقوم : تسدد.

(504) الحقو : الكشع والخضر ومَعْقِد الإزار.

6 — أَلَذُّ وَأَشْهَى مِنْ جَوَادٍ مُجَنَّبٍ
إِذَا قِيلَ : خَيْلُ اللَّهِ، ظَلَّ يُحْمَمُ (505)
قال خالد : صدقت فأحسنيت.

[20]

وأنشد الأصمعي لبعض العرب (طويل) (506):

- 1 — أَمْرٌ وَمَا بِي مِنْ عَزَاءٍ وَلَا غِنًى
وَلَا لَاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهْوَةٍ لَا تُقُ (507)
- 2 — سِوَى أَنَّ ذَاكَ الْبَيْتَ بِالْجَانِبِ الَّذِي
مَرَرْتُ وَلَمْ أَعْرِضْ لَهُ، لِي شَائِقُ
- 3 — وَإِنَّ مُرُورِي لَا أَكَلُّمُ أَهْلَهُ
عَلَيَّ لَكَالْمَوْتِ الَّذِي أَنَا ذَائِقُ
- 4 — يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا
كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ (508)

(505) ج : مخنّب. مجنّب : مَقْوَدٌ.

(506) الأول في اللسان 262/15 بدون نسبة. ونسب الرابع في اللسان 27/10 لقيس بن معاذ المجنون، وليس في ديوان مجنون ليلي 203 إلا هذا الرابع، وهو السادس من قصيدة عدتها أحد عشر بيتا.

(507) روايته في اللسان 262/15 (أَصْدُوْ مَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا غِنًى). وفي الأصول (لاقي) والتصويب من اللسان. لاق: لَصِقَ. لهوة: اسم امرأة.

(508) رواية صدره في ديوان مجنون ليلي 203 (يضم علي الليل أطراف حبكم)، وفي اللسان 27/10 قال : ويروى : (أثناء حبها) و(أبناء حبها). البنائيق ج بنيقة: لبنة القميص وعروته.

قوله تعالى جَدُّهُ : ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (509) قيل فيه: صارت كلونِ الوردِ، وذلك يومَ القيامة تتلون من الفزع الأكبر تلوُنَ الدَّهَانِ المختلفةِ، يدلُّ عليه قوله: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ (510)، أي الزيت الذي أُغْلِيَ. وقيل: الدَّهَانُ: الأديمُ الأحمرُّ، قال كثير (طويل) (511):
إِذَا مَا لَوَى صِنْعٌ بِهِ عَدْنِيَّةً

كَلَوْنِ الدَّهَانِ وَرْدَةً لَمْ تَكْمِتِ

الصَّنْعُ : الخياطُ، تَكْمِتُ أي (512): تَضْرِبُ إِلَى الكُمْتَةِ (513). وقيل أيضا في قوله (وردة كالدَّهَانِ): أراد، والله أعلم، فَرَساً وَرْدَةً تكون في الربيع وردةً إلى الصُّفْرَةِ، فإذا اشتدَّ البردُ كانت وردةً حمراءَ، فإذا كان بعد ذلك كانت وردةً إلى الغُبْرَةِ، فَشَبَّه تَلَوْنَ السَّمَاءِ بتلونِ الوردِ من الخيلِ، وشَبَّه الوردِ في اختلافِ ألوانها بالدُّهْنِ واختلافِ ألوانه. وقال المَرَارُ العَدَوِيُّ (رمل) (514):
فَهُوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي أَزْبِئَرَارِهِ

وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبُئِرْ (515)

(509) الرحمن 37.

(510) المعارج 8.

(511) ديوانه 324 (عربية). ورواية المعاني الكبير والمخصص (عدنية). عدنية : عِمَامَةٌ عدنية.

(512) (أي) محذوفة في ك.

(513) الكُمْتَةُ : لون ليس بأشقر ولا أدهم.

(514) نسبه في اللسان 4/317 للمرار بن منقذ الحنظلي. وهو له في المفضليات 83 وكتاب الخيل : 156.

(515) ق.و.ج : يزبر.

الازْبِئْرَارُ : الانتِفَاشُ، ومنه قول امرئ القيس (متقارب):
سُودٌ يَفِئْنَ إِذَا تَزَبَّيْرٌ (516)
يقول : إذا سكنتُ شَعْرَتَهُ استبانَت كُمُتُّهُ، وإذا ازْبَارٌ (517)
استبانَت (518) أَصُولُ الشَّعْرِ وهي أَقْلُ حمرة (519) من أطرافه. ومثله
قول ساعدة بن جُوَيَّةَ وذكر وَعِلاً (طويل) (520):
تَحَوَّلَ لَوْنًا بَعْدَ لَوْنٍ كَأَنَّهُ
بِشَفَّانٍ يَوْمٍ مُقْلِعِ الْوَبْلِ يَصْرُدُ (521)
أراد أنه يَفْشَعِرُ، فَيَخْرُجُ باطنُ شَعْرَتِهِ فيبدو لونٌ غيرُ لونه، ثم
يَسْكُنُ فيعودُ لونه الأول. والشَّفَّانُ: الريحُ الباردة. ومثله
(طويل) (522):

تَحَوَّلَ قُشْعَرٍ يَرَاتُهُ دُونَ لَوْنِهِ
فَرَائِضُهُ مِنْ خِيفَةِ الْمَوْتِ تُرْعَدُ (523)
قطرب : أَلْقَاهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَرْدَةٍ أَيْ هَلَكَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْوَرْدُ:
يَوْمٌ (524) الْحُمَى. الْكَسَائِيُّ: وَرَدَّتْهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ. قَالَ غَيْرُهُ: الْوَرْدُ:
الإبل الواردة. قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (525):

(516) عجز بيت في ديوانه 163، صدره : لها تُنَنَّ كخوافي العُقَاب. وفي الأصول
(وسود) والتصويب من الديوان.

(517) ج : ازبر.

(518) في الأصول (استبان) والوجه ما أثبت.

(519) ج (اثر حمر).

(520) ديوانه 240/1.

(521) مقلع : مُنْجَلٍ. الوبل : المطر الشديد القَطْرِ. يصرد : يَبْرُدُ.

(522) لساعدة بن جُوَيَّةَ، ديوانه 241/1.

(523) في الأصول (قشعيرته) والتصويب من الديوان.

(524) ج : (يوم).

(525) ديوانه 166 (حوضه).

لَوْ دَقَّ وَرْدِي وَرَدَهُ لَمْ يَنْدِهِ (526)

يعني إبله. قال أبو عبيدة : الوردُ من الخيل بين الوردِ، وهو وَرْدُ المَتْنَيْنِ تعلوه جُدَّةٌ (527) حمراءُ في كُدْرَةٍ، من كتفه إلى ذنبه. وهو وَرْدُ المَتْنَيْنِ والحَشَا وصِفْقِي العُنُقِ (528) والجِرَانِ والمَرَاقِ (529) والأَوْظِفَةِ (530). وقرأ فلان وَرَدَهُ أي حَزَبَهُ من القرآن (531). ويقال للسَّنةِ الجَدْبَةِ (532): وَرْدَةٌ، أي حَمْرَاءُ. قَالَ الطرماحُ (مديد) (533):

وَرْدَةٌ إِذْ لَجَّ صِنْبٌ رُهَا

تَحْتَ شَفَّانٍ شَبَّاءٍ ذِي سِجَامٍ (534)

وقال آخرُ يذكرُ سنةً جَدْبَةً (535) احمرَّت فيها الآفاقُ من المحلِّ (طويل) (536):

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ فِي عِشَائِهَا

بِوَجْهِ فَتَاةِ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ

(526) ينده : يزجر.

(527) الجدة : الطريقة والعلامة، والخطة في ظهر الحمار تخالف لونه.

(528) صفقا العنق : ناحيته. الجران : باطن العنق.

(529) المراق : ما رق من أسفل البطن، ولا واحد لها. (اللسان 10/122).

(530) الأوظفة ج : وظيف : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق.

(531) (ورده) مطموسة في ق، محذوفة في ج، وفي ك (وردة). وفي الأصول (حربة من القردان) والتصويب من اللسان 3/458.

(532) ق : الجذبة.

(533) ديوانه 412.

(534) في الأصول (من تحت، صبا) والتصويب من الديوان. ج : (أدلج) وهي رواية اللسان 14/420. ك. ج : (ذات سجام). الصنبر : البرد. الشفان : الريح. الشبا : البرد. السجام : المطر السائل.

(535) ق. ج : جذبة.

(536) نسبه في اللسان 8/238 للكميت. أطلعت : بمعنى طلعت.

شبه الثريا في حمرة الجو من الأزل بجارية عليها مجاسد،
وهي الثياب المصبوغة بالجساد، وهو الزعفران، واحدها
مُجَسَّدٌ (537)، والجساد والجسد جميعاً: الزعفران. الأصمعي: الدهين
من النوق: القليلة اللبن. الفراء: دهنته بالعصا أدھنه دهنًا: ضربته
بها.

[22]

أنشد الرياشي⁵³⁸ لسحيم (طويل) (539):
// رَأَيْتُ الْحَبِيبَ لَا يَمْلُ حَدِيثُهُ
وَلَا يَنْفَعُ الْمَشْنُوءَ أَنْ يَتَوَدَّدَا (540)

[23]

وأنشد أبو عمرو الشيباني لامرأة عشقت رجلاً من الضباب
(طويل) (541):
1 — هَلِ الْقَلْبُ إِنْ لَاقَى الضُّبَابِي خَالِيًا
لَدَى الرُّكْنِ أَوْ عِنْدَ الصِّفَا مُتَحَرِّجًا

537 اللسان 121/3.

538 العباس بن الفرّج، أبو الفضل الرياشي اللغوي النحوي. قرأ على المازني النحو
وقرأ عليه المازني اللغة. وأخذ عن المبرد وابن دريد. من كتبه: كتاب الخيل،
وكتاب الإبل، توفي سنة 257هـ (البغية 27/2).
539 ديوانه 41. وفي ق: (سحيم) مطموسة، وفي ك.و.ج: (سحيم)، والوجه زيادة
لأم الجر.

540 ق.و.ج: (يترددا). المشنوء: المبعّض.

541 في أمالي القالي 86/2 لأم الضحاك المحاربية. وانظر 2 و3 في الوحشيات
191 مع تخريج وافٍ.

2 — وَأَعْجَلْنَا قُرْبُ الْمَحَلِّ وَبَيْنَنَا
حَدِيثٌ كَتَسْبِيحِ الْمَرِيضِينَ مُزْعَجٌ (542)

3 — حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ اللَّحْمَ يَصْلَى بِحَرِّهِ
غَرِيضاً أَتَى أَصْحَابَهُ وَهُوَ مُنْضَجٌ (543)

[24]

وأنشدنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الأزرق (كامل):

1 — تَأْسُو وَتَجْرَحُ بِالْحَدِيثِ جَلِيسَهَا
بِكَلَامٍ لَا هَذِرٍ وَلَا إِطْنَابٍ (544)

2 — إِلَّا مُسَاقَطَةً تَعَلَّقُ بِالْحَشَا
كَتَعَلَّقِ الْأَخْبَابُ بِالْأَخْبَابِ

[25]

أنشدني علي بن هدي (545) قال : أنشدنا أبو العباس
الأحول (546) للخليع (طويل) (547):

(542) في الأمالي (كتسبيح).

(543) الغريض : الطري.

(544) ق : هدر.

(545) ك : وأنشدني محمد بن المهدي. ولعله أبو الحسن علي بن مهدي الفارسي
الذي سيتكرر إنشاده له فيما بعد.

(546) أبو العباس محمد بن دينار الأحول، عالم بالعربية والشعر. حدث عن ابن
الأعرابي وعنه نفطويه. من كتبه: الدواهي، الأمثال، الأشباه. ذكره الزبيدي في
طبقة المبرد وثلعب (البغية 1/81، الفهرست 123).

(547) أبو علي الحسين بن الضحاک بن ياسر الخليع الأشقر، من شعراء الدولة
العباسية، توفي سنة 250 أو 251 هـ (ديوانه 6، 10). والقصيدة ليست في
ديوانه.

- 1 — وَمَا رَوْضَةٌ بَاتَتْ غَوَارِبُ مُرْزَنَةٍ
تَجُودُ لَهَا بِالسَّحِّ مِنْ خَيْرِ غَيْهَبٍ
- 2 — تَرَدَّتْ بِأَثْوَابِ الظَّلَامِ وَخُمَرَتْ
ذَوَائِبُهَا بِأَلْوَابِلِ الْمُتَحَلِّبِ
- 3 — فَلَمَّا اشْرَأَبَتْ لِلدُّجَى وَتَشَوَّفَتْ
لِتَأْنِيْقِ عَيْنِ النَّاهِزِ الْمُتَعَجِّبِ
- 4 — زَهْنَهَا تَبَاشِيرُ الصَّبَاحِ فَأَنْجَمَتْ
هَوَاطِلُهَا عَنْ نَاصِعِ مُتَهَلِّبِ⁽⁵⁴⁸⁾
- 5 — بِأَحْسَنَ مِنْهَا حِينَ تَبْدُو لَوَامِعاً
مَبَاسِمُهَا بَيْنَ الْحَدِيثِ الْمُهْدَبِ

[26]

وقرأنا على أبي سعيد السيرافي، وأنشده ابنُ مِقْسَمٍ، عن ثعلب،
عن ابن الأعرابي، لمَبْدُولِ الْغَنَوِيِّ (طويل) (549):

(548) أَنْجَمَتْ : أَقْلَعَتْ.

(549) الأول في أمالي القالي 206/2 أنشده إياه أبو بكر عن بعض أشياخه عن الأصمعي. والثاني في اللسان 81/5 والثالث في اللسان 306/4 و683/11. وعجز الثاني مع صدر مغاير للنعمان بن بشر الأنصاري في ديوانه 97. والثلاثة لأعرابي في الوحشيات 209. والأول مع آخر لجامع الكلابي في الزهرة 233. والثالث بدون نسبة في أضداد الأصمعي 55، وأضداد السجستاني 112، وأضداد ابن السكيت 207، وشرح الأنباري للمفضليات 387، وتهذيب الألفاظ 331، وأضداد ابن الأنباري 57. وذكر البكري في اللآلي 825 أن صاعدا نسب الأول في كتابه لمبدول الغنوي وأن أبا زيد نسبه للقلّاخ بن حزن المنقري. وذكر البكري بعد ذلك الثاني والثالث قبل الأول.

- 1 — وَإِنِّي لِنَارٍ عِنْدَ زَيْنَةَ أَوْقَدْتُ
عَلَى مَا بَعَيْنِي مِنْ عَشَاءٍ لَبِصِيرٍ (550)
- 2 — لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِرَازِيَةِ أَنَّهَا
عُيُوفٌ لِإِصْهَارِ اللَّثَامِ، قَدْوَرٌ (551)
- 3 — تَنْوُلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرْدُ
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورٌ (552)

[27]

وقال الأخطل (كامل) (553) :

- 1 — شُمُسٌ إِذَا خَطَلَ الْحَدِيثُ أَوَانِسُ
يَرْقُبْنَ كُلَّ مُلْعَنٍ تَنْبَالٍ (554)
- 2 — أَنْفٌ كَأَنَّ حَدِيثَهُنَّ تَنَادَمَ
بِالْكَأْسِ كُلِّ عَقِيلَةٍ مَكْسَالٍ (555)

550) الأمالي (وإني بنار أوقدت عند ذي الحمى × من قذى). والزهرة (وإني
لنار أوقدت بين ذي الغضا × من قذى).

551) اللسان (لسمراء). الوحشيات (وقد، مقوت لأخلاق الرجال نفور) وذكر المحقق
أن فوق (نفور) في الأصل لفظة (قدور) ورمز لها بـ(صح). اللآلي (مقوت
لأخلاق).

552) أصداد ابن السكيت (تجود بمبذول الحديث). شرح الأنباري (تلين لمعروف)
ونقل عن أبي عمرو أن الرواية (تنول لمعروف).

553) ليسا في ديوانه. وهما له في البيان والتبيين 1/279. ولابن ميادة في المحب
والمحبوب 1/153.

554) شمس ج شمس : نفور من الدواب لا تستقر. خطل : خف وأسرع. ملعن :
يلعن كثيرا. تنبال : قصير.

555) أنف ج أنوف : شديدة الأنفة. العقيلة : الكريمة من النساء والإبل. مكسال :
كثيرة الكسل.

أنشد أحمد بن يحيى لبعض بني ضَبَّة (طويل) : (555م)

1 — وَإِنَّا لَنُجْرِي بَيْنَنَا حِينَ نَلْتَقِي
حَدِيثًا لَهُ وَشْيٌ كَوَشْيِ الْمَطَارِفِ (556)

2 — حَدِيثٌ كَنَظْمِ الْقَطْرِ فِي الْمَحَلِّ، يُشْتَقَى
بِهِ مِنْ جَوَى فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ طَارِفِ (557)

وللشماخ (طويل) (558) :

1 — يُقِرُّ بِعَيْنِي أَنْ أُنْبَأَ أَنَّهَا
وَإِنْ لَمْ أُنْلَهَا أَيْمٌ لَمْ تَزَوِّجِ (559)

2 — وَكُنْتُ إِذَا لَأَقَيْتُهَا كَانَ سِرُّنَا
وَمَا بَيْنَنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمُلْهَوِّجِ (560)

يريد أنهما كانا على عَجَلَةٍ من خوف الرُّقْبَاءِ. (560م) والمُلْهَوِّجُ:
المُعْجَلُ به من كل شيء، وأصله في الشَّوَاءِ.

555م) بدون نسبة في البيان والتبيين 1/281.

556) المطارف ج مطرف ومُطَرِف : الأردية. البيان (كحبر) وفي بعض نسخه
(كوشي).

557) طارف : حادث. البيان (كطعم القطر).

558) ديوانه 76.

559) أقر عينه وبعينه : أبردها بما يُفْرَح صاحبها. الأيم : التي لا زوج لها بالموت
وبترك التزويج.

560) ق : لقيتها، ج : ألقيتها. ورواية الديوان (لنا بيننا)، و(وما بيننا) رواية أخرى
أثبتها المحقق في الهامش، وقال عنها إنها تخلص البيت من عيب ذكره بعض
نقدة الشعر.

560م) الشرح بلفظه في البيان.

وأنشد الفراء (طويل) (561) :

1 — وَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا جَرَتْ مِنْ عُيُونِنَا

دُمُوعٌ كَفَفْنَا غَرْبَهَا بِالْأَصَابِعِ (562)

2 — وَنَلْنَا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ

جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بِمَاءِ الْوَقَائِعِ (563)

وقال جرّانُ العُودِ (طويل) (564) :

1 — فَنَلْنَا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ

جَنَى النَّحْلِ فِي أَبْكَارِ كَرَمٍ يُقَطِّفُ (564م)

2 — حَدِيثاً لَوَّانَ الْبَقْلِ يُولِي بِمِثْلِهِ

زَهَا الْبَقْلِ وَأَخْضَرَ الْعِضَاءُ الْمُصَنَّفُ (565)

التَّصْنِيفُ : أن يخضر فننُ الشجرة. قال ابن مقبل (طويل) (566) :

رَأَاهَا فُؤَادِي أُمَّ خِشْفٍ خَالَهَا

بِقُورِ الْوَرَّاقِينَ السَّرَّاءِ الْمُصَنَّفُ (567)

وقال بعضُ العرب : وجدتُ أرضاً قد صَنَّفَ عِضَاهُهَا (568).

561) البيتان لذي الرمة، ديوانه 447 - 448. وهما في البيان 282/1 بدون نسبة.

562) ق، ج : (تلقينا) ق : (كففن). وفي الأصول كلها (جرى) والتصويب من الديوان. الديوان (ماءها). غربها : مسيلها. البيان (جرى).

563) الوقائع : الحفر في الصخر. السقاط : ما توالى وتتابع من الحديث وغيره.

564) ثانيهما وحده في ديوانه 62. وهما معاً له في البيان 281/1.

564م) البيان (أو أبكار).

565) العضاه : شجر بعينه. الديوان (بنفضه) وأشار المحقق إلى أن رواية منتهى الطلب هي (ببعضه).

566) ديوانه : 189.

567) في الأصول (أما) و(بفوز) والتصويب من الديوان. خشف : ولد الظبية. قور ج : قارة : الأكمة. الوراقان : موضع.

568) ك : عضاها.

[30]

يُرَوَّى أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَرْبِ الْكِنَانِيِّ (569)، وهو جدُّ مروانَ بْنِ الْحَكَمِ (570) خرج في الجاهلية يُريد مَالاً له بِمَكَّةَ، وهو على حمار، وعليه إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، ومعه مِقْرَعَةٌ (571) في ليلة إِضْحِيَانَةٍ (572)، حتَّى انتهَى إلى موضعٍ يقال له حَائِطُ خُرْمَانَ (573)، فإذا هو بِشِقٍّ له يَدٌ وَرِجْلٌ وَعَيْنٌ، وفي يده سيف، وهو يقول (منهوك المنسرح) :

- 1 — عَلَقْمُ إِنِّي مَقْتٌ — وُلْ
- 2 — وَإِنَّ لَحْمِي مَأْكُ — وُلْ
- 3 — أَضْرِبُهُمْ بِالْهَذَا — وُلْ
- 4 — ضَرْبَ غُلَامٍ مَشْمُولٍ (574)
- 5 — رَحْبَ الذَّرَاعِ بِهِلُولٍ (575)

فقال علقمة (منهوك الرجز) :

- 1 — يَا شِقُّ مَالِي وَلَكَ (576)
- 2 — أُغْمِدْ عَنِّي مُنْصُلُكَ (577)
- 3 — نَقْتُلُ مَنْ لَا يَقْتُلُكَ

(569) انظر نسبه في جمهرة أنساب العرب 189.

(570) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الخليفة الأموي (2 - 65هـ)، (الأعلام 7/ 207).

(571) المقرعة : ما تضرب به الدواب.

(572) إضحيانة : مضيئة لا غيم فيها.

(573) موضع بمكة عند السباب (معجم البلدان 2/ 361).

(574) مشمول : مضروب بريح الشمال.

(575) بهلول : شجاع.

(576) قى : يا شاقى.

(577) (أغمِدْ) دعاء بإغماد المنصل، وليس خبراً.

قال شق (منهوك الرجز) :

1 — عَنَيْتُ لَكَ عَنَيْتُ لَكَ (578)

2 — كَيْمًا أُبِيحَ مَعْقَلُكَ

3 — فَاصْبِرْ لِمَا قَدْ حُمَّ لَكَ

فضرب كل واحد منهما صاحبه، فخرًا ميتين. الهذلول: السريع.

قال ابن مقبل (بسيط) (579):

حَتَّى اِحتَوَى بِكَرْهَا بِالْجَزْعِ مُطَرِّدٌ

هَمَلْعٌ كَهَلَالِ الشَّهْرِ هُذُلُولُ (580)

وأراد الجنى السيف السريع المضاء، والهذلول: الرملة الطويلة

المُستدقة. وقال طفيل (طويل):

قَعَدْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ، وَصُحْبَتِي

وَرَاءَ هَذَا لَيْلِ اللَّوَى سَيْرَ أَرْبَعِ (581)

578) تسكين الكاف من (لك) الأولى ضرورة، فإن اعتبر غير ذلك، نتج عنه انقسام البيت إلى قسمين يكون كل منهما على موحّد الرجز لا على منهوكه. وعنيت: نبئت.

579) ديوانه 385، وانظر فيه 374 نسبة القصيدة التي منها هذا البيت إلى غيره.

580) رواية الديوان :

حتى احتوى بكرها بالجو مطرد سَمْعَمْعٌ أَهْرَتْ الشدقين زهلول

وأشار المحقق إلى أن رواية معاني ابن قتيبة واللائىء ورواية في ديوان جرّان العود (بالجزع). ورواية ضاعد لعجزه موجودة - كما أشار المحقق - في المعاني الكبير لابن قتيبة 181 وسمط اللأىء، وفي رواية ثانية في ديوان جرّان العود. وفي الأصول (اختوى). و(مطرد) في ك.و.ج : (ممرّد) وفي ق مظموسة. احتوى بكرها: أكل ولدها، المطرد: القويم الجسم، وأراد به الذئب. الجزع: مُنْقَطِع الوادي أو مُنْحَنَاه أو مُنْعَطَفُهُ. هملع: خفيف سريع، وربما سمي الذئب هملعا.

581) ج : وراذ بك الليل اللواسين. والهذا ليل ج هذلول، ومعناه في بيت طفيل: التل الصغير، أو الرملة الطويلة المستدقة المشرقة، أو المكان الوطني.

[31]

تقول الأعرابُ (582) : خَاصَمَ الضَّبُّ الضَّفْدَةَ (583) في الماء، أيُّهما أَصْبَرُ عنه. وكان حينئذٍ للضفدعة ذَنْبٌ (584). وكان الضب مُمْسُوخَ الذنب. فلما غلبها (585) الضَّبُّ، أَجَذَ // ذنبها، فخرجها في (586) الكَلَا، فَصَبَرَتِ الضفدعةُ يوما فنادتُ (منهوك المنسرح):

يَا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا

فقال الضب (منهوك الرجز) (587) :

1 — أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا (588)

2 — لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

3 — إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا (589)

4 — وَصَلِّيَانَا بَرِدًا (590)

5 — وَعَنْكَثًا مُلْتَبِدًا (591)

(582) ك : العرب.

(583) في الأصول (الضفدع)، انظر الهامش (4) بعده.

(584) ك : وكان للضفدع حينئذٍ ذنب.

(585) قوله : (غلبها)، ثم قوله بعد ذلك (الضفدعة) يرجحان أن الأصل فيما سبق هو (الضفدعة).

(586) في الحيوان 125/6 (في) وفي المعاني الكبير لابن قتيبة 641 (فخرجها من الكَلَا). وفي إصلاح المنطق 394 أن السمكة هي التي قالت للضب.

(587) الأبيات في إصلاح المنطق 394، واللسان 288/3 والأربعة الأولى في المعاني الكبير 641 والحيوان 125/6.

(588) صرد : بارد.

(589) في الأصول (أعردا) والتصويب من إصلاح المنطق واللسان والمعاني. عراد : حشيش طيب الريح. عرد: ملتف.

(590) ج : (أبرد).

(591) العنكث : نبات يشتهيه الضب.

فلما كان في اليوم الثالث (592) نادت (منهوك المنسرح) :

يَا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا

فلما لم يجبها، بادرت إلى الماء واتبعها الضبُّ، فأخذ ذنبها.

فقال في تصديق ذلك بعض العرب يصف غيثا (هزج) (593):

1 — أَلَمْ تَأْرُقْ لِضَوْءِ الْبَرِّ

قِ فِي أَسْحَمَ لَمَّا ح (594)

2 — كَأَعْنَاقِ نِسَاءِ الْهِنِّ

سَدِّ قَدْ شَيَّبَتْ بِأَوْضَاحِ (595)

(592) لم يذكر ما كان في اليوم الثاني. وفي المعاني 641 أن الضب أجاب الضفدع عن ندائها يوما بقوله:

«أصبح قلبي صردا

لا يشتهي أن يردا

ونادت اليوم الثاني :

يَا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا

فقال الضب :

أصبح قلبي صردا

لا يشتهي أن يردا

إلا أعراد أعردا

وصليانا بردا

فلما كان في اليوم الثالث نادت أيضا، فلم يجبها، وبادرت إلى الماء واتبعها الضب، فأخذ ذنبها.

(593) الشعر لإبراهيم بن هرمة، ديوانه 94، وهو له في الحيوان 126/6. والسادس والسابع والثامن له في المعاني الكبير 641.

(594) في الأصول (ترق) والتصويب من الديوان والحيوان. أسحم: أسود، ويقصد به السحاب الأسود أو الليل.

(595) ق. ك (شبت) ج (شبتة) والتصويب من الديوان والحيوان. شبيت: خلطت. أوضح ج وَضَح: البرص والعلامة في الجسد.

- 3 — تُؤَامِ الْبَرْقِ كَالزَّاجِرِ —
 — فِ يُزْجِي خَلْفَ أَطْلَاحِ (596)
 4 — كَأَنَّ الْعَازِفَ الْجَنِيَّ —
 — يَ أَوْ أَصْوَاتَ أَنْوَاحِ (597)
 5 — عَلَى أَرْجَائِهِ، وَالْبَرْقُ
 قُ يَهْدِيهِ بِمِصْبَاحِ (598)
 6 — فَقَالَ الضُّبُّ لِلضُّفْدِ
 عِ فِي مَسْحَاءٍ قِرْوَاكِ (599)
 7 — تَأَمَّلْ كَيْفَ تَنْجُو الْيَوْمَ
 مَ مِنْ غَمٍّ وَتَطْرَحِ (600)
 8 — فَإِنِّي سَابِحٌ نَاجٍ
 وَمَا أَنْتَ بِسَبَّاحِ (601)

(596) في الديوان والحيوان (الودق). الزاحف : البعير الذي تعب فجرَ فِرْسِنَه. يزجي : يُسَاق. أطلّاح ج طَلَح : البعير الذي أصابه التعب.

(597) ج (العازق). أنواح ج نَوَّح : بكاء النساء.

(598) الحيوان : على أرجائها الغُرُّ تَهْدِيهَا بِمِصْبَاحِ.

(599) الديوان والمعاني والحيوان (بيداء) مسحاء : مستوية ممسوحة. قرواح : فضاء من الأرض.

(600) الديوان والمعاني (من كرب وتطواح)، الحيوان (كرب). تطراح : شرحها محقق الحيوان فقال : «تفعال من الطَّرَح - بالتحريك - وهو البعد، ولم تذكره المعاجم».

(601) في الأصول (فإنك سابح ناج وإنني غير سباح) وهو مخالف لما سبق للضب أن خاطب به الضفدع : (تأمل كيف تنجو...). والتصويب من الديوان والحيوان والمعاني.

9 — فَلَمَّا رَقَّ أَنْفُ الْمُزْنِ

نِ أَبْدَى خَيْرَ إِرْوَاحٍ (602)

10 — وَحَطَّ الْعُصْمَ يَخْدُوَهَا

ثَجُوجٌ غَيْرُ نَشَّاحٍ (603)

11 — ثَقَالُ الْمَشْيِ كَالسَّكْرَا

نِ يَمْشِي خَلْفَهُ الصَّاحِي (604)

12 — وَسَحَّ الْمُزْنُ مِنْ مُسْتَخْ

لِفِ بِالمَاءِ سَحَّاحٍ (605)

13 — رَأَى الضَّبُّ مِنَ الضُّفْدِ

عَ عَوْماً غَيْرَ مِنْجَاحٍ (606)

للعلمي الرلرل (رلرل) (607) :

1 — إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ عَطَايَا رَبِّي

2 — وَمِنْ وَلِيِّ الْعَهْدِ بَعْدَ الْغَبِّ (608)

(602) ق، ك (ذق) ج والحيوان (دق) والتصويب من الديوان. وفي الأصول (أيدي) والتصويب من الديوان والحيوان. أنف المزن: أوله. أبدى خير إرواح: أظهر خير رائحة.

(603) ترتيبه في الديوان الثاني عشر، وفي الحيوان الحادي عشر. وروايته فيهما (يهويها). العصم : الوعول. ثجوج: غزير الماء. نشاح: قليل الماء.

(604) ترتيبه في الديوان الثالث عشر، وفي الحيوان الثاني عشر. ثقال: ثقل بطيء.

(605) ترتيبه في الديوان والحيوان العاشر. وروايته في الديوان (وسح الماء من تحليلة بالماء سحاح)، وشرح المحقق التحيلة بأنها تصغير التجلبة وهي الشاه التي تحلب قبل أن تحمل. ولم ينتبه إلى رواية الحيوان، ولا إلى عدم مناسبة الكلمة بشرحها للسياق، ولا إلى سقوط الوزن. ورواية الحيوان (من مستحلب بالماء). وقال محقق الحيوان: إن الرواية في النسخة التي رمز لها ب (ل) هي (مستحلف)، واعتبرها تحريفا. وقال : قد يكون صوابه (مستخلف) وهو المستسقي.

(606) ترتيبه في الديوان والحيوان الحادي عشر.

(607) الأبيات له في الحيوان 98/6.

(608) الغب : العاقبة والنهاية. ق (والي).

3 — رَمِيَّةٌ أُولِجُ فِيهَا ضَبِّي (609)

4 — لَهَا حِرٌّ مُسْتَهْدِفٌ كَالْقَعْبِ (610)

5 — مُسْتَحْصِفٌ نَعَمَ قِرَابُ الرُّبِّ (611)

لأَبْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ (612) يَصِفُ الْبَصْرَةَ وَسُفْنَهَا وَأَنْهَارَهَا
(منسرح) (613):

1 — يَا جَنَّةُ فَاتَتْ الْجِنَانَ فَمَا
تَبْلُغُهَا قِيَمَةٌ وَلَا تَمُنُ (614)

2 — أَلْفَتْهَا فَاتَّخَذَتْهَا وَطَنًا
إِنَّ فُؤَادِي لِأَهْلِهَا وَطَنُ

3 — زَوْجَ حَيْثَانِهَا الضُّبَابَ بِهَا
فَهَذِهِ كَنَّةٌ وَذَا خَتَنُ (615)

4 — فَاَنْظُرْ وَفَكَّرْ فِيمَا تُطِيفُ بِهِ
إِنَّ الْأَرِيبَ الْمُفَكِّرُ الْفَطِنُ (616)

(609) الرمية : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك. وفي الحيوان (رومية).

(610) مستهدف : عريض مرتفع. القعب : القَدَح الكبير.

(611) مستحصف : ضيق. وفي الأصول (مستصحف) والتصويب من الحيوان.
قرباب: غمد.

(612) في الأصول (لأبي عيينة)، وهو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة،
شاعر عباسي (الأغاني 19/20).

(613) الأبيات له في الحيوان 99/6، والأغاني 50/20، وانظر بقية مصادرها في
هامش الحيوان 99/6.

(614) الأغاني (فاقت)، الحيوان (يبلغها).

(615) ق (حيثانها، الضباب). الكنة : امرأة الابن أو الأخ. الختن : كل من كان من قِبَل
المرأة، والختن أيضا : زوج الابنة.

(616) ك : (تطوف)، الأغاني (نطقت). تطيف به : تقاربه.

5 — مِنْ سُفْنٍ كَالنَّعَامِ مُقْبِلَةٍ
وَمِنْ نَعَامٍ كَأَنَّهَا سُفْنٌ

[32]

وَأَتَشْدُ الْأَصْمَعِي لِأَعْرَابِي (طويل) :

- 1 — خَلِيلِي لَا تَسْتَسْلِمَا وَادْعُوا الَّذِي
لَهُ كُلُّ أَمْرٍ أَوْ يَصُوبَ رَبِيعُ (617)
- 2 — حَيًّا لِبِلَادٍ أَبْعَدَ الْمَحَلِّ غَوْرَهَا
وَجَبْرًا لِعَظَمٍ فِي شَظَاهُ صُدُوعُ (618)
- 3 — بِمُنْتَضِدٍ غَمْرِ النَّشَاصِ كَأَنَّهَا
جِبَالٌ عَلَيْهِنَّ النَّسُورُ وَقُوعُ (619)
- 4 — عَسَى أَنْ يَحُلَّ الْحَيُّ جَرْعَاءَ وَابِلٍ
وَعَلَّ النَّوَى بِالظَّاعِنِينَ تَرِيعُ (620)
- 5 — أَفِي كُلِّ عَامٍ زَفْرَةٌ مُسْتَجَدَّةٌ
تَضَمَّنَهَا مِنِّي حَشَاءٌ وَضُلُوعُ

(617) ك (أن يصوب) يصوب : يهطل. ربيع : يقصد به المطر باعتبار ما سيكون.
(618) ق، ج : (وجبر)، وفضلت رواية ك (جبرا) بالنصب، عطفًا على (حيا) المنصوبة على التمييز : أو يصوب ربيع حيا وجبرًا. الحيا : الخصب. المحل : الجذب والجوع. أبعد غورها: جعلها قاحلة جرداء. الشظاج شظاة: عظيم لَزَقٌ بالوظيف أو بالركبة أو بالذراع.
(619) ك (غر). منتضد : بعضه فوق بعض. غمر : كثير. النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض. وديوانه 36 (عدا 17، 18، 19، 20).
(620) جرعاء : الأرض الغليظة، أو السهلة المستوية. وابل : المطر. تريع : ترجع وتعود.

وَجَدْتُ (621) فِي شِعْرِ مُرَادٍ وَجُعْفِيٍّ (622) بَخَطَ أَبِي مُوسَى
الحامضي (طويل):

1 — أَفِي بَارِقٍ يَعْتَادُ عَيْنَكَ مُوِمِضاً
كَمَا طَارَ فِي ذَيْلِ الظَّلَامِ حَرِيقُ

2 — تُعَسِّفُ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعُ كَأَنَّهَا
بِحَيْثُ تَهَاوَى لَوْلُو وَعَقِيقُ (623)

3 — أَجِدَّكَ أَلَّا تُبْصِرَ الْعَيْنُ سَرْحَةً
عَلَى سَرْحَتِي وَادِي الْعِضَاهِ تَفُوقُ (624)

4 — فَعَهْدِي بِهَا إِذْ نَحْنُ فِي رَيْقِ الصُّبَا
لَهَا فَتَنٌّ غَضُّ النَّبَاتِ وَرَيْقُ

5 — وَظِلُّ لِبْسِنَاهُ عَلَى رَغَمِ كَاشِحٍ
وَمُعْتَنِزُ الْحَيِّ اللَّقَاحِ سَحِيقُ (625)

(621) ك (وحدث).

(622) مراد : جدُّ عربيٍّ، وهو : مراد المعروف بِبُحَايِرَ بن مَذْجَج (ومذحج هو مالك) بن أُدَدِ بن زُيْد بن يَشْجُبَ بن عُرَيْبَ بن زَيْد بن كَهْلَانَ بن سَبَأ، وسبأ هو عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان. (جمهرة أنساب العرب 405 و329). وجعفي: هو ابن سعد العشيرة، أخي مراد. (جمهرة أنساب العرب 407).

(623) ق، ك (تهاو) ق (لؤلؤا) تعسف : تَظَلَّمُ.

(624) ق (العضاة) ك (العصاه). أجدك : أجداً منك، أو : أجدُّ هذا منك. السرحة: نوع من الشجر.

(625) الكاشح : العدو. المعتنز : الذي يتجنب الناس. الحي اللقاح : الذي لا يدين للملوك.

6 — تَذُودُ التِّيَاعَ الْقَلْبَ عَنَّا بِرَشْفَةٍ
يَمُوتُ الْهَوَى مِنْهَا وَنَحْنُ نَفِيقُ (626)

7 — وَإِنِّي لَا أَرْضَى لِسُقْيَاهُ ثَرَّةً
مِنَ الْمُزْنِ أَرْجِيهَا لَهُ وَأَسُوقُ

8 — بَلَى إِنَّ جَفْنِي كُلَّ مَنْسِمٍ رَائِحٍ
يُطَبِّقُ آفَاقَ الْغُضَا وَيَفُوقُ (627)

[34]

روى (628) أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أن ودْفَةً (629)
الأسدي دخل على مَعْنِ بن زائدة الشيباني. فلما مثل بين يديه قال
له: إن رأيت أكرمك الله أن تضعني من نفسك، بحيث وضعتُ
نفسي من رجائك، فإنك قد بلغتَ حالاً لو أعتقني الله فيها بكرمك
مِنْ تَنْصِيفِ (630) الرجالِ بعدك، لم يكن كبيراً (631). وإنِّي قد قدمتُ
الرجاءَ، وأحسنْتُ الثناءَ، ولزِمْتُ الحِفاظَ، ثم أنشأ يقول
(بسيط):

(626) ق، ج (تذود).

(627) ج (القضا). الغضا: شجر بعينه، وأهل الغضا: أهل نجد لكثرة هناك.
المنسم: الطريق والأثر والعلامة. يطبق: يغطي ويملا.

(628) الخبر كله بلفظه مع أبيات ودْفَةِ الأسدي في أمالي المرتضى 1/222 - 223،
وإسناده يصل إلى ثعلب عن ابن الأعرابي كذلك، بزيادة شخصين بعد ثعلب.

(629) ق، ج (ودْفَةِ) ك (ودْفَةِ)، وفي الأمالي (ودْفَةِ) وسيتكرر من بعد باتفاق
الأصول في صورة (ودْفَةِ).

(630) التنصيف: الخدمة.

(631) الأمالي (كثيراً).

- 1 — يَا مَعْنُ إِنَّكَ لَمْ تُنْعِمَ عَلَى أَحَدٍ
فَشَابَ نِعْمَاكَ تَنْغِيصٌ وَلَا كَدَرٌ
- 2 — فَاَنْظُرْ إِلَيَّ بِطَرَفٍ غَيْرِ ذِي مَرَضٍ
فَطَالَ مَا صَحَّ لِي مِنْ طَرَفِكَ النَّظَرُ
- 3 — أَيَّامَ وَجْهِكَ لِي طَلَقٌ يُخَبِّرُنِي
إِذَا سَكَتَ بِمَا تُخْفِي وَتَضْطَمِرُ
- 4 — وَمِنْ هَـوََاكَ شَفِيعٌ لَيْسَ يُغْفِلُنِي
وَإِنْ نَأَيْتُ وَإِنْ قَلْتُ بِي الذِّكْرُ (632)
- 5 — قَدْ كُنْتَ آثَرْتَ عِنْدِي مَرَّةً أَثَرًا
وَقَدْ تَقَارَبَ يَعْفُو ذَلِكَ الْأَثَرُ (633)
- 6 — فَاجْبُرْ بِفَضْلِكَ عَظْمًا كُنْتَ تَجْبُرُهُ
وَاجْمَعْ بِفِعْلِكَ مَا قَدْ كَادَ يَنْتَشِرُ (634)
- 7 — // مَا نَاَزَعَ الْعُسْرُ فِيَّ الْيُسْرَ مُذْ عَلِقْتُ
كَفِّي بِحَبْلِكَ إِلَّا ظَفَّرَ الْيُسْرَ (635)
- 8 — وَقَدْ خَشِيتُ، وَهَذَا الدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ
بِأَنْ يُدَالَ لِطُولِ الْجَفْوَةِ الْعُسْرَ (636)
- 9 — وَأَيِّمَا كَانَ مِنْ عُسْرٍ وَمَيْسَرَةٍ
فَإِنَّ حَقَّكَ فِيهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ

(632) ك (الذكر).

(633) ق، ج (مدة).

(634) ك (ينتثر).

(635) (مذ علقت) مطموسة قليلا في ق. ج (الشرفي اليسر من....) وبياض في مكان (علقت).

(636) يدال : ينتصر.

فقال له : وما كُنَّا أَعْطِينَاكَ شيئاً؟ قال (637): لا. قَالَ: أَمَّا الذَّهَبُ
والفضَّةُ فليسَا عندنا، ولكنْ، هَاتِ تَخْتاً من ثيابي يا غلامُ، فدَفَعَهُ
إِلَيْهِ. وكان ودْفَةً، تَحْمَلُ عَلَيْهِ بَابُنِ عَبَّاسٍ وَحَبِيبِ بْنِ بُدَيْلٍ،
فَأَعْطَاهُمَا تَخْتَيْنِ، وَقَالَ: غَرَّمْتَنِي يَا ودْفَةُ تَخْتِي ثِيَابِ (638).

[35]

روى (639) أبو البخترى (640) عن جعفر بن محمد (641) قال: قال
علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: «الخير في السيف والخير
مع السيف، والخير بالسيف».

[36]

لعبد الله بن الزبير (642) يهجو طيئاً (طويل) (643):

(637) ك (فقال).

(638) ك، ج (ثيابي).

(639) ك (رواه).

(640) في الأصول (ابن البخترى)، والذي يظهر أنه أبو البخترى، وأبو البخترى هو
وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن أسد بن عبد
العزى بن قصير. ولي قضاء عسكر المهدي، وولي مدينة الرسول ﷺ. يقال إن
جعفر بن محمد كان متزوجاً بأمه. وهو فقيه أخباري. (الفهرست 152).
(641) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله المدني
(80 - 148هـ). روى عن أبيه وغيره وروى عنه خلق. (تهذيب 103/2).
(642) عبد الله بن الزبير - بفتح الزاي وجر الباء - بن الأشيم الأسدي، من شعراء
الدولة الأموية، هُجَاء، مات في خلافة عبد الملك بن مروان (الأعلام 87/4).
(643) الأبيات باستثناء الخامس في ديوانه 109، وبدون نسبة في مجالس ثعلب
105/1. والأول والثاني والثالث والسادس والثامن له في الحماسة الشجرية
456. والثالث له في اللسان 608/2، والسادس والسابع له في اللسان 122/2.
والخامس في اللسان 24/12 لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه، يقصد عبد
الله بن الزبير بن العوام.

- 1 — لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّكُمْ
غَرِيبُونَ فِيهِمْ لَا فُرُوعٌ وَلَا أَصْلُ (644)
- 2 — يَمُوتُونَ هَزْلاً فِي السِّنِينَ وَأَنْتُمْ
أَسَارِيْعُ تَحْيَى كُلَّمَا نَبَتَ الْبَقْلُ (645)
- 3 — وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنِيعِ أَخَاكُمْ
وَكَيْعاً وَلَا يُوفِي مِنَ الْفَرَسِ الْبَغْلُ
- 4 — فَإِنْ تَشْرَبِ الْأَرْضَى دِمَاءً مِنْ دِمَائِنَا
فَلَا بُدَّ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَكُمْ النَّخْلُ (646)
- 5 — فَهَلْ لَكُمْ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ بِإِمَّةٍ
عَلَيْكُمْ عَطَاءُ الْأَمْنِ مَوْطِنُكُمْ سَهْلُ (647)
- 6 — فَإِنْ تَثَلَّثُوا نَرْبَعٌ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ (648)
- 7 — وَإِنْ تَسْبَعُوا نَثْمَنُ وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ
يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يُبِيدَكُمْ الْقَتْلُ (649)

(644) الديوان ومجالس ثعلب (وقد علم)، الحماسة (وقد علم، منهم).
(645) في الأصول (تموتون) والتصويب من الديوان ومجالس ثعلب. ق (أنتم) بحذف
الواو قبلها. الديوان ومجالس ثعلب (يساريع محياها إذا). الحماسة (أفي كل
عام يقتلون وأنتم). الأساريع ج أسروع: دودة تظهر في الربيع. واليساريع ج
يسروع بالمعنى نفسه.
(646) الديوان ومجالس ثعلب (دما من صديقنا، يسقى). ج (الأوطى). الأرضى :
شجرة من شجر الرمل.
(647) ق، ج (موطنكم). وفي الأصول (غطاء) والتصويب من اللسان. الإمة : غصارة
العيش والنعمة.
(648) ق، ج (تربع) الديوان ومجالس ثعلب واللسان (حتى يبيريكم القتل).
(649) الديوان ومجالس ثعلب واللسان (حتى يكون لنا الفضل).

8 — قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا

وَلَمْ تَكْ نَرُضَى أَنْ نُبَاوِيَكُمْ قَبْلُ

المنيح : رجل من بني أسد، ووكيح : رجل من طيء، وقُتِلَ
وكيحٌ ببلاد الأَرطَى، قال: فَتَقَتَّلَ مِنْكُمْ ببلادكم حيث النخل.

[37]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَازَانَ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (650)
عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ (651) قَالَ: كَانَتْ سَلْمَى بِنْتُ
عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ لَبِيدٍ (652) أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عِنْدَ أُحَيْحَةَ
بْنِ الْجَلَّاحِ (653) فَوُلِدَتْ لَهُ عَمْرًا، فَقَالَ أُحَيْحَةُ ذَاتَ يَوْمٍ لِقَوْمِهِ:
اسْتَعِدُّوا، فَإِنِّي مُصَبِّحُ بَنِي النَّجَّارِ. وَسَمِعْتُ ذَاكَ (654)

(650) عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، يكنى أبا محمد، وقيل يكنى أبا الحسن. ثقة
عما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء. صنف كتاب معاني الشعر (إنباء
الرواة 2/161).

(651) عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر
التميمي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالعيشي والعائشي وابن عائشة،
لأنه من وُلد عائشة بنت طلحة. مُحدث، روى عن حماد بن سلمة وأبي هلال
الراسبي وغيرهما، وعنه أبو بكر الأثرم والإمام أحمد وغيرهما. توفي سنة
228هـ (تهذيب التهذيب 7/45).

(652) سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خدّاش بن عامر بن عدي بن النجار، أم
عبد المطلب بن هاشم وأخته رقية. (سيرة ابن هشام 1/112). وفي الأصول
(بنت عمر).

(653) أحيحة بن الجلاح بن الحَرِيش الأوسي، أبو عمرو، شاعر جاهلي، توفي نحو
سنة 13 ق.هـ (الأعلام 1/277). وانظر في زواجه بسلمى سيرة ابن هشام
1/145.

(654) ك (ذلك).

- وَهُمْ قَوْمُهَا - فَرَبَطْتُ غُرْلَةً (655) ابْنَهَا بِسَيْرٍ، حَتَّى أَوْجَعْتُ الصَّبِيَّ. فَبَاتَ يَبْكِي وَبَاتَتْ تَحْمِلُهُ عَلَى سَطْحِ الْأُطَمِ (656)، فَتَطَوَّفُهُ هِيَ مَرَّةً وَأُحِيحُهُ، مَرَّةً حَتَّى ابْهَارَ (657) اللَّيْلِ، ثُمَّ أَطْلَقْتُ السَّيْرَ فَنَامَ الصَّبِيُّ. وَأَقْبَلْتُ: وَارَأَسَاهُ، فَقَالَ أُحِيحُهُ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ سَهَرِكُمْ اللَّيْلَةَ. فَبَاتَ يَعْصِبُ لَهَا رَأْسَهَا. فَلَمَّا وَقَذَهُ (658) السَّهْرُ، قَالَتْ: قُمْ فَنَمْ، فَإِنِّي أَجِدُنِي صَالِحَةً. فَلَمْ يَزِدْ أَنْ طَرَحَ نَفْسَهُ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ، فَعَمِدْتُ إِلَى حَبْلِ فَرَبَطْتُهُ فِي رَأْسِ جِدَارِ الْحِصْنِ، وَتَدَلَّتُ بِهِ حَتَّى وَقَعْتُ بِالْأَرْضِ. فَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمِهَا، فَأَنْذَرْتُهُمْ، فَاسْتَعَدُّوا، وَصَبَّحَهُمْ أُحِيحُهُ، وَهُمْ مُعَدُّونَ، فَرَجَعَ عَنْهُمْ وَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ سَلْمَى، فَأَنْشَأَ (659) يَقُولُ (وَأَفَرُ) (660):

1 — صَحَوْتُ عَنِ الصَّبَا وَالْهَمِّ غَوْلُ

وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوِنَةٌ غَفُولُ (661)

2 — وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بَالًا

وَبَاكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلُ (662)

(655) ق، ك (غزلة). الغرلة : قلقة الذكر.

(656) الأطم : حصن مبني بحجارة.

(657) ابهَارَ الليل : انتصف، أو ذهب أكثره.

(658) وقذه : أثقله.

(659) ج (فأنشد).

(660) الأبيات له في جمهرة أشعار العرب 517 - 521 باستثناء رقم 17 و 18 و 19 و 20، ضمن قصيدة من 22 بيتاً. والأبيات 7 و 8 و 9 له في حماسة البحتري

186. والأبيات 11 و 12 و 13 و 14 و 15 له في الأغاني 41/15 ضمن ثمانية أبيات. والبيت الثاني في اللسان 661/11 بدون نسبة. والخامس والسادس

والسابع والثامن له في اللسان 488/11 والحادي عشر له في اللسان 311/11. وديوانه 36 (عدا 17، 18، 19، 20).

(661) الجمهرة (والدهر، قتول).

(662) الجمهرة (حالا). ك (نعمة). نشيل : لحم مأكول.

- 3 — وَلَا عَيْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُغْسٌ
عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الزَّنَجَبِيلُ (663)
- 4 — وَلَكِنِّي جُعِلْتُ إِزَاءَ قَوْمٍ
فَأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ (664)
- 5 — فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي إِلَهٍ
إِذَا مَا حَانَ مِنْ آلٍ نَزُولُ (665)
- 6 — يُرَاهِنُنِي فَيَرْهَنُنِي بِنِيهِ
وَأَرْهَنُهُ بَنِيَّ بِمَا أَقُولُ (666)
- 7 — فَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاءُ
وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ (667)
- 8 — وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَرْمَعْتَ سَيْرًا
بِأَيِّ الْأَرْضِ يُذَرِّكَ الْمَقِيلُ (668)
- 9 — وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَضْرَبْتَ شَوْلًا
أَتَلْقَحُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ تَحِيلُ (669)

(663) الأنمَاط ج نمط : الفراش. لغس ج لغساء : المرأة البيضاء ذات الشفة السوداء، وذلك مستملح عندهم. الزنجبيل : نبات طيب، وقيل هو الخمر.
(664) الجمهرة : (إزاي مالي × فأقلل).
(665) الجمهرة (من رب أفول)، اللسان (إذا ما كان من ربي قفول).
(666) اللسان (أراهنه).
(667) الجمهرة والحماسة واللسان (وما يدري). ق (يدر). يعيل : يفتقر.
(668) الجمهرة (وإن أجمعت أمرا) وترتيبه العاشر فيها. اللسان والحماسة (إذا أرمعت أمرا). المقيـل: القيلولة.
(669) الجمهرة (وإن ألقت) وترتيبه الثامن فيها. الحماسة (إذا أضربت). الشول: رفع الناقة ذنبها للقاح. تحيل: لم تحمل.

- 10 — وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَنْتَجْتَ سَقْبًا
لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ (670)
- 11 — لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا يُغْنِي مَقَالِي
مِنَ الْفَتَيَانِ زَمِيلُ كَسُولُ (671)
- 12 — تَبُوعٌ لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كَانَتْ
كَمَا يَعْتَادُ لِقَحْتَهُ السَّلِيلُ (672)
- 13 — إِذَا مَابَتْ أَعْصِبُهَا فَبَاتَتْ
عَلَيَّ مَكَانَهَا حُمَى تَشُولُ (673)
- 14 — لَعَلَّ عَصَابَهَا يَبْغِيكَ حَرْبًا
وَيَأْتِيهِمْ بَعُورَتِكَ الدَّلِيلُ (674)
- 15 — وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْنًا
لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ تَحَرَّزَهُ الْعُقُولُ (675)

(670) في الأصول (سبقاً) والتصويب من الجمهرة، وفيها روايتان له ثانيتهما هي هذه، والأولى (وما تدري إذا ذمرت سبقاً). السقب: ولد الناقة ساعة يولد. الفصيل: الذي فصل عن أمه. وترتيبه في الجمهرة التاسع.

(671) الجمهرة (لعمر أبيك ما يغني مقامي × من الفتیان أنجية حفول)، والأغاني (لعمر أبيك ما يغني مقامي × من الفتیان رائحة جهول) وترتيبه ضمن الثمانية الثالث، اللسان (ولا وأبيك ما يغني غنائِي). الزميل: الضعيف الجبان.

(672) الجمهرة (الفصيل) وترتيبه فيها الثالث عشر، الأغاني (حلت، الفصيل) وترتيبه فيها الخامس. اللقحة: الناقة الحلوب، والقريبة العهد بالنتاج. السليل: ولد الناقة ساعة تلده قبل أن يُعلم أن ذكر هو أم أنثى.

(673) الجمهرة (الحمى النشول) وترتيبها فيها الرابع عشر، الأغاني (إذا باتت أعصبها فنامت × ... الحمى الشمول) وترتيبه فيها السادس. النشول: التي تنزع اللحم بسرعة. تشول: ترتفع وتعلو.

(674) في الأصول (حوباً) والتصويب من الجمهرة والأغاني. وترتيبه في الجمهرة الخامس عشر، وفي الأغاني السابع.

(675) ق (أعدتك). الجمهرة (تنفعه) وترتيبه فيها السادس عشر، الأغاني (أصلاً، ينفعه) وترتيبه فيها الثامن. تحرزه: تحفظه.

- 16 — طَوِيلَ الْفَرْعِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا
كَأَنَّ زُهَاءَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ (676)
- 17 — كَانَ شِعَافَهُ أَقْذَافُ طَوْدٍ
تَزِيلٌ عَنْ مَنَاكِبِهِ الْوُعُولُ (677)
- 18 — أَلَا أَيْلَغُ بَنِي النَّجَّارِ عَنِّي
مُغْلَغَلَةٌ فَقَدْ شُفِيَ الْغَلِيلُ (678)
- 19 — // لَقَدْ أَبَقْتُ سَيْوْفُ الْأَوْسِ مِنْكُمْ
نِسَاءً جُلُّ مَنْطِقِهَا عَوِيلٌ
يُرَاقِينَ الصَّدَى فِي كُلِّ فَجْرٍ
وَيَسْتَعْوِينَ إِنْ جَنَحَ الْأَصِيلُ (679)
- 1 ب

[38]

حدَّثنا أبو علي الفارسيُّ قال (680) : حدَّثنا ابنُ دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة، عن شيخ من بني سُلَيْمٍ قال: حدَّثني حَكِيمٌ

(676) في الأصول (أرغن) والأرغن : هو الشديد الاصغاء والقبول، ولا يناسب السياق. والارعن: من الرعن وهو الأنف العظيم في الجبل تراه متقدما. وفي ج (زهاده) والزهاد : الصغار من الشباب، ولا معنى لها هنا، ومكانها في ق مطموس. وأثبت (زهاءه) التي في ك، ولعلها أيضا في ج (زهاءه). والزهاء: الشخص، واحده كجمعه، والمعنى: كأن شخصه أي هيئته سيف صقيل.

(677) ق، ج (سعافه). الشعاف ج شعفة : الرأس. الاقذاف: ما أشرف من رؤوس الجبال. تزيل: تتفرق.

(678) المغلغة : الرسالة المحمولة من بلد إلى آخر. الغليل : شدة العطش.

(679) يراقين الصدى : كناية عن البكاء على أرواح قتلاهم، والمزقاة: الصراخ. يستعوين: يطالبن بأخذ الثأر.

(680) الخبر باختصار عن الفارسي في اللسان 585/11 - 586.

بن عبد الله بن وهب بن عبد الله بن عباس بن مرداس السلمي (681) قال: كان قيس بن نُسْبَةَ يتأله (682) في الجاهلية، وينظر في الكتب، فلما سمع بالنبى ﷺ، قدم في وفد بني سليم عليه فقال: أأنت رسول الله؟ قال: نعم. قال: فانتسب، فانتسب. فقال قيس: أنت شريف قومك وفي بيت النبوة، فما تدعو إليه؟ فعرض النبي ﷺ وعرفه ما يأمر به وينهى عنه. فقال: ما أمرت إلا بحسن، وما نهيت إلا عن قبيح. فأخبرني عن كحل (683) ما هي؟ فقال النبي ﷺ: السماء، قال: فأخبرني عن محل ما هي؟ قال: هي الأرض. قال: فلمن هما؟ قال النبي ﷺ: لله، قال: ففي أيهما هو؟ قال النبي ﷺ (684): فيهما، وله الأمر من قبل ومن بعد. فقال: أنت صادق، وأشهد أنك رسول الله. فكان النبي ﷺ (685) يُسميه حبر بني سليم، وكان إذا افتقده قال (686) يا بني سليم أين حبركم؟ فقال قيس (كامل):

1 — تَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَرَضِيَّتُهُ

كُلُّ الرِّضَى لِأَمَانَتِي وَلِدِينِي (687)

2 — ذَاكَ امْرُؤٌ نَارَعْتُهُ قَوْلَ الْهُدَى

وَعَقَدْتُ فِيهِ يَمِينَهُ بِيَمِينِي

(681) ق، ك السلمي.

(682) ك (بباله).

(683) في اللسان 586/11: كحلة، وقد يقال لها الكحل، قال الأموي: كحل: السماء.

(684) التصليية والتسليم محذوفان في ق.

(685) (وسلم) محذوفة في ك.

(686) ق (وقال).

(687) ك (تايغت).

3 — قَدْ كُنْتُ أَمْلُهُ وَأَنْظُرُ دَهْرَهُ

وَاللَّهُ قَدَّرَ أَنَّهُ يَهْدِينِي (688)

4 — أَعْنِي ابْنَ أَمْنَةِ الْأَمِينِ وَمَنْ بِهِ

أَرْجُو السَّلَامَةَ مِنْ عَذَابِ الْهُونِ (689)

صاعد : لم يعرف أهل اللغة من أسماء السماء كَحَلٍّ (690) إِلَّا
من هذا الحديث. الأصمعي: يقال: صَرَّحْتُ كَحَلٍّ، وهي السنة
الشديدة. قال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ (بسيط) (691) :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحْتُ كَحَلٍّ، بَيُوتُهُمْ
عِزُّ الدَّلِيلِ، وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ

الْقُرْضُوبُ : الفقير، ويقال للَّصُّ، وجمعه قَرَاذِبَةٌ، وأصله من
قَرَضَبْتُ (692) الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ، فَكَأَنَّ الْفَقِيرَ مُنْقَطِعُ الْمَالِ. وإذا
سَمَّيْتَ بِهِ اللَّصَّ فَلأنه يقطع مال غيره بالسرقة. قال ابن السَّكَيْتِ:
يَقَالُ صَرَّحْتُ كَحَلٍّ لِلْسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الْبَرْدِ وَلَا مَطَرَ فِيهَا. قال الْأَفْوهُ
الْأَوْدِيُّ (طويل) (693) :

وَقَوْمِي إِذَا كَحَلٍّ عَلَى النَّاسِ صَرَّحْتُ
وَلَاذْتُ بِأَذْرَاءِ الْبُيُوتِ الْأَبَاعِرُ (694)

(688) أنظر : أنتظر.

(689) الهون : الهوان.

(690) في اللسان 585/11 (تصرف ولا تصرف). وصاعد هنا لم يصرفها.

(691) ديوانه 117. وفي ك (جندال).

(692) ق (قرضبة).

(693) ديوانه 14.

(694) الديوان (ولاذ). أذراء : أطراف. الأباعرج بعير.

قال أبو عمرو : صَرَّحَتِ السَّنَةُ كَحَلًّا أَيُّ : خَلَصَتْ، فليس فيها شيءٌ من الخِصْبِ. وأنشد (كامل) (695):

لَسْنَا بِأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ
إِحْدَى السِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمَرٌ (696)

أي يَأْكُلُونَهُ كَمَا يُؤْكَلُ التَّمَرُ. والمِكَحَالَانِ : عَظِيمَانِ شاخصان في أسفل باطن الذَّرَاعَيْنِ، ويقال (697) عَظْمَا الْوَرَكَيْنِ من الفرس. والأَكْحَلُ: عِرْقٌ معروف. وكَحَلٌ: اسمُ بقرَةٍ كانت في بني إسرائيل. ومن أمثالهم: بَاءَتْ كَحْلٌ بِعَرَارٍ (698)، وهما بقرتان في بني إسرائيل انتَطَحَتَا حتى ماتتا، فجرى هذا المثلُ لَكُلِّ (699) من قاوَمٍ صاحبه في حربٍ أو غيرها. وقد قيل عِرَارٌ بالكسر، وفُسِّرَ ذلك إِذَا تَبَاوَأَ الرجلانِ فَقُتِلَ كُلُّ واحدٍ (700) منهما بصاحبه. والكُحْلُ: سوادُ أصول (701) هُذِبِ (702) العينين من خِلْقَةٍ. والمُكْحَلَةُ: إحدى الكلمات الشواذِّ مما جاء مضمومَ الميم مما يُستعمل باليد مثل مُذهِنٍ (703) ومُسْعَطٍ. والمِكْحَلُ والمِكْحَالُ: المِرْوَدُّ. وأنشد (رجز) (704):

(695) اللسان 585/11.

(696) اللسان (كأقوام). وفي الأصول (ثمر).

(697) ق (وبقا).

(698) في اللسان 585/11 (باءت عَرَارٍ بِكَحْلٍ) وكذلك في مجمع الأمثال 91/2.

(699) ك (في كل).

(700) (واحد) في ك محذوفة.

(701) (أصول) في ك محذوفة.

(702) ق، ج (هذب).

(703) ق، ج (مذهن).

(704) الأبيات في اللسان 584/11 بدون نسبة.

1 — إِذَا الْفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَا

2 — وَخَالَفَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَا

3 — فَأَعْطَاهِ الْمِرْآةَ وَالْمُكْحَالَ

4 — وَاسْعَ لَهُ وَعُدَّهُ عِيَالَا

ابن الأعرابي : الكَحْلَةُ : خَرْزَةٌ يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ. الأصمعي:
الكُحَيْلُ: القَطِرَانُ الذي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَالِدَّبْرِ وَالْقِرْدَانِ.
وأنشد غيره قول عنترَةَ (كامل) (705):

وَكَانَ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا

حَشَّ الْوُقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ (706)

قال أبو عمرو : رأيتُ في الأرض كُحْلًا. وقد تَكَحَّلْتُ وهو أن
يُرى فيها شيءٌ من خُضرة. قال أبو صاعد الكلابي (707): الكُحْلُ: أن
تَرَى النَّبْتَ في الأصول الكبار، وفي الحشيش إذا كان قد أُكِلَ، ولا
يقال ذلك في العِضَاهِ. ويُقال أيضا: رأيتُ في ذلك الكَلَأِ كُحْلًا، وهو
شيءٌ تراه في اليبيس من النَّبْتِ // مِنْ أَوَّلِ النَّبْتِ، أو يكون مُطَرَّ

1 أ

(705) ديوانه 22، شرح القصائد العشر 284، شرح الزوزني 144، الجمهرة 359.

(706) في الأصول (حش الغوات)، والتصويب مما سبق. الرب: الطلا. حش: أوقد.
معقد: مَغْلِي. ق (قمقمي).

(707) من الأعراب الرواة (إنباه الرواة 4/104). وفي شروح سقط الزند 1135: «قال
يعقوب بن السكيت: قال صاعد: التنضب ينبت بالحجاز...» وعرف المحققون
بصاعد في الهامش فقالوا: «هو صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي صاحب
كتاب الفصوص المتوفى سنة 417 بصقلية». ولم ينتبهوا إلى أن ابن السكيت
المتوفى سنة 244هـ لا يعقل أن يروي عن صاعد. والراجح أن لفظ (أبو)
سقط قبل (صاعد) فكثيرا ما روى ابن السكيت في كتبه عن أبي صاعد
الكلابي، لا عن صاعد!!.

قليلاً. قالت غَنِيَّةُ(708): اكَتَحَلَّتِ الْأَرْضُ بِالْخُضْرَةِ : حين تَرى أَوَّلَ
النبات. قال أبو زياد : الْكَحْلَاءُ: عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ يَانِعَةٌ اللَّوْنِ ذاتِ
وَرَقٍ وَقُضْبٍ (709)، ولها(710) بَطُونٌ حُمْرٌ، ولها عِرْقٌ أَحْمَرٌ. قال أبو
صاعد الكلابي: تَنَبَّتْ بَنَجْدٍ فِي أَحْوِيَةٍ (711) الرَّمْلِ. قال قطربُ
مثله، قال: وهي عُشْبَةٌ حَائِلَةٌ اللَّوْنِ. ومن أَسْمَاءِ السَّمَاءِ: الْجَرَبَاءُ
من أَجْلِ كَوَاكِبِهَا، تشبَّهَ بِهَا بِمَا يَثُورُ فِي جِلْدِ الْجَرَبَاءِ. قال أُسَامَةُ بْنُ
الْحَارِثِ يَذْكُرُ عَيْرًا وَأَتَانَهُ(712) (طويل)(713):

أَرْتُهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ
طَبَابًا فَمَثْوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَائِدُ(714)

يقول : صار منظره من الجرباء، لِمَا وَلَجَتْ بِهِ فِي مَضَائِقِ،
فالسَّمَاءُ مَحْجُوبَةٌ عَنْهُ لَيْسَ يُبْصَرُ مِنْهَا إِلَّا طَبَابَةً(715)، وهي الطَّرَّةُ

(708) غنية اسم لراو يتين أعرابيتين أولاهما : غنية البكرية، وكنيتها أم الحمارس،
والثانية: غنية الكلابية، وكنيتها أم الهيثم (الفهرست 76، الأعراب الرواة 265).
وضبطت في المخصص 162/11 و178 (غنية). بضم الغين وفتح النون
وتشديد الياء.

(709) في الأصول (وقصب) والتصويب من اللسان 585/11.
(710) ق، ج (لها)، وفي اللسان 585/11 (ولها) مثل ما أثبت من ك.
(711) في الأصول (أجوفة) ولا معنى لها. وفي اللسان 585/11 (ينبت بنجد في
أحوية الرمل)، والأحوية: الأخبية المتقاربة، فلعل المقصود أن الكحلأ تنبت
بجانب الأخبية المضروبة على الرمل. ولعلها (أجوية) فالأجوية جمع جواء.
وهو البطن من الأرض والواسع من الأودية.

(712) في الأصول (وأنتنه)، والعير : الحمار، والأتان : الحمارة.
(713) نسبه في اللسان 260/1 و184/3 لأسامة بن حبيب الهذلي، وفي 555/1
لمالك بن خالد الهذلي. ونسبه في مقاييس اللغة 449/1 لأسامة بن الحارث.
وهو لأسامة بن الحارث في ديوانه 203/2.

(714) ك (صبابا) ج (ضبابا).

(715) ق (ظبابة) ك، ج (ضبابة). والطبابة مفرد الطباب التي وردت في البيت قبله.

من الأديم تَنْثِيهِ الْخَارِزَةُ عَلَى مَجْمَعِ الْأَدِيمَيْنِ إِذَا خَرَزَتْ، مِمَّا
طَرَدَتْهُ الْخَيْلُ وَشَرَّدَتْهُ، فَهُوَ مُسْتَتِرٌ (716) بِشَمَارِيخِ الْجَمَالِ.
وَالْمَرَاكِدُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْجِبَالِ الصَّغَارِ. وَقَالَ الْأَعَشَى
(بسيط) (717):

وَكَادَ يَسْمُو إِلَى الْجَرْبَاءِ فَارْتَفَعَا

ومن أسمائها الخضراء، اسمٌ واقعٌ لها كالغبراءِ لِلْأَرْضِ.
وَتُسَمَّى أَيْضًا الْخُلُقَاءَ لِاتِّتَامِهَا وَأَمْلَاسِهَا. ومن أسمائها: الرَّقِيعُ،
اسمٌ لها عَلَمٌ. وجاء في الخبر: «لَقَدْ حَكَمْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ
سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ» (718)، سُمِّيتُ بِذَلِكَ لِأَن بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ كَالرُّقْعَةِ
فِي الثَّوبِ. قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (طويل) (719):

مَسَاكِنُ أَقْطَارِ الرَّقِيعِ عَلَى الْهَوَى

وَبِالْغَيْبِ وَالْأَرْوَاحِ كُلِّ شُهُودٍ (720)

وقال : سُمِّيتُ رَقِيعاً لَأَنَّهَا رُقِعَتْ بِالنَّجُومِ.

(716) ق : مستتر.

(717) ليس في ديوانه. وفي مقاييس اللغة 1/ 449 (قال الأعشى:

(...) تناول كلبا في ديارهم وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعوا)

ولاحظ المحقق الكسر في صدره، واقترح لاستقامته أن يكون أوله (وقد).

(718) الحديث في اللسان 8/ 132 يخاطب النبي فيه سعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة.

(719) البيت ليس في ديوانه.

(720) ق (بالغيب) بحذف الواو.

أنشد ابن الأعرابي لسلمى بن غويّة بن سلمى بن ربيعة الضبي
(كامل) (721):

- 1 — لَا يَبْعُدُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ وَلَا
لَذَاتِهِ وَنَبَاتِهِ النَّضْرُ (722)
- 2 — وَالْمُرَشَقَاتِ مِنَ الْخُدُورِ كَأَيِّ
مَاضِ الْغَمَامِ، صَوَاحِبِ الْعِطْرِ (723)
- 3 — وَطِرَادُ خَيْلٍ مِثْلَهَا اتَّقَتَا
لِحَفِيزَةِ وَمَقَاعِدِ الْخَمْرِ (724)
- 4 — لَوْلَا أَوْلَاكَ مَا حَفَلْتُ مَتَى
عُولِيْتُ فِي حَرَجٍ إِلَى قَبْرِ (725)
- 5 — هَزِئْتُ زُنَيْبَةً أَنْ رَأَتْ ثَرْمِي
وَأَنْ انْحَنَى لِتَقَادُمِ ظَهْرِي (726)

(721) القصيدة في مجالس ثعلب 1/ 245 - 246 لسلمى بن غويّة بن ربيعة الضبي، وفي أمالي القالي 2/ 170 لسلمى بن غويّة بن سلمى، قرأها على أبي عمر عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي.

(722) ق، ج (بناته). الأمالي (عَصْرُ). و(لذاته) و(نباته) معطوفتان على (الشباب) في صدر البيت.

(723) المجالس والأمالي (الخدود، القطر). وفي التنبيه على أمالي القالي (الخدود، العطر) كما هما هنا، وقد ضُبِطت (القطر) في الأمالي بفتح القاف، والأرجح عندي أن تضبط بالكسر، وهو ضرب من البرود، أو بالضم، وهو العود الذي يتبخر به. المرشقات: اللاتي يمدن أعناقهن وينظرن.

(724) في الأصول (التقيا، معاقد) والتصويب من المجالس والأمالي.

(725) في الأصول (جعلت، خرج) والتصويب منهما، عوليت: رفعت وحملت.

(726) الثرم: انكسار السن من أصلها، أو سنّ من الثنايا، أو الرباعيات.

- 6 — مِنْ بَعْدِ مَا عَهِدْتُ فَأَذْلَفَنِي
يَوْمَ يَجِيءُ وَلَيْلَةٌ تَسْرِي
- 7 — حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ قَنَصًا
وَالْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَحْرِي (727)
- 8 — لَا تَهْزِي مِنِّي زُنَيْبُ فَمَا
فِي ذَاكَ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ سُخْرِ (728)
- 9 — أَوْ لَمْ تَرِي لُقْمَانَ أَهْلَكَهُ
مَا اقْتَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرٍ (729)
- 10 — وَبَقَاءُ نَسْرِ كَلَّمَا انْقَرَضَتْ
أَيَّامُهُ عَادَتْ إِلَى نَسْرِ
- 11 — مَا طَالَ مِنْ أَبَدٍ عَلَى لُبْدٍ
رَجَعْتُ مَحُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ (730)
- 12 — وَلَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
وَعَلِمْتُ مَا آتَى مِنَ الْأُمْرِ

(727) في الأصول (يجري) والتصويب منهما. القنص : ما يقتنص. يحري : شرحها
القالى فقال: ينقص (الأمالي 2/170).

(728) الأمالي (ولا سخر).

(729) ك (أو ما).

(730) ك (عن)، الأمالي (من أمد). لبـد : اسم آخر نسور لقمان بن عاد، سماه بذلك
لأنه لبـد فبقي لا يذهب ولا يموت كاللبـد من الرجال اللانـم لرحلـه لا يفارقه
(اللسان 3/385). وفي المثل: طال الأبد على لبـد. (اللسان 3/386) ومجمع
الأمثال 1/429. انظر القصة في مجمع الأمثال 1/429 واللسان 3/386.
المحورة: الخبر. القـصـر: القـصـر.

[40]

قال ابن الأعرابي : الإِراثُ ما أُعِدَّ (731) للنار من حُرَاقٍ (732)، من قولك أَرَثْتُ (733) النارَ : أي هَيَّجْتُهَا.

وقال الشاعر فجعل النار نفسها إِراثاً (متقارب) (734) :

1 — وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ

وَوَرَدُ الْقَطَافِي الْغَطَاطِ الْحِثَاثِ (735)

2 — بِصَافِي الثَّلَاثِ عَرِيضِ الثَّلَاثِ

قَصِيرِ الثَّلَاثِ طَوِيلِ الثَّلَاثِ

3 — مُحَجَّلُ رَجُلَيْنِ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ

لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الْإِراثِ (736)

4 — إِذَا احْتَرَتْ النَّاسُ مَا يَزْرَعُونَ

فَإِنَّ الْجِيَادَ يَكُنُّ احْتِرَائِي (737)

5 — تُرَاثُ إِذَا كُنَّ مِنْ بَعْدِهِ

وَهُنَّ إِذَا مِتُّ بَعْدِي تُرَائِي (738)

(731) ق، ج (أعدد).

(732) الحراق : ما تُقَدَح به النار.

(733) ق (أردت).

(734) الثالث في اللسان 111/2 غير منسوب، وعجزه في المخصص 36/11 غير منسوب، أنشده ابن الأعرابي.

(735) الحثاث : السراع.

(736) محجل : أبيض. طَلَّقَ : بضم الطاء واللام : غير محجل، وسُكِّنَت اللام للضرورة. وفي اللسان 111/2 ضبطت الطاء بالفتح. المخصص (لون الإِراث).

(737) ق، ك (احتراث).

(738) ق (أي كن) ك (إن كن)، ق، ك (تراث).

الْغَطَاطُ : الْقَطَا (739)، قال الراجز (رجز) (740) :

- 1 — وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا (741)
- 2 — لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَاطَا (742)
- 3 — إِلَّا الْحَمَامَ الْوُزُقَ وَالْغَطَاطَا
- 4 — فَهَنْ يُلْغِظَنَّ بِهِ الْغَاطَا (743)
- 5 — كَالْتُرْجُمَانِ لَقِيَ الْأَنْبَاطَا
- 6 — أَوْرَدَّتْهُ قَلَائِصًا أَعْلَاطَا (744)
- 7 — أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا (745)
- 8 — أَرْمِي بِهِ الْحُزُونََ وَالْبِسَاطَا (746)
- 9 — حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضِّيَاطَا (747)

(739) ق (الغطا).

(740) الأول في كتاب سيبويه 371/1 والمقاييس 263/5 بدون نسبة. وكلها في تهذيب الألفاظ 597 - 598 بدون نسبة. والأول والثاني والثالث في اللسان 367/7 و394 لِنَقَادَةِ الْأَسَدِيِّ. والأول والثاني والثالث والرابع فيه 392/7 بدون نسبة، والسادس والسابع لِنَقَادَةِ الْأَسَدِيِّ في اللسان 338/7 و354. والتاسع والعاشر والحادي عشر لِنَقَادَةِ الْأَسَدِيِّ في اللسان 210/2 و345/7.

(741) التقاطا : من غير انتظار، واعتبره سيبويه من المصادر التي وقعت أحوالا (الكتاب 371/1 واللسان 394/7).

(742) فراط القطا : متقدماتها إلى الوادي والماء.

(743) الإلغاط : صوت القطا والحمام.

(744) أعلاط ج عُلُط : بِلا سِمَةٍ.

(745) شاط : نضج حتى احترق.

(746) في الأصول (المساطا) والتصويب من تهذيب الألفاظ 597. البساط (بفتح الباء وكسرهما): الأرض المنبسطة المستوية. الحزون ج حَزَن: المرتفع من الأرض.

(747) ق، ك (البجبة) ج (البجاجة)، وفي الأصول كلها (الطياطا)، والتصويب من تهذيب الألفاظ واللسان. البجاجة: السمين الممتلئ. الضياط: المتمايل في مشيته، أو: الضخم الجنبين العظيم الاست.

10 — يَمَسُّحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا (748)

11 — بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا (749)

قال الأصمعي : القطا ضربان : فالطَّوَالُ الأَرْجُلُ، البِيضُ
البُطُونُ، الغُبْرُ الظهورُ، الواسعةُ العيونُ، هي الغَطَاطُ، والقِصَارُ
الأَرْجُلُ، الصُّفْرُ الأعناقُ، السَّوْدُ القوادمُ، الصُّهْبُ الخوافي، هي
الكُدْرِيَّةُ والجُونِيَّةُ (750). // والغَطَاطُ والغُطَاطُ بالفتح والضم:
الصُّبْحُ (751)، ويقال: بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ. قال العجاج (رجز) (752) :

قَبْلَ الْقَطَا وَالسَّيْدِ بِالْغَطَاطِ (753)

وقوله : «قَصِيرُ الثَّلَاثِ طَوِيلُ الثَّلَاثِ» : فالْقِصَارُ منه : أَرْسَاغُهُ
وَوَظِيْفَا يَدَيْهِ (754) وَعَسِيْبُهُ. والطَّوَالُ منه: عُنُقُهُ وَخَدَاهُ وَذِرَاعُهُ.
والْعَرِيضَةُ (755) منه : صَدْرُهُ وَصَهْوَتُهُ وَجَبِينُهُ. وَالصَّافِيَةُ منه:
عَيْنَاهُ وَلَوْنُهُ. وَصِفَةُ أَبِي صَفْوَانَ الْأَسَدِيِّ فِي مَقْصُورَتِهِ خَيْرٌ مِنْ
هَذَا الْوَصْفِ فِي قَوْلِهِ (مَتَقَارِب) (756):

(748) فِي الْأَصُولِ (خَالَفَ) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ وَاللِّسَانِ. خَالَفَ الْإِغْبَاطُ :
لَزِمَ الرُّكُوبَ.

(749) الْحَرْفُ : جَانِبُ السَّاعِدِ وَطَرَفُهُ.

(750) قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي اللِّسَانِ 362/7 بَدُونِ نَسْبَةٍ.

(751) ك (وَالصَّبْحُ).

(752) دِيْوَانُهُ 250. وَفِي الْأَصُولِ (وَالسَّيْنِ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيْوَانِ.

(753) السَّيْدُ : الذَّنْبُ.

(754) ج (رَجْلِيهِ).

(755) ق، ج (وَالْعَرِيضُ).

(756) مَقْصُورَةُ أَبِي صَفْوَانَ الْأَسَدِيِّ مِنْ 65 بَيْتًا فِي الْأَمَالِيِّ 237/2 - 240، وَضَمْنُهَا
الْأَبْيَاتُ السَّبْعَةُ، وَتَرْتِيبُهَا فِيهَا مِنَ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ إِلَى الثَّانِي وَالْخَمْسِينَ.
قَالَ الْقَالِي: وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍ فِي نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي صَفْوَانَ الْأَسَدِيِّ.

- 1 — لَهُ سَبْعَةٌ طُلْنَ مِنْ بَعْدِ أَنْ
قَصُرْنَ لَهُ سَبْعَةٌ فَاسْتَوَى (757)
- 2 — وَسَبْعُ عَرِينَ وَسَبْعُ كَسِينِ
وَحَمْسُ رَوَاءَ وَحَمْسُ ظَمَّا
- 3 — وَسَبْعُ قَرْبَنَ وَسَبْعُ بَعْدُ
نَ مِنْهُ فَمَا فِيهِ عَيْبٌ يُرَى (758)
- 4 — وَسَبْعُ غِلَاطٌ وَسَبْعُ رِقَاقُ
وَصَهْوَةٌ عَيْرٍ وَمَتْنٌ خَطَا (759)
- 5 — حَدِيدُ الثَّمَانِ عَرِيضُ الثَّمَانِ
شَدِيدُ الصِّفَاقِ شَدِيدُ الْمَطَا (760)
- 6 — وَفِيهِ مِنَ الطَّيْرِ حَمْسٌ فَمَنْ
رَأَى فَرَسًا مِثْلَهُ يُقْتَنَى
- 7 — غُرَابَانِ فَوْقَ قَطَاةٍ لَهُ
وَنَسْرٌ وَيَعْسُوبُهُ قَدَبَدَا (761)

(757) الأمالي (له تسعة... له تسعة).

(758) البيتان 3 وط محذوفان في ك.

(759) ق، ج (طهوه). الأمالي (وتسع غلاط). خطا : ممتلىء.

(760) ك (الصفان). الصفاق : جلد البطن. المطا : الظهر.

(761) الغرابان : حُرُفا الْوَرَكَيْنِ الْأَيْسَرُ وَالْأَيْمَنُ. القطاة: العَجْرُ، أو ما بين الوركين. النسر: لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ. اليعسوب: غُرَّةٌ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ. وواضح أن الغراب والقطاة والنسر من الطير، أما اليعسوب: فأَمِيرُ النحل، ولذلك قال: (وفيه من الطير خمس).

فالسَّبْعَةُ الطَّوَالُ : عُنُقُهُ، وَخَدَاهُ، وَوَضِيفَا رِجْلَيْهِ، وَبِطْنُهُ، وَذِرَاعَاهُ
 وَفَخْدَاهُ. وَالْقِصَارُ: أَرْبَعَةُ أَرْسَاعٍ، وَوَضِيفَا يَدَيْهِ، وَعَسِييُّهُ (762).
 وَالسَّبْعُ الْعَارِيَّةُ: خَدَاهُ، وَجِبْهُتُهُ، وَالْوَجْهُ كُلُّهُ، وَأَنْ يَكُونَ عَارِيَّ
 الْقَوَائِمِ مِنَ اللَّحْمِ، هَذِهِ كُلُّهَا تُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ. وَالسَّبْعُ الْمَكْسُوءَةُ:
 فَخْدَاهُ (763) وَحَمَاتَاهُ (764) وَوَرِكَاهُ، وَحَصِيرًا (765) جَنْبِيهِ، وَفَهْدَتَاهُ،
 وَهُمَا فِي الصَّدْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْفَهْدَتَانِ مَا يَلِي جَنْبَيْ
 الصَّدْرِ، وَهُمَا مَا نَتَأَمَّنُ اللَّحْمَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. وَالسَّبْعُ الَّتِي
 قَرُبَتْ: يَرِيدُ سَبْعَ خِصَالٍ صَالِحَةٍ قَرُبَتْ مِنْهُ. وَسَبْعُ خِصَالٍ رَدِيَّةٍ
 بَعُدَتْ مِنْهُ فَلَيْسَتْ فِيهِ. وَالسَّبْعُ الْغِلَاطُ: أَوْظَفْتُهُ الْأَرْبَعُ غِلَاطًا،
 وَأَرْسَاءَهُ الْأَرْبَعَةُ غِلَاطًا، وَعَكَوْتُهُ (766) غَلِيظَةً، وَهُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ.
 وَالسَّبْعُ الرَّقَاقُ: مِنْخَرَاهُ رَقِيقَانِ، وَأُذُنَاهُ رَقِيقَتَانِ، وَجَحْفَلَتَاهُ (767)
 رَقِيقَتَانِ، وَجِلْدُهُ رَقِيقٌ، وَشَعْرَتُهُ رَقِيقَةٌ. وَحَدِيدُ الثَّمَانِ: عُرْقُوبَاهُ
 حَدِيدَانِ، وَأُذُنَاهُ حَدِيدَانِ، وَقَلْبُهُ حَدِيدٌ، وَطَرْفُهُ حَدِيدٌ، وَمَنْكِبَاهُ
 حَدِيدَانِ. عَرِيضُ الثَّمَانِ: عَرِيضُ الصَّدْرِ، عَرِيضُ الصَّهْوَةِ، عَرِيضُ
 الْفَخْدَيْنِ، عَرِيضُ الْوَرَكَيْنِ، عَرِيضُ الْأَوْظَفَةِ. وَفِيهِ مِنَ الطَّيْرِ النَّسْرُ

(762) العسيب : عظم الذَّنْبِ.

(763) ق، ج (فخداه).

(764) الحماتان : اللحمتان اللتان في عرض الساق.

(765) في الأصول (وحصرا) والتصويب من اللسان 4/196. الحصير: الجَنْبُ، لَأَن
 بَعْضَ الْأَضْلَاحِ مُحْصُورٌ مَعَ بَعْضٍ. وَقِيلَ: الْحَصِيرُ: مَا بَيْنَ الْعِرْقِ الَّذِي يَظْهَرُ
 فِي جَنْبِ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ مُعْتَرِضًا فَمَا فَوْقَهُ إِلَى مُنْقَطَعِ الْجَنْبِ. وَالْحَصِيرُ أَيْضًا:
 لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْخَاصِرَةِ.

(766) الْعُكُوةُ (بِالضَّمِّ) : أَصْلُ اللِّسَانِ، وَبِالْفَتْحِ : أَصْلُ الذَّنْبِ.

(767) ج (جحفتاه). الْحَجْفَلَةُ : فَمُ الدَّابَّةِ.

في باطنِ الحافر، والغربانُ: ما أشرف من وركبته. قال الشاعر
(رجز)(768):

1 — يَا عَجَباً لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ

2 — خَمْسَةُ غَرْبَانٍ عَلَى غُرَابٍ(769)

والصُّرْدَانِ(770) : عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ. قال الشاعر (وافر)(771):

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامِ

لَهُ صُرْدَانٍ مُنْطَلَقَا اللِّسَانِ(772)

وَعُصْفُورُهُ : عَظْمٌ فِي وَسْطِ هَامَتِهِ.

[41]

وَجَرَّ ذَلِكَ أَنْ نَذْكُرَ مَا يُسَمَّى مِنْ خَلْقِ الْفَرَسِ عُضُوءًا،
حَتَّى لَا يُغَادِرَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَكَاثَرَنِي فِي الْحِفْظِ ذَاتُ يَوْمٍ بِحَضْرَةِ فَنَّا
خُسْرُوهُ أَبِي شُجَاعٍ(773) بِبَغْدَادٍ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِقَرْمُوطَةٍ. وَكَانَ حَفَظَةً
لِللُّغَةِ، وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي النَّوْبَةِ فَرَسٌ كَانَ يُسَمِّيهِ الشَّمَالَ، فَقُلْتُ:

(768) اللسان 645/1 بدون نسبة.

(769) في الأصول (سبعة) والتصويب من اللسان. وقد سبق، في البيت السادس من
مقطوعة أبي صفوان الأسدي (وفيه من الطير خمس...).

(770) ق، ك (الصردان).

(771) ليزيد بن الصعق في تهذيب إصلاح المنطق 822 واللسان 250/3. وبدون نسبة
في إصلاح المنطق 398 وشرح القصائد السبع الطوال 174.

(772) ق، ك (الصردان). التهذيب (منطلق) الإصلاح (منطلق) شرح القصائد (أكذب،
منطلق) اللسان (أعذر).

(773) فناخسرو، الملقب بعضد الدولة، ابن الحسن الملقب بركن الدولة بُوَيْهَ الديلمي،
أبو شجاع (324 - 372هـ)، أحد ملوك البويهيين. (الأعلام 5/156).

أَحْفَظْنَا لِلْغَةِ مَنْ قَامَ إِلَى هَذَا الْفَرَسِ فَجَعَلَ أَصْبَعَهُ عَلَى كُلِّ (774)
 عَضْوٍ مِنْهُ وَمَفْصِلٍ فَسَمَّاهُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، وَسَمَّيْتُهُ ذَلِكَ
 فَجَبًا (775) عَنْهُ. وَأَمَرَنِي أَبُو شَجَاعٍ بِتَسْمِيَّتِهِ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَازْدَدْتُ
 عِنْدَهُ خُطْوَةً (776) فِي مَنْزِلَةٍ، وَزِيَادَةً فِي رِزْقِي، فَنَقُولُ: أَعْلَاهُ: سَرَائِهِ.
 وَفَقَارُهُ: قَرَاهُ (777). وَحَجَبَتَاهُ: حَرَقَفَتَاهُ (778). وَقَطَاتُهُ: مَقْعَدُ الرِّدْفِ.
 وَمَوْقِفَاهُ: قُصْرِيَاهُ (779)، وَهُمَا الضِّلَعَانِ الْمُؤَخَّرَانِ. وَكَائِبَتُهُ (780):
 مُنْقَطِعُ عُرْفِهِ. وَحَارِكُهُ: فُرُوعُ كَتِفَيْهِ. وَمَنْسُجُهُ (781): مَا سَفَلَ مِنْ
 ذَلِكَ. وَعُذْرُهُ: خُصْلُ نَاصِيَّتِهِ وَقُصَّةِ (782). وَصَلَوَاهُ (783): مُكْتَنَفَا
 عَجَبِ (784) الذَّنْبِ. وَهَامَتُهُ: أُمُّ دِمَاعِهِ. وَسُمُومُهُ: مِنْخَرَاهُ وَعَيْنَاهُ
 وَأُذْنَاهُ، وَكُلُّ ثَقْبٍ (785) سُمْ. وَمِنْخَرَاهُ: مَخْرَجُ نَفْسِهِ. وَنَاهِقَاهُ: عِرْقَانِ
 فِي خَيْشُومِهِ. وَمَا فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ مِنْ جَانِبَيْ وَجْهِهِ (786): الْجَبِينُ. وَمَا
 فَوْقَ ذَلِكَ جَبْهَتُهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوْقِفَانِ // مِنْ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ

(774) بياض في ج، وطمس في ق.

(775) جبا : جبن وارتدع.

(776) ك، ج (خطوة). والخطوة لا يحتاج إلى أن يقال بعدها في منزلة.

(777) الفقار ج فقرة وفقرة وفقارة. والقرا : الظهر.

(778) الحجبتان من الفرس : ما أشرف على صفاق البطن من وركيه.

(779) ج (قصره). القُصْرِيَانِ مثنى مفرده : القُصْرَى.

(780) ك (كائبتة)، ج (كانت).

(781) المِنْسَجُ بكسر الميم وفتح السين، وبفتح الميم وكسر السين معا.

(782) ج (وقد).

(783) مفردها : صَلا.

(784) الْعَجَبُ بفتح العين وضمها : ما انضم عليه الوركين من أصل الذنب.

(785) (ثقب) مَطْمُوسَةٌ في ق، ج (ولا ثقب شم).

(786) لم يكتب في ج من (وجهه) إلا (و).

من صُلْبِهِ (787) على خَاصِرَتَيْهِ، الواحدُ موقِفٌ (788). قال أبو عبيدة: «الموقِفُ من الفرسِ ما دخل من وسط الشَّاكِلَةِ إلى مُنْتَهَى الأُطْرَةِ (789)». أبو زيد: بدا من المرأة موقِفُها، وهو يداها، وعيناها، وما لا بُدَّ لها من إظهاره. أبو عمرو (790): النَّاهِقَانِ من الفرس: العَظْمَانِ الشَّاخِصَانِ في وجهه أسفل من عينيهِ (791)، والجميعُ النَّواهِقُ. أبو عبيدة والأصمعي: مِثْلُهُ. وأنشد (متقارب) (792):

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِي—

نِ يَسْتَنُّ كَالْتَّيْسِ ذِي الْحُلْبِ (793)

ثم قال أبو عبيدة مرة أخرى: النَّواهِقُ من الفرس والجمال: حيثُ يخرج النَّهَاقُ من حلقه (794). الأخفش

(787) الصُّلْبُ بضم الصاد، والصِّلْبُ بفتح الصاد واللام لغة فيها، والصُّلْبُ بضم

الصاد وفتح اللام المشددة: عظم من لدن الكاهل إلى العجب.

(788) لم أجد قول أبي عبيدة هذا في كتاب الخيل له، فلعل القول لأبي عبيد، ولا يعقل أيضا أن يذكر لأبي عبيدة قولين متتابعين بالفاظ مختلفة في أمر واحد.

(789) قول أبي عبيدة في كتاب الخيل له 635 إلا عبارة: (من الفرس). والأطرة:

طرف الأبر في رأس الحجة إلى منتهى الخاصرة.

(790) ق، ك (أبو عمر).

(791) هي عبارة أبي عبيدة في الخيل 21.

(792) للنايعة الجعدي، اللسان 334/1 و361/10. وفي كتاب الخيل 163 قصيدة

للنايعة الجعدي عدتها 22 بيتا، صدر الخامس منها وعجز العاشر هو بيتنا

هذا:

5 - بعاري النواهِقِ صَلَّتِ الْجَبِي—

10 - فليقَ النَّسَا حَبِطَ الموقِفِ—

(793) في الأصول (بعار) والتصويب من اللسان وكتاب الخيل. يستن: يمضي على

وجهه. الحلب: نبت ينسبط على الأرض.

(794) هذا التعريف الثاني المنسوب لأبي عبيدة لم أجده في كتاب الخيل. وفي اللسان

361/10 دون نسبته إلى عالم بعينه: «والناهق والنواهِق من الحمير: حيث

يخرج النهاق من حلقها». ثم قال: «وفي التهذيب: النواهِق من الخيل والحر

حيث يخرج النهاق من حلقه (كذا)».

أبو الخطاب (795): مَوْقِفَاهُ: موضعُ العِذار (796) منه (797). وَمَا ضِغَاهُ: رُؤُوسُ لَحْيَيْهِ، وَخَدَّاهُ: صَفَحَتَا وَجْهِهِ. وَفِي عُنُقِهِ لَبَانُهُ، وَهِيَ جِلْدَةٌ نَحْرِهِ. وَصَلِيفَاهُ: وَهُمَا صَفَحَتَا عُنُقِهِ. وَجِرَانُهُ: مَرِيئُهُ وَحُلُقُومُهُ. وَعُرْشَاهُ (798): عِلْبَاؤُهُ، وَهُمَا عَصَبَتَانِ بَيْنَهُمَا الْعُرْفُ. وَسَالِفَتُهُ: مُقَدِّمُ عُرْفِهِ. وَقَصَرَّتُهُ: أَسْفَلُ عُنُقِهِ. وَالْمَذْبَحُ: مَقْطَعُ الرَّأْسِ. وَالْأَوْظِفَةُ (799): مَا بَيْنَ الْعِرْقُوبِ إِلَى الرَّسْغِ وَمَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ إِلَى الرَّسْغِ (800). وَالذَّرَاعُ: مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ إِلَى الْمَرْفِقِ. وَالسَّاقُ: مَا بَيْنَ الْعِرْقُوبِ إِلَى الْفَخْذِ. وَحَدُّ الْمَرْفِقِ: الْإِبْرَةُ. وَالْقَبِيحُ: الْعِظْمُ النَّاتِيءُ أَسْفَلَ مِنَ الْإِبْرَةِ إِذَا ضُمَّتَ يَدَكَ. وَالْبَلْدَةُ: ثَغْرَةٌ (801) نَحْرِهِ. وَالْوَابِلَةُ: رَأْسُ الْمَنْكِبِ. وَفِي الْكَتِفَيْنِ عَيْرَاهُمَا (802): وَهُمَا مَا ارْتَفَعَ عَلَى الظَّهِرِ كَأَنَّهُ حَائِطٌ. وَأَخْرُمُ الْكَتِفِ: مُنْقَطَعُ الْعَيْرِ. وَالْأَشَاجِعُ: عَصَبُ الْيَدَيْنِ. وَالْأَبَاجِلُ: عُرُوقُ فِي الدَّوَابِّ فِي صُدُورِهَا. وَالْفَائِلَانِ: عِرْقَانِ فِي

(795) عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب الأخفش الأكبر، مولى قيس بن ثعلبة. كان إماماً في العربية، لقي الأعراب وأخذ عنهم وعن أبي عمرو وطبقته. أخذ عنه سيبويه والكسائي ويونس وأبو عبيدة (البغية 2/74).

(796) العذار: اللجام.

(797) (منه) محذوفة في ك.

(798) في كتاب الخيل 24: عُرْشَاهُ: منبت العرف فوق العلباوين، وَعِلْبَاوَاهُ: عَصَبَتَانِ تَحْتَ الْعُرْشَيْنِ وَفَوْقَ الصَّلِيفِ. وَفِي اللِّسَانِ 6/316: الْعُرْشَانِ مِنَ الْفَرَسِ: آخِرُ شَعْرِ الْعُرْفِ.

(799) ق (والأوضفة).

(800) ق، ج (الرصغ). والرصغ لغة في الرسغ. وأثبت ما في ك، لأن السياق ليس للحديث عن إبدال السين صاداً، أو عن كون الثانية لغة في الأولى.

(801) ق (تغرة).

(802) في الأصول (غيرهما) والتصويب من كتاب الخيل 26 واللسان 4/621.

الفخذين وهما النسيان (803) في الرجلين. والرَضْفُ (804): هِنَاتٌ شَبَّهُ الفُلُوسَ يَكُنُّ تحت الدَّاغِصَةِ. والدَّاغِصَةُ: العَظْمُ المُدَوَّرُ الذي يتحرك على رأس الركبة. والدائرة: عَصْبَةٌ حولها. قال أبو عبيدة (805): في الفرس أربع عشرة دائرة، فمنها: دائرة المُحَيَّا، وهي لاصقةٌ بأسفل الناصية، ودائرة اللَّطْمَةِ (806) التي في وسط الجبهة، فإن كانتا دائرتين فهما النَطِيحُ، ودائرة اللَّاهِزِ التي تكون على اللَّهْزِمَةِ، ودائرة العَمُود (807) التي تكون في موضع القِلَادَةِ، والدائرة التي تُدْعَى السَّمَامَةَ في وسط العُنُقِ في عُرْضِهَا، ودائرة النَّاحِرِ التي في الجِرَانِ (808) إلى (809) أسفل من ذلك، والدائرتان اللتان في نَحْرِهِ يقال لهما اليَنِيْقَانِ، وتدعى الواحدة بَنِيْقَةً بالهاء، والتثنية بغير الهاء، والدائرة التي تحت اللَّبْدِ (810) هي القَالِغُ، والدائرة التي

(803) مفردة النساء، وتنقلب ألفه في التثنية واوا أيضا (اللسان 321/15).

(804) جمع مفردة: رَضْفَةٌ ورَضْفَةٌ.

(805) كتاب الخيل 114. وانظر المخصص 147/6 ونهاية الأرب 16/10.

(806) في المخصص 16/10 عوض اللطمة اللطاة. وفي نهاية الأرب 17/10 نقل النويري عن ابن قتيبة فقال: (ودائرة اللطاة في وسط الجبهة). وفيه 16/10 «اللطمة في وسط الجبهة».

(807) في الأصول (العموم)، والتصويب من كتاب الخيل 114 و115، وفي اللسان 304/3 (العمود) أيضا، وفي نهاية الأرب 16/10 «العمود، وتسمى المعوذ أيضا». وفي المخصص 147/6 نقلا عن أبي عبيدة (العموم)، ولعل ابن سيده نقل عن أبي عبيدة عن طريق أستاذه صاعد، فإن صح طريق النقل هذا، دل على أن ابن سيده نقل عن أستاذه ما أخطأ في نقله عن أبي عبيدة.

(808) ق، ك (الحزاق) ج (الجزاف) والتصويب من كتاب الخيل 115 والمخصص 147/6 ونهاية الأرب 16/10.

(809) في الأصول (التي) والتصويب من كتاب الخيل 115 والمخصص 147/6 ونهاية الأرب 16/10.

(810) ك (الليد).

في عَرْضِ زَوْرِهِ هي الهَقْعَةُ (811) وهي دائرة الحِزَامِ، والدائرتان اللتان بين الحَجَبَتَيْنِ والقُصْرَيْنِ (812) يقال لهما السَّقْرَانِ (813)، والدائرة التي تحت السَّقْرَيْنِ (814) يقال لهما الخَرْبُ (815) والدائرة التي تكون على الجاعِرَتَيْنِ يقال لها النَّاخِسُ (816). وكانت العرب تستحبُّ دائرة العمود (817) التي في موضع القلادة، ودائرة السَّمَامَةِ والهَقْعَةِ، وتكره النَطِيحَ واللاهْزَ والقَالِعَ والنَّاخِسَ (818). والرقمتان: حلقتان في باطن الذراعين متقابلتان (819). والفصوص: المفاصل. والثنتان (820): الشعرُ فوق الرُّسْغَيْنِ من مؤخَّرِ اليدين والرجلين. والسُّلَامَى: العظمُ الذي فوق الحافر. والعُجَايَةُ (821) عَصَبَةٌ تكون في باطن اليد وأسفل منها هَنَاتٌ (822) كأنها الأظفارُ تسمى السَّعْدَانَاتِ.

(811) ق (الهنقة).

(812) ج (القصرين).

(813) ق، ج (الشقران) ك : كأنها (الشقران)، والتصويب من كتاب الخيل 114 و 115، وفي المخصص 147/6 (الصقران) وكذلك في نهاية الأرب 16/10. وفي كتاب الخيل 114 علق المصحح على (السقرين) بالسين، فقال «كذا»، وفي المخصص والتاج بالصاد، غير أنه يجوز بالسين والزاي أيضا كما نبه عليه التاج في مادة ص.ق.ر.

(814) ق، ج (الشقرين) ك : كأنها (الشغريين)، وانظر الهامش السابق.

(815) في الأصول (الخربة) والتصويب من كتاب الخيل 115 والمخصص 147/6 ونهاية الأرب 17/10.

(816) في الأصول (الناحس) والتصويب من كتاب الخيل 115 والمخصص 147/6 ونهاية الأرب 17/10، وستأتي بعد قليل بالخاء في الأصول.

(817) في الأصول (العموم)، وانظر الهامش الخاص سابقا بدائرة العمود.

(818) إلى هنا انتهى نقلُ صاعد من كتاب الخيل 114 و 115.

(819) ك (متقابلتين).

(820) ك (الثنيتان).

(821) ق، ج (العجاية).

(822) ك (هناة).

وأما الشَّطِيطَةُ: فالعظمُ اللازقُ بوظيفِ اليدين من مؤخره. وأما
نُسُور الحافر: فما اضْطَمَرَ من باطنه. وأما سَنَابِكُهَا: فمقدِّم
حوافِرِهَا. ودَوَابِرُهَا: مؤخرها. والدَّخِيسُ: عظمٌ اشتمل عليه الحافر
وهو الحَوْشَبُ. وحوَامِي (823) الحوافر: نواحيها. ومن صفة الحوافر
السَّليطُ (824): وهو الطويلُ السُّنْبُك، والوَأْبُ: وهو الشديد، واللَّامُ:
أشدُّ الحوافر، والمصرور (825): الضَّيِّقُ الحافر، والأَرْحُ: العريضُ،
ب والمُقَعَّبُ: الذي قد غابت نُسُورُهُ (826) // يُشَبَّه بِخِلْقَةِ الْقَعْبِ، قال
ابنُ الْخَرِجِ (متقارب) (827):

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ

د يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَفَارًا (828)

وهَادِي (829) الفرس ما قُدَّامَ الْفَارِسِ (830)، وَسَبِيئُهُ: عُزْفُهُ،
وَشَعْرُ ذَنْبِهِ. وَالْمَحْزَمُ: ما ضَمَّ عَلَيْهِ الْحِزَامُ، وَأَمَّا حَيْثُ أَدْرَكْتَ عَقِبَ
الْفَارِسِ (831) إِذَا حَرَّكَ (832) رَجْلِيهِ فَهُمَا الْمَرْكَلانِ وَالْمَعْدَانِ.

(823) في الأصول (حوافي) والتصويب من كتاب الخيل 29 و30، والمخصص 145/6.

(824) ق، ج (السليطة) وانظر المخصص 146/6.

(825) ق، ج (المصدر)، وانظر كتاب الخيل 30 و31، والمخصص 145/6.

(826) في الأصول (نسوتها) والتصويب من المخصص 146/6.

(827) هو سادس سبعة أبيات لعوف بن الخرج التميمي في كتاب الخيل 149 - 150.
(828) ك (به).

(829) ق (هذي) ك (هذني) ج (هدي) والتصويب من كتاب الخيل 23 ففيه (ثم العنق،
ويقال لها الهادي)، واللسان 357/15.

(830) في الأصول (فاس) والتصويب من المخصص 144/6 ففيه (يعني بالهادي ما
قدام الفارس من الفرس).

(831) في الأصول (فاس) والوجه ما أثبت.

(832) في الأصول (حر) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت.

والشَّرَاسِيفُ: أطرافُ الضلوع. والحَالِبَانِ: عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ السُّرَّةَ. وَقُصْرِيَاهُ (833): آخِرُ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ. وَالْكَادَتَانِ (834): أَسْفَلَ مِنَ الْجَاعِرَتَيْنِ. وَالْجَاعِرَتَانِ: مَوْضِعُ الْحَلْقَتَيْنِ مِنَ الْحِمَارِ إِذَا كُويَ مُؤَخَّرُهُ. وَالْحِمَاتَانِ: لَحْمَتَانِ مُنْبِتَتَانِ تَرَاهُمَا عَلَى السَّاقَيْنِ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ. وَثَوَارَتُهُ وَخَوَارَتُهُ (835): مَرَاتُهُ (836). وَعُكُوءُ ذَنْبِهِ: مُعْظَمُهُ وَمَا غَلِظَ مِنْهُ. وَمُسْتَدَقُّهُ: عِصَامُهُ (837). وَالْعُكُوءُ: فَوْقَ الْعِصَامِ (838). وَالْعَسِيبُ: عَظْمُ الذَّنْبِ. وَشَعْرُهُ: هُلْبُهُ. وَعَجْبُ الذَّنْبِ: أَصْلُهُ. وَالصَّلَوَانِ: مُكْتَنَفَا عَجْبِ الذَّنْبِ. وَعُذْرُهُ (839): نَاصِيَتُهُ وَقُصَّتُهُ. وَإِذَا حَلَقْتَ النَّاصِيَةَ فَأَبْقَيْتَ مِنْهَا شَيْئًا فَمَا بَقِيَ يَسْمَى الْعُذْرَةَ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمَى الْحِمَاتَيْنِ الْخُرْبَتَيْنِ. وَمَا دُونَ الْحِمَاتَيْنِ وَفَوْقَ الْعُرْقُوبَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السَّاقِ (إِفْحِيحَاهُ) (840). وَالصَّهْوَةُ بَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا (841) أَعْلَى الْفَرَسِ وَيَجْعَلُهَا بَعْضُهُمْ مَقْعَدَ الرَّذْفِ. وَالنُّخْرَةُ: مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ (842) إِلَى الْجَحْفَلَةِ. وَالْأَبْهَرَانِ: عِرْقَانِ فِي

(833) ق، ج (قصره).

(834) في الأصول (الكادتان)، والتصويب من كتاب الخيل 36، والمخصص 143/6.

(835) ق (ثوراته وخورانه) ك، ج (توراته وخورانه)، والتصويب من المخصص 143/6. والخَوْرَانُ والخَوَارَةُ بمعنى واحد.

(836) في الأصول (مراقه)، والتصويب من المخصص 143/6.

(837) في الأصول كلها (عظامه)، والتصويب من المخصص 143/6.

(838) في الأصول كلها (عظامه) والتصويب من المخصص 143/6.

(839) ق، ج (عدره).

(840) في الأصول كلها بياض، وملؤه من المخصص 144/6 ففيه (وما دون الحماتين وفوق العرقوبين من باطن الساقين إفحياه).

(841) كررت عبارة (بعض العرب) في ق، بعد (يجعلها).

(842) في الأصول (ما بين) محذوفة، والتصويب من المخصص 139/6. وفي ق، ج (المنخران).

الْمَتْنَيْنِ (843). وَقَوْنَسُ الْفَرَسِ: ذَوَابَّتُهُ (844). وَالْغُرَابَانِ: عَظْمَانِ وَسَطِ
 الْوَرَكَيْنِ. وَالْفَرَّاشُ: طَرَائِقُ عَظْمِ الرَّأْسِ: وَالشُّوُونُ: قِبَائِلُ الرَّأْسِ،
 بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ. وَالْحَارِقَةُ: عَصَبَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْفَخْذِ فِي
 نُقْرَةِ الْوَرَكِ الَّتِي هِيَ مَرْكَبُ الْفَخْذِ. وَفَهْقَتُهُ (845): مُتَّصِلُ رَأْسِهِ فِي
 عُنُقِهِ. وَالْحَارَكُ: فُرُوعُ الْمَتْنَيْنِ (846). وَالكَاهِلُ وَالْمَنْسُجُ وَاحِدٌ، وَهُوَ
 مَوْضِعُ الْقَرْبُوسِ. وَيُقَالُ الْمَنْسُجُ (847) بِكَسْرِ الْمِيمِ. وَوَسَطُهُ: الزُّفْرَةُ
 وَالْبُهْرَةُ وَالْجُفْرَةُ (848). وَالرَّيْلَتَانِ (849): اللَّحْمَتَانِ الْغَلِيظَتَانِ فِي بَاطِنِ
 الْفَخْذَيْنِ مِمَّا يَلِي الْإِلْيَتَيْنِ، وَهُمَا مِنْ خَارِجِ الْكَادَتَانِ (850): الْوَاحِدَةُ
 رَبْلَةٌ وَكَادَةٌ. وَالْحَوْشَبُ: عَظِيمٌ صَغِيرٌ كَالسَّلَامَى فِي طَرَفِ
 الْوُظَيْفِ، بَيْنَ رَأْسِ الْوُظَيْفِ وَمُسْتَقَرِّ الْحَافِرِ يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ (851).
 قَالَ الْعَجَاجُ (رَجَز) (852):

1 — فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا

2 — مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصِّمِيمِ عَصَبَا

(843) ق (المثنين).

(844) ك (دَوَابَّتُهُ).

(845) فِي الْأَصُولِ (وَفَهْقَتُهُ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ الْخَيْلِ 20، وَاللِّسَانُ 313/10.

(846) ق (المثنين).

(847) ج (المسبح).

(848) فِي الْأَصُولِ (الْحَفْرَةُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَخْصَصِ 142/6.

(849) ج (الزبلتان).

(850) فِي الْأَصُولِ (الكَادَتَانِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ الْخَيْلِ 36، وَالْمَخْصَصُ 143/6.

(851) فِي الْأَصُولِ (الْجَبَبُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 317/1. وَالْجُبَّةُ: حَشْوُ الْحَافِرِ، أَوْ
 قَرْنُهُ أَوْ مِلْتَقَى الْوُظَيْفِ عَلَى الْحَوْشَبِ مِنَ الرُّسْغِ.

(852) لَيْسَا فِي دِيَوَانِهِ. وَنَسَبَ ابْنُ فَارَسٍ الْأَوَّلُ فِي الْمَقَابِيصِ 66/2 لِرُؤْبَةٍ وَلَيْسَ فِي
 دِيَوَانِهِ. وَنَسَبَا فِي اللِّسَانِ 317/1. لِلْعَجَاجِ كَذَلِكَ.

وَالْحَوْشَبُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. قَالَ الْأَعْلَمُ (مَجْزُوءَ
الْكَامِلِ) (853):

وَتَجَرُّ مُجْرِيَةً لَهَا
لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ (854)

وَالْبُلْدَمُ (855) مَا اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ وَمَرِيئِهِ مِنْ جِرَانِهِ. وَفِي
الْفَرَسِ الْمَضَائِعُ (856): وَهِيَ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ، وَهِيَ عَصَبَةٌ.
وَأَعْصَالُهَا: أَعْفَاجُهَا (857). وَفِيهِ الْعَصْفُورُ، وَهُوَ (858) مَا تَحْتَ
النَّاصِيَةِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ. وَفِيهِ الْمَنْقَبَةُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُبُهُ
الْبَيْطَارُ فِي بَطْنِهِ (859). وَفِيهِ صِفَاقُهُ: وَهُوَ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي
تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ. وَالْقُنْبُ: غِلَافُ قَضِيْبِهِ. وَقَضِيْبُهُ:
الْغُرْمُولُ وَالْجُرْدَانُ، وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا لِذِي الْحَافِرِ، وَالْقَضِيْبُ فِي كُلِّ
ذَكَرٍ (860).

-
- (853) الْبَيْتُ لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ وَاسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، دِيَوَانُهُ 82/2.
(854) فِي الْأَصُولِ (وَنَجْدٌ) ق، ج (بَحْرِيَّةٌ) ك (مَجْرَبَةٌ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَصَادِرِ
الْمَذْكُورَةِ. مَجْرِيَّةٌ: ضَبَعَ ذَاتَ جِرَاءٍ. أَجْرَجَ جِرْؤُ.
(855) الْبُلْدَمُ وَالْبُلْدَمُ مَعًا.
(856) ك، ج (الْمَضَائِعُ).
(857) الْأَعْصَالُ وَالْأَعْفَاجُ : الْأَمْعَاءُ.
(858) ك (وَهِيَ).
(859) فِي كِتَابِ الْخَيْلِ 34 : (مَنْقَبُهُ قَدَامَ السَّرَةِ حَيْثُ يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ).
وَفِي الْمَخْصَصِ 142/6 : (الْمَنْقَبُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُبُهُ الْبَيْطَارُ، وَقِيلَ
الْمَنْقَبُ السَّرَةُ نَفْسَهَا. أَبُو حَاتِمٍ : فَأَمَّا الْمَنْقَبَةُ فَالَّتِي يَنْقُبُ بِهَا الْبَيْطَارُ).
(860) ق، ج (ذَلِكَ). وَفِي الْمَخْصَصِ 142/6 : (وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا لِذِي الْحَافِرِ، وَالْقَضِيْبُ
فِي كُلِّ ذَكَرٍ).

[42]

ذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ (861) أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَجِيلَةَ مَرِضَ أَخُوهُ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ، فَجَاءَ بِالْغَاسِلِ. فَوَجَدَ بِهِ رَمَقًا فَقَالَ إِنَّهُ حَيٌّ، فَقَالَ: اغْسِلْهُ، فَإِنَّكَ لَا تَفْرُغُ مِنْ غَسْلِهِ حَتَّى يَمُوتَ.

[43]

أَنْشَدَنِي ابْنُ بَطَّةَ (862) بِعُكْبَرَاءَ (863) قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ جَحْظَةُ (864) لِعَزِيزِ (865) الصَّوْفِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْعَاشِقِ (بَسِيطِ) (866):

1 — يَا سَائِلِي كَيْفَ حَالِي فِي الْمَغِيبِ وَمَا

لَقِيتُ فِيكَ مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْحَزَنِ

2 — لَا كُنْتُ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي كَيْفَ كُنْتُ، وَلَا

لَا كُنْتُ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي كَيْفَ لَمْ أَكُنْ

(861) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ الْمَدَائِنِيُّ (135 - 215هـ). أَخْبَارِي لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ فِي أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُتُبٌ كَثِيرَةٌ فِي أَخْبَارِ قَرِيشٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ (الْفَهْرَسْتُ 153).

(862) عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ غَتَبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةَ (304 - 387هـ) فَفِيهِ حَنْبَلِي وَرَع. مِنْ مَوْلاَفَاتِهِ الْإِبَانَةُ الْكُبْرَى وَالصَّغِيرَةُ، السَّنَنُ، الْمَنَاسِكُ (طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ 2/ 144 - 153).

(863) عُكْبَرَاءُ: تَمَدُّ وَتَقْصُرُ، بَلَدَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ عَشْرَةُ فَرَاسَخٍ. (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 142/4).

(864) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُوسَى الْوَزِيرِ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، أَبُو الْحَسَنِ (224 - 324هـ). نَدِيمٌ، أَدِيبٌ، مَغْنٍ، رَاوٍ لِلْأَخْبَارِ (الْأَعْلَامُ 1/ 107).

(865) ك (لِعَزِيزِ).

(866) الثَّانِي فِي عَقْلَاءِ الْمَجَانِينِ 232 لِسَمْنُونِ الصَّوْفِيِّ، وَهُوَ أَبُو الْخَوَاصِّ، أَوْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَمْزَةَ.

وأنشد لخالد الكاتب (867) (سريع) :

- 1 — قَالَتْ وَقَدْ بَرَّحَ بِي وَجْدُهَا
أَنْتَ الَّذِي هَتَكْتَنِي فِي الْمَلَا
- 2 — قُلْتُ : أَنَا ؟ قَالَتْ : بَلَى، أَنْتَ هُوَ،
قُلْتُ : أَنَا ؟ قَالَتْ : فَمَنْ هُوَ (868) أَنَا

وأنشدني لخالد أيضا (كامل) (869) :

- 1 — اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّي كَمِدُّ
لَا أَسْتَطِيعُ أَبْتُ مَا أَجِدُّ (870)
- 2 — رُوحَانِ لِي : رُوحٌ تَضَمَّنَهَا
جَسَدٌ، وَأُخْرَى حَاذَهَا بَلَدٌ (871)
- 3 — وَآرَى الْقَرْيَةَ لَيْسَ يَنْفَعُهَا
صَبْرٌ وَلَيْسَ يُعُولُهَا جَلَدٌ (872)

(867) خالد بن يزيد البغدادي، أبو الهيثم المعروف بالكاتب. شاعر غزل من الكتاب. كان أحد كتاب الحيش في أيام المعتصم العباسي توفي سنة 262. (الأعلام 301/2).

(868) (هو) في الموضوعين بحذف الفتحة وتسكين الواو.

(869) الثاني والرابع له في معجم الأدباء 122/1. والأربعة بدون نسبة في مروج الذهب 9/5 أنشدها المبرد لمجنون بدير هزقل بين واسط وبغداد، وأخطأ المحقق فجعلها من المنسرح. والأربعة بدون نسبة في الحنين إلى الأوطان 161 (نسبها المحقق لخالد وأحال على ملحق ديوانه 502 رقم 14)، وليس بين يدي ديوانه. وفي أمالي الزجاجي 162.

(870) الحنين إلى الأوطان (أبت) والراجع أنه خطأ مطبعي.

(871) مروج الذهب والحنين إلى الأوطان (نفسان، نفس، بلد وأخرى). معجم الأدباء (بلد وأخرى).

(872) مروج الذهب (المقيمة، يعينها) الحنين إلى الأوطان (فإذا المقيمة، يقيمها). ك ج (الغريبة)، ك (يقوتها).

4 — وَأَظُنُّ غَائِبَتِي كَشَاهِدَتِي
بِمَكَانِهَا تَجِدُ الَّذِي أَجِدُ (873)

[44]

1 أ // أنشد (874) عبد الرحمان عن عمه الأصمعي لمُغِيرَةَ بْنِ
حَبْنَاءَ التَّمِيمِيِّ (طويل) (875):

- 1 — إِذَا الْمَرْءُ أَثَرَى ثُمَّ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَنَا السَّيِّدُ الْمُفْضَى إِلَيْهِ الْمُعَمَّمُ
- 2 — وَلَمْ يُولِهِمْ خَيْرًا أَبَوًا أَنْ يَسُودَهُمْ
وَهَانَ عَلَيْهِمْ رَغْمُهُ وَهُوَ أَظْلَمُ

[45]

وأنشد الأصمعيُّ لَضِرَّارِ بْنِ عُتَيْبَةَ الْعَبْشَمِيِّ (وافر) (876):

- 1 — أُحِبُّ الشَّيْءَ ثُمَّ أَصْدُ عَنْهُ
مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ مَقَالُ
- 2 — أَحَازِرُ أَنْ يُقَالَ لَنَا فَنَخْزَى
وَنَعْلَمُ مَا يُسَبُّ بِهِ الرَّجَالُ (877)

873 الحنين إلى الأوطان (فكانها) وقال المحقق إن الأصل (بمكانها) وصححها من
مصادر التخریج.

874 (وأنشد).

875 البيتان له في أمالي الزجاجي 26، أنشدهما عبد الرحمن أبا بكر بن دريد.
وانظر في هامشه مصادر أخرى وردا فيها.

876 البيتان له في أمالي الزجاجي 18، أنشده إياهما الأخفش عن ثعلب.

877 في الأصول (بنا) والتصويب من أمالي الزجاجي.

قرأنا على أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي رحمه الله:
قال المفضل⁽⁸⁷⁸⁾: كان عمرو⁽⁸⁷⁹⁾ بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة، وهو مرقش الأكبر، عم مرقش الأصغر عمرو⁽⁸⁸⁰⁾
بن حرملة بن سعد بن مالك، يحب ابنة عمه أسماء بنت عوف بن
مالك. وكان قد رُبِّيَ معها. فخطبها إلى عمه عوف، وكان يقال
لعوف البرك⁽⁸⁸¹⁾ تسمى بذلك يوم قضة⁽⁸⁸²⁾، فقال له عمه: لن
أزوجه حتى ترأس وتأتي الملوك. فخرج مرقش وأتى ملكاً من
ملوك اليمن ممتدحاً له، فأنزله وأكرمه وحباه. ثم إن عوفاً عم
مرقش أصابته سنة فأجذب، فخطب إليه رجل من مراد، فزوجه
ابنته. ثم إن مرقشا أقبل، فأشفق عليه إخوته وبنوعمه من أن
يُعلموه بتزويج ابنة عمه. فلما سألهم عنها قالوا: ماتت، قال: فما
آية ذلك، وأين قبرها؟ فذهبوا به إلى قبرٍ قد أخذوا⁽⁸⁸³⁾ قبل ذلك
كَبْشاً، فأكلوا لحمه، وجعلوا عظامه في ثوبٍ وقبروه فيه. فكان
مرقش⁽⁸⁸⁴⁾ يعتاد ذلك القبرَ فبينما هو نائم عنده ذات يوم، إن⁽⁸⁸⁵⁾
اختصم صبيان من بني أخيه في كعبٍ معهما، فقال أحدهما

(878) القصة في المفضليات 221 والأغاني 6/123.

(879) في الأصول (عمر) والتصويب من الأغاني 6/121 والمفضليات 221.

(880) في الأصول (عمر) والتصويب من الأغاني 6/121 والمفضليات 241.

(881) لأنه برك يُقاتل (الأغاني 6/121).

(882) في الأصول (قصة) والتصويب من الأغاني 6/121.

(883) ك (أحدوا).

(884) ق (مراقش).

(885) ج (إذا).

لصاحبه: هذا كَعْبُ الكَبِشِ الكبير الذي ذُبِحَ ودُفِنَ، وقيل لمرقش إنه قبرُ أسماء، دفعه إليَّ أبي. فقعد مرقش مذعورا (886) وتأتى للصَّبِيَّانِ، حتى أعلموه الخبرَ. وكان قد ضَنِي ضَنًى شديدا. فجاء فَشَدَّ على بعيرٍ له، وحمل معه مَوْلَاةً له وزَوْجًا لها (887) من غُفْلَةٍ، وكان عَسِيفاً (888) على مُرَقَّش، في طلب المُرَادِي. فمرض مرضا شديدا، حتى انتهى إلى كهفٍ يقال له كهفُ حبار ويقال حبار (889) بأسفل نَجْران، وهي أرض مُرَادٍ، فألقياه في الكَهْفِ. وقد كان سعدُ بن مالكٍ وضع مرقشا وأخاه حَرْمَلَةَ، أَحَبَّ بنيه إليه، عند رجلٍ من أهل الحِيرَةِ (890)، فعَلَّمهما الكتابَ، فسمع مرقش الغُفْلِيَّ يقول لامرأته: هذا في الموت، ولا يُمكنني المُقامُ عليه. فَجَزَعْتُ من ذلك وصاحتُ، فلم يَزَلْ بها، حتى نهضتُ معه. فتعمد مرقش غُفْلَتَهما قبل أن ينهضا، فكتب هذه الأبيات على رَحْلِ الغُفْلِيَّ، وكانتِ الضَّبْعُ وثبت عليه وأكلتُ أنفَه وبعضَ لحمه، فكتبَ بدمِهِ على الرَّحْلِ (كامل) (891):

1 — يَا صَاحِبِي تَلَوَّمَا لَا تَعْجَلَا

إِنَّ الرَّجِيلَ رَهِينُ أَلَّا تَعْذَلَا (892)

(886) ق (مدعورا).

(887) (لها) محذوفة في ك.

(888) العسيف : الأجير والعبد.

(889) في معجم البلدان 2/ 342 : «الخَبَار : موضع قريب من المدينة». أما (حبار) فغير مذكورة فيه. وسيرد فيما بعد (كهف حبار) فلعله نطق آخر له، وفي

معجم البلدان 2/ 99: «جَبَّار: من قرى اليمن».

(890) في (الحبرة)، ج (الخبرة)، وفي الأغاني 6/ 124: (نصراني من أهل الحيرة).

(891) الأبيات كلها في المفضليات 222، وفي الأغاني 6/ 124 عدا السادس.

(892) الأغاني (تَلَبَّثَا، إن الرواح، ألا تفعلًا). ك (لا تعذلا، ألا تعذلا).

ويروي : ألا تفعل (893).

2 — فَلَعَلَّ بُطَأَكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئًا

أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ سَيِّئًا مُّقْبِلًا (894)

يُفَرِّطُ : يُقَدِّم. يقول : لعلَّ انتظارُكُمَا يقدمُ عنكما مكروها، ولعلَّ سَيِّئًا (895) مُّقْبِلًا يكون بعد عَجَلَتِكُمَا (896)، فانتظارُكُمَا أَوْفَقُ.

3 — يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

أَنْسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلًا

وروى الأصمعيّ (يا راكبًا) بغير تنوين، يريد : يا رَاكِبَاهُ، وَأَنْسَ وحرملة أَخَوَا (897) مرقش.

4 — لِلَّهِ دَرْكُمَا وَدَرْ أَبِيكُمَا

إِنْ أَفَلَّتَ الْغُفْلِي حَتَّى يُقْتَلَ (898)

5 — مَنْ مُبْلَغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مَرْقَشًا

أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عِبْنًا مُثْقَلًا (899)

(893) ق، ج (تعذلا) ولا معنى لها لأنها عينُ الرواية الأولى، ك (تعذلا) ولا معنى لها. وأثبت رواية الأغاني السابقة، فلعلها التي يقصدها صاعد.

(894) ج : (سيفا). السيب : العطاء والخير.

(895) ج (سببا).

(896) ق (عجلكما).

(897) ق (أخو).

(898) ق (دار). ك (لن يبرح الغفلي)، الأغاني (إن أفلت العبدان).

(899) الأغاني (أضحى).

6 — ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكَنَهُ

أَعْنَى عَلَيْهِ بِالْجَبَالِ وَجَيْئَالاً (900)

أَعْنَى (901) : يريد الضُّبْعَانِ لكثرة شعره، وَجَيْئَلٌ (902) : الضُّبْعُ، تُسَمَّى به من قولهم: جاء فلانٌ يَجَالٌ (903) وَيَنَالٌ وَيَذَالٌ: أَضْرَبَ من المَشْيِ.

7 — وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشُلُوهِ

إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ مَنَهَلًا (904)

فلَمَّا قَدِمَ الغُفْلِيُّ وامرأته، سألوه عنه، فقال: قَدْ مَاتَ. ثم إن حرملةَ نظَرَ ذاتَ يومٍ إلى رحلِ (905) الغُفْلِيِّ، ففهمَ الأبياتَ، فشدَّ عليه وعلى امرأته، فأقْرَا أَنَّهُمَا // تَرَكَاهُ على حالِ ضَيْعَةٍ، لما نالهما من الجوع والجهد، فوثبَ حرملةُ على الغُفْلِيِّ فقتله. وقد كان راعٍ يَعْتَادُ ذلكَ الكهفَ، فسأله مرقشٌ مِمَّنْ هو؟ فقال: رَجُلٌ من مُرَادٍ، أَرْعَى على زوجِ أسماءَ، فقال: هل تَراها؟ قال: هيهاتَ، ولا يَراها غَيْرِي. فقال: أما لَكَ سببٌ تَتَّصِلُ به منها؟ فقال: بلى، تأتيَنِي خادِمُها كُلَّ ليلةٍ، إِذَا رُحْتُ بِقَعْبٍ فَأَحْلُبُ لها فيه عَنَزًا. فدفعَ إليه

900 في الأصول (أعنى) و(بالحيال) و(حيثلا)، والتصويب من المفضليات. الأعنى:

الكثير الشعر، وعنى به الضُّبْعَانِ وهو ذكرُ الضُّبَاعِ. الجيئل: أنثى الضُّبَاعِ.

901 ق، ك (أعنى) ج (أي) والتصويب من المفضليات.

902 في الأصول (حيال) والتصويب مما سبق.

903 ق، ج (يحال).

904 ق (إذا).

905 ك (رجل).

خَاتَمَهُ وَقَالَ: إِذَا حَلَبْتَ فَارْمِ بِالْخَاتَمِ فِي الْقَعْبِ، فَأَنْتَ مُصِيبٌ مَا أَصَابَ رَاعٍ مِنْ خَيْرٍ⁽⁹⁰⁶⁾. ففعل ذلك الراعي. فلما أخذت القعب لتشرب، ضرب الخاتم ثناياها، فدعت بنارٍ لتتنظر إليه، فعرفته، فدعت الخادم، فسألتها، فقالت: لَا عَلِمَ لِي بِهِ⁽⁹⁰⁷⁾، فأرسلت إلى زوجها، وهو في بَرْبِ بَنْجَرَانٍ، فجاء مدعورا. قالت: أَدْعُ رَاعِيكَ، واسأله عن هذا الخاتم وقصته. فسأله، فقال: دَفَعَهُ إِلَيَّ فَتَى فِي كَهْفِ جَبَّارٍ، وَهُوَ دَنْفٌ فِي آخِرِ رَمَقٍ. فقالت: هَذَا مَرْقَشُ الْعَجَلِ، الْعَجَلِ. فركب فرسه، وحملها على بعير، فانتهيا إليه بعد يوم وليلة، فاحتملته إلى منزلها. ثم إن حرمة لما قتل الغفلي، رَكِبَ فِي طَلَبِ مَرْقَشٍ حَتَّى أَتَى مَوْضِعَ أَسْمَاءَ، فَخُبِّرَ أَنَّهُ مَاتَ عِنْدَهَا، فَانصرف ولم يرها. وقد كان مَرْقَشُ قَالَ وَهُوَ⁽⁹⁰⁸⁾ فِي ذَلِكَ الْكَهْفِ، وَزَعَمَ الْمَفْضُلُ أَنَّهُمَا لَمَّا احْتَمَلَاهُ إِلَى مَنَازِلِهِمَا فَبَاتَ عِنْدَهُمَا قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ (وافر)⁽⁹⁰⁹⁾:

1 — سَرَى لَيْلًا خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى

فَأَرَقَّنِي وَأَصْحَابِي هُجُودُ

2 — قَبِيتُ أُدِيرُ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ

وَأَذْكُرُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدُ

(906) عبارة الأغاني 6/ 125 : (وانك مصيبٌ به خيرا لم يُصبه راع قط).

(907) ق، ج (لا أعلم لي به).

(908) (وهو) محذوفة في ج.

(909) الأبيات في المفضليات 223 - 224، والأغاني 6/ 125 - 126.

3 — عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ
يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرْضَى وَقُودٌ (910)

4 — حَوَالِيهَا مَهَا جُمُ التَّرَاقِي
وَأَزَامٌ وَغَزْلَانٌ رُقُودٌ (911)

5 — نَوَاعِمٌ لَا تُعَالِجُ بُؤْسَ عَيْشٍ
أَوَانِسٌ لَا تَرْوَحُ وَلَا تَرْوُدُ (912)

6 — يَرْحَنُ مَعَا بَطَاءَ الْمَشْيِ بُدَاً
عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ (913)

7 — سَكَنَ بِلْدَةً وَسَكَنْتُ أُخْرَى
وَقُطِّعَتِ الْمَوَاقِيقُ وَالْعُهُودُ (914)

8 — فَمَا بِأَلِي أَفِي وَيَحَانُ عَهْدِي
وَمَا بِأَلِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ (915)

9 — وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدَّيْنِ بِكُرٍ
مُنْعَمَةٍ لَهَا فَزَعٌ وَجِيدُ

-
- (910) ك (قلبي). ذو الأرضى : موضع ينبت فيه الأرضى، وهو شجر ينبت بالرمل.
(911) جم التراقي : لا حجم لعظامها، وقد غمرها اللحم، والتراقي ج تَرْقُوة : مقدم الحلق في أعلى الصدر. وفي الأغاني (بيض التراقي).
(912) المفضليات (تراج).
(913) بُدَّ ج بَدَاء : الكثيرة لحم الفخذين حتى تضطكاً. المجاسد ج مَجَسَد : الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران، أو الثوب الذي يلي الجسد.
(914) (المواقق) مطموسة في ق، وفي ج (المواعد). وفي المفضليات (المواقق) وهي خطأ مطبعي.
(915) ق (بال).

10 — وَذُو أُشْرٍ شَتِيتُ النَّبْتِ عَذْبٌ
نَقِيٌّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودٌ (916)

11 — لَهَوْتُ بِهَا زَمَاناً فِي شَبَابِي
وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ (917)

12 — أَنْاسٌ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصُلاً
عَنَانِي مِنْهُمْ وَصُلٌ جَدِيدُ

[47]

قال أبو عمرو بن العلاء في قوله (كامل) (918):

- 1 — وَمُغِيرَةُ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدُهَا
تَمْضِي سَوَابِقُهَا عَلَى غُلُوبِهَا (919)
- 2 — بِمَحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرَفِهَا
خُلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَى مُطَوَائِهَا
- 3 — كَسْبِيَّةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عُلالَةٍ
تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةً غِبٌّ لِقَائِهَا (920)

916) الأشر : تَكَرَّرَ في الأسنان يكون في الأحداث. شتيت النبت : ثغرها متفرق
الثنايا. برود : ذوبرد. وفي ق (ثتيت).

917) المفضليات (من). وفي الأصول (ووارتها) والتصويب من المفضليات والأغاني.
النجائب ج نجيب ونجبية: الناقة القوية الخفيفة السريعة. الناقة القصيدة:
السمينة الممتلئة. أخلقت: أبلت.

918) الأبيات لمرقش الأكبر في المفضليات 234 - 235، من قصيدة عدتها 11 بيتاً،
وترتيبها فيها السابع والثامن والتاسع.

919) في الأصول (تقضي) والتصويب من المفضليات. المغيرة : القوم يغيرون.
الجنوب: ريح. السوابق : الخيل السابقة.

920) ج (كسبيئة). العلالة : البقية. تهدي : تتقدم. غب : بعد.

نَسَجَ الجنوبِ : أي هم مجتمعون كما تَجْمَعُ الجنوبُ قِطْعَ
السحابِ في الأفق. وقال أبو عبيدة: نَسَجَ الجنوبُ، أي تَمُرَّ هذه
المغيرةُ مثل مَرِّ الرِّيح. وَغُلَوُاؤها: ارتفاعُها. ومُحَالَة بضم الميم:
شديدة المَحَال، وهي فَقَارُ الطير، واحداً مَحَالَةً. تَقْصُ الذبابُ:
تقتله بطرفها كلما دنا من عينها ضربته بجفنها فقتلته. والمَعاقِمُ:
الفصوصُ واحداً مَعَقِمٌ. وقوله: (على مُطَوَّائِها) أي كأنها تَمَطَّتْ
في بطن أمها فَخُلِقَتْ على ذلك. وأخذها النابغةُ الجعدي فقال لها
يصف فرساً (منسرح) (921):

خِيطَ عَلَى زَفَرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ (922)
أي أنه زَفَرَ مُتَثَاباً، فَخِيطَتْ مفاصله على ذلك.
وَسَبِيئَةٌ (923) السَّيْرَاءُ : شِقَّةٌ من بُرود اليمن.

[48]

وقال الأصمعي في قوله (متقارب) (924) :
1 — فَيَا رَبَّ شِلُو تَخَطَّرَفْنَهُ
كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرُ (925)

(921) البيت له في المعاني الكبير 139 و 144 (رقعة)، واللسان 325/4 و 614/12.

(922) الهضم : انضمام الجنين، وهو عيب في الفرس.

(923) ج (سبيئة).

(924) البيتان لمرقش الأكبر في المفضليات 235 - 236 من قطعة عدتها 8 أبيات، وترتيبها فيها السادس والسابع. والقطعة كذلك له في الأغاني 127/6 - 128 عدا السابع الذي هو الثاني هنا.

(925) ق، ج (لذا)، ق (مكرم). وفي الأصول كلها (تخطفته) و(من حف) والتصويب من المفضليات والأغاني. تخطفته: استلبنه أو جاوزنه. المزحف: موضع الزحف. المكر: موضع الكر.

2 — وَأَخَرُ شَاصِي تَرَى جِلْدَهُ
كَقَشْرِ الْقَتَادَةِ غَبَّ الْمَطَرُ (926)

الشاصي : الرافع رِجْلَهُ. وإذا أصاب المطرُ القتادة انتفخت
قُشُورُهَا، وارتفعت على الصِّمِيمِ، فيريد قتيلا قد انتفخ وأخر قد
رَفَعَ رِجْلَهُ، فيكون ذلك أيضا من الانتفاخ والورم.

[49]

أ // وقال أبو عمرو (927) الشيباني في قوله (طويل) (928):

وَمَنْزِلِ ضَنْكِ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ

كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ أَنَسُ

أنس : أي مُبْصِرٌ، أي كأني قد أبصرت شيئا أخافه. وقال ابن
الأعرابي: معناه أني أريهم أني لا أخاف، وأنني قد أنستُ بمكاني،
لئلا يُقال إنني خائف.

[50]

وأنشد له أبو عمرو الشيباني (929) وليست في رواية المفضل

(طويل) (930):

926 القتادة : شجرة لها شوك وثمر.

927 ك (عمر).

928 البيت لمرقش الأكبر من قصيدة في المفضليات 224 - 227 عدتها 20 بيتا،
وترتيبه فيها الثالث.

929 البيت لمرقش الأكبر من قصيدة في المفضليات 224 - 227 عدتها 20 بيتا،
وترتيبه فيها الثالث.

930 الأبيات في المفضليات 236، والشعر والشعراء 139 للمرقش الأكبر. ويظهر من
قول صاعد أن نسخة المفضليات التي كانت تحت يده خالية من هذه الأبيات.

- 1 — هَلْ يَرْجِعُنْ لِي لِمَتِي إِنْ خَضَبْتُهَا
إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابُهَا (931)
- 2 — رَأَتْ أَقْحَوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ
إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صُؤَابُهَا (932)
- 3 — فَإِنْ يُطْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تُرَى
بِهِ لِمَتِي لَمْ يُرَمَ عَنْهَا غُرَابُهَا (933)

قال : إنما يُشَبِّه الأَقْحَوَانَ بالأسنان، ولم يشبهه الشَّيْبُ بالأقحوان قبله. وَالْخَطِيطَةُ: الأرض التي لم تُمَطَّرْ، بين أَرْضَيْنِ مَمَطُورَتَيْنِ، فزعم أنه قد صَلَعَ فجعل صَلَعَتَهُ كَالْخَطِيطَةِ، فيقول: لو مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صُؤَابُهَا، أي لا شَعَرَ عَلَى رَأْسِي فَيَسْتَكِنْ الصُّؤَابُ فِيهِ. قال صاعد: ليس لقوله (لو مُطِرَتْ) (934) معنى، لأن الصَّلَعَ لا يَسْتَكِنْ فِيهَا الصُّؤَابُ، مُطِرَتْ أَوْ لَمْ تُمَطَّرْ، ولكنه لما ذَكَرَ الْخَطِيطَةَ، ذَكَرَ مَعَهَا الْمَطَرَ، كَقَوْلِ الْآخِرِ (طويل) (935):

وَنَحْنُ نَقْلُنَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي

هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنْقِنِقٍ (936)

931) البيت هكذا أثلم في المفضليات، وفي الشعر والشعراء بدون ثلم (فهل). وفي الشعر والشعراء (قبل الممات). اللمة: شعر الرأس.

932) ق، ك (خطيطه). الصُّؤَابُ : بيض القمل.

933) ق، ج (يطعن) ومكانها في ك بياض. والتصويب من المفضليات والشعر والشعراء. يطعن : يُذْهَبُ وَيَجْعَلُهُ يَرْحُلُ.

934) كذا في الأصول، وما سبق في قول المرقش هو (إذا مطرت).

935) سبق البيت في 3 ب، وفيها (عن).

936) ك (هي الأرض).

أراد بالفرخ الدماغ، فلما سمّاه فرخا - لأن الهامة يقال لها أم الدماغ - جعل له نَقْنَقَةً.

[51]

قرأتُ على أبي سعيد السيرافي (937) رحمه الله في قبيلة (938) الأزد لامرأة من مَيْدَعَانَ (939) (كامل) (939):

1 — لَوْ مَيْدَعَانَ دَعَا الصَّرِيخُ إِذْنُ
بَزَخَ الْقِسِيِّ شَمَائِلُ شُعْرُ (940)

2 — قَوْمٌ إِذَا حَضَرُوا الْهِيَاجَ فَلَا
ضَرْبَ يُنْهِنُهُمْ وَلَا زَجْرُ (941)

3 — خُزْرُ الْعُيُونِ إِلَى لَوَائِهِمْ
يَتَرَبَّدُونَ كَأَنَّهُمْ نَمْرُ (942)

(937) (السيرافي) محذوفة في ك.

(938) ك (قبيلي).

(939) بنو ميدعان بن مالك بن نضر بن الأزد (جمهرة أنساب العرب 386).

(939) الأول في اللسان 9/3، ونسبه لبعض نساء ميدعان.

(940) اللسان (القد). الصريخ: المستغيث. وضبطت في اللسان (ميدعان) برفع النون

و(الصريخ) بفتح الخاء، والوجه العكس لكون الصريخ هو الذي يدعو.

(941) في الأصول (ينهنهم)، والوزن والمعنى لا يستقيمان بها. ينهنهم: يكفهم

ويمنعهم.

(942) ك (خرر) ج (خرز) خزر ج أخزر: ضيق العين، أو الذي أقبلت حدقته إلى

عينه أو إلى حاجبه. يتربدون: يتغير لونهم من الغضب أو غيره.

4 — وَكَأَنَّهُمْ آسَادُ مَخْنِيَّةٍ
غَرِثْتُ وَبَلَّ مُتُونَهَا الْقَطْرُ (943)

5 — لَوْ بَيْنَ أَبْيَاتٍ بِحُلْبَةٍ مَا
أَلْهَاهُمْ عَنْ نَصْرِكَ الْجَزْرُ (944)

6 — نَادَيْتُ عَمْرًا وَهُوَ فِي مَهَلٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ فَقَدْ عَصَى عَمْرُو

7 — وَإِذَا أَمَرْتُ وَقَدْ نَصَحْتَ فَلَمْ
يُسْمَعْ لَأَمْرِكَ لَمْ يَكُنْ أَمْرُ

قوله : (بَزَخَ الْقِسِيِّ)، أي حَنَاهَا لِتَوَتُّرٍ، والأَبْزَخُ: الذي في
ظهره انحناء. وأنشد الأصمعي لعبد الرحمن بن أمّ الحكم (945)
يصف امرأةً أخرجت صدرها، وأدخلت ظهرها، ورفعت عجيزتها
فانحنى هو ليطأها، فقال يَذْكُرُ ذلك (رمل) (946):

فَتَبَّازَتْ فَتَبَّازَخْتُ لَهَا
جِلْسَةً الْجَارِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرُ (947)

(943) المحنية : معطف الوادي. غرثت : جاعت. المتون : الظهور.

(944) حُلْبَةٌ : حصن في جبل بُرْع من أعمال زبيد باليمن (معجم البلدان 2/290).

(945) عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي، ابن أمّ الحكم أخت معاوية بن أبي
سفيان. ولاء معاوية الكوفة سنة 52هـ، وطرده أهلها لفسقه وسوء سيرته منها
سنة 58، فولاه معاوية مصر، ولكن معاوية بن حديج السكوني رده عنها.
واستخلفه عبد الملك بن مروان على دمشق سنة 69هـ (الكامل في التاريخ
3/297، وتاريخ الرسل والملوك 5/265، و5/309 و5/312).

(946) نسب البيت في اللسان 3/9 و14/73 و15/307 لعبد الرحمن بن حسان، وقال
في 15/307: «ويروي: جلسة الأعسر».

(947) ك (الجار يستنجي).

شَبَّهَ جُلُوسَهُ وَرَاءَهَا، بِجُلُوسِ الْجَارِ يَسْلُخُ الْجُلْدَ، وَيَسْتَخْرِجُ
الْعَصَبَ، لِيَعْمَلَ مِنْهُ وَتَرَا. وَالنَّجْوُ: الْقَشْرُ، وَأَنْشُدَ
(طويل) (948):

فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ
سَيُرْضِيكُمَا مِنْهُ سَنَامٌ وَغَارِبُهُ

وَالْبَرَا : خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ. وَرَجُلٌ (949) أَبْزَى وَامْرَأَةٌ
بَزَوَاءُ. وَأَنْشُدَ (طويل) (950):

مِنْ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنَحْنٍ مُتَبَاطِنٌ

قال (951) الأصمعي : الْبَرَا : أَنْ يَتَأَخَّرَ الْعَجْزُ فَيُخْرِجَ. وَأَنْشُدَ
غَيْرُهُ قَوْلَ كَثِيرٍ (طويل) (952):

رَأَتْنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلُهَا

مِنْ الْمَلَأِ أَبْزَى عَاجِزٌ مُتَبَاطِنٌ (953)

(948) اللسان 307/15 بدون نسبة.

(949) ك (رجل) بحذف الواو قبله.

(950) عجز بيت لكثير سياأتي.

(951) إلى آخر بيت كثير محذوف في ك لانتقال النظر.

(952) البيت في ديوانه 380 من قصيدة عدتها 15 بيتا، وترتيبه فيها السابع.

(953) الديوان (كأنضاء عاجز)، وقال المحقق : «ويروى : كأشلاء... وعاجن...
ومنحن... ومتطامن». ك، ج المقاييس 245/1 (من القوم). اللسان 73/14 (من
الحي).

الأصمعي : متباطنٌ : العاجنُ (954) الذي يعتمد على الأرض
 بجمعه إذا أراد النهوض من بُدنٍ (955) أو سِنٍّ، كالذي يعجن العجينَ
 بيديه. قال أبو زيد: يقال للرجل إذا كبر: عَجَن، ورَقَعَ الشَّنُّ (956)،
 وقَادَ العَنَزَ وأَخَذَ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ. قوله: (رَقَعَ الشَّن) أي ضَعَفَ
 عن التصرف وركوب الخيل، فهو يَخْصِفُ نَعْلًا أو يَرْقَعُ شَنًّا. وقاد
 العَنَزَ: أي لا يطيق رِغِيَةً جملٍ، فهو يَرعى العَنَزَ. ورُمَيْحُ أَبِي سَعْدٍ:
 العصا، وأبو سعد: لقمانُ الحكيم. وأنشد (طويل):

لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَنَّ الْغَيُورَ يَوَدُّنِي
 وَأَنَّ نَدَامَايَ الْكَرَامُ الْجَحَاجِحُ

قال أبو عبيدة : من عيوب الخيل البَزَخُ، وهو طُمَأْنِينَةُ الْقَطَاةِ
 وَالصُّلْبِ مِنَ الصَّهْوَةِ، وهي مَقْعَدُ الْفَارَسِ. ابن الأعرابي: بَزَخْتُه:
 كَسَرْتُ ظَهْرَهُ، وأنشد (وافر) (957):

أَبْتُ لِي عِزَّةً بَزَرَى بَزُوحُ

إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوحُ (958)

أي يَذُلُّ، من قولك : دَوَّخْتُ الشَّيْءَ : إِذَا ذَلَّلْتَهُ، وَبَزَرَى : من
 قولك بَزَرْتُهُ بِالْعَصَا بَزْرًا: ضَرَبْتَهُ بِهَا (959)، عن الأموي. قال ثعلب:
 وَالْبَيْرَزَةُ: اسْمٌ لِلْعَصَا.

(954) ج (العاجن).

(955) الْبُدْنُ وَالْبُدْنُ وَالْبُدْنُ : مصدر بُدِنَ وَبَدَنَ : إِذَا سَمِنَ وَاكْتَنَزَ.

(956) الشَّن : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ أُنْيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ.

(957) اللسان 9/3 و 56/4 بدون نسبة. ولمُعَيَّة الكلابي في التكملة والذيل والصلة
 417/2.

(958) اللسان (بذوخ). بزرى : قعساء.

(959) (بها) محذوفة في ج.

قوله تعالى جَدُّهُ // (960) : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. النصبُ في (الميتة) وما عُطِفَ (961) عليها من القراءة الجيدة، لأنه مفعولٌ به. ودخلت (ما) تَمْنَعُ (إِنَّ) من العمل ولأنَّ يَلِيهَا الفعلُ. ويجوز ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ بالرفع على أَنَّ (ما) (962) بمعنى الذي، فيكون معناه أَنَّ الذي حُرِّمَ عليكم الميتة، والمختارُ أَنْ تكون (ما) تَمْنَعُ من العمل، ويكونَ المعنى: ما حُرِّمَ عليكم إِلَّا الميتة (963) والدمُ ولحمُ الخنزير، لأنَّ (إِنَّمَا) تأتي إثباتاً لما يُذكر بعدها ونفيّاً لما سِوَاهُ، وقولُ الشاعر (طويل) (964):

..... وَإِنَّمَا

يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

المعنى : ما يُدافعُ عن أحسابهم إِلَّا أنا أَوْ مِثْلِي. والاختيارُ ما عليه جماعةُ القراء لا تَبَاعُ السنة، وصحَّته في المعنى، ولأنَّ الإجماعَ

(960) البقرة 173. وفي الأصول (وما أهل لغير الله به) بتأخير (به) على (لغير الله)، والتأخير في الآية 115 من سورة النحل لا في هذه. وفي ك بعد قوله تعالى: (ولاعاد) انتقل مباشرة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، فحذف قوله تعالى: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾، فاختلطت عليه الآية 173 من البقرة بالآية 115 من سورة النحل.

(961) ق، ك (وما عطف به عليها)، وما عُطِفَ به هو أداة العطف، أما ما عطف فهو (الدم) و(لحم الخنزير) و(ما أهل به لغير الله).

(962) (ما) محذوفة في ق، ك.

(963) (الميتة) محذوفة في ك.

(964) البيت للفرزدق، ديوانه 712، وصدره : أنا الضامن الراعي عليهم وإنما.

لا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الصَّحِيحِ، لقول النبي ﷺ: «لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ» (965). وقوله تعالى جَدُّهُ: (حَرَّمَ) أَصْلُ التَّحْرِيمِ الْمَنْعُ. ومنه قولهم: حَرَمْتُ الرَّجُلَ: إِذَا مَنَعْتَهُ طَلِبَتَهُ، وَأَحَرَمْتُ لُغَةً. وأنشد أبو زياد وغيره (متقارب) (966):

1 — وَنَبَّئْتُهَا أَحَرَمْتُ قَوْمَهَا

لِتَنكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَا

2 — كَانَ تَوَالِي أَنْيَابِهِ

وَبَيْنَ ثَنَائِيهِ غَسْلًا لَجِينَا (967)

3 — فَإِمَّا نَكَحْتُ فَلَا بِالرِّفَاءِ

إِذَا مَا نَكَحْتُ وَلَا بِالْبَيْنِينَا (968)

4 — وَزُوجْتِهِ أَشْمَطَ الْحَاجِبِينَ

تُجَنُّ الْحَلِيلَةُ مِنْهُ جُنُونًا (969)

(965) الحديث في سنن ابن ماجه تحت رقم 3950 ص 1303 بلفظ: «إن أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافًا، فعليكم بالسواد الأعظم».

(966) الأبيات لشقيق بن السُّلَيْك، وتروى لابن أخي زَرَّ بن حُبَيْشٍ الفقيه القاريء، في اللسان 128/12 ضمن 11 بيتًا، وترتيبها فيها: الأول هو الأول، والثاني هو الحادي عشر، والثالث هو الرابع، والرابع هو الخامس. وفي الأمالي 115/3 خمسة أبيات لرجل من أهل الكوفة في امرأته وقد تزوجت غيره، أولها لعله رواية أخرى للثالث هنا، ويظهر أن قطعتي اللسان والأمالي من قصيدة واحدة، لاتفاق الروي والوزن، ووحدة المعنى.

(967) ق (ثنياء).

(968) الأمالي (وإما ابتنيت فلا بالبنينا).

(969) اللسان (وزُوجتِ أَشْمَطَ في غربة). أَشْمَطُ: مختلف اللونين من سواد وبياض.

شَبَّهَ وَسَخَ أَسْنَانَهُ بِالْغِسْلِ اللَّجِينِ، وَهُوَ الْخَطْمِيُّ (970)
المضروبُ.

يقال : لَجِنْتُ الْخَطْمِيَّ وَأَوْ خَفْتُه وَأَرْخَفْتُه (971): إِذَا ضَرَبْتَهُ.
وَاللَّجِينُ (972): الْوَرَقُ الْمَخْبُوطُ، وَأُنْشِدَ (وافر) (973):

عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ

وقال الكسائي : حَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ حُرْمًا (974)
وَحَرَمْتُ عَلَيْهَا حَرَمًا وَحَرَامًا. قَالَ غَيْرُهُ: حَرَمْتُ الرَّجُلَ حَرَمًا بِكسر
الراء في الفعل والمصدر، وَحَرَمَانًا وَحِرْمَةً وَمَحْرَمَةً وَمَحْرَمَةً
وَحَرِيمَةً، وَأَحْرَمْتُهُ إِحْرَامًا. وَحَرَمَتِ الْكَلْبَةُ وَغَيْرُهَا تَحْرِمُ حَرَمًا فَهِيَ
حَرَمِي (975) وَجَمَعُهَا حَرَامِي. وَاسْتَحْرَمْتُ أَيضًا: إِذَا أَحَبَّتِ الْفَحْلَ.
وَهَذَا مَالٌ حَرَمٌ وَحَرَامٌ وَحِلٌّ وَحَلَالٌ. وَرَجُلٌ حَرَامٌ وَقَوْمٌ حَرَامٌ: أَيِ
مُحْرَمُونَ، وَأُنْشِدَ لِأَبِي الْعَمِيثِلِ (طويل) (976):

1 — لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عُفْرِ

وَنَحْنُ حَرَامٌ مُسَيَّ عَاشِرَةِ الْعَشْرِ (977)

(970) الخطمي بفتح الخاء وكسرهما : ضرب من النبات يغسل به.
(971) حذف قوله (وأوخفته وأرخفته) في ك. أَوْخَفَ : ضرب الخطمي. أَرْخَفَهُ: كَثُرَ
ماءه حتى يسترخي.

(972) ق، ج (اللجين والورق).
(973) عجز بيت للشماخ، ديوانه 320، صدره : (وماء قد وَرَدْتُ لَوْصَلِ أَرْوَى). وفي
اللسان 378/13: (وأُنشد الشماخ) وصوابه (وأُنشد للشماخ).

(974) حُرْمًا وَحُرْمًا (اللسان 119/12 - 120).

(975) في الأصول (حرمة) والتصويب من اللسان 126/12.

(976) في الأصول (لأبي العيثل)، والبيتان لأبي العميثل عبد الله بن خالد قُرئَا على

ابن دريد والقبالي يسمع، في الأمالي 98/1. والثاني في اللسان 501/3، وقد

أخطأ الطابع فضبط (فَتَر) بفتح التاء وسكون الراء.

(977) عن عفر : عن بعد. مُسَيَّ عَاشِرَةِ الْعَشْرِ : لقيها بعرفات عشية عرفة، وهو مُسَيَّ
عاشرة العشر.

2 — وَإِنِّي وَإِيَّاهَا لَحْتَمُ مَبِيتُنَا

جَمِيعاً وَسَيْرَانَا مُغْدٌ وَذَوْفَتِر (978)
 وقوله تعالى : (المَيْتَةُ) : أصلها المَيْتَةُ، فحُذفت الياءُ الثانيةُ
 استخفاً لِثَقَلِ الياءَيْنِ والكُسرةِ، والأجودُ في القراءة (المَيْتَةُ)
 بالتخفيف. وكذلك قوله (979): ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (979)
 أصله ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتاً﴾، ومعنى الحذفِ والتخفيفِ فيه كتفسيره
 في الميته، كقوله هَيْنٌ لَيْنٌ أصله هَيْنٌ لَيْنٌ، قال الشاعر (980)
 (بسيط) (981):

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيَسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ
 سُوَّاسٌ مَكْرَمَةٌ أَبْنَاءُ أَيَسَارٍ

وقوله (982) تعالى : (والدَّمَ) فالدَّم اسمٌ ناقصٌ مثل (يَدِ)،
 أصلهما يَدَيَّ وَدَمَيَّ، يدل عليهما قوله (كامل) (983):
 يَدَيَّانِ بَيَضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ

(978) ق (لحم، مغدودو) ك (مغد). مغذ : مسرع. ذوفتر: ذو فتور وسكون. والمغذ: سيره هو، وذو الفتر: سيرها هي.

(979) (قوله) محذوفة في ك.

(979) الأنعام 122، وتقرأ (ميتا) بالتخفيف والتشديد (الحجة في القراءات السبع 149)، وقراءة ورش بالتشديد.

(980) (الشاعر) محذوفة في ك.

(981) البيت في الحماسة 1593 أول ستة أبياتٍ للعَرْنُدَسِ الكِلَابِيِّ، وأول خمسةٍ للعَرْنُدَسِ أيضاً في الأمالي 239/1، وأول ثلاثةٍ لِعُبَيْدِ بنِ العَرْنُدَسِ الكِلَابِيِّ في الكامل 78/1 لشاعرٍ اُمتدَحَ ثلاثةٌ مِنْ غَنِيِّ كانوا مُقْلِينَ.

(982) (وقوله) محذوفة في ك.

(983) صدر بيت غير منسوب في اللسان 420/15 عجزه : (قد يمنعانك بينهم أن تهضموا). وقال: ويروى: عند محرق، قال ابن بري: صوابه كما أنشده السيرافي وغيره: قد يمنعانك أن تضام وتضهدا. خزانة الأدب 347/3.

فَتَنَاهُمَا بِالْيَاءِ. وَقَالَ الْآخِرُ (وافر) (984):

1 — لَعْمُرُكَ إِنَّنِّي وَأَبَا رَبَّاحٍ

عَلَى طُولِ التَّهَاجُرِ مُنْذُ حِينَ (985)

2 — لِيُبَغِضُنِي وَأُبْغِضُهُ وَأَيْضاً

يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي

3 — فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا

جَرَى الدَّمْيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

وقد أَدَمَيْتُهُ وَدَمَيْتُهُ مِنَ الدَّمِ، وَأَنشَدَ (رجز) (986):

1 — فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشْمِ

2 — وَرَقَاءَ دَمَى ذَنْبُهَا الْمُدْمَى (987)

يقال إنَّ الذَّنْبَ إِذَا أَدَمَى صَاحِبَهُ تَرَكَ الْفَرِيْسَةَ وَأَقْبَلَ عَلَى

صَاحِبِهِ فَأَكَلَهُ. وَقَالَ آخِرُ (طويل) (988):

وَكُنْتُ كَذَنْبِ السَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ (989)

984) الأبيات لعلي بن بَدَّال في خزانة الأدب 3/351، وقال البغدادي إنها نسبت

للمنقب العبدى والفرزدق ومرداس بن عمر والأخطل وأوس. وهي في اللسان

268/14 بدون نسبة، وشرح شواهد الشافية 113 لعلي بن بَدَّال السلمي.

985) في الأصول (رياح) والتصويب مما سبق. الخزانة وشرح شواهد الشافية (على

حال التكاثر) اللسان (على طول التجاور).

986) البيتان لرؤبة، ديوانه 143، واللسان 14/269 وفيه (ذَنْبُهَا) بضم الباء، ولعله

خطاً مطبعي.

987) ق (ورقا) ك (المذمى).

988) للفرزدق، ديوانه 749، اللسان 1/98 له، و11/192 له أيضا (فكان و14/269

غير منسوب.

989) ق (أرى).

أي أَشْرَفَ عليه. وقوله : (جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ) فإن العرب تقول إن الرَّجُلَيْنِ إذا كانا مُتَصَادِقَيْنِ، فَقُتِلَا في موضع واحد، جرى دمياهما مُختلطين، وإذا كانا متباغضين، جرىا مُفترقين، ومنه قول الآخر (طويل) (990):

أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تَسَاطُ دِمَاؤُنَا

تَزَايِلُنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا (991)

وقال بعضهم في قول الراجز يصفُ راعيا (رجز) (992):

1 — لَمْ يَرْعَهَا لَيْلًا وَلَا ضَحًّا هَا

2 — صُلِبُ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا (993)

3 — إِذَا أَرَادَتْ رَشْدًا أَغْوَاهَا

4 — قَدْ اجْتَوَتْهُ الْإِبِلُ وَاجْتَوَاهَا

5 — يَخْبُ مُشْتَاقًا إِلَى وَغَاهَا

6 — // لَمْ تَعْصِهِ يَوْمًا وَلَا عَصَاهَا

أ 1

7 — تَحْسَبُهُ مِنْ رِقَّةٍ أَبَاهَا (994)

8 — يَوَدُّ أَنْ اللَّهَ لَوْ أَفْنَاهَا (995)

(990) البيت للمتلَمَس في اللسان 317/11، وهو ثالث قصيدة عدتها 19 بيتا له في مختارات شعراء العرب لابن الشجري 119، وديوانه 16.

(991) في الأصول (إني) والتصويب مما سبق. اللسان (تزيلن). تساط : تُخْلَط.

(992) الثاني والثامن في اللسان 271/14 بدون نسبة، وهما فيه 165/15 رواهما أبو العباس عن ابن الأعرابي. و2، 3، 8، في الانصاف والتحري 564، و2، 8 في الذيل والتكملة للصاغاني (فنا) لأبي النجم وليس في ديوانه.

(993) ج (فالضرب). اللسان 271/14 (برعيه دماها).

(994) ق (تحسب).

(995) ك (يود لو أن الله) اللسان 271/14 (قد أفناها)، 165/15 (يقول ليت الله قد).

إِنَّ معناه أَنَّ الراعي يَكْسُلُ عن رِعْيَتِها، فهو لا يرعاها ليلاً ولا نهاراً، فهو يَضْرِبُها حتى يُدْمِيها، وأنها إذا أرادت الرِّوَّاحَ إلى أَعْطَانِها أَضَلَّها عن الطريق، وأنه يَوَدُّ لو أَفْنَاها الله. وكيف يكون كما زعم، وهو يقول: (تَحْسَبُهُ مِنْ رَقَّةٍ أَبَاهَا) فيصفه بالْحُنُوِّ عليها والرَّأْفَةِ بها، وإنما المعنى فيه: لم يَرْعَها ليلاً، أي أنه لا يَقْعُدُ عن رِعْيَتِها، ولا يُفَرِّطُ فيها نهاراً، فيحتاج إلى رِعْيَتِها ليلاً فهو يَرُوحُها إلى أَعْطَانِها (996) لتستريح ليلتها. (ولا ضَحَّاها) أي أنه (997) لا يتركها حتى تُضْحِيَ في العَطَنِ، فهو يُبَاكِرها المرعى خوفاً عليها أن تجوع إلى إِضْحَاءِ النهار. وقوله: (صُلْبُ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا). صلب العصا: أي أنه جَاهَدَ في سَوْقِها، فعصاه صُلْبَةً بالضرب، يعني بالسَّيْرِ في البلاد مُبْتَغِياً لِنَامِي الكَلْبِ، ونَمِيرِ الماء، من قولك: ضربت في الأرضِ أَبْتَغِي الخَيْرَ. (قَدْ دَمَّاهَا) أي جعلها كالدُّمْيَةِ (998) وهي الصُّورَةُ في حُسْنِها وَسِمَنِها، (إذا أرادت رَشْداً أَغْوَاهَا): الرِّشْدُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَالْغَوَى (999) نَبْتُ غَيْرِهِ. والغوى أَنْفَعُ لِلْإِبِلِ مِنَ الرِّشْدِ وَأَنْجَعُ مَرْعَى. وإذا أرادت الإِبِلُ هذا النبت

(996) ق (اعضانها).

(997) (أنه) محذوفة في ك.

(998) في الأصول (كالرعية)، والتصويب من اللسان 271/14، ففيه في شرح البيت الثاني: «أي أرهاها، فسمنت حتى صارت كالدمى».

(999) لم أجد الرشد والغوى بهذا المعنى الذي ذكره صاعد في جمهرة اللغة وتهذيب اللغة ومقاييس اللغة والصحاح والمخصص واللسان والقاموس. ووجدت الرشد وحده في المنجد 261 وفيه: «الرشد والرشاد نبات من فصيلة الصليبيات حَرِيفُ الطعم مُفَرَّضُ الورق». واقتصر المعجم الوسيط 347/1 والمعجم الموحد للمصطلحات العلمية 210/5 على ذكر الرشاد، وتعريفه بتعريف قريب من التعريف السابق لكل من الرشد والرشاد. أما الغوى فلا وجود له حتى في هذه المعجمات الحديثة. وفي الانصاف والتحري 564 حديث المعري عن حب الرشاد وحب الفنا. وشرح (أغواها) ب: رعاها في حب.

الذي يقال له الرشدُ رَدَّهَا إِلَى الْغَوَى، لِحُسْنِ رِغْيَتِهَا وَلِعَلِّمَهُ بِمَا
يَنْفَعُهَا مِنَ الْكَلَاءِ. (يُودُ أَنْ اللَّهَ لَوْ أَفْنَاهَا). أَيِ أَطْعَمَهَا الْفَنَاءَ (1000)
وَهُوَ عِنَبُ الثُّعْلَبِ. (تَحَسَّبَهُ) يَعْنِي هَذِهِ الْإِبِلُ، تَحَسَّبُ الرَّاعِي أَبَاهَا
مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيْهَا وَرَفَقَهُ بِهَا (1001).

وَوَهُمَ بَعْضُ مَنْ لَا أُحِبُّ ذِكْرَهُ مِنْ أَهْلِ اللِّغَةِ، فَذَكَرَ أَنَّ الدَّمَ
مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا الشَّاهِدُ عَلَيْهِ؟ فَمَا
وَجَدْنَاهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ اللِّغَةِ. فَقَالَ: قَوْلُ الشَّاعِرِ
(طَوِيلُ):

خَلَطْنَا دَمًا مِنْ كَرَمَةٍ بِدِمَائِنَا

فَأَظْهَرَ فِي الْأَلْوَانِ مِثْلَ الدَّمِ الدَّمَ (1002)

فَسَمَّى الْخَمَرَ دَمًا. قُلْتُ : هَذَا غَلَطٌ مِنَ الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ
دَمًا فِي آخِرِ الْبَيْتِ مُطْلَقًا، إِلَّا عَلَى مَا أَرَادَ بِهِ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ،
وَشَبَّهَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ فِي لَوْنِهِ وَخُرُوجِهِ عِنْدَ الْإِعْشَارِ بِالدَّمِ
عَلَى التَّمَثِيلِ، وَمَا جَرَى عَلَى التَّمَثِيلِ لَمْ يَكُنْ اسْمًا لَازِمًا، كَقَوْلِكَ:
هَذَا الْعِنَبُ عَسَلٌ، تَعْنِي أَنْ فِيهِ طَعْمُ الْعَسَلِ فِي الْحَلَاوَةِ، لَا أَنَّهُ
عَسَلٌ بِعَيْنِهِ، وَكَقَوْلِكَ: وَجْهُكَ قَمَرٌ، تَعْنِي بِهِ مَعْنَى الْحَسَنِ لَا أَنَّهُ
نَجْمٌ مِثْلُهُ.

(1000) فِي اللِّسَانِ 165/15 : «الْفَنَاءُ، مَقْصُورٌ»، وَكَذَلِكَ فِي الْمَخْصَصِ 149/11 وَ151
و158.

(1001) انْظُرْ فِي اللِّسَانِ 165/15 الرَّايَيْنِ اللَّذَيْنِ رَجَحَ صَاعِدَ ثَانِيهِمَا مَنْسُوبِينَ لِابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

(1002) ج (مِنْ مَائَتَا).

ثم قلتُ : روى الكلبيُّ (1003) عن ابنة الخُسِّ (1004)، ويقال: الخُصُّ والخُسفُ، ثلاثُ لغاتٍ، أنه قيل لها: ما مائةٌ من المعز؟ قالت: قنَى، قيل لها: فما مائةٌ من الغنم؟ قالت: غنَى، قيل لها: فما مائةٌ من الإبل؟ قالت: مُنَى (1005)، قيل لها: فما مائةٌ من الخيل؟ قالت: لَا تُرَى. قلتُ: فيجب أن يكون (1006) القِنَى والغِنَى والمُنَى وَلَا تُرَى التي جَرَتْ وَصُفَا، على قولك في الدَّم إنه اسمُ الخمر، أَسَامِي لازمةٌ لمائةٍ من المعز والغنم والإبل والخيل.

قلتُ : وقال أبو النجم (بسيط) (1007):

وَلَا تُغَوِّرُ إِلَّا تَحْتَ هَاجِرَةٍ
إِذَا الشَّقِيُّ ارْتَقَى فِي الْعُودِ وَأَنْتَصَبَا

أراد بالشقي الحزباء لانتصابه على الجذَل (1008) في الوديقة (1009). فيجب أن يكون على قولك الشقيُّ اسمَ

(1003) أبو النصر محمد بن السائب الكلبي، عالم في التفسير والنسب، توفي سنة 146 هـ بالكوفة (وفيات الأعيان 3/436).

(1004) في الأصول (الخمر)، والمعروفة هي ابنة الخس الإيادية التي جاءت عنها الأمثال، واسمها هند، وكانت معروفة بالفصاحة (اللسان 6/64). وفي أمالي المرتضى 220/1: «عن ابن الأعرابي قال: قيل لابنة الخس — والخُصِّ والخُسف، قال: كل ذلك يقال». وهذا القول يروى لها في اللسان 15/137 منقولاً عن ابن سيده.

(1005) وانظر في القنَى والغنَى والمُنَى كذلك : اللسان 202/15.

(1006) ك (تكون)، راعى جمع غير العاقل فأنت الفعل.

(1007) ليس في ديوان أبي النجم العجلي. وسيورده ضمن قصيدة له في 101 ب.

(1008) ق، ك (الجدل). الجذل : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع. وهو ما عَظُم من أصول الشجر المقطع، ومن العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل.

(1009) الوديقة : حَرُّ نِصف النهار.

الحِزْبَاءِ، فَأَرَمَ (1010) عِنْدَ ذَلِكَ مُطَرِّقًا، وَلَمْ يُفْضِ بِبَنْتِ شَفَةِ.

قال النُّضْرُ (1011) في كتاب الوحوش (1012): الدَّمُ مُخَفَّفَةٌ الميم:
السَّنُورُ (1013)، وأنشد (طويل):

تَرَى الدَّمَ فِيهَا مَرَصَدًا لِلْعَكَابِرِ (1014)
قال : والعَكَابِرُ (1015) : اليرابيعُ. وأما الدَّمُ بالتشديد عن الأصمعي: فهو أن تُدَمَّ الْقِدْرُ بِالطَّحَالِ: أَي تَطْلَى بِهِ، وَقِدْرٌ دَمِيمٌ وَمَدْمُومَةٌ أَي مَطْلِيَّةٌ بِالدَّمَامِ، وَهُوَ مَا تَطْلَى بِهِ الْقِدْرُ. أبو زيد: دَمَّ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ يَدْمُهُ دَمًّا: أَي شَجَّهُ. وأنشد (رجز) (1016):

وَلَا يُدَمُّ الْكَلْبُ بِالْمِثْرَادِ (1017)
الْمِثْرَادُ (1018) : الْحَجَرُ، قال غيره : دَمٌ يَدْمُ دَمًّا : أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ. قال الجعدي (طويل):

وَقَدْ صَدَرْتُ عَنَّا نَجَارُ خِيَارِكُمْ
لَأَسْرَعَ سَيْرٍ مَا يَدْمُ مُنَزَلًا (1019)

(1010) أَرَمَ : سَكَتَ.

(1011) هو النضر بن شميل، وقد مرت ترجمته.

(1012) ك (الوحش)، وفي اللسان 271/14 : «والدم : السنور حكاة النضر في كتاب الوحوش».

(1013) السنور : الهر، وأصل الذنب، وفَقَارَةٌ عنق البعير.

(1014) ك (منها).

(1015) في الأصول (العكابر) والتصويب من اللسان 601/4.

(1016) النوادر 592 واللسان 103/3.

(1017) اللسان (ولا تدموا)، وفي الأصول (المتزاد) والتصويب من النوادر واللسان. المتزاد : الحجر الذي تثرَدُّ به الذبيحة من غير أن تَفَرَّى أوداجها، والتثريد مَنَهِيٌّ عَنْهُ.

(1018) ق، ج (المتزاد) ج (المتزاد) والتصويب مما سبق.

(1019) ق، ك (بحار).

وقوله تعالى (1020) : ﴿وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾ أي ما رُفِعَ فيه الصوتُ بتسمية غيرِ الله. وقال ابنُ عباس (1021): يعني ما ذُبِحَ // للأوثان. يقال أَهْلٌ بِالْحَجِّ: إذا تكلم به وأظهره مُلَبِّياً (1022)، ومنهُ استهلالُ الصَّبِيِّ بالبكاء إذا رفع فيه صوته. وقيل للنبي ﷺ في دية الجنين: كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَ، فقال ﷺ: أَسْجَعًا كَسَجِعِ الْكُفَّانِ (1023). وقال ابنُ أحمَر (سريع) (1024):

يَهْلُ بِالْفَرْقِدِ رُكْبَانُهَا
كَمَا أَهْلُ الرَّاكِبِ الْمُعْتَمِرُ (1025)

وسُمي الهلال هلالاً لأن الناس إذا رأوه أَهَلُّوا بذكر الله، ورفعوا أصواتهم بالدعاء. ويقال: أَهَلَّ الهلالُ واستَهَلَ، ولا يقال أَهَلَّ، إلا أن الفراء حكى أَهَلَّ أيضاً، ولا يجوز هَلَّ (1026)، وَأَهْلَلْنَا الهلالَ وأَهْلَلْنَا شهرَ كذا أي دخلنا فيه، وأَهْلَلْتُ الهلالَ

(1020) في الأصول بحذف (به). ويظهر أن هذا الحذف مرتبط بما سبق أن لاحظناه في 14 ب من اختلاط هذه الآية (البقرة 173) بالآية 115 من سورة النحل. والقول في تفسير ابن عباس 24.

(1021) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس الصحابي (3 ق هـ - 68 هـ). (الأعلام 4/95).

(1022) ك (ملبي).

(1023) ورد هكذا في عون المعبود شرح سنن أبي داود 311/12: «قيل للنبي ﷺ في دية الجنين: كيف ندي من لا صاح، ولا أكل ولا شرب ولا استهل، فقال: أسجع كسجع الأعراب...».

(1024) ديوانه 66.

(1025) ج (يمل)، الديوان (كما يهل). ونسبه في اللسان 701/11 للراجز وهو خطأ واضح.

(1026) انظر في جواز (هَلَّ) وعدم جواز (أَهَلَّ) اللسان 703/11 ففيه آراء متناقضة.

واستهلته (1027): إذا رأيته أيضا. وأهلّت البرق: رأيته. وقد (1028)
 اختلف أهل اللغة، لكم ليلة يقال له هلال، فقال بعضهم: هو
 لليلتين (1029) من الشهر هلال، ثم هو قُمَيْرٌ. وقال آخرون: يسمى
 هلالاً ثلاث ليالٍ، وقال غيرهم: يسمى هلالاً حتى يُحَجَّرَ، وتحجيرُه
 أن يستدير بخطة (1030) رقيقة، وهو قول الأصمعي. وقال قوم:
 يسمى هلالاً إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل، فإذا بهر ضوءه قيل
 له قَمَرٌ، وهذا يكون في الليلة السابعة. والجيد من الأقوال أنه هلالٌ
 لليلتين، فإنه في الثالثة يتبين ضوءه. ويقال (1031) اهتل فلانٌ
 وانكل: إذا افتر (1032). وقال العيار (كامل) (1033):

- 1 — حَلَّتْ رُمَيْلُهُ بِالْمُتَبِّعِ حَلَّةً
 أَيَّانَ إِذْ هِيَ نَاشِيَةٌ أُمْلُودُ (1034)
- 2 — تَهْتَلُّ عَنْ شَنْبِ اللَّثَاتِ كَأَنَّهَا
 عَسَلٌ بِمَاءِ سَحَابَةٍ مَبْرُودُ (1035)
- 3 — وَلَقَدْ حَسَدْتُ إِزَارَهَا وَقِنَاعَهَا
 إِنَّ الْفَقِيرَ لِيَذِي الْغِنَى لَحْسُودُ

(1027) ك (واستهله).
 (1028) ج (وهل) عوض (وقد).
 (1029) ق (ليلتين).
 (1030) ك (بخضة).
 (1031) (اهتل) مكررة في ك.
 (1032) افتر : تبسم.
 (1033) سيوردها في 54 ب منسوبة لابن الحُدَّادِيَّة..
 (1034) أملود : ناعمة.
 (1035) تهتل : تتبسم. الشنب : ماء ورقّة يجري على الثغر، ورقّة وبرد وعذوبة في
 الأسنان، أو نقط بيض في الأسنان. اللثات: جمع لثة وهي مغرز الأسنان،
 وفي الأصول (اللثات) ولا معنى لها.

وَالْهَلُّ (1036) : الْفَرْقُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثِيرٍ بَنَ حَنْظَلَةَ (1037)

الْبُولَانِي (سريع) (1038):

وَمُتَّ مِنْي هَلًّا إِنَّمَا

مَوْتُكَ لَوْ صَادَفْتَ وَرَادِيَهُ (1039)

وَهَلًا : زَجَرٌ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ لِلَّيْلِ (طويل) (1040):

أَلَا يَا ازْجُرًا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا : هَلَّا

فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَغْرَّ مُحَجَّلًا (1041)

قَالَ أَبُو عبيدة : مِنْ دُعَاءِ الْخَيْلِ حَيَّ هَلَّا، وَهَلَّا نَهْيٌ (1042)

وَإِذَا أَرَدْتَ : أَسْرِعْ إِلَيَّ، قُلْتَ : حَيَّ هَلَّا. قَالَ الْكَمِيتُ (طويل) (1043):

بِخَاءِ بَكَ الْحَقُّ يَهْتَفُونَ وَحَيَّ هَلَّ (1044)

وَحَاءِ بَكَ، وَحَاءِ بَقْلَانٍ أَيْ : اِعْجَلْ بِهِ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ

عنها لما بلغها قتل عثمان رضي الله عنه:

قَرَّبُوا بَغْلَتِي، وَشُدُّوا عَلَيْهَا حِرَاجِي (1045)، وَحَيَّ هَلَّا بِالْأَبْطَحِ.

وفيهَا لَغَاتٌ: حَيَّ هَلَّ بَقْلَانٍ، بِجَزْمِ اللَّامِ، وَخِيَهْلٌ، بِفَتْحِ اللَّامِ،

(1036) فِي الْأَصُولِ (الْهَلَالِ) وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي (الْهَلَّ)، وَانْظُرِ اللَّسَانَ 704/11، ففِيهِ (الْهَلُّ : الْفَرْقُ وَالْفَرْقُ).

(1037) ك (حَنْظَلَةُ).

(1038) بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي اللَّسَانَ 704/11.

(1039) اللَّسَانَ (لَوْ وَارَدَتْ).

(1040) لَهُ فِي اللَّسَانَ 747/11.

(1041) اللَّسَانَ (أَلَا حَيَّاهُنَا)، ك (لَتَلَى، هَلَّ). وَفِي الْأَصُولِ (يَزْجُرًا).

(1042) (نَهْيٌ) مَطْمُوسَةٌ فِي ق.

(1043) عَجَزَ بَيْتٌ لَهُ فِي اللَّسَانَ 448/15 صَدْرُهُ: (إِذَا مَا شَحَطْنَ الْحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ).

(1044) فِي الْأَصُولِ (نَجَائِبُكَ)، وَفِي اللَّسَانَ (بَخَاي) وَهِيَ لُغَةٌ فِي (خَاءِ).

(1045) الْحِرَاجُ جِ جِرْجٌ : الْقِلَادَةُ لِكُلِّ حَيَوَانٍ.

وَحَيْهَلًا. وقيل: إن (1046) معناه معنى الترحيب والتقريب. ومنه الحديث (1047): إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ، فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ. قطرب: الْحَيْهَلُ بفتح الحاء وتشديد الياء شَجَرٌ، وهو الْهَرَمُ، وأحدثها حَيْهَلَةٌ، وإذا وُطِئَ تَفَرَّعَ. وقال مرة أخرى: الْحَيْهَلَةُ: شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ نَحْوُ (1048) من الذراع، ليست بِمَرِيئَةٍ، وَلَا يَصْلُحُ الْمَالُ (1049) عليها. قال يعقوب بن السَّكَيْتِ: هُوَ مَنْ أَفْسَلَ (1050) الْحَمْضِ، يَنْبِتُ فِي الْقِيَعَانِ وَالسَّبَاخِ، لَا وَرَقَ لَهُ. وأنشد غيرهما قولَ حُمَيْدٍ (متقارب) (1051):

بِمَيْثٍ بَثَاءٍ بِصَيْفِيَّةٍ

دَمِيثٍ بِهَا الرَّمْثُ وَالْحَيْهَلُ (1052)

والهَلَالُ جَمْعُهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ وَأَكْثَرِهِ أَهْلَةٌ، لَأَنَّ (فِعَالًا) (1053) يُجْمَعُ فِي الْقَلِيلِ عَلَى أَفْعَلَةٍ، نَحْوُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ، وَمِثَالٍ وَأَمْثَلَةٍ،

(1046) (إن) محذوفة في ك.

(1047) اللسان 707/11 (فحي هلا).

(1048) ك (نحو).

(1049) المال : الماشية.

(1050) ك (أبسل). أفسل : أزدل.

(1051) ديوان حميد بن ثور الهلالي 128.

(1052) ك (بمبيت، الرمت) ج (بميت). وفي الأصول (وهاء) والتصويب من الديوان واللسان 708/11 و64/14. وفي الديوان واللسان (نصيكية)، وفي هامش الديوان قال المحقق إن رواية التاج (بصيفية) وهي الأرض التي أصابها مطر الصيف. وفي اللسان 64/14 ثلاث روايات له: الأولى: (بأرض تمنى لها)، والثانية: (لَمَيْثٍ، تَبَطَّنَتْه)، أما الثالثة فمطابقة للرواية في 708/11 والديوان. وتتفق روايات اللسان الأربع في ضبط (الْحَيْهَلُ) بتسكين الباء ورفع اللام. ميث ج ميثاء: الأرض اللينة من غير رمل. بَثَاءُ: الأرض السهلة. دَمِيثُ: الأرض اللينة. الرَّمْثُ: شجر.

(1053) ج (فعال).

فإذا جاوزوا به إلى الكثير جُمِعَ على فُعْلٍ، نحو حُمِرِ ومُثِّلِ،
ولكنهم كرهوا في التضعيف فُعْلاً (1054) نحو هُلِّلِ وخُلِّلِ، فقالوا:
أَهْلَّةٌ وَأَخْلَّةٌ، فاقتصروا على جمع أدنى العدد لكرهية فُعْلٍ في
التضعيف، كما اقتصروا في ذوات الياء والواو على ذلك، فقالوا:
كِسَاءٌ وَأَكْسِيَّةٌ وَرِدَاءٌ وَأَرْدِيَّةٌ. ويقال هَلْهَلْ بِفُلانٍ أي انتظر به ما
يكون من أمره. قال الشاعر (كامل) (1055).

هَلْهَلْ بِكَعْبٍ بَعْدَمَا وَقَعَتْ

فَوْقَ الْجَبِينِ بِسَاعِدِ فَعَم (1056)

أبو عمرو : هَلْهَلْتُ أُدْرِكُهُ، أي كِدْتُ أُدْرِكُهُ. ومُهَلْهَلٌ سمي

بقوله (كامل) (1057) :

1 — لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ

هَلْهَلْتُ أَثَارُ جَابِرًا أَوْ صَنِبلًا (1058)

2 — وَكَأَنَّهُ بَانَ عَلَيْهِ كِبَرَةٌ

يَهْدِي بِشِكَّتِهِ الرَّعِيلَ الْأَوَّلَا (1059)

(1054) ج (فعل).

(1055) نسبه في اللسان 706/11 لحرملة بن حكيم.

(1056) في الأصول (رفعت)، والتصويب من اللسان. وفاعل (وقعت) كما في اللسان

على شرح الأصمعي هو (شجة). فعم : ممتلىء.

(1057) الأول له في اللسان 706/11 وفي اشتقاق ابن دريد 61 (تَوَقَّلْ، هَلْهَلْتُ،
مالكا).

(1058) ك. (عجينهم) ج (هلهت)، ق ك (ضنبلا). توعر: ذهب في الوعر. الكراع:
الطرف والناحية من كل شيء، وهو أيضا السلاح.

(1059) الكبرة : المرة من كَبُرَ. الشكة : السلاح. الرعيل : كل ما تقدم من حيوان أو
غيره.

ويقال : ثوبٌ هَلْهَالٌ وَهَلْهَلٌ وَلَهْلَهٌ، وهو الرقيق النسج، ويقال
لنسيج العنكبوت (1060): الهَلَلُ. قال ابن الأعرابي: ثوب هَلْهَالٌ
أ وَخَلْخَالٌ بمعنى // واحد. قال الأموي (1061): يقال ما هَلَلٌ عن الأمرِ
ولا أَحْجَمٌ، ولا جَبَأٌ (1062)، ولا تَكَأَكَأَ، ولا تَكَعَّكَعَ، ولا جَبَأٌ (1063)، ولا
نَكَلٌ، ولا لَازَ (1064)، ولا تَجَأَجَأَ، بمعنى واحد. وأنشد
(وافر) (1065):

سَأْتَأُرُّ مِنْكَ عِـرْسَ أَبِيكَ إِنِّي

رَأَيْتُكَ لَا تَجَأَجَأُ عَنْ حِمَاهَا (1066)

وأما جَبَأٌ فمِنْهُ سُمِّيَ الجبانُ جُبًّا. وقال الشاعر (طويل) (1067):

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الْمُنُونِ بِجُبِّ

وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِيَأْسِ (1068)

(1060) ق (الكبوت).

(1061) ج (الآخر). وهو أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص.
أخذ عن الفصحاء من الأعراب، وروى عنه أبو عبيد وغيره. له النوادر، ورحل
البيت، (الفهرست 78، طبقات الزبيدي 193).

(1062) ك، ج (حيا).

(1063) ك (حيا) ج، ق (حيا) والتصويب من اللسان 42/1، ومما سبق.

(1064) ك (ولا لاوذ).

(1065) اللسان 42/1 غير منسوب. وللرَّيْبِ بن شريق في أمثال العرب للضببي 57.

(1066) اللسان (سأنزع)، وفي الأصول (تجأجىء) والتصويب من اللسان. ك
(سأتر). العرس : الزوج.

(1067) نسبه في اللسان 42/1 لمفروق بن عمرو الشيباني يرثي إخوانه، والبيت مع
آخر قبله.

(1068) اللسان (فما، ريب الزمان). السيب : العطاء.

قال أبو سعيد المكفوف (1069) : سُمِّيَ الجَبَانُ جُبَّاءً (1070) من قولهم: جَبَّاتِ الحَيَّةُ (1071) إِلَى جُحْرِهَا: إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: قَدِمَ فُلَانٌ فَمَا جَاءَ بِهِلَّةٍ وَلَا بَلَّةٍ، الْهَلَّةُ: الْفَرَحُ، وَالْبَلَّةُ أَدْنَى بَلَلٍ مِنْ خَيْرٍ. وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ (طَوِيل) (1072):

1 — وَمُسْتَأْنِسٍ بِالْقَفْرِ بَاتَ تَلْفُهُ
طَبَائِخُ شَمْسٍ وَقَعْنِ سَفُوعُ (1073)

2 — يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَنَاحِي ضَيْلَةٍ
أَفَاوِيقُ، مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعُ (1074)

يُصِفُ رَجُلًا مَشَى فِي احْتِرَاقٍ (1075) الْهَجِيرِ، فَعَطَشَ، فَهُوَ يَتَلَمَّظُهُ وَيَعْتَصِرُ رِيقَهُ لِيَبُلَّ بِهِ (1076) لَهَاتِهِ. وَالْمَعْصُورُ: رِيقُهُ الَّذِي اعْتَصَرَهُ بِتَلَمُّظِهِ، وَجَنَاحَا الضَّيْلَةِ: جَانِبَا لَهَاتِهِ، أَفَاوِيقُ: أَيُّ مَا تَفَوَّقَ مِنَ الرِّيقِ، شَبَّهَهُ بِفَيْقَةِ النَّاقَةِ، وَالْهَلَّةُ: مَا خَرَجَ مِنْ رِيقِهِ. وَهَلَّةُ السَّمَاءِ: الْمَطَرُ. وَالنُّقُوعُ: مَا يُنْقَعُ بِهِ أَيُّ (1077) يُرَوَّى. وَالْهَلَالُ:

(1069) أحمد بن خالد، أبو سعيد البغدادي الضرير اللغوي. لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني. أملى كتباً في معاني الشعر والنوادر. (إنباه الرواة 41/1).

(1070) ج (جبا).

(1071) ج (الجبة).

(1072) ديوانه 301 - 302.

(1073) البيت الأول هو السادس والأربعون من قصيدة عدتها 92 بيتاً. الديوان (راح). المستأنس بالقفر: الصائد. طبائخ الشمس: سَمَائِمُهَا وَحَرُّهَا. سفوع: يلفح ويغير لون البشرة. ك (طبائخ).

(1074) هو التاسع والأربعون من القصيدة.

(1075) ق، ك (احترام).

(1076) ك، ج (بها).

(1077) ك (أي ما يروى).

بقية الماء في الحوض، والهلال: الغبار، والهلال: الحجارة المرصوفة بعضها إلى بعض، والأهلة: الحداثد التي تضم ما بين قبائل الرّحل، واحدها هلال، والهلال: الحية، قال الشاعر يصف درعا شبهها بسليخ الحية (رجز) (1078):

1 — وَنَثْرَةٌ تَهْرَأُ بِالنَّصَالِ (1079)

2 — كَأَنَّهَا مِنْ خَلَعِ الْهَلَالِ

[53]

أنشدنا محمد بن شاذان قال : أنشدنا محمد بن داود الأصبهاني (1080): قال: أنشدنا أحمد بن يحيى لأم الضحّاك المحاربيّة، وكانت تحت رجل (1081) من الضباب تحبه حباً شديداً، فرأته يوماً يقبل امرأة، فسلت عنه وقالت (طويل):

1 — لَا أَشْتَهِي رَنَقَ الْحَيَاةِ.....

..... وَتَغْشَاهَا الْمَطَرَدَةُ الْجُرْبُ (1082)

2 — وَلَا أَشْتَهِي إِلَّا مَشَارِبَ أُحْرَزَتْ

عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَيْسَ فِي مَائِهَا عَتَبُ

(1078) اللسان 704/11.

(1079) اللسان (في نثلة)، ك (وثره). والنثلة والنثرة: الدرع.

(1080) محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري، أبو بكر (255 - 297) أديب مناظر شاعر فقيه. وهو ابن الإمام داود الظاهري الذي ينسب إليه المذهب الظاهري. له كتاب: «الزهرة» و«الوصول إلى معرفة الأصول» (الأعلام 120/6، وفيات الأعيان 390/3، الوافي بالوفيات 58/3).

(1081) في الأصول (تحمل) ولا معنى ولعل ما أثبت هو الصواب، وفي الأمالي 86/2: «كانت أم الضحّاك المحاربية تحت رجل من بني الضباب، وكانت تحبه حباً شديداً».

(1082) حذف البيت الناقص في ج.

[54]

ونقلتُ من خط عمرو بن أبي عمرو الشيبانيّ، في أشعار بني
ضَبَّة، رواية أبي عمرو وأبيه، وتألّفه لامرأة من بني ضبة
(طويل) (1083):

- 1 — وَأَيَّ فَتَى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُؤِيلِ
عَشِيَّةٍ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا
- 2 — رَمَى بِصُدُورِ الْعِيسِ مُنْخَرَقِ الصَّبَا
فَلَمْ يَذَرِ خَلْقٌ بَعْدَهَا أَتْنَ يَمَّمَا (1084)
- 3 — كَأَنَّ فُؤَادِي لَيْسَ مَعْقُولُهُ مَعِي
إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي خَلِيلِي جَعُشَمَا (1085)
- 4 — أَصَابَ فُؤَادِي يَوْمَ ذَاكَ بِحَسْرَةٍ
مِنَ الْبَيْنِ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَتِيَمَا
- 5 — فَيَا جَارِي الْفَتَيَانِ بِالنَّعْمِ أَجْرِهِ
بِنُعْمَاهُ نُعْمَى وَأَعْفُ إِن كَانَ أَظْلَمَا (1086)

[55]

وأنشد أحمد بن يحيى لامرأة من العرب عشقت رجلا، فضربها
زوجها بالسوط فأنشدت تقول (طويل):

-
- (1083) الأول والثاني والخامس في شرح المرزوقي 971 بدون نسبة، وفي معجم
البلدان 51/4 لأعرابي يرثي واحدا.
(1084) معجم البلدان (منحرف الفلا). ومنحرف الصبا: مكان انخراق الريح.
(1085) ك (فؤاد).
(1086) ك (حاذي الفتیان بالنغم أجره).

- 1 — أَقُولُ لِعَمْرٍو وَالسَّيَاطُ تَلْفُنِي
لَهْنٌ عَلَى مَتْنِي شَرٌّ دَلِيلُ
- 2 — فَأُشْهِدُ يَا غَيْرَانُ أَنِّي أُحِبُّهُ
فَسَوْطُكَ لَا يَقْلَعُ وَأَنْتَ ذَلِيلُ (1087)

[56]

حدثنا أبو سعيد، عن ابن دريد، عن أبي حاتم، عن
عبد الرحمن، عن عمه الأصمعي، عن بعض موالي بني
أمية قال: خرج داود بن سلم (1088) إلى حرب بن خالد بن
يزيد، فلما قدم عليه قام (1089) غلماناً إلى رجليه، فأنزلوه، وخطوا
عن راحلته، فلما دخل عليه سلم ثم أنشده
(متقارب) (1090):

- 1 — وَلَمَّا دُفِعْتُ لِأَبْوَابِهِمْ
وَلَأَقِيْتُ حَرْباً لَقِيْتُ النَّجَاحَا (1091)

(1087) (لا يقلع) أولها مطموس في ق، والوجه أن تكون (لم يقلع). وفي البيت إقواء.
(1088) داود بن سلم المعروف بالأدلم، مولى تيم بن مرة، شاعر حجازي من أهل
المدينة، توفي حدود سنة 120هـ (الأعلام 2/322، معجم الأدباء 11/97).
(1089) ك (قال).

(1090) القصة والأبيات له في الأغاني 6/20 ومعجم الأدباء 11/95 - 97 (باستثناء
حديث الغاضري) والأمال 1/242. والخبر كله مع بيتين فقط في أنساب
الاشراف: ج 4 - ق 2 - ص: 70.

(1091) قبل البيت في ك وبعد قوله (أنشده): «ولما دخلت على حرب».
معجم الأدباء (فلما).

2 — وَجَدْنَاهُ يَحْمَدُهُ الْمُجْتَدُونَ

وَيَأْبَى عَلَى الْعُسْرِ إِلَّا سَمَاحًا (1092)

3 — وَيُغْشَوْنَ حَتَّى تَرَى كَلْبَهُمْ

يَهَابُ الْهَرِيرَ وَيَنْسَى النُّبَاحَا

فأمر له بجوائز (1093) كثيرة، ثم استأذنه في الانصراف فأذن له. فلما قَدَّمَ أثقاله لم يَقُمْ (1094) إليه أَحَدٌ مِنَ الْغُلَّامِ وَلَا أَعَانَهُ، فغاضه ذلك، وظَنَّ أَنَّ حَرْبًا قَدْ سَخِطَ عَلَيْهِ. فرجع إليه فقال: أَوَاجِدُ أَنْتَ عَلَيَّ؟ قال: لا، وما ذلك؟ فأخبره بِخَبَرِ الْغُلَّامِ، قال له: ارجع إليهم فاسألهم عن ذلك، فرجع إليهم وسألهم، فقالوا له: إِنَّا نُنْزِلُ الضَّيْفَ وَلَا نُرَحِّلُهُ. فلما قَدَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ سَمِعَ الْغَاضِرِيَّ (1095) بِحَدِيثِهِ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ، فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: هُوَ نَصْرَانِي، أَوْ قَالَ هُوَ (1096)، يَهُودِيٌّ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ (1097) الْغُلَّامِ أَحْسَنَ مِنْ شَعْرِكَ.

[57]

ب أنشدنا أبو سعيد // رِوَايَةٌ عَنْ ابْنِ السَّرَاجِ، عَنْ السُّكَّرِيِّ
لبعض عُقَيْلٍ (طويل):

(1092) فِي الْأَصُولِ (الْمَجْتَرُونَ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَغَانِي وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ. وَالْمَجْتَدِي:
طَالِبُ الْجَدْوَى وَالْعَطَاءِ.

(1093) ك (بجوائز).

(1094) ق (يغو).

(1095) فِي الْأَصُولِ (الْغَاطِرِي) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَغَانِي وَالْأَمَالِي. وَالْغَضِرِي نَسَبَةٌ إِمَّا
إِلَى بَنِي غَاضِرَةَ مِنْ ثَقِيفٍ، أَوْ إِلَى بَنِي غَاضِرَةَ مِنْ خَزَاعَةَ (الْإِسْتِقَاقُ لِابْنِ دَرِيدٍ
301 وَ473).

(1096) ك (يو). و(هو) محذوفة في ج.

(1097) (فعل) محذوفة في ق و ك.

1 — أَلَا لَا تُذَكِّرْنِي أُمِّيَّةَ إِنَّهَا

مَتَى مَا يُرَاجِعُ وَدَّهَا الْقَلْبُ يَجْهَلِ

2 — وَتَعْلَمُ نَزِيعَاتُ الْهَوَى أَنْ حُبَّهَا

تَتَّبِعَ مِنِّي كُلَّ عُضْوٍ وَمَفْصِلِ

3 — كَمَا اتَّبَعَتْ صَهْبَاءُ صَرْفُ مُدَامَةٍ

مُشَاشَ الْمُرَوِّ ثُمَّ لَمَّا تَزَيَّلَ (1098)

[58]

وأنشد الرِّياشي، عن الأصمعي، لامرأة غاب عنها زوجها في

بَعَثَ (طويل) (1099):

1 — قَوِ اللَّهَ لَوْلَا اللَّهُ مِمَّا أُرَاقِبُهُ

لَمَكَّنْتُ مِنْ جَحَلِيٍّ مَنْ لَا أَنْسَابُهُ (1100)

2 — لِيَعْلَمَ مَنْ فِي الْغَزْوِ أَنَّ مُقَامَهُ

أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ عَدُوٍّ يُحَارِبُهُ (1101)

(1098) ك (ولم). المشاش : العظم الذي لا مخ فيه. المروي : المتزود بالماء من بئر أو غيرها.

(1099) البيتان بدون نسبة في بلاغات النساء 322.

(1100) ج (ثم الله). ك (أنسابه). الجحل : العظيم من كل شيء. بلاغات النساء (لولا الله والعار قبله).

(1101) ك (الغزو). بلاغات النساء (في القبر).

أنشدني يوسفُ بنُ الضَّحَّاكِ في مسجد الأشعرين بزبيد،
وكان قاضيا، لِعُلَيَّةَ بنتِ المَهْدِيِّ (1102) (م: كامل) (1103):

1 — إِشْرَبْ عَلَى ذِكْرِ الْغَزَالِ

الْأَغْيَدِ الْحَسَنِ الدَّلَالِ (1104)

2 — إِشْرَبْ عَلَيْهِ وَقُلْ لَهُ

يَا شُغْلَ أَلْبَابِ الرَّجَالِ (1105)

وأنشد لها (خفيف) :

1 — مَنْ عَذِيرُ النِّسَاءِ مِنْ آلِ صَقْلَا

بَ، لِذَاكَ الْفَتَيَانِ مِنْهُمْ عَنِينَا (1106)

2 — غَلَبُونَا عَلَى الرَّجَالِ وَكَادُوا

يَغْلِبُونَ الرَّجَالَ أَيْضاً عَلَيْنَا

(1102) عليّة بنت المهدي بن المنصور، أختُ هارون الرشيد (160 - 210)، شاعرة
أحسنت صناعة الغناء، تلقب بالعباسة. (الأعلام 5/35).

(1103) البيتان لها في أشعار أولاد الخلفاء 71 والأغاني 10/174 - 175 وفوات
الوفيات 2/199.

(1104) الأوراق (سلم على ذكر الغزال، الأغيد المسبي) الأغاني والفوات (سلم على
ذاك).

(1105) الأوراق والأغاني والفوات (سَلِّمْ، يَا غُلْ).

(1106) العذير: النصير.

قال الزُّبَيْرُ بن بَكَّار : حدثنا عبدُ الملك بنُ عبد العزيز (1107) قال :
احتاج عبدُ الرحمن بنُ قَطَنٍ مولى بني وَابِصَةَ المخزوميُّ إلى ألفِ
دينارٍ سَلَفًا، فأرسل يُوسُفَ بنَ محمدٍ مولى آل عُثْمَانَ إلى حمزة
بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ يَسْتَقْرِضُهُ إِيَّاهَا. قال يوسفُ بنُ محمدٍ :
فجئتُ حمزةَ وهو في قصره بالحِمْيَرِ، فسَلَّمْتُ عليه ثم قلتُ له :
أرسلني إليك عبدُ الرحمن بن قَطَنٍ يستقرضك ألفَ دينارٍ إلى (1108)
أَنْ يَأْتِيَهُ شَيْءٌ يَنْتَظِرُهُ. قال : فَأَمَرَ بِحُلُوبَةٍ لَهُ بُخْتِيَّةَ (1109)، فَحُلِبَتْ
فِي عُسِّ (1110)، وَأَمَرَ بِجِرَابٍ فِي شِقِّ الْبَيْتِ فِيهِ سُكَّرٌ مَطْحُونٌ،
فَطَرَحَ مِنْهُ عَلَى اللَّبَنِ الَّذِي فِي الْعُسِّ (1111)، فَشَرِبَ وَسَقَانِي، ثُمَّ
دَعَا بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ. فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَطَنٍ،
فَقَضَى بِهَا حَاجَتَهُ. وَلَمْ يَلْبِثْ (1112) إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
الْمَالُ الَّذِي كَانَ يَنْتَظِرُ، فَبِعْتَنِي بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ (1113) إِلَى حَمْزَةَ،
وَدَعَا لَهُ. فَجِئْتُه بِهَا، وَدَعَوْتُ لَهُ، فَدَعَا بِالْبُخْتِيَّةِ فَحُلِبَتْ، وَأَمَرَ
بِالطَّبَّرِزْدِ فَطَرَحَ عَلَى لَبْنِهَا فِي الْعُسِّ (1114)، فَشَرِبَ، وَنَاوَلَنِي

(1107) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المَاجِشُون التَّيْمِيُّ مَوْلَاهُمْ،
أَبُو مَرْوَانَ الْمَدَنِي الْفَقِيه. مَحْدُثٌ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَخَالَهِ وَمَنَالِكَ وَغَيْرِهِمْ، وَعَنْهُ
قَوْمٌ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ 6/407).

(1108) (إِلَى) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1109) ك (فَجِئْتُ) وَالبُخْتِيَّةُ : هِيَ الْإِبِلُ الْخِرَاسَانِيَّةُ.

(1110) الْعُسُّ : الْقَدَحُ.

(1111) كَأَنَّهَا (الْعُسْرُ) فِي ج.

(1112) ق (وَلَمْ يَلْتَ).

(1113) ج (دِينَارٍ).

(1114) ج (الْعُسْرُ).

فَشَرَبْتُ، وَأَمَرَ بِكَفَّتَيِّ مِيزَانٍ، فَأُتِيَ (1115) بِهِمَا، فَصَدَعَ الْأُلْفَ
الدينارَ (1116) فِيهِمَا، فَلَمَّا قَامَ الْمِيزَانُ، قَالَ لِي: خُذْ (1117) خَمْسَمِائَةَ،
وَأَعْطِهِ خَمْسَمِائَةَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّا قَوْمٌ لَا نَعُودُ فِيمَا خَرَجَ مِنَّا.

[61]

أَنشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، لِمَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ (طويل):

1 — يَقُولُونَ مَعْنٌ لَا زَكَاةَ لِمَالِهِ

وَكَيْفَ يُزَكِّي الْمَالَ مَنْ هُوَ بَاذِلُهُ (1118)

2 — إِذَا حَالَ حَوْلٌ لَمْ يَكُنْ فِي بُيُوتِنَا

مِنَ الْمَالِ إِلَّا ذِكْرُهُ وَفَضَائِلُهُ

[62]

وَأَنشَدَنَا لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ، يَمْدَحُ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ (طويل) (1119):

1 — إِنَّكَ فَرْعٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّمَا

تَمُجُّ النَّدَى مِنْهَا الْفُرُوعُ الشَّوَارِعُ (1120)

(1115) في الأصول (فأوتي)، وآتى متعد إلى اثنين بدون واسطة حرف الجر.

(1116) ج (دينار).

(1117) (خذ) محذوفة في ك.

(1118) (يزكي) محذوفة في ك.

(1119) الأبيات له في الأغاني 52/12 في مدح عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.

(1120) الأغاني (البحور الفوارع).

- 2 — غَنُّوا قَادَةَ النَّاسِ، بَطَحَاءَ مَكَّةَ
لَهُمْ وَسِقَابَاتُ الْحَجِيجِ الدَّوَافِعُ (1121)
- 3 — فَلَمَّا دُعُوا لِلْمَوْتِ لَمْ تَبِكْ مِنْهُمْ
عَلَى حَدَثِ الدَّهْرِ الْعُيُونُ الدَّوَامِعُ

[63]

حدثنا الحسين بن المنذر الأصبهاني، قاضي حصن مهدي (1122)، قال: حدثنا ابن دُرَيْد، عن عبد الرحمن، عن عمه الأصمعي قال: أُصِيبَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْلَةَ بِوَلَدٍ، فَجَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَوْلًا يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ: أَيِّ ابْنَاهُ (1123)، إِنَّ أَنَا أَمْسَيْتُ عِنْدَكَ هَلْ أَنْتَ رَائِحٌ مَعِي؟ وَيَقُولُ إِذَا أَمْسَى: أَيِّ ابْنَاهُ (1124): إِنَّ أَصْبَحْتُ عِنْدَكَ، هَلْ أَنْتَ غَادٍ مَعِي؟ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ حَوْلًا، أَنْشَأَ يَقُولُ (طويل) (1125):

- 1 — وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى وَلَمْ يَكُنْ
وُقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكِي وَمَجْزَعِ (1126)
- 2 — هَلْ أَنْتَ - ابْنُ لَيْلَى - إِنَّ دَعَوْتُكَ رَائِحٌ
مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَادٍ غَدَاةً غَدٍ مَعِي (1127)

(1121) الأغاني (ثووا).

(1122) حصن مهدي بلد من نواحي خوزستان. (معجم البلدان 2/266).

(1123) ج (بنياه).

(1125) الأبيات في ديوانه 181، ضمن قصيدة عدتها 13 بيتا، وترتيبها فيها: الأول هو الخامس، والثاني هو السادس، والثالث هو الأخير، والرابع هو الحادي عشر، والأخير هو الرابع.

(1126) الديوان (ابن سلمى، فلم). وقال المحقق: «رواية تاريخ ابن عساكر: ابن ليلى».

(1127) (رائح) محذوفة في ك، ق (غد غداة)، الديوان (ابن سلمى، إن نظرتك رائحا).

3 — وَلَوْ كَانَ لُبِّي شَاهِدًا مَا أَصَابَنِي

سُهُودٌ عَلَى قَبْرِ بِأَحْبَاءٍ أَجْرَعٍ (1128)

4 — وَمَا كَانَ إِلَّا وَالْعَا بَعْدَ زَفَرَةٍ

عَلَى شَجْوِهَا بَعْدَ الْحَنِينِ الْمُرْجِعِ (1129)

5 — عَلَى الدَّهْرِ فَاغْتَبَ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ

وَفِي غَيْرٍ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعَ (1130)

ثُمَّ انصرف عن قبره إلى أهله وهو يقول (طويل) (1131):

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَذَرَ

[64]

وأنشدنا أبو الحسن علي بن مهدي قال : أنشدنا أبو

الغمر (1132)، وكان على عهد الحسن بن زيد العلوي صاحب

(1128) في الأصول (كان لي) والتصويب من الديوان. ك (شهو) وهو قريب من رواية الديوان (سهو)، وفي الديوان أيضا (بأكناف).

(1129) الديوان (فما كنت، والها، بعد فقدها، إثر الحنين) ويظهر أن رواية الديوان لـ (كنت) أقرب، لأنه يتحدث عن نفسه لا عن غيره.

(1130) الديوان (عن الدهر فاصفح) وقال المحقق إن له رواية أخى في المصدر نفسه وهي: (على الدهر فاعتب). ك (فاعنب، وارث). معتب: راجع إلى ما يُرْضَى مَنْ عَتَبَ عليه.

(1131) ليس في ديوانه. والبيت للبيد في ديوانه 214. وقول صاعد قبل البيت: «وهو يقول» قد يكون قصد به أنه قاله متمثلاً. وقد توفي أرطاة في خلافة سليمان بن عبد الملك (ديوانه 173) بينما توفي لبيد في أيام عثمان بن عفان (ديوانه 30).

(1132) أبو الغمر الطمري كاتب الحسن بن زيد العلوي، واسمه هارون بن موسى ويقال هارون بن محمد (معجم الشعراء 463)، وهو عند ابن الأثير في الكامل 15/7 أبو الغمر الطبري.

طَبْرِسْتَانَ (1133)، لِنَفْسِهِ يَرِثِي ابْنًا لَهُ - وَكَانَ شَاعِرًا مُفَوِّهًا -
(طويل):

1 — // أَيَا صَدَمَاتِ الدَّهْرِ رَفَقًا بِنَاشِدِ أ 1

أُصِيبَ وَلَمْ يُمَتَّعْ بِفَرْحَةٍ وَاجِدِ
2 — وَلَيْسَ بِتَقْرِيطِ أَسَاءٍ، فَإِنَّهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ قَلْبُهُ قَلْبُ وَالِدِ

وهو الذي يقول في الحسن بن زيد، يخاطب بناته في قصيدة
أولها (طويل):

رَأَتْ عَلَا تَنْقُضُ مِنْهُ الْأَضَالِعُ
وَإِنِّي مِنْهَا خِيفَةُ الْمَوْتِ جَارِعُ (1134)
وفيها يخاطب بناته :

1 — وَقَرْنَ قَعِيدَاتِ الْبُيُوتِ قَوَاعِدًا
فَسَيَّانٍ فِي رِزْقِ حَرِيصٍ وَقَانِعِ (1135)
2 — فَأَنْتُنَّ فِي ضُبْنِ ابْنِ زَيْدٍ، وَمَنْ يَكُنْ
بِهِ مُسْتَجِيرًا لَمْ تَرْعُهُ الرِّوَائِعُ (1136)
3 — وَهَلْ لَاحَ جَارُ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ مُعْرِضُ
وَهَلْ خَافَ جَارُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ مَانِعُ (1137)

1133) الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل الحسني العلوي، مؤسس الدولة
العلوية في طبرستان. كان يسكن الري، فحدثت فتنة بين صاحب خراسان
وأهل طبرستان سنة 250هـ، فكتب إليه أهلها يبائعونه (الأعلام 2/191).

1134) ك (ينقض الأضالع).

1135) قرن : اجلسن وارتحن.

1136) الضبن : الإبط وما يليه.

1137) ك (لام).

4 — حَلِيمُ الْحَبَا، عَاتِي الظُّبَى، أَحْرَقُ الْقَنَا
وَسَاعُ الْخُطَا، وَالْمَوْتُ غَرَثَانُ جَائِعُ (1138)

[65]

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ
الشُّعْرَاءِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ (رجز):

اللَّهُ فَرْدٌ وَابْنُ زَيْدٍ فَرْدٌ

فَنَزَلَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ سَرِيرِهِ، وَخَرَّ عَلَى التُّرَابِ سَاجِدًا، مَا شَاءَ
اللَّهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ، فَضَّ اللَّهُ فَآكَ، وَأَبْعَدَ
مِثْوَاكَ، أَلَا قُلْتَ (رجز):

اللَّهُ فَرْدٌ وَابْنُ زَيْدٍ عَبْدٌ

وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قُلْتَهُ عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ الشُّعْرَاءِ فِي بُعْدِ
الْإِغْيَاءِ، وَالتَّنَاهِي فِي الْإِطْرَاءِ، لَأَحْرَقْتُكَ، وَاکْتَحَلْتُ بِسَحِيقِ عِظَامِكَ.
وَاللَّهِ لَا سَمْعَتَكَ تُنْشِدُنِي أَبَدًا. ثُمَّ أَخْرَجَهُ وَحَرَّمَهُ (1139) وَحَرَّمَ
الشُّعْرَاءَ مَعَهُ.

[66]

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ (1140) بْنِ
الْوَائِلِ الْأَصَمِّ الْعُلَوِيِّ الَّذِي أَسْلَمَ الدَّيْلَمُ عَلَى يَدِهِ، وَكَانَ أَدِيبًا
(1138) الْحَبَا بِكسر الحاء وضمها ج حَبُوة : الثوب الذي يُشْتَمَلُ بِهِ. الظُّبَى ج ظُبَّة: حد
السيف. وساع: متسع.

(1139) ج (وأحرمه).

(1140) أَبُو الْحَسَنِ هَذَا، مِنْ أَبْنَاءِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ الْعَابِدِينَ
الْعُلَوِيِّ الْهَاشِمِيِّ، الْمَدْعُو بِالْأَطْرُوشِ، الْمَلَقَبُ بِالْوَائِلِ. وَقَدْ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ
الْوَائِلِ عِدَّةٌ وَأَفْرَ مِنَ الدَّيْلَمِ، وَبِهِمْ اسْتَوْلَى عَلَى طَبْرِسْتَانَ سَنَةِ 301. (الأعلام
2/200). وَانْظُرْ خَبَرَ أَبِي الْحَسَنِ مَعَ أَبِيهِ الْوَائِلِ فِي الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ
83/8، وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ إِنَّهُ كَانَ شَاعِرًا وَلَهُ مَنَاقِضَاتٌ مَعَ
ابْنِ الْمُعْتَزِ.

شاعرا يُهاجي ابنَ المعتزِّ ويُناقِضُه، فأنشده قصيدةً حسنةً، يَتَغَزَّلُ
في أولها بغلام له، اسمه صَافٍ ويُلْغِزُ به فيقول (رمل):

قُمْ عَصَافِيرُ بِطَرْحِ الطَّرْفَيْنِ

وَاسْقِنِي الْعُقَيَّانَ فِي كَأْسِ اللُّجَيْنِ

فأعجبَ أبا الحسن شعره (1141)، فقرَّبه، ونادمه، وأحسن صِلته،
وباتًا ليلتهما يتعاطيان مُلَحَّ الأشعار، ويتقارضان البديهة (1142)،
ويتذاكران أخبارَ الإمامية من الشيعة، وسُخِّفَ مذهبها في اعتقاد
إمامة مُتَبَيَّنٍ لم يُولَدْ، وما أشبه ذلك من حُمُقِهِمْ. حتى انفجر عُمُودُ
الصُّبْحِ، فقام على ابنِ الناصرِ إحليله، فقال: يا أبا الغمْرِ، ما أدري
ما كُنَّا فيه منذ الليلة؟ ولكنَّ قُلَّ في قِيَامِ إحليلي شيئًا. فأطرق
ساعةً ثُمَّ قال (م. رمل):

1 — قُلْ لِمَنْ كَانَ إِمَامِي —

يَا إِلَى كَمْ تَتَرَدَّدُ

2 — اِلْتِمَسْ مَا فِي سَرَاوِي —

لِ فَتَى النَّاصِرِ تَرْشُدُ

3 — فَهُوَ الْقَائِمُ يَا مَغْ —

رُورُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ

(1141) أي شعر أبي الغمر.

(1142) ق، ك (البديهة).

ولابن الناصر هذا يقول ابن المعتز (طويل) (1143):

- 1 — بَنُو الْعَمِّ لَا بَلْ هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْأَدَى
وَأَعْوَانُ دَهْرِي إِنْ تَظَلَّمْتُ مِنْ دَهْرِي
 - 2 — فَدُونَكُمْ الْفِعْلُ الَّذِي أَنَا فَاعِلٌ
لَأَنَّكُمْ مِثْلِي أُسَاجِلُكُمْ فَخُرِي (1144)
 - 3 — نَمَتْنِي إِلَى عَمِّ الرَّسُولِ خَلَائِفٌ
رَقُوا فَوْقَ أَفْلَاكِ الْكَوَكِبِ وَالْبَدْرِ (1145)
 - 4 — وَنَحْنُ دَفَعْنَا سَيْفَ مَرْوَانَ عَنْكُمْ
فَهَلْ لَكُمْ يَا آلَ أَحْمَدَ مِنْ شُكْرِ (1146)
- وكان ابن الناصر يُقَادَعُهُ ويرميه ببُغْضِ عَلِيٍّ، فقال
(رمل) (1147):

- 1 — قِيلَ إِنِّي لِعَلِيٍّ مُبْغِضٌ
مَصٌّ مَنْ يَزْعُمُ هَذَا وَدُخِلَ (1148)

(1143) الأبيات في ديوانه 95/1، من قصيدة عدتها 26 بيتا، ترتيبها فيها: الأول هو العاشر، والثاني هو الثاني عشر، والثالث هو الثالث عشر، والرابع هو الخامس عشر.

(1144) الديوان (فإنكم مثلي إذن ولكم).

(1145) الديوان (النبي، علوا).

(1146) الديوان (رفعنا، في الشكر)، وقال المحقق في الهامش: «في الأوراق خ. ط: (من شكر)».

(1147) الأبيات لابن المعتز في ديوانه 174/1 ضمن أربعة أبيات، لم يذكر ثانيها هنا.

(1148) (مص) مطموسة في ق، ك، وفي ج (مض) والتصويب من الديوان. وضبطت (دخل) في الديوان بفتح الدال والخاء، واكتفى المحقق بقوله عن العجز في الهامش: لعله يريد الشتم. قلت: وهو بلا شك يريد أَقْدَعَ الشتم، ولذلك ضبّطت (دُخِلَ) كذلك.

2 — وَالَّذِي زَوَّرَ قَوْلًا كَاذِبًا
أَنْبَتَ اللَّهُ لَهُ قَرْنًا وَعِلَّ (1149)

3 — فَهُوَ عِنْدِي فَرْخٌ سَوْءٌ حَمَلَتْ
أُمُّهُ لَا شَكَّ مِنْ ذَاكَ الْعَمَلِ (1150)

[68]

رُويَ عن عبد الله بن عروة أنه كان يقول: أَشْكُو إِلَى اللَّهِ
عِنْدُ (1151) عَيْبِي مَا لَا أَتْرُكُ، وَنَعْتِي مَا لَا آتِي، وَإِنَّمَا نَبْكِي (1152)
بِالدِّينِ لِلدُّنْيَا. وَقَالَ فِي ذَلِكَ (بسيط):

1 — يَكُونُ بِالدِّينِ لِلدُّنْيَا وَبَهَجَتِهَا
أَرْبَابُ دُنْيَا عَلَيْهَا كُلُّهُمْ صَادِي (1153)

2 — لَا يَعْمَلُونَ لِشَيْءٍ مِنْ مَعَادِهِمْ
تَعَجَّلُوا حَظَّهُمْ فِي الْعَاجِلِ الْبَادِي (1154)

3 — لَا يَهْتَدُونَ وَلَا يَهْدُونَ تَابِعَهُمْ
ضَلَّ الْمَقُودُ وَضَلَّ الْقَائِدُ الْهَادِي

(1149) الديوان (أثبت).

(1150) الديوان (وهو).

(1151) ج (عنيد).

(1152) ج (أبكي).

(1153) ق (أرباب دنيا... ساهر صادي) و(عليها) مطموسة. وحرفت ج (كلهم) إلى (كلعم). وأثبت ما في ك.

(1154) في الأصول (يعلمون) والوجه ما أثبت.

قال صاعد : من أسماء الروضة : الودفة والذقرى (1155). فأما الودفة بتسكين الدال، فهو من قولهم: ودف الشحم وغيره، إذا قطر، يدف. وقد استودفت الشحمة: إذا استقطرت. ويقال: الأرض كلها ودفة واحدة خصباً. قال ابن السكيت: قال أبو صاعد الكلابي : حلوا في وديفة منكرة من بقل // وعشب، وهي الروضة الناضرة. قال ابن الأعرابي: يقال: أنا استودف معروفك، أي استقطرته شيئاً بعد شيء. وأما الذقرى (1155): فمن قولهم: شرب الفصيل حتى دقي يدقى ودقر يدقر دقراً: إذا أكثر من الشرب وامتلأ، حتى يبغر. والبغر من الماء: مثل البشم من الطعام، ومنه قول بعضهم لولد سليمان: ما مات أبوك إلا بغراً وأمك إلا بشماً. وقال الشاعر (بسيط) (1156):

فَقُلْتُ مَا هُوَ إِلَّا الشَّامُ تَرْكَبُهُ
كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهَا الْبَغْرُ (1157)

وسمي النمام دقراً (1158)، لأنه يمتلىء بالشر والإفساد بين الناس. والدقارير: النمام. قال الكمي (بسيط) (1159):

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ الْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً
عَلَى دَقَارِيرٍ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

(1155) ق، ج (الذقرى).

(1156) البيت للفرزدق، ديوانه 220.

(1157) الديوان (أجناده)، اللسان 72/4 (السام، أجناده).

(1158) في الأصول (دقارار) والتصويب من اللسان 290/4.

(1159) العجز وحده في اللسان 290/4 له.

والدَّقَرَارُ : التُّبَانُ، وجمعه دَقَارِيرُ. قال أوس بن حجر يهجو
عبد القيس (بسيط) (1160):

يُعْلُونَ بِالْقَلْعِ الْبُصْرِيَّ هَامَهُمُ

وَيَخْرُجُ الْفَسُو مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ (1161)

والدَّقَارِيرُ أيضا : الدَّوَاهِي، واحدها دِقْرَارَةٌ ودُقْرُورَةٌ. وقال
في الدَّقَرَى أَنَّهَا الرُّوضَةُ (كامل) (1162):

1 — زَبْنَتُكَ أَرْكَانُ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ

أَجَاً وَجِبَّةً مِنْ قَرَارٍ دِيَارِهَا (1163)

2 — وَكَأَنَّهَا دَقَرَى تَخَايَلَ نَبْتُهَا

أُنْفٌ يَغْمُ الضَّالَ نَبْتُ بَحَارِهَا (1164)

تَخَايَلَ نَبْتُهَا : مِنَ الْخِيَلَاءِ، كَأَنَّ بَعْضَهَا يُخَايِلُ بَعْضًا وَيُزَاهِيهِ
فِي الْحُسْنِ. أُنْفٌ: أَي لَمْ تُرْعَ فِيهِ (1165) غَنَاءً، (يَغْمُ الضَّالَ نَبْتُ
بَحَارِهَا) الضَّال (1166): شَجَرٌ طَوَالٌ تَعْمَلُ مِنْهَا الْقِسِيُّ، واحدها
ضَالَةٌ. وَالْبَحَارُ: جَمْعُ بَحْرَةٍ، وَهِيَ الْفَجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَرَادَ أَنْ نَبْتُ

(1160) ديوانه 45.

(1161) ق، ج (يعلمون) ك (يعلمو) ج (بالقصر)، والتصويب من الديوان. وفي اللسان
290/4 (بالقلم الهندي). القلع ج قلعي : نوع من السيوف.

(1162) البيتان للنمر بن تولب، ديوانه 348، وهما له في اللسان 289/4.

(1163) زَبْنَتُكَ : دفعتك. أَجَاً وَجِبَّةً : موضعان.

(1164) ق (بنتها). الديوان واللسان (تخيل). وشرح صاحب اللسان (وتبني شرحه
محقق الديوان) فقال: (تخيل: أَي تَلَوُّنٌ بِالنُّورِ فَتُرِيكَ رُؤْيَا تَخِيلُ إِلَيْكَ أَنَّهَا لَوْنٌ
ثُمَّ تَرَاهَا لَوْنًا آخَرَ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ: نَبْتُهَا أُنْفٌ). وتفسير
صاعد مغاير لهذا التفسير.

(1165) ج (فني).

(1166) (الضال) محذوفة في ك.

الوَهَادِ طَالَ وَعَلَا، حَتَّى غَمَّ الضَّالَّ وَغَطَّاهَا، مِمَّا اسْتَأْسَدَ وَطَالَ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ذُو بَحَارٍ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَحْفُّهَا جِبَالٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
بَحَرَ الرَّجُلُ: إِذَا فَزِعَ (1167) مِنَ الْبَحْرِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: بَحَرَ الرَّجُلُ
وَالْبَعِيرُ يَبْحَرُ بَحْرًا: إِذَا عَدَا طَالِبًا أَوْ مَطْلُوبًا حَتَّى يَنْقَطِعَ وَيَسْوَدَّ
وَجْهَهُ (1168) وَيَتَغَيَّرَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَسٌ بَحِرَ: كَثِيرُ الْجَرِيِّ، وَرَجُلٌ
بَحِرَ: كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ (رَجَز) (1169):

بَحَرَ الْأَجَارِيُّ مَسَحًا مِمَّعَجَا (1170)

وَالدَّمُ الْبَحْرَانِيُّ: الْخَالِصُ الْحُمْرَةُ.

قَالَ الرَّاجِزُ (رَجَز) (1171):

وَرَدُّ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِي

وَالْبَحِرُ: الْمَسْلُولُ الْجِسْمُ مِنَ النَّاسِ. قَالَ رُوَيْبَةُ (رَجَز) (1172):

1 — وَغَلَمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَحِرٌ (1173)

2 — وَأَبَقُ مِنْ جَذْبٍ دَلَوِيهَا هَجِرٌ (1174)

(1167) فِي الْأَصُولِ (فَرَعٌ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّسَانِ 4/44.

(1168) (وَجْهَهُ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1169) دِيَوَانُهُ 385.

(1170) فِي الْأَصُولِ (مَسْبَحًا) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. وَفِي الدِّيَوَانِ (غَمَرُ الْأَجَارِيِّ)، وَنَصُّ شَارِحِهِ عَلَى وُجُودِ رَوَايَةٍ أُخْرَى هِيَ الَّتِي أَنْشَدَهَا هُنَا صَاعِدُ الْأَجَارِيِّ جَ الْإِجْرِيَا: الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ. مَسَحَ: يَصُبُّ الْعَدُوَّ صَبًّا. مِمَّعَجَ: يَمُرُّ مَرًّا سَهْلًا.

(1171) لِلْعَجَّاجِ، دِيَوَانُهُ 334.

(1172) لَيْسَا فِي دِيَوَانِهِ. وَهُمَا فِي اللَّسَانِ 4/352 وَ5/257 لِلْعَجَّاجِ، وَلَيْسَا فِي دِيَوَانِهِ. وَفِي اللَّسَانِ 4/45 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

(1173) اللَّسَانِ 4/352 (وَسَجِرٌ). الْغَلَمَةُ جَ غُلَامٍ.

(1174) فِي الْأَصُولِ (أَنَقَ، جَذِبَ) وَالتَّصْوِيبُ مِمَّا ذَكَرَ جَ (عَنْ).

سَجِيرٌ وَسَجِرٌ : أي (1175) انقطع سَحْرُهُ (1176) من شدة نَزْعِ
الْوَلَدِ، وَهَجِرٌ: يَقَارِبُ خَطْوُهُ كَأَنَّهُ فِي هَجَارٍ، وَهُوَ حَبْلٌ يُعْقَلُ بِهِ
الْبَعِيرُ. وَالْبَحِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي بُحِرَتْ أُذُنُهَا، أَيْ شُقَّتْ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى جَدُّهُ (1177): (مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ). الْأَصْمَعِيُّ:
الْبَحِيرَةُ: الْمُخَلَّاةُ بِلَا رَاعٍ. أَبُو عَمْرٍو: الْبَحِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْغَزِيرَةُ،
وَجَمْعُهَا بُحُرٌ. قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ فِيهِ (بَسِيطٌ) (1178):

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُرْتَاعِ قَرْقَرَةٌ

هَذَرَ الدِّيَافِيَّ وَسَطَ الْهَجْمَةِ الْبُحْرِ (1179)

الْأَمْوِيُّ : الْبَحْرُ : الْمَاءُ الْمَالِحُ، وَأَنْشَدَ لِنَصِيبٍ (طَوِيلٌ) (1180):
وَقَدْ عَادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا فَرَادَنِي

إِلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

قَالَ : وَالْبَحْرَةُ : الْأَرْضُ وَالْبَلْدَةُ، يُقَالُ: هَذِهِ بَحْرَتُنَا: أَيْ بَلَدَتُنَا.

أَبُو زَيْدٍ: لَقِيْتَهُ صَحْرَةً بَحْرَةً: إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ (1181).

(1175) (أي) محذوفة في ج.

(1176) السحر : الرثة.

(1177) المائدة 103.

(1178) ديوانه 95.

(1179) في الأصول (الخراج، المربع) وحذفت (فيه) منها كلها. ق (هذر) ك (الجهمة) ج (كأنها: الحصاة)، والتصويب من الديوان. وأشار المحقق إلى أن رواية البيت في سيرة ابن هشام 93/1 هي (المربع). الاخرج: الظليم الذي فيه بياض وسواد، والظليم ذكر النعام. قرقرة: هدير. الديافي: الجمل الضخم الجليل، أو المنسوب إلى دياف وهي قرية بالشام تنسب إليها نجائب الابل. الهجمة: القطعة الضخمة من الابل.

(1180) البيت له في اللسان 41/4.

(1181) في اللسان 45/4 : «أبحر : إذا صادف إنسانا على غير اعتماد وقصد لرؤيته، وهو من قولهم: لقيته صحرة بكرة، أي بارزا ليس بينك وبينه شيء»، ففي كلام صاعد اختصار قد يعتبر مُخْلا.

روى السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
 أَسْعَدَ بْنِ عَمْرِو الْجُعْفِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ قَطَنِ الْحَارِثِيِّ قَالَ: كَانَ
 النِّعْمَانُ ذُو الْأَنْفِ (1182) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ
 الْأَقْيَصِرِ (1183) بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَشَرَ بْنِ وَهَبِ بْنِ شَهْرَانَ بْنِ عَفْرَسِ بْنِ حُلْفِ
 بْنِ أَفْتَلٍ (1184)، وَهُوَ خَثْعَمٌ. وَذُو الْأَنْفِ هَذَا هُوَ الَّذِي قَادَ خَيْلَ خَثْعَمٍ
 إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ شَجَاعًا بَنِيْسًا، وَكَانَ مُمَازًا (1185) لِأَنْسِ بْنِ
 مُدْرِكٍ (1186)، وَأَنْسٌ يَوْمُئِذٍ سَيِّدُ خَثْعَمٍ، لَا يَنَازِعُهُ السُّؤْدَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ،
 إِلَّا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مُوَيْلِكَ (1187). فَجُمِعَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَادٍ مِنْ أُنْدِيَةِ
 خَثْعَمٍ، وَكَانَ أَنْسٌ بِخَيْلٍ، وَكَانَ النِّعْمَانُ جَوَادًا. فَمَرَّتْ بِهِمْ
 صِرْمَةٌ (1188) لِأَنْسٍ قَدْ تَجَلَّلَتْ أَوْبَارُهَا، مُخَرَّنَقَةٌ كَأَنَّهَا الْهَضَابُ،
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ لِإِبِلٍ تَسْتَحِقُّ أَنْ يُضَنَّ بِهَا. فَقَالَ
 النِّعْمَانُ: وَاللَّهِ لَوْ أَصْبَحْتُ لِي مَا أَمْسَتْ إِلَّا وَمَرَا جُلُ الْحَيِّ تَجِيْشُ
 بَارَابِهَا، فَقَالَ أَنْسٌ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَصِرْمَةٌ يَطْمئنُّ عِنْدَهَا الْمُدَفَّعُ
 // (1189) وَلَا تَتَجَاوَزُهَا الْحَقُوقُ، وَلَا تَتَخَطَّأُهَا الْجُمَمُ. فَقَالَ النِّعْمَانُ:

(1182) نسبه في جمهرة أنساب العرب 391.

(1183) ك (الأقصر).

(1184) هناك من يقول أقيل وأقبل وأقتل (جمهرة أنساب العرب 387).

(1185) مماظا : مخاصما.

(1186) نسبه في جمهرة أنساب العرب 391.

(1187) ج (خويلد).

(1188) صرمة : قطعة من الإبل.

(1189) المدفع : المحقور الذي لَا يُضَيَّفُ إِنْ اسْتَضَافَ، والمدفوعُ عَنْ نِسْبِهِ. وَالْبَعِيرُ
 المدفع : الذي يودع للفحلة فلا يُرْكَبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

والله إن من ضنّ بهذه لبخيلٌ. فَحَرِبَ أنسٌ، فأمرَ بردها. ثم انتضى سيفه، فعقلَ (1190) خمسا أو ستا، فضاق عن إتلافها ذرعه (1191)، فقصر أو تقاصر. وطردها الرعاء (1192)، فأعجزته، ورجع إلى النادي (1193). فقام النعمانُ فأمر عبده، فردّوا عليه ثلاثين بكرةً، وهو لا يملك غيرها. فأمرَ فتيان الحيّ فحبسوها عليه من أطرارها. فأقبل مسحاً (1194)، حتى أتى على أكثرها. فلما استروحت الإبل رائحةَ الدم، أجمرت (1195) نافرةً، فنادى: يا آل خثعم، من ردّ منها ناقةً فهي له. فتبادر إليها الفتيان، فتمزعوها (1196)، وهو لا يملك سواها. فقام إليه رجلٌ من ذوي الحجي فقال (1197): إنك لمغلوبٌ على عقلك، والله ما هذا فعلُ الجواد الحازم، ولا الأورهِ المُتماسك، ولا الأعفك المتهالك. والله ما غدوت إن استشعرت الإملاق، وتصدّيت الإباق (1198)، وأحزنت ودوداً، وأرضيت حسوداً. فأنشأ النعمانُ يقول (رجز):

1 — قُلْتُ لِسَعْدٍ وَابْنِ أَرْوَى وَزُمْلٍ

2 — لَا تَعْذِلُونِي سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلَ (1199)

(1190) ق، ج. (فَعَقَدَ).

(1191) ق، ج. (دَرَعَهُ).

(1192) الرعاء ج الراعي.

(1193) في الأصول (الناد).

(1194) مسحاً : ذبحاً وقطعاً.

(1195) أجمرت : أسرع وتعدت.

(1196) تمزعوها : تقاسموها.

(1197) في الأصول (فقالوا) والوجه الإفراد، لمطابقة ما تقدم.

(1198) الإباق : هروب العبيد. وقوله (تصدّيت الإباق) كذا في الأصول، والمعروف أن

(تصدى يحتاج إلى حرف الجر (اللام).

(1199) ق، ج. (العدل) ك (لا تعذلون).

- 3 — أَفِي ثَلَاثِينَ كَسَلَكَاَنِ الْحَجَلِ
 4 — أَسَارِ عَامِ عَاثَ فِيهَا وَأَكَلُ (1200)
 5 — ذَا الطَّرْقُ حَتَّى آضَ كَالْقَشْعِ الْقَحْلِ
 6 — أَحْرَقْتُمُونِي بِالْمَلَامِ كَالشُّعْلِ
 7 — إِنْ لَمْ أَفِيءْ أَمْثَالَهَا عَشْرًا كَمَلْ
 8 — أَوْ يَخْتَلِجْ نَفْسِي مُعْتَقُ الْأَجَلِ
 9 — فَلَسْتُ مِنْ أَبْنَاءِ شَهْرَانَ الْأَوَّلِ
 10 — شَادُوا بِنَاءَ الْمَجْدِ قَدَمًا فَأَعْتَدَلْ

وتفرَّق القومُ عن النادي، وأقبل (1201) النعمانُ إلى ناقة له نجبية، فارتحلها، وخرج وغاب عنهم سبعةَ أحوالٍ لا يعرفون له خبراً، ولا يقتفرون له أثراً. قال ابن الكلبي: قال خالدُ بنُ قَطَنٍ: فأخبرني رجل من رجال خَثْعَمٍ وكان رجع إلى قومه عامَ الهجرة ومعه عَائِرَةٌ عَيْنٍ من المال، وكان يُخْبِرُ بما لَاقَى من الْأَلَاقي حتى رجع إليهم. قال خالد: فأخبرني رجل (1202) من خثعم، عن بَشْرِ بنِ ربيعةَ الخثعمي (1203)، صاحبِ جَبَانَةٍ بِشْرٍ بالكوفة (1204)، عن النعمان قال: لما (1205) عقرتُ إبلي، ولقيتُ من عَذْلٍ قومي ما لقيتُ،

(1200) أسار ج سؤر : بقية.

(1201) ج (أقفل).

(1202) ق، ك (رجال).

(1203) ذكره ابن دريد في الاشتقاق 523 بين رجال خثعم، وقال عنه إنه صاحب جبانة بشر بالكوفة.

(1204) ك (بن الكوفة).

(1205) عوض (لما) في ج (لي).

خرجتُ وأنا لا أريد إلا الموت. فغبرتُ شهرا كَرِيْتاً (1206)، أسيرُ
النهار، فإن أدركني الليلُ بِقَرَابٍ حَيٍّ ضِفْتُهُمْ، وإن قَصَرَ بي السيرُ
عن حِلَّةٍ (1207)، استَنَبَحْتُ حتى أَدَمْتُ (1208) بي راحلتي، وخِفْتُ أن
أُردِيها. وإنِّي لفي (1209) بعض أيامي أسيرُ في بيدااءٍ قَفَرٍ لا أَحْسُ
بها أنيساً، إذ رُفِعَ لي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَمِلْتُ إليه، وقد تَضَيَّفَتْ (1210)
الشمسُ للغروب، فإذا حِرَاجٌ (1211) أَشْبَهُ (1212)، وَنَجَالٌ (1213) بين
أُدْغَالٍ. فَمِلْتُ إلى أدناها، فَأَنَخْتُ، وما تُقَلِّلني رِجْلَايَ من السَّغَبِ
واللُّغُوبِ (1214). وَبِتُّ عَذُوباً (1215) خَرِصاً (1216)، مُتَوَجِّساً، تُوحِشُنِي
الوَجْبَةُ (1217)، وَتُشْمِزُنِي النَّبَاتُ (1218)، لا أسمع إلا الضُّبَاخَ (1219)
والعَوَاءَ. حتى إذا (1220) استقرَّ الليلُ، وانتشرتِ الطُّخْيَةُ (1221)، قمتُ

- (1206) في الأصول (كريثا) والتصويب من اللسان 78/2. كريثا: تاماً.
(1207) الحلة : المحل، والقوم النزول، وجماعة بيوت الناس. وفي ق، وج، (خلة).
(1208) أدمت به : تهاونت وأعيت وتخلفت.
(1209) ك (في).
(1210) تضيّفت : دنت.
(1211) ق، ك (جراج). الحراج : غياض من شجر السَّلم ملتفة، لا يقدر أحد أن ينفذ فيها.
(1212) ق (أشيبة). أشبة : ملتفة.
(1213) نجال ج نجل : الماء المستنقع.
(1214) السغب : الجوع. اللغوب : التعب.
(1215) عذوب : لم يأكل ولم يشرب، والعذوب أيضاً : من ليس بينه وبين السماء ستر. و(عذوبا) مطموسة في ق، وفي ك (عزوبا).
(1216) خرص : جائع مقرور.
(1217) الوجبة : صوت الشيء يسقط.
(1218) ق (النبات) ك (وتشمزني النباة). أشأز: أقلق. النبات ج نَبَاة: الصوت الخفي.
(1219) الضباح : صوت الأرنب والحية والبوم والصدى والثعلب والذيل.
(1220) ك (فإذا).
(1221) الطخية بضم الطاء وفتحها : الظلمة.

إلى راحلتي، وهي ضُمُوزٌ (1222) كَتُومٌ، فغَيَّرْتُ (1223)، وبرزتُ من الغَيْنَةِ (1224)، فلما امتدَّ لعيني الفضاءُ وأنا أقودُ راحلتي، رُفِعَ لي شخصٌ، فاستَحَلَّتُهُ (1225) حتى اسْتَتَبْتُهُ (1226)، فإذا شَبِحُ رَجُلٍ، ولم أَكُنْ اكْتَحَلْتُ بِأَنيسٍ قبل ذلك بسبعة أيامٍ، لكنني رَكَبْتُ وأَمَمْتُه. فلما صرْتُ بحيثُ أسمعُ كلامَه، قال: أَيُّها الشَّقِيُّ الحائرُ، إِنِّي إِخَالُ غِرَّتَكَ (1227) قد أَوْبَقْتُكَ (1228). فلما سمعتُ كلامَه، أَيْقَنْتُ بِالشَّرِّ، فقلتُ: التَّجَلَّدَ وَلَا التَّبَلَّدَ (1229). فعدلتُ عن سَنَبِه، ولم أَجِرْ جواباً، رَجَاءً أَنْ يَدْنُو مِنِّي، فَأَرْمِيَهُ وَكُنْتُ بِرَمِيِّي واثقاً. فلما عدلتُ عن سَنَبِه، قلتُ: يُرِيدَنِي. فَأَنْخَتُ راحلتي فِي خَمَرٍ (1230)، وجعلتُها بيني وبينه، وأَخَذْتُ قَوْسِي، وَنَزَعْتُ سَهْمًا، فبادَرَنِي فرماني، فَأَثَبْتُ السَّهْمَ فِي ظَلْفَةِ (1231) الرَّحْلِ، وَأَكَبَّ عَلَيَّ، كَأَنِّي كُنْتُ فِي يَدِهِ خَلَاةً (1232)، فَأَوْثَقَنِي كِتَافًا (1233)، واسْتَتَارَ الراحلةُ، وَأَقْبَلَ يَسُوقُنِي

(1222) ناقة ضُمُوز : تضم فاما لا تسمع لها رُغَاءً.

(1223) غَيَّرَ : حَطَّ عن ناقته رَحَلَهَا وَأَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهَا.

(1224) الغينة : الأشجار الملتفة.

(1225) استحلته : نظرت هل يَحُولُ.

(1226) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَالْمَعْرُوفُ : اسْتَتَبْتُ فِي الْأَمْرِ، بِحَرْفِ الْجَرِّ.

(1227) الغرة : الغفلة.

(1228) أَوْبَقَهُ : أَهْلَكَه.

(1229) مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ التَّجَلَّدَ يُنْجِيكَ مِنَ الْأَمْرِ لَا التَّبَلَّدَ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ لَابْنِهِ مَالِكٍ (مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ 1/139).

(1230) الْخَمَرُ : مَا أَخْفَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا.

(1231) الظلفات فِي الرَّحْلِ : الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنْ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ.

(1232) الْخَلَاةُ وَاحِدَةُ الْخَلَا : الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ، وَالْحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ مِنْ بِقُولِ الرَّبِيعِ.

(1233) الْكِتَافُ : الْوِثَاقُ.

أَسِيرًا، حَتَّى طَلَعَ بِي الشَّرَفَ (1234) الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، فَإِذَا غَائِطٌ (1235) مَشْحُونٌ إِبِلًا، لَا يَنْفُذُ بَصَرِي حَجَرَتَيْهَا (1236). فَهَبْتُ فِي الْغَائِطِ يَقُودَنِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَذْهَةٍ (1237) عَظِيمَةٍ، وَمِظْلَةٍ (1238) بِقَرَابِهَا،
 1 ب فاستخرج من المِظْلَةِ (1239) مَسْكَاً فَطِيرًا (1240) // فَوَدَنَهُ (1241)،
 وَاقْتَدَ مِنْهُ قِدًّا (1242)، فَصَفَدَنِي (1243) بِهِ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَ وَطْبًا (1244) حَضَاجِرًا (1245)، فَأَفْرَغَ مِنْهُ فِي عُلْبَةٍ حَتَّى مَلَأَهَا، ثُمَّ شَرَبَهَا. فَمَازَالَ (1246) كَذَلِكَ حَتَّى شَرَبَ مَا فِي الْوُطْبِ إِلَّا أَقْلَهُ. ثُمَّ قَرَّبَ إِلَيَّ الْعُلْبَةَ، فَعَبَبْتُ فِيهَا (1247) وَاللَّهُ لِفَرْطِ الْحَاجَةِ، فَتَغَمَّرْتُ (1248) مِنْهَا. ثُمَّ ادْرَمَجَ (1249) فِي بَتِّهِ (1250)، وَأَنْحَضَجَ (1251) لِجَنْبِهِ، فَلَمَّا

-
- (1234) الشرف : كل نَشَز من الأرض قد أشرف على ما حوله رملا كان أو جبلا.
 (1235) الغائط : المتسع المطمئن من الأرض.
 (1236) الحجرة : الناحية، ونفذ لازم ومتعد معا.
 (1237) الرذهة : النقرة في الجبل أو في صخرة، وشبه أكمة خشنة كثيرة الحجارة.
 (1238) المظلة بفتح الميم وكسرهما : بيت الأخبية، والخيمة.
 (1239) ق، ك (المظلة).
 (1240) المسك الفطير : الجلد الذي لم يُرَوَّ من الدَّبَاغِ.
 (1241) ودن : نقع وبَل.
 (1242) اقتد : قطع. ك (فدا)، والقَد : سيور تُقَدُّ من جلد فطير غير مدبوغ.
 (1243) صَفَد : قيد وأوثق.
 (1244) الوطْب : سِقَاء اللبن، وهو جلد الجَدَع فما فوقه.
 (1245) الحضاجر جِ حَضَجَر : العظيم الواسع، ويلاحظ أنه وصف المفرد بالجمع، وصرف الحضاجر وهو ممنوع من الصرف (اللسان 4/202)، وسوف يهمل صاعد هذا في شرحه المقبل.
 (1246) ق (فزال).
 (1247) (فيها) محذوفة في ك.
 (1248) تغمر : شرب قليلا.
 (1249) ادرمج : استتر.
 (1250) البت : ثوب غليظ من صوف.
 (1251) انحَضَج : اضطجع.

دَلَكْتَ (1252) الشَّمْسُ، وَثَبَ كَالْمَذْعُورِ، فَجُئِفْتُ (1253)، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ
أَرَادَ قَتْلِي. فَتَقَلَّدَ سَيْفَهُ، وَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ، وَمَضَى يَوْمَ الْإِبِلِ، وَأَنَا فِي
الْقَدِّ لَا أَسْتَطِيعُ نَوَاصِياً (1254). فَصَرَمْتُ (1255) ثَلَاثاً بِذَلِكَ الدَّأْبِ،
يَشْرَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَطُبْأً، وَيَسْقِينِي غُمَراً (1256)، وَيَذْهَبُ عَنِّي، فَلَا
أَحْسُ لَهُ رِكَزاً (1257)، حَتَّى أَصْبَحَ (1258) وَلَا أُرَانِي غَيْرَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ
فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، أَقْبَلَ يَقُودُ جَذْعَةً (1259) مِنَ الْإِبِلِ، فَأَنَاخَهَا،
وَأَسْتَخْرِجُ مِنْ مِظْلَتِهِ (1260) شَفْرَةً مُمَهَّاءَةً (1261)، فَلَتَبَ (1262) فِي
سَبَلَتِهَا (1263)، ثُمَّ كَشَطَ عَنْهَا، وَاسْتَوْقَدَ نَاراً، وَاشْتَوَى وَأَكَلَ، حَتَّى
انْتَهَى (1264). وَنَبَذَ إِلَيَّ وَذَرَاتٍ (1265)، فَانْتَهَسْتُهِنَّ (1266)، فَتَرَاجَعْتُ
قُوَايَ (1267) فَاضْطَجَعَ كَدَّابِهِ، ثُمَّ هَبَّ كَفَعْلَهُ بِالْأُمْسِ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ،
وَوَلَّى عَنِّي. فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ أَبْعَدَ وَأُنْسِيَ الشَّفْرَةَ، زَحَفْتُ إِلَى

-
- (1252) دلكت الشمس : غربت.
(1253) جُئِفَ مَبْنِيَا لِلْمَفْعُولِ : فُزِعَ.
(1254) النواص : الفرار والنجاة.
(1255) صرمت : قطعت.
(1256) الغمر : القدح الصغير.
(1257) الرکز : الصوت الخفي.
(1258) (حتى أصبح) محذوفة في ك.
(1259) الجذعة من الإبل : التي أكملت أربعة أعوام ودخلت الخامس.
(1260) ج (مطلته).
(1261) الشفرة : السكين. الممهاة : المحددة المرققة.
(1262) لتب : طعن.
(1263) سبلة البعير : مكان نحره.
(1264) ك (أنهى).
(1265) الوذرات ج وذرة : القطعة الصغيرة من اللحم.
(1266) انتهس اللحم : انتزعه بمقدم أسنانه.
(1267) ق (قوادي).

الرَّدهة، فدلَّيتُ رجليَّ فيها حتى لَانَ الْقِدُّ، ثم انتحيتُ عليه
 بالشَّفرة، فقطعته وقطعتُ ما في يدي، وناقتني بِعَيْنِي تَرعى،
 وَرَحَلِي وسلاحي مُلقَى بِالْفِنَاء. فَأَتَيْتُ نَاقَتِي، فَارْتَحَلْتُهَا، وَاشْتَوَيْتُ
 مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ أَرَابًا، فَاحْتَقَبْتُهَا (1268). وَخَرَجْتُ أَعْتَسِفُ (1269)
 الْأَرْضَ سَحَابَةً يَوْمِي. فَلَمَّا أَجَنَنْتِي اللَّيْلُ، رُفِعَتْ لِي (1270) نَارٌ،
 فَعَشَوْتُ إِلَيْهَا (1271). فَلَمَّا دَنَوْتُ، أَرُغَيْتُ (1272) نَاقَتِي. فَتَنَادَوْا: مَنْ
 الطَّارِقُ؟ فَقُلْتُ: ضَيْفٌ، فَقَالُوا: أَهْلًا وَرَحْبًا. فَأَنْخَتُ، وَعَقَلْتُ
 رَاحِلَتِي، وَإِذَا ثَلَاثَةُ فَتَيَانٍ (1273) كَعَوَالِي الرِّمَاحِ، وَبَرَكٌ (1274) عَظِيمٌ،
 وَسَامِرٌ (1275) مِنْ أَعْبُدِ وَإِمَاءَ، فَأَوْسَعُوا الْقَرَى، وَأَحْسَنُوا الْمَثْوَى.
 وَإِنِّي فِي ذَلِكَ لَخَائِفٌ مِنْ تَبَعٍ (1276) صَاحِبِي. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، جَاءَنِي
 أَحَدُهُمْ فَقَالَ: أَخَائِفٌ فَتُوِّمَنَّ؟ أَمْ (1277) مُسْتَرْفِدٌ فَتُرْفَدَ؟ أَمْ
 مُضَلٌّ (1278) فَتُرْشَدَ؟ فَقُلْتُ: بَلِ ابْنُ سَبِيلٍ آوْتَنِي إِلَيْكُمُ الْحَاجَةُ،
 وَأَجَاءَنِي ابْتِغَاءُ الْبُلْغَةِ (1279) إِلَى مَنْ يَلِيكُمُ مِنَ النَّاسِ. فَقَالُوا: إِنْ

(1268) احتقب : حمل، وادخر.

(1269) اعتسف الطريق : قطعها دون صَوْبٍ تَوَخَّاه.

(1270) ك (إلي).

(1271) عشوت إلى النار : استدلت عليها ببصر ضعيف، واستضأت بضوئها.

(1272) أرغيت ناقتك : حملتها على أَنْ تَرْعُو لَيْلًا فَتُضَاف.

(1273) ج (ثلاثة من الفتیان).

(1274) البرك : الإبل الكثيرة.

(1275) السامر : جماعة السامرين، وهو جمع بلفظ المفرد.

(1276) التبع : مصدر تَبَعَ يَتَّبِع.

(1277) ق (أو).

(1278) ك (مسترشد).

(1279) ق (البغلة). والبلغة : ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ.

شأنك لعجيب، من أين مَرَحَلُكَ؟ فقلت: مِنْ سَرَاةٍ (1280) خَنُعم. فقالوا: وكم سرتَ إلى هذا القُطْر؟ فقلتُ: شَهْرًا. قالوا (1281): فأين كان أدنى مَبِيَّتِكَ؟ فَجَلَجْتُ، فقالوا: لِتُخْبِرْنَا، فقلتُ: وأنا آمِنٌ؟ قالوا: أَمِنْتَ، قلتُ: عَهْدُ اللَّهِ عليهم (1282) بالوفاء؟ قالوا: عَهْدُ اللَّهِ. فاستَقْصَصْتُ عليهم قِصَّتِي، فقالوا: هل تُعرِفُ الغائطَ الذي فيه الرجلُ؟ قلتُ: هذا أَثَرُ نَاقَتِي، والله ما سَجَمْتُ (1283) عليه رِيحٌ ذِيلاً. فَاسْتَأْذَنُوا، وَرَكَبُوا خَيْلَهُمْ، وَحَمَلُونِي عَلَى فَرَسٍ رَابِعٍ (1284). وَأَقْبَلُوا يَقْتَفِرُونَ أَثَرَ نَاقَتِي، وَإِنَّهُ لَأَوْضَحُ مِنَ الْوَشْمِ فِي الْمِعْصَمِ. فَلَمَّا تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ لِلْإِيَابِ، وَقَفُوا عَلَى الْغَائِطِ، فَقَالَ أَكْبَرُهُمْ: إِنَّهُ ابْنُ حَبْرَانَ (1285)، وَقَوْسُهُ الْمِرْنَانُ، وَنَبْلُهُ الْقِرَانُ (1286). فَنفَرُوا الْإِبِلَ، وَتَفَرَّقُوا عَلَيْهِ. فَإِنْ رَمَى وَاحِدًا كَرَّ عَلَيْهِ الْآخَرُونَ. فقلتُ: يَا إِخْوَةُ، إِنَّهُ لَا عِلْمَ لِي بِالْبَلَدِ، فَاقْرَنُونِي (1287) بِأَحَدِكُمْ. ففعلوا، وَشَنَنَّا عَلَيْهِ الْغَارَةَ، وَأَطْرَدْنَا الْإِبِلَ، فَأَقْبَلْنَا نَطْعُنُ فِي أَعْجَازِهَا (1288)، فَإِنْ تَكَعَّرَ (1289) عَلَيْنَا بَعِيرٌ عَقْرُنَاهُ. وَاتَّبَعْنَا كَالْأَسَدِ الْمُحَرَّبِ (1290)، فَرَمَى

(1280) ق (سرات) ج (سروات).

(1281) في الأصول (قال) والوجه إسناد الفعل إلى الجمع.

(1282) ك، ج (إليهم).

(1283) ك (سمحت) سجمت : صبّت.

(1284) ق (رايع).

(1285) ق (خبران).

(1286) القران : النبل المستوية من عمل رجل واحد.

(1287) ك (فاقروني).

(1288) ج (أحشائها).

(1289) كَعَر : سَمِنَ، أَكْعَرَ الْبَعِيرُ : اكْتَنَزَ سَنَامَهُ، أَكْعَرُوا كَعْرًا وَكَوَعَرُ الْفَصِيلُ : اعتقد

فِي سَنَامِهِ الشَّحْمَ. ولم أجد تكعر، ويظهر أن معناها حسب السياق هو :

تَمْنَعُ، أَوْ صَعْبُ، أَوْ مَا شَابَهُ.

(1290) المحرب : الْمُغْضَبُ.

أحد الإخوة، فانتظم ساقه بمركل فرسه، حتى أصرَد السَّهْمَ (1291).
 وكرزنا عليه، فتخَطَّرَفْنَاهُ بِأَرْمَاحِنَا (1292)، حتى كَبَا لَوَجْهَهُ. وحملنا
 صاحبنا على راحلة، وتواصينا بالجِدِّ والإسَادِ (1293)، وأقبل بعضُ
 الإخوة على بعضٍ يقول: إن أدركنا الصبحُ قبل النَّعْفِ (1294)،
 اصطَلَمْتَنَا (1295) بنو ناعبٍ (1296). فأصبحنا وقد جاوزنا النعفَ،
 فلما اطمأنت بنا الدارُ، سألتهم عن الرجل، فقالوا: جَبَّارُ بْنُ حَبْرَانَ
 بن عَبدٍ (1297) يَغُوثٌ، أَحَدُ بني نَاعِبٍ من قُضَاعَةَ، وكان قَتَلَ أَبَانَا،
 ولم نكن نُطِيقُ مَوَاجَهَتَهُ لَجَلَدِهِ وَجُودَةِ رَمِيهِ، ولا نَدْرِكُ لَهُ غِرَّةً،
 حتى مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا، فَعَرَّفْتَنَا غِرَّتَهُ، وأدركنا ثأرنَا منه. قال:
 فغَبِرْتُ عندهم سبعةَ أحوالٍ كأحدهم. ثم حَنَنْتُ إلى وطني، فوفَّروا
 عَلَيَّ الرَّبْعَ من الإبل // التي أخذوها من الرجل، قد تناسجتُ
 وزادتُ، فخرجتُ من عندهم وأنا ربُّ سبعمائةِ ناقةٍ، حتى أتيتُ
 بلادَ قَوْمِي، فقلتُ في ذلك (طويل) (1298):

1 — جَزَى اللَّهُ جَوَاباً وَعَمراً وَنَائِلاً جَزَاءَ الْوَصُولِ الْمُنْعَمِ الْمُتَفَضِّلِ

- (1291) في الأصول (أصرَد السم) ولا معنى لها. وأصرَد السهم : أنفذه.
 (1292) ق (بأماحنا). تخَطَّرَفْنَاهُ : تجاوزناه وتعديناه، والمعنى هنا : ضربناه بقوة.
 (1293) ك (الاسعاد). الإسَاد : سر الليل كله، والإغذاذ في السير ليلاً.
 (1294) النعف : المكان المرتفع، أو ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط.
 (1295) ق (استلمتنا)، اصطلم : استأصل.
 (1296) بنو ناعب : حي من العرب (اللسان 1/765).
 (1297) (عبد) محذوفة في ك.
 (1298) القصيدة في الأمالي 2/175 بدون نسبة. وفيه : «قال وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله في خبر طويل وصلَّه لنا به»، ولم يذكر الخبر.

- 2 — هُمْ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا
 الثَّوَاءَ وَجَادُوا بِالسَّوَامِ الْمُؤَبَّلِ (1299).
- 3 — وَلَمْ يَسْأَمُوا مَثْوَايَ سَبْعاً كَوَامِلاً
 كَأَنِّي فِيهِمْ بَيْنَ أَهْلِي وَمَحْفَلِي (1300)
- 4 — سَأُولِيهِمْ شُكْراً يَكُونُ كِفَاءً مَا
 وَلُونِي بِهِ مَا بَلَّ رِيقِي مَقُولِي (1301)
- 5 — رَأَيْتُ بَنِي الْهَصَّارِ شَادَتْ جُدُودُهُمْ
 لَهُمْ شَرْفاً يَرْنُو إِلَى النَّجْمِ مِنْ عَلٍ (1302)
- 6 — هُمْ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَعْشَراً
 لَجَارٍ جَنِيبٍ أَوْ لِضَيْفٍ مُحَوَّلٍ (1303)
- 7 — إِذَا طَانَبَتْ أَبْيَاتُهُمْ بَيْتَ جَارِهِمْ
 فَقَدْ حَلَّ حَيْثُ الْعُصْمُ مِنْ فَرْعٍ يَذُبِّلُ (1304)
- 8 — مَعَاقِلُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
 قَوَاضِبُ، تَقْضِي بِالْحِمَامِ الْمُعْجَلِ (1305)

(1299) ك (خالطوني) ج (الغثاء). السوام : الماشية التي ترعى. وفي الأصول (الموبل) بتسهيل الهمزة، وفي الأمالي بتحقيقها. المؤبل : الكثير الإبل.

(1300) ق (محفل).

(1301) الأمالي (بلوني).

(1302) الأمالي (شرف). الهصار : الأسد، وهو من أعلام الرجال كذلك.

(1303) الجنيب : الغريب.

(1304) ك (طنبت، فقل) ق (بذيل)، طانبت : جاورت أطناب بيتهم بيت جارهم، والأطناب : ما يُشدُّ به البيت من الحبال. يذبل : اسم جبل في نجد (اللسان

256 / 11).

(1305) الأمالي (يوم كل).

9 — مَغَايِيرُ دُونَ الْمُحْصَنَاتِ إِذَا بَدَتْ

كَوَاكِبُ صُبْحٍ تَحْتَ ظِلْمَاءٍ قَسَطَلِ (1306)
10 — إِذَا الْبَطْلُ الْمَرْهُوبُ سَطُوءَ بِأَسِيهِ

تَقَى الرُّوعَ يَوْمًا بِالنَّجَاءِ الْهَمْرَجَلِ (1307)
11 — أَلَاذَتْ بِأَحْقِيهِمْ بَنُو الْحَرْبِ فِي الْوَغَى

فَكَانُوا لَهُمْ مِ الْمَوْتِ أَمْنَعُ مَعْقِلِ (1308)
12 — بِمَجْـدِكُمْ أَلَيْتُ إِنْ أَكْفَكُمُ

عَلَى النَّاسِ أَجْدَى مِنْ رَوَاجِسِ هُطْلِ (1309)
13 — وَإِنْ لَكُمْ فِي ذِرْوَةِ الْمَجْدِ سُورَةٌ

تَقَاصَرَ عَنْهَا كُلُّ بَدْءٍ مُرْقَلِ (1310)

قال صاعد بن الحسن : قوله يَصِفُ الْإِبِلَ : (مُخْرَنْقَةٌ كَأَنَّهَا
الِهَضَابُ)، فإن ابن الأعرابي وغيره قالوا: يقال للناقة إذا قبضت
على سَنَامِهَا فَمَلَأَ يَدَكَ: قد أَرْعَمَتْ وَأَلْمَسَتْ وَأَعْرَكَتْ. فإذا زاد فقد
أَقْلَصَتْ وَأَخْلَصَتْ إذا سَمِنَتْ. وإذا ارتفع سَنَامُهَا فقد أَكْثَرَتْ. فإذا
ارتفع عنه فقد هَوْدَجَتْ. فإذا كَثُرَ في جانبي السَّنامِ الشَّحْمُ فرأيتَه
فِدْرَأً (1311) كالْخَرَانِقِ، وهي أولادُ الأَرانبِ فقد خَرْنَقَتْ. فإذا رأيتَ

1306 في الأصول (مغابر) والتصويب من الأمالي، والمغايير ج مغيار : وهو الشديد
الغير. القسط: الغبار الساطع.

1307 في الأصول (بطل) والتصويب من الأمالي. تَقَى: اتَّقَى. النجاء: السير السريع.
الهمرجل: السريع.

1308 أَلَاذَتْ : أحاطت. الْأَحْقِي ج حَقْو : الكشْحُ، ومعقِدُ الإِزارِ، والخِصْرُ.

1309 الأمالي (أجرى). رواجس ج راجسة : السحابة الشديدة الرعد.

1310 السورة : المنزلة. البدء : السيد. المرفل : الذي يسود قومه.

1311 الفدر ج فدر : القطعة.

على شَطِيه خطوطا كالأمشاطِ من طرائقِ الشحم فقد مَشِطَتْ.
وقوله (ولا تَتَخَطَّاهَا الْجُمَمُ)، فالجُمَمُ جمعُ جُمَّة وهي الجماعةُ من
الناس يسألون في الحَمَالَةِ (1312). وأنشد أبو جعفرِ الرَّؤَاسِيُّ (1313)
(كامل) (1314):

1 — يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ مَلَلْتَ صَحَابَتِي
وَصَحَابَتِيكَ إِخَالُ ذَاكَ قَلِيلُ

2 — لَوْ قَدْ تَرَكْتُكَ لَمْ تُنَخِ بِكَ جُمَّةٌ
تَرْجُو الْعَطَاءَ، وَلَمْ يَزُرْكَ خَلِيلُ

والجُمَّة أيضا : الكثيرُ من المال، ولا تكون إلا في الدِّيَات، قال
الشاعر (رجز) (1314م)

نَضْرِبُ فِي الْهَيْجَا وَنُعْطِي فِي الْجُمَمِ (1315)
أي في الحَمَالَات. وقال آخرُ (رجز) (1315م) :

1 — وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ

(1312) الحَمَالَةُ : الدِّيَّةُ والغَرَامَةُ.

(1313) محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي النيلي النحوي، أول من وضع من
الكوفيين كتابا في النحو، وهو أستاذ الكسائي والفراء. من كتبه : الفيصل،
ومعاني القرآن، والتصغير (البغية) (82/1).

(1314) الأول في مغني اللبيب 714 بدون نسبة، وقال عنه ابن هشام إن ابن مالك
أنشده. وقال عنه البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب 354/7 إن ابن مالك
أنشده في باب ظن من شرح الكافية. والثاني في الأمالي 52/1 بدون نسبة.

(1314م) بدون نسبة في جمهرة اللغة 116/2.

(1315) الجمهرة (أضرب في النقع وأعطي).

(1315م) الأبيات في اللسان 108/12 لأبي محمد الفقعسي، وفي الأمالي 52/1 بدون
نسبة.

2 — وَسَائِلٌ عَنْ خَبَرٍ لَوِيَتْ

3 — وَقُلْتُ مَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ (1316)

وَجَمَاءُ الشَّيْءِ : اجتماعه، قال الراجز (رجز) (1317) :

1 — يَا أُمَّ سَلْمَى عَجَلِي بِقُرْصِ (1318)

2 — وَجُبْنَةٍ مِثْلُ جَمَاءِ التُّرْسِ (1319)

3 — وَعَجَلِي فِي طَمَعٍ وَيَأْسٍ

4 — وَعَجَلِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

5 — فَإِنَّهَا مَطْيَبَةٌ لِنَفْسِي

6 - وَلَا تَعُدِّي مَا مَضَى فِي أَمْسٍ (1320)

فجمع بين الصاد والسين في قافية لأنهما أُخْتَانِ، وهذا هو الإكفاء (1321). أبو عبيدة: الْجَمِيمُ: سَفَى الْبُهْمَى (1322). وقال غيره: الْجَمِيمُ مِنَ الْبُهْمَى: مَا ارْتَفَعَ (1323) فصار كَالْجَمَمِ. وَالْجَمَاءُ وَالْجُمَى: نُتُوٌّ فِي وَرَمٍ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَدَنِ وَالْحَائِطِ وَكُلِّ شَيْءٍ.

1316) اللسان (فقلت لا) الأمالي (لا).

1317) الأول والثاني في اللسان 14/153 بدون نسبة، والثاني بدون نسبة في مقاييس اللغة 1/476.

1318) ك (بقرس)، اللسان (بخرس).

1319) المقاييس (وقرصة) اللسان (وخبرة).

1320) ج (من).

1321) في الأصول (الاكتفاء) والصواب ما أثبت.

1322) البهْمى : نبت من خير أحرار البقول. السفى : الشوك.

1323) قُدَّمَ (ما ارتفع) في ك على (من البهْمى).

يقال: جَمُوءَ (1324) جُمَاءٌ، وَجَمَا يَجْمُو جُمُوءًا: إِذَا نَتَأَ الْوَرْمُ، وَيُسْتَعْمَلُ ذلك في الكَعْثَبِ (1325) إِذَا كَانَ وَارِمًا (1326). قال الراجز (رجز):
جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا جُمَاوُهَا (1327)
قال أبو زيد: الْأَجْمُ: مَتَاعُ الْمَرْأَةِ، يَعْنِي فَرْجَهَا، وَأَنْشُد
(رجز) (1328):

1 — جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمُهَا (1329)

2 — بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُمُّهَا

وَالْأَجْمُ: الَّذِي لَا رُمَحَ مَعَهُ، وَأَنْشُد بَيْتَ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَاد
(وافر) (1330).

أَلَمْ تَعْلَمْ - لَحَاكَ اللَّهُ - أَنِّي

أَجْمٌ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرَّمَاحِ

وَالْجَمُّ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قال الأصمعي: أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْبُهِمَى الْبَارِضُ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا فَهُوَ الْجَمِيمُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ فَهُوَ بُسْرَةٌ، فَإِذَا ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّمْعَاءُ. قال الشاعر يصف بقرة رَعَتِ الْبُهِمَى رَطْبًا، وَحِينَ يَبْسَ سَفَاها (1331)، فدخل (1332) فِي

(1324) ك، ج (جما)، و(جما) غير موجودين في اللسان والمقاييس والقاموس والمنجد. وفي المنجد 102: «جَمَى الْمَاءُ يَجْمِي جَمِيًا: حَمَّ وَكَثُرَ».

(1325) الكعيب: الرَكْبُ: وهو العانة، ومنبتُها، وما انحدر من البطن، وظاهرُ الفرج، والفرجُ نفسه.

(1326) ك (ورما).

(1327) ك (أعظامها)، ومن الواضح أن البيت رواية أخرى للبيت المقبل.

(1328) البيتان مع ثالث في اللسان 108/12 بدون نسبة.

(1329) (أجمها) محذوفة في ق.

(1330) ديوانه 115.

(1331) سفاها: شَوَّكُهَا.

(1332) كذا في الأصول بالفاء قبل الفعل.

أنفها كأنه نَصْلٌ، فقال (طويل) (1333):

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةً

وَصَمْعَاءَ، حَتَّى أَنْفَتْهَا نِصَالُهَا (1334)

قال : والجُمُومُ من الخيل : الذي كُلِّمَ ذهب منه إِحْضَارٌ (1335)

جاءه إِحْضَارٌ. وأنشد (وافر) (1336):

جَمُومُ الشَّدِّ // شَائِلَةُ الذُّنَابِي

ب

أبو زيد : في الإناء جَمَامُهُ وَجَمَمُهُ (1337). الكسائي : جَمَّة البئر: الماءُ المَجْتَمِعُ في أسفلها إذا أَجَمَّتْ أَيَّاماً حتى يجتمع الماء فيها. أبو زيد: الجُمُجُمَةُ: البئرُ التي تُحْفَرُ في السَّبْخَةِ (1338). غيره: الجُمُجُمَةُ: الكلامُ الذي لا يَبِينُ، والجُمُجُمَةُ: الهَلَاكُ. قال رؤبة (رجز) (1339):

كَمْ مِنْ عِدَى جَمَجَمَهُمْ وَجَحَجَحَا (1340)

وقوله (فَحَرِبَ أَنْسٌ) أي غَضِبَ. يقال : حَرَّبْتُهُ فَحَرِبَ، أي أَغْضَبْتُهُ فغَضِبَ. ابنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ حَرَبٌ أي يُحَارِبُ، وَضَرْبٌ أي يُضَارِبُ. وعن الأحمر : الْحَرَابِيُّ : لَحْمُ الْمَتَنِ. وقال أوسُ بن حجرٍ

(1333) البيت لذي الرمة، ديوانه 675.

(1334) أَنْفَتْهَا : أوجعتها. نِصَالُهَا : شوكةا.

(1335) الإحضار : ارتفاع الفرس في العدو.

(1336) صدر بيت للنمر بن تولب، ديوانه 340، عجزه : تخال بياض غرَّتْها سراجا.

(1337) في اللسان 106/12 : «وقال أبو زيد : في الإناء جَمَامُهُ وَجَمَمُهُ». والجمام والجَمَم: الكيل إلى رأس المكيال.

(1338) ق (السجنة) ك، ج (السجمة)، والتصويب من اللسان 110/12 ففيه: «الجمجمة: البئر تحفر في السبخة»، والسبخة: الأرض المالحة.

(1339) ديوانه 35.

(1340) ج (جمجما). وفي اللسان 110/12 (وجحجبا). جحجج : نكص.

(طويل) (1341):

وَفَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَا
تَصُبُّ حَرَابِي الظُّهُورِ وَتَدَسُّعُ (1342)

الأصمعي: الحِرْبَاءُ: دُوَيْبَّةٌ. وقال غيره: هو ذَكَرٌ أَمَّ حُبَيْنِ.
والحِرْبَاءُ أيضًا: مِسْمَارُ الدَّرْعِ، قال لبيد (رمل) (1343):

أَحْكَمَ الْجِنْيُ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ (1344)

الجنْيُ: الحَدَادُ. وَرَجُلٌ حَرِيبٌ: ذهب ماله. والحَرْبُ: الهلاك.
وقال بعض بني سُوءَاءَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ: كَثُرَ حَرْبُ هَذَا
النَّخْلِ، أَيِ طَلْعِهِ. قال قطرب: الحَرْبَةُ: الطَّلْعَةُ بلغة بَلْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ، وجمعها حَرْبٌ. قوله: (فَحَبَسُوهَا عَلَيْهِ مِنْ أَطْرَارِهَا) أي
نواحيها، واحدتها طُرَّةٌ. ومنه قولهم: أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ (1345). قال
أبو عبيدة: أَطْرِي: الزَّمِي طُرَّةَ الوادي، وهي حاشيته. وقال غيره:
تَجَشَّمِي الْمَشْيَ فِي الْأَطْرَافِ وَالْوُعُورِ، فَإِنَّ نَعْلِكَ تَقْيَانُ (1346)
رَجْلَيْكَ، يقال ذلك لمن يُجَشَّمُ الْأَهْوَالُ وَهُوَ بِهَا ضَلِيعٌ. وَأَطْرَارُ
الْأَرْضِ: مَا خَشُنَ وَغُلِظَ. وقال الأصمعي وابنُ الأعرابي غير ذلك.

(1341) ديوانه 59.

(1342) في الأصول (بهم، توسع)، وسقط (يوما) منها جميعا، والتصحيح من
الديوان. تدسع: تدفع وتضرب.

(1343) ديوانه 192.

(1344) عورات الدروع: فُتُوْقُهَا. صَلَّ: صَوَّتَ.

(1345) من الأمثال، مجمع الأمثال 430/1.

(1346) في الأصول (تقي) والوجه إسناده إلى ألف الاثنين.

قال: لا يقال أَطَرَّ الرجلُ وأَدَلَّ بمعنى واحدٍ، فمعنى قولهم (أَطَرِّي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ) أي أدلي. وقال الحطيئة (طويل) (1347):

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ
بَنِي مَالِكٍ هَا إِنَّ ذَا غَضَبٍ مُطَرٍّ (1348)

خالدُ بن جعفرِ بنِ كلابٍ (1349) يقول: جئتم مُدَلِّينَ كَأَنَّ بكم علينا قُوَّةً. وقيل: فيه غضبٌ مُطَرٍّ: أي شديدٌ. ويقال: أَطَرَّ كَلْبُهُ إِطْرَارًا: آسَدَهُ (1350) على الصَّيْدِ، قال أوسُ بن حجر (كامل) (1351):

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ أَخُو قَنْصٍ
شَهُمٌ يُطَرُّ ضَوَارِيًّا كُتُبًا (1352)

أي قريبةً، من قولهم: أَكْتَبَكَ الصَّيْدُ، إذا دنا منك فأصَبَتْ كَاتِبَتَهُ أو قَدَرَتْ عَلَيْهِ. وَالْأُطْرَةُ مِنَ الْفَرَسِ: طَرَفُ الْأَبْهَرِ، وهي

(1347) ديوانه 101.

(1348) ق، ج (بن مالك)، و(بني) محذوفة في ك.

(1349) خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة العامري فارس شاعر جاهلي (الأعلام 295/2). ويظهر أن هناك تحريفاً أصاب الاسم، فلا علاقة لهذا الشاعر بشرح شعر الحطيئة. ولعل الأصل: «خالد بن كلثوم يقول»، ففي ديوان الحطيئة 101 أثبت الناشر شرح خالد بن كلثوم لهذا البيت. وسبق للناشر في ص 6 أن صرح بأن في مختارات شعراء العرب لابن الشجري إشارات إلى شرح خالد بن كلثوم، وذكر في ص 8 أنه اعتمد على مختارات ابن الشجري والشرح المرفق بها في التعليقات التي ألحقها بشرح السكري. وخالد بن كلثوم الكلبي من علماء الكوفيين ورواة الأشعار، وله صنعة في الأشعار، وله صنعة في الأشعار والقبائل (البغية 1/550، الفهرست 104، طبقات الزبيدي 194).

(1350) آسد الكلب: هيجه وأغراه بالصيد.

(1351) ديوانه 3.

(1352) في الأصول (طواريا) والتصويب من الديوان. أخو قنص: صياد.

طِفْطَفَةٌ غَلِيظَةٌ. وَالْأُطْرَةُ فِي السَّهْمِ: الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى حَرْفِ شِقِّ
الْفُوقِ، وَجَمْعُهَا أُطْرٌ، قَالَ طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ (طويل) (1353):

كَأَنَّ عَرَاقِيبَ الْقَطَا أُطْرَ لَهَا

حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا بِوَقْعٍ وَصُلْبٍ (1354)

وَالْأُطْرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (1355): أَنْ يُؤْخَذَ رِمَادٌ فَيُلَطَّخَ بِهِ كَسْرُ
الْقَدْرِ، وَأَنْشَدَ (رجز) (1356):

قَدْ أَصْلَحَتْ قِذْرًا لَهَا بِأُطْرِهِ

وَقَدْ أَطْرَتْ الْعُودَ أُطْرُهُ أُطْرًا: عَطَفَتْهُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ:
(حَتَّى تَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أُطْرًا) (1357) أَي حَتَّى تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ (1358).
وَقَدْ تَأْطَرَّتِ الْمَرْأَةُ (1359) فِي مَشْيَيْهَا: تَثَنَّتْ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ
(طويل) (1360):

تَأْطُرْنَ حَتَّى قُلْتُ لَسَنَ بَوَارِحًا

رَجَاءَ الْأَمَانِي أَنْ يَقْلَنَ مَقِيلِي (1361)

(1353) البيت في اللسان 25/4 بدون نسبة.

(1354) ق (أثر). الوقع: المكان المرتفع من الجبل. الصلب: حجارة المسن.

(1355) ق، ك (أبي عمر).

(1356) هو مع آخر في اللسان 26/4 بدون نسبة.

(1357) سنن ابن ماجه 1328 بلفظ: «حتى تأخذوا على يد الظالم، وتأطروه على الحق أطرا».

(1358) (عليه) محذوفة في ق.

(1359) ك، ج (تأطرت البقرة). وفي اللسان 24/4: «تأطر، تثنى وانثنى» وفيه 25/4: «تأطرت المرأة: لزمت بيتها وأقامت فيه».

(1360) ديوانه 112.

(1361) ق (وجاء). يقلن مقيلي: يلبثن في مكاني.

ومنه قولُ خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ، وَنُدْبَةُ أُمُّهُ كَانَتْ حَبَشِيَّةً، وَهُوَ مِنْ

غَرْبَانِ الْعَرَبِ (طويل) (1362):

1 — فَإِنْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا

فَإِنِّي عَلَى عَمْدٍ تَيَمَّمْتُ مَالِكَا (1363)

2 — أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ

تَأَمَّلْ خُفَافاً إِنَّنِي أَنَا ذَلِكَ

يعني مالكا (1364) الشَّمْخِي، وَشَمَخٌ مِنْ فَزَارَةٍ، وَكَانَ

صَمِيمَ (1365) خَيْلَهُمْ يَوْمَئِذٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو أَخُو الْخَنَسَاءِ، وَاسْمُهَا

تَمَاضِرُ، وَالْخَنَسَاءُ لَقَبٌ. وَقَوْلُهُ: (أَنَا ذَلِكَ) أَيِ هَذَا، وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ، ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ (1366) أَيِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي

وَعِدْتُمْ بِهِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِطْرُورَى الرَّجُلُ إِطْرِيرَاءً: إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ

وَاتَّخَمَ. وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الزِّيَادِيُّ (1367) عَنْ أَبِي زَيْدٍ هَذِهِ الْكَلِمَةَ:

(1362) ديوانه 484 و 482، وهما ضمن قصيدة عدتها عشرة أبيات، ترتبيهما فيها السادس والأول.

(1363) الديوان (فَعْمَدًا عَلَى عَيْنِ...) وذكر المحقق أن البيت في خزانة الأدب 2/ 470 ورد هكذا:

فإن تك خيلي قد أصيب عميدها فإنني على عمد تيممت مالكا

وعلق على هذه الرواية بقوله: «وهو تحريف بائن». ورواية صاعد للبيت لا

توافق رواية الخزانة إلا في العجز. ونقل المحقق قول ابن بري في اللسان

347/12 (دون ذكر مصدره): «وصواب إنشاده: إن تك خيلي، بغير واو على

الخزم، لأنه أول القصيدة»، وعلى هذا يكون ترتيب صاعد للبيتين له سند.

(1364) ق، ج (مالك).

(1365) الصميم: الشريف الخالص.

(1366) البقرة 1، 2.

(1367) إبراهيم من سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه، أبو إسحق

الزيادي، نحوي لغوي راوية. قرأ على سيبويه كتابه ولم يتمه، وروى عن أبي

عبدة والأصمعي. من مؤلفاته: النقط والشكل، شرح نكت سيبويه، توفي سنة

249هـ (البغية 1/ 414).

اظْرُورَى اظْرِيَاءَ بِالظَاءِ الْمَعْجَمَةِ (1368). قَالَ صَاعِدٌ: أَبُو عَمْرٍو (1369)
ثِقَّةٌ، وَأَبُو زَيْدٍ أَوْثَقُ مِنْهُ، وَلَمْ يَأْتِنَا عَنْ غَيْرِهِمَا ثَبَتٌ (1370)
بِالصَّحِيحِ. الْأَصْمَعِيُّ: الطُّرَّتَانِ مِنَ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ: مَخَطٌ (1371)
الْجَنْبَيْنِ. وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ (كَامِل) (1372):

// فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتِيهِ الْمَنْزَعُ (1373)

وَطُرَّةُ الْبُرْدِ : حَاشِيَتُهُ، وَكَذَلِكَ طُرَّةُ (1374) الْأَرْضِ. الْكَسَائِيُّ:
طَرَّ النَّبْتُ يَطُرُّ طُرُورًا وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ: إِذَا نَبَتَ، قَالَ الشَّاعِرُ
(بَسِيط) (1375):

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ
وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ (1376)

(1368) الكلمتان معا في اللسان 7/15.

(1369) ق (أبو عمر).

(1370) الثبت بفتح الباء : الحجة والبينة.

(1371) في الأصول (محنت) والتصويب من اللسان 500/4، والمخط : موضع الخط.

(1372) ديوانه 15/1 (لينقذ) والراجح أنه خطأ مطبعي. وهو له في اللسان 51/5

و500/4 (فرمى فأنفذ من نَحُوصٍ عَائِطٍ سَهْمًا) و351/9 (فُرَّهَا). المنزع:
السهم.

(1373) الفر : الفأر. وفي اللسان 51/5 : «وأراد : فأنفذ طرته السهم، فلما لم يستقم
له قال: «المنزع».

(1374) حذفت (طرة) من ك و ج.

(1375) نسبه في اللسان 149/6 لأبي قيس بن رفاعه.

(1376) العانسون : الذين يبقون زمانا بعد أن يدركوا لا يتزوجون، ويوصف به
الرجل والمرأة.

وأنشد الأصمعي (رجز) (1377) :

1 — وَطَرَّ وَجْهَ الْأَرْضِ بَعْدَ عَرِّهِ (1378)

2 — وَأَبْهَلَ الْحَالِبُ بَعْدَ صَرِّهِ (1379)

ويقال طَرَّ الوَبْرُ والشَّعْرُ : إذا نَبَتَ، وذلك بعد أن يُلْقِيَ الشَّعْرَ الذي وُلِدَ به (1380). أبو زيد: طَرَرْتُ الإِبِلَ أَطَرُّهَا طَرًّا: طَرَدْتُهَا. غيره: طَرَرْتُ السَّكِينَ أَطَرُّهَا طُرُورًا: أَحَدَدْتُهَا. قال عروة بن الورد يذكر الرمح (طويل) (1381):

بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنِّدٍ

وَلَدْنِ مِنَ الْخَطِيِّ قَدْ طَرَّ أَسْمَرًا (1382)

وقال حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ الْهَذَلِيُّ (1383) يصفُ السهامَ

(طويل) (1384):

لَهُ أَسْهُمٌ قَدْ طَرَّهِنَّ سَنِينَةٌ

وَحَاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ (1385)

(1377) الأول في اللسان 555/4 بدون نسبة (ولأن جلد الأرض)، وقبله آخر في 19/5 (بعد غره)، والثاني بعد آخرين في 71/11.

(1378) العَرَّ : الجَرَب.

(1379) أَبْهَلَ الْحَالِبُ : أَهْمَلَ صَرَّ الناقة، والصَّرُّ : شَدُّ ضَرْعِ الناقة.

(1380) الضمير يعود على الحمار الوحشي، ففي اللسان 499/4: «وكذلك شعر الوحشي إذا نَسَلَهُ ثم نبت».

(1381) ديوانه 81.

(1382) في الأصول (أسمر) والتصويب من الديوان. رقاق: رقيق. الخطي: نسبة إلى الخط، وهو قرية بالبحرين اشتهرت بصنع الرماح.

(1383) ق، ك (حذيفة بن أنس الهذلي).

(1384) نسبه في اللسان 413/10 لأسامة الهذلي. وليس في ديوان حذيفة بن أنس ولا في ديوان أسامة بن الحارث.

(1385) ك، ج (لنا)، اللسان (سَنِينَةٌ)، والسنين: ما يسقط من المسنِّ أثناء السَّنِّ، ورواية صاعد أنسب، فد (سَنِينَةٌ) بمعنى مسنونة وصف لـ (أَسْهُم). حاشكة: قوس مواتية للرمي.

والطَّرُّ : الطمر (1386)، وقول أَهْلِ مِصْرَ : طَرَّهُ، أي: الطَّمَهُ،
عربيةً فصيحةً. والطَّرُّ: الخَلْسُ. ويُقال: أَمَرُ طُرَّانِي: أي مُنْكَرٌ. قال
العجاج (رجز) (1387):

بِسِرِّهَا وَذَاكَ طُرَّانِي (1388)

قوله : (وَلَا الْأَعْفَكَ الْمُتَهَالِكُ) الأعفك: الأحمق، ولم يُسمَعْ في
المرأة عَفْكَاءُ، ويقال له الأعْفُتُ أيضا بالتاء. ابنُ الأعرابي: والأعْفُتُ
أيضا: الأيسرُ (1389). والمتهالكُ (1390): المتساقط على الشيء، من
قولهم: تهالكَتِ المرأةُ على المَتَاعِ والفِرَاشِ: إذا سقطت عليه. قوله:
(وَلَا الْأَوْرَهُ الْمُتَمَاسِكُ): أبو زيد: الْأَوْرَهُ: هو الذي يَعْرِفُ
وَيُنْكَرُ (1391)، وفيه حُمُقٌ، وَلَهُ مَخَارِجٌ. وامرأة ورهاء. الأصمعي:
الأورة: الأحمق (1392) الذي لا يتماسك حُمَقاً. ومنه قولهم: كَثِيبٌ
أَوْرَهُ: إذا لم يَتَمَاسَكَ هَيْلَانُهُ (1393). قال صاعد: قول الأصمعي خيراً،
لأن الاشتقاقَ يَعُضُّدُهُ. قوله (أَفِي الثَّلَاثِينَ كَسِلْكَانِ الْحَجَلِ) (1394):
فإن الأصمعي قال: السُّلْكَةُ: الأنثى من أولاد (1395) الْحَجَلِ، والذَّكَرُ:

(1386) كذا في الأصول، ولم أهتم في المعاجم إلى الطر بمعنى الطمر. ولعلها (الطم)
بدليل ما بعدها. وفي اللسان 501/4: «الطر: اللطم».

(1387) ديوانه 316، اللسان 1/114.

(1388) الديوان (يَلْمِزُهَا وَذَاكَ...) ورواية صاعد هي رواية اللسان.

(1389) الأيسر: الذي يُغْلِبُ استعمال اليد اليسرى على اليمنى، ويقال له أيضا
الأعسر.

(1390) سقط ما بين (المتساقط) و(قوله) من ك.

(1391) في اللسان 560/13: «الأوره الذي تعرف وتنكر».

(1392) (الأحمق) محذوفة في ق.

(1393) ك، ج (ميلانه). الهيلان: ما انهال من رمل الكثيب.

(1394) الذي سبق هو: «أفي ثلاثين...».

(1395) ق (الأولاد).

سُلَّكَ، وجمعه: سِلْكَانٌ. قال قطربٌ: يقال لِفَرْخِ القِطَاةِ سُلَّكَ، وجمعه: سِلْكَانٌ. وأنشد أبو عُبَيْدٍ (وافر) (1396).

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَّدُوهُ

أَطَافُوا حَوْلَهُ سُلَّكَ يَتِيمٌ (1397)

ويروى (سُلْفٌ 1398) يتيم) وهو في معنى السِّلْكَ، وجمعه سِلْفَانٌ (1399). والفدَاءُ: جَمَاعَةُ الطعام من الشعير والتَّمْر ونحوهما. وحَرَّدوه: من قوله عز وجل: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ (1400). قوله: ﴿ذَا الطَّرْقُ حَتَّى آخَ كَالْقَشْعِ الْقَحْلِ﴾، الطَّرْقُ: الشَّحْمُ، آخَ: رَجَعَ، ومنه قولهم: أفعل ذلك أيضاً، أي عَوْدًا. والقَشْعُ: قال الأصمعي: القَشْعُ: قِطْعُ الجلودِ اليابسة، والواحدُ قَشْعٌ. قال غيره: ومنه قول أبي هُرَيْرَةَ (1401): (لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي (1402) بالقَشْعِ). القَشْعَةُ: قِطْعَةٌ نَطَعٍ خَلَقَ (1403). يقال: نَطَعٌ وَنَطَعٌ وَنِطْعٌ وَنِطْعٌ. وقال ساعدةُ بنُ جُوَيَّةَ الهُذَلِيُّ (1404) (طويل) (1405):

1396) اللسان 115/3 (جددوه، وطافوا) و145/3 و161/9 (وطافوا، سلف) و151/15 (جردوه، وطافوا) بدون نسبة في المواضع الأربعة.

1397) حردوه : نَقَّوْهُ من التبن. جردوه : قشروه.

1398) ك (السلك).

1399) ك (سلكان).

1400) القلم 25.

1401) حديث أبي هريرة في اللسان 274/8.

1402) ك، ج (لرجفتموني).

1403) (خلق) محذوفة في ك.

1404) ق (الهزلي).

1405) ديوانه 221/2. وفي الأصول (بيني، تخدمت) والتصويب من الديوان. تخدمت: تقطعت.

إِنَّ يَكُ بَيْتِي قَشَعَةً قَدْ تَخَذَمْتُ
 وَغُصْنَا كَأَنَّ الشَّوْكَ فِيهِ الْمَوَاشِمُ
 عَنِ الْمَوَاشِمِ الْإِبَرِ. وَالْقَشْعُ أَيْضًا : الْفَرْوُ الْخَلْقُ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 سلمة بن الأكوع (1406) فِي غَزَاةِ بَنِي فَرَازَةَ قَالَ (1407): (أَغْرَنَّا عَلَيْهِمْ،
 فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا). وَيُقَالُ: أَرَاكَتُ قَشِعَةً أَيْ مُلْتَفَّةً كَثِيرَةً
 الْوَرَقِ. وَالْقُشَاعُ: صَوْتُ الضَّبِّعِ، قَالَ أَبُو مِهْرَاسٍ (وَأَفَر) (1408):
 كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قُشَاعٌ ضَبْعٍ
 تَفَقَّدَ مِنْ فَرَاعِلِهِ أَكِيلاً (1409)
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْقَشْعُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ، وَالْجَمْعُ: قُشُوعٌ، وَرَبَّمَا
 اتَّخَذَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ صَوَانًا لِلْمَتَاعِ. قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ
 (طَوِيل) (1410):

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ
 إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حِسِّ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا
 وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ وَالْبَرْدُ يَبَسَ، فَإِذَا حُرَّكَ تَقَعَّقَتْ
 أَثْنَاؤُهُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ (بَسِيط) (1411):

-
- (1406) سلمة بن عمرو بن سنان بن الأكوع الأسلمي، صحابي من الذين بايعوا تحت
 الشجرة. توفي في المدينة سنة 74هـ (الأعلام 3/113).
 (1407) قول سلمة بن الأكوع في اللسان 273/8.
 (1408) له في اللسان 274/8 (تَفَقَّدَ، فَرَاعِلَةٌ) و 518/11.
 (1409) ق (كيلا) ك، ج (كليلا)، والتصويب من اللسان. الفراعيل ج فُرْعُلُ : ولد
 الضبيع. أكيل: مأكول.
 (1410) له في اللسان 273/8 (برم، برد الشتاء)، وبدون نسبة في 43/12 (برد
 الشتاء). البرم: الكُحْل. تققعق: اضطرب وتحرك. وهو في ديوانه 107 (من
 برد).
 (1411) اللسان 273/8 بدون نسبة.

لَا تَجْتَوِي الْقَشْعَةَ الْخَرْقَاءُ مَبْنَاهَا
النَّاسُ نَاسٌ وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا (1412)

وَالْقِشْعُ : السحابُ الذاهبُ المنقشُ عن وجه السماء، وكل شيء ذهب عن شيء فقد انقشع عنه. وقد قشعت الريحُ السحابَ وأقشعته. والقشعةُ: قطعةٌ من سحابٍ إذا انقشع الغيمُ تَبَقِيَ في أَفْقِ السماء. ويقالُ لَكُنَاسَةٍ // الحَمَامِ الْقَشْعُ وَالْقِشْعُ. وقوله ب (وَمَعَهُ عَائِرَةٌ عَيْنٍ مِنَ الْمَالِ) (1413)، قال أبو عبيدة: يقال عليه (1414) مَالٌ عَائِرَةٌ عَيْنٍ، لِلْكَثِيرِ الْمَالِ، لِأَنَّهُ مِنْ كَثَرَتِهِ يَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَأُهُمَا. وقال غيره: يقال إِنَّ لَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةَ عَيْنَيْنِ (1415)، أَي مَالٌ يَعِيرُ فِيهِ الْبَصَرُ هَا هُنَا وَهَا هُنَا مِنْ كَثَرَتِهِ. ومعنى يَعِيرُ: يَذْهَبُ وَيَجِيءُ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَارَ الْفَرَسُ يَعِيرُ: إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبِطِهِ فَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ. فَكَأَنَّ الْبَصَرَ يَنْطَلِقُ فِي هَذَا الْمَالِ لِكَثَرَتِهِ فَلَا يُدْرِكُ آخِرَهُ. وَالْعَيَّارُ: مَنْ أَسْمَاءُ الْأَسَدِ، وَبِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ الْعَيَّارُ (1416)، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ (منسرح) (1417):

(1412) اجتوى : كَرِهَ. القشعة : العجوز التي انقطع عنها لحمها من الكبر. الخرقاء: الحمقاء. وقال في اللسان قبل البيت إنه لرجل أوصى أن يُدفنَ بعد موته في مكانه ولا يُنقل عنه.

(1413) ك (الماء).

(1414) ك (عليهما).

(1415) ك، ج (عيني).

(1416) اسمه العيار بن شُتَيْم (أو شُيَيْم) أحد بني السَّيِّد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، شاعر جاهلي (المؤتلف والمختلف 239، وانظر موسوعة الشعر العربي 4/415).

(1417) الأول والثاني ضمن ستة أبيات للعيار في المؤتلف والمختلف 239، وضمن أربعة في موسوعة الشعر العربي 4/416. والأول مع آخر بدون نسبة في اللسان 10/275.

- 1 — لَا أَذْبَحُ النَّازِيَّ الشُّبُوبَ وَلَا
أَسْلُخُ يَوْمَ الْمَقَامَةِ الْعُنُقَا (1418)
- 2 — وَلَا إِلَى جَارَتِي أَدْبُ إِذَا
جَنَّ عَلَيَّ الظَّلَامُ وَاطَّرَقَا (1419)
- 3 — يَبْلُغُهَا نَائِلِي وَأُكْرِمُهَا
عَنْ سَيِّءٍ أَنْ أَقُولَهُ هَزَقَا (1420)
- 4 — وَلَا أَرَى أَخْدِمُ النِّسَاءَ وَلَـ
كِنِّي أَرَى فَارِسًا وَمُنْتَطِقَا (1421)

فكأنَّ الأسدَ سُمِّيَ عَيَّارًا لأنه يَعِيرُ بأوصال الرجال، أي يذهبُ بها. ورُويَ قولُ أوسِ بنِ حجر (بسيط) (1422):

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ

كَالْمَرْزُبَانِيِّ عَيَّارٌ بِأَوْصَالٍ (1423)

ويروى : (عَيَّالٌ بِأَوْصَالٍ) ومعناها واحد. يقال : عال الأسدُ يَعِيلُ، وعَار يَعِيرُ، في معنى واحد (1424): إذا ذهب وجاء. ورُوي: (غَيَّالٌ بِأَوْصَالٍ) بالغين معجمةً، أي أنه يَدْخُلُ الْغِيلَ (1425) بأوصال

1418) النازي : النزق. الشبوب : الشاب. العنق ج عُنَاق : الأنثى من المعز.

1419) ق (والطرقا). جن علي : سترني. اطرق : التَّفَّ.

1420) ق (ناتلي). النائل : العطاء. الهزق : النزق.

1421) المنتطق : الذي يلبس المنطق، وهو ما يُشَدُّ به الوسط.

1422) ديوانه 105 (عيال بأصا)، وفي هامشه أشار المحقق إلى الروايات التي سيذكرها صاعد، ومصادرهما، باستثناء رواية (غيال) فإنه لم يذكرها.

1423) الهبرية : ما تساقط من أطراف البردي.

1424) حذف (في معنى واحد) في ك.

1425) الغيل : الأجمة، وموضع الأسد.

الرجال. ويجوز أن يكون معنى قوله (1426) (عِيَالٌ بأوصال) من قولهم: عَالَهُ الأمر: إذا أثقله. وقولهم (1427): (عِيلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ) أي أَثْقَلَ مَا هُوَ مُثْقَلُهُ (1428)، وأصله من الْعَوْلِ وهو الثَّقُلُ. ومنه الْعَوْلُ (1429) في الْفَرِيضَةِ لِلزِّيَادَةِ. وقوله (عِيَالٌ) كان أصله (عَوَالٌ) إلا أن أهل الحجاز يُعاقِبُونَ بين الواو والياء في الْفَعَالِ، فيقولون: الصِّيَاغُ، بمعنى الصَّوَاغِ، إلى أشباه ذلك. وَيُرَوَّى أن الأصمعيَّ سأل المفضلَ الضبيَّ عن قول الأعشى (طويل) (1430):

لَعَمْرِي لئنْ أَمْسَى مِنْ الْحَيِّ شَاخِصًا
لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةٍ خَائِصَا (1431)

ما معنى قوله (خَيْصًا خَائِصًا)؟ فقال: لا أعرف معناه، إلا أنني سمعتُ بعضَ فصحاء العرب يقول: فلانٌ يَخُوصُ الْعَطَاءَ في بني فلان، أي يُقَلِّلُهُ فيهم. فقال له: فهَلَّا (1432) قال خَوْصًا خَائِصًا. فقال: هذا كثيرٌ في المعاقبة، يقولون: أَثَوْتُ به إلى السلطان: إذا وَشَيْتَ به إليه، وَأَنْيْتُ. ويقولون: أَتَيْتُهُ وَأَتَوْتُه، وأنشد (رجز) (1433):

1426 حذف (معنى قوله) في ك.

1427 ق (من قولهم).

1428 شرح القول في اللسان 483/11 ب: «غَلِبَ ما هُوَ غَالِبُهُ».

1429 حذف في ك (وهو الثقل، ومنه العول) لانتقال النظر.

1430 ديوانه 99.

1431 ق، ج (على) ك (عن)، وفي الأصول كلها (غفيرة) والتصويب من الديوان.

وغفيرة، وغفيرة معا اسمان للنساء (اللسان 590/4 و 29/5). الخيص الخائن: القليل.

1432 ق (فهل لا).

1433 (الأربعة الأولى لخالد بن زهير الهذلي، ديوان الهذليين 165/1 والأربعة الأولى له أيضا في اللسان 442/1 - 443 و 312/5 و 17/14).

1 — يَا قَوْمِ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ (1434)

2 — كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ (1435)

3 — يَشُمُّ عِطْفِي وَيَبْزُ ثَوْبِي (1436)

4 — كَأَنَّمَا أَرَبُّهُ بِرَيْبٍ (1437)

5 — مِنْ أَجْلِ أَنْ يَرْمِينِي بِغَيْبٍ

وَيُرَوَّى (عِيَالٌ بِأَصَالٍ) (1438) : أي يتبختر بالعشي، من عال في مشيته يعيل: إذا تبختر. وَيُرَوَّى (كَالْمَرْبَرَانِي) (1439). وقيل: أراد (الْمَرْبَرَانِي) فقلت. وقال خالد بن كلثوم: وَالْمَرْبَرَانِي: الذي يقطع القصبَ والحلفاء إِذَا أُدْخِلَ فِيهَا كَأَنَّهُ يَزْبُرُهُ لَشِدَّةٍ وَطْئِهِ. ويقال: أراد بالمربراني الضخم الزبرة، وهي الشَّعْرُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، يعني الأسد. قال صاعدُ بنُ الحسن: هذا الوجه ليس بجيد، لأنه رجع إلى الليث،

(1434) الديوان (ما بال أبي)، اللسان 312/5 (قوم).

(1435) في الأصول (أتيته) والتصويب من الديوان واللسان 312/5 و17/14، فهي الرواية التي يقصدها صاعد دون شك، لأنها الشاهد على المعاقبة بين الواو والياء في (أتى). أما الرواية في اللسان 442/1 فهي (أتيته).

(1436) الديوان (ويمس). ق، ك (يبرز) يبرز ثوبي : يجذبه إليه.

(1437) الديوان (كأنني قد ربته)، وقال المحقق : «في الأصل (أربته)» وأثبت رواية ثانية في اللسان 443/1. اللسان 443/1 (كأنني أربته، وَيُرَوَّى: كأنني قد ربته). اللسان 312/5 و17/14 (كأنني).

(1438) ق (غيال) وهذه الرواية هي رواية الديوان كما سبق.

(1439) في اللسان 316/4 أن هذه الرواية رواية خالد بن كلثوم، وقال فيها ابن سيده: «وهي عندي خطأ وعند بعضهم، لأنه في صفة أسد، والمربراني الأسد، والشئ لا يشبه بنفسه، قال: وإنما الرواية: كالمربراني». وفي اللسان 417/1: «قال الجوهري: ورواه المفضل: كالمربراني... ذهب إلى زبرة الأسد، فقال له الأصمعي: يا عجباه، الشئ يشبه بنفسه! وإنما هو: المربراني».

ولا يجوز أن تقول: لَيْتُ كَاللَيْثِ، لأن الشيء لا يُشَبَّهُ بنفسه، وإنما يُشَبَّهُ بغيره، فتقول (1440): شَجَاعٌ كَالْأَسَدِ، وَمُضِيٌّ كَالشَّمْسِ (1441).
ويقال: عَايَرْتُ المِيزَانَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ، ولا يقال عَيَّرْتُهُ، وإنما عَيَّرْتُ الرجلَ: عَيَّبْتُ عَلَيْهِ. وَالْعَارَةُ وَالْعَارِيَّةُ: وَاحِدٌ (1442). قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ (طويل) (1443):

1 — فَأَخْلَفُ وَأَتْلِفُ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ

وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

2 — فَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ وَأَيْسَرُ هَالِكٍ

عَلَى الْحَيِّ مَنْ لَا يَبْلُغُ الْحَيَّ نَائِلُهُ (1444)

اليزيديُّ (1445): بَعِينُهُ عَائِرٌ، وَهُوَ الرَّمَدُ، وَعُوَارٌ أَيْضًا. وقال بعضهم: الْعَائِرُ: بَثْرٌ يَكُونُ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ. يقال عَارَتْ عَيْنُهُ مِنْ حَزْنٍ أَوْ غَيْرِهِ. قال امرؤ القيس

(1440) ك (فنقول).

(1441) انظر فيما سبق رأي الأصمعي في رواية المفضل، ورأي ابن سيده في رواية خالد بن كلثوم، فرأي صاعد هو رأي الأصمعي وابن سيده.

(1442) العارة والعارية: ما يعار.

(1443) نسب الأول في اللسان 4/ 619 لابن مقبل، وهما لتميم بن مُقبل في ديوانه 243 - 244، وترتيبهما في القصيدة التي عدتها 55 بيتا الرابع والعشرون والخامس والعشرون. ولم يذكر المحقق أنهما ينسبان لغير ابن مقبل.

(1444) الديوان (وأهون).

(1445) اليزيديون أسرة كبيرة، انظر فيها مقدمة كتاب الأمالي لأبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي. والغالب أن صاعدا يقصد جدهم أبا محمد يحيى بن المبارك المغيرة العدوي، وهو نحوي مقرئ لغوي حدث عن الخليل وأبي عمرو، أدب أولاد يزيد بن منصور الحميري ونُسب إليه، وأدب المأمون. مات سنة 202هـ عن 74 سنة (البغية 2/ 340).

(متقارب) (1446):

فَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ

كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ (1447)

وعارت عينه تغور : من العور. قال ابن أحمـر الباهلي

(وافر) (1448):

تَسَائِلُ بِابْنِ أَحْمَرَ مَنْ رَأَهُ

// أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا (1449)

أ

وقال كثير (طويل) (1450) :

بَهَا مُنْذُ مَا لَمْ تَلْقَ عَزَّةَ عَائِرُ

وسهم عائر : لا يُدْرَى من رماه. وعار السهم عن الهدف : إذا

عَدَلَ. والعير: الإبل التي تحمل الميرة (1451). وقال النضر بن شميل

في قولهم (1452): (مَا هُوَ فِي الْعَيْرِ وَلَا النَّفِيرِ) يعني في الإبل التي

تحمل الميرة، ولا في النفير إلى العدو. ولا تُسَمَّى عيراً حتى تحمل

الميرة والتجارة. وجمعها عيرات. والعير: فحل الأتـن. وكل ما ارتفع

1446 (ديوانه 185).

1447 (الديوان (وبات). ج (العائر).

1448 (ديوانه 76).

1449 (الديوان (ورُبَّتْ سَائِلٌ عَنِّي حَفِيٌّ أَعَارَتْ...)). وأشار المحقق إلى أن في

شرح أدب الكاتب 355: «تسائل بـابن أحمـر من رآه». وانظر روايةً ثالثة للصـدر

في هامش الديوان. وفي الأصول (يا بن أحمـر) والتصويب من هامش

الديوان. والألف في آخر (تعارا) بدل من نون التوكيد الخفيفة، والفعل مبني

على الفتح.

1450 (ليس في ديوانه. ق، ك (عز).

1451 (الميرة : الطعام يَمْتَارُهُ الإنسان.

1452 (في مجمع الأمثال 221/2: «لا في العير ولا في النفير»، وكذلك في اللسان

225/5.

في أُذْنِي القوسِ (1453) وَوَسَطِ الْقَدَمِ وَالسَّهْمِ وَالْوَرَقَةِ، وَوَسَطِ
الكَتْفَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ وَفِي وَسَطِ النَّصْلِ كَأَنَّهُ جُدَيْرٌ فَهُوَ عَيْرٌ، قَالَ
رؤبة (رجز) (1454):

1 — وَارْتَاَزَ عَيْرِي سَنْدَرِيٌّ مُخْتَلَقٌ (1455)

2 — لَوْصَفَ أَدْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ (1456)

وقال الراعي (وافر) (1457) :

فَوَافَقَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ

كَسَرْنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْغَرَارَا (1458)

والعَيْرُ : إنسانُ العين. والعَيْرُ : جَبَلٌ (1459). وَعَيْرُ الْقَوْمِ :
سَيِّدُهُمْ، مُشْتَقٌّ مِنْ عَيْرِ الْوَحْشِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي

(1453) كذا في الأصول، ولا ذكر في اللسان (عير) والقاموس (عير) لأذني القوس.
ولعل الأصل (الفرس) ففي اللسان 621/4: «العير من أذن الإنسان والفرس:
ما تحت الفرع من باطنه كعير السهم، وقيل العيران: متنا أذني الفرس».

(1454) ديوانه 108.

(1455) الديوان (فَارْتَاَزَ عَيْرَ). وأشار المحقق إلى رواية أخرى (ص 63 من صفحات
التخريج) هي رواية صاعد. وفي اللسان 382/4 رواية غريبة تنقله من الرجز
إلى الطويل، وهي غير موجودة في الديوان، وهي: وَأَوْتَارُ عَيْرِي سَنْدَرِيٌّ
مُخْلَقٌ. وفي الأصول (وارتاد) والتصويب من الديوان. ارتاز: اختبر. السندري:
القوس.

(1456) الدرق : ضرب من التُّروس يُتَّخَذُ مِنَ الْجِلْدِ.

(1457) مما أهمله جامع ديوانه في القصائد والأبيات المفردة. وهو له في اللسان
621/4، والمقاييس 191/4 بدون نسبة. وهو في ديوانه 150 بتحقيق راينهرت
فبيّرت برواية (فصادف) وأشار المحقق إلى رواية (فوافق) الموجودة في
المأثور لأبي العميثل ص 11 و 64.

(1458) اللسان والمقاييس (فصادف). القف : ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارته.
الغرار: حد الرمح والسيف والسهم.

(1459) انظر معجم البلدان 4/ 172.

العانة (1460) إِلَّا فَحْلٌ وَاحِدٌ. وَأَمَّا قَوْلُ الْحَارِثِ
(خفيف) (1461):

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ (1462)
فاختلَفَ فيه، فقليل: كل من ضَرَبَ وَتَدَا من أَهْلِ الْعَمَدِ مَوَالِينَا،
أي حلفاؤنا في هذا الموضع، وقال آخرون: أراد بِالْعَيْرِ كَلْبِيًّا،
فجعله كَعَيْرِ الْعَانَةِ، يعني رَئِيسَهَا، لأنهم قتلوا كلبيا. ومن كلامهم
أَنْ يُسَمُّوا السَّيِّدَ عَيْرًا كَمَا يُسَمُّونَهُ قَرْمًا وَهُوَ فَحْلُ الْإِبِلِ. وأنشد
ابنُ الْكَلْبِيِّ لرجل من كلبٍ قديمٍ في ما ذَكَرَهُ، وجعلَ كَلْبِيًّا عَيْرًا، كما
جعله الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ فَقَالَ (وافر) (1463):

1 — كَلْبُ الْعَيْرِ أَيْسَرُ مِنْكَ ذَنْبًا

غَدَاةَ تَسُومُنَا بِالْفُتُكْرَيْنِ (1464)

2 — فَمَا يُنْجِيكُمْ مِنْ شَبَاحٍ

وَلَا قَطَنٌ وَلَا أَهْلُ الْحَجُّونِ (1465)

(1460) العانة : القطيع من بقر الوحش.

(1461) البيت للحارث بن حلزة من معلقته، شرح القصائد العشر 380.

(1462) كتب بيت الحارث متصلا بما قبله وبما بعده في الأصول. وانتبه إليه في ك،
فكتب بعده تحت (الولاء) كلمة (قف)، وأشار إلى (قف) في الهامش بثلاث

نقط (∴).

(1463) البيتان بدون نسبة في جمهرة اللغة 392/2.

(1464) ق (عداتا) ج (بالفكترين). الجمهرة (يسومنا). الْفُتُكْرُ (بضم الفاء وكسرهما،
وفتح التاء، وتسكين الكاف): الداهية والأمرُ العجب العظيم. ونقل الشاعر
حركة التاء إلى الكاف، وسكّن الكاف للضرورة. والنون للجمع.

(1465) الحجون : موضع بمكة، وقيل جبل بمكة (معجم البلدان 225/2 واللسان
109/13).

شَبَامٌ وَقَطَنٌ : جَبَلَان (1466). وقال آخرون : أراد بضَرْبِ الْعَيْرِ
إِيَاداً، لأنهم أصحابُ حميرٍ. وقال آخرون: يعني جَبَلًا، فقال: كُلُّ
من ضربه أي سكنه وضرب فيه وَتِدًا أَوْ نَزَلَةً (1467). وَالْعَيْرَانَةُ:
الصَّلْبَةُ مِنَ النُّوقِ، شُبَّهَتْ بِالْعَيْرِ لَصَلَابَتِهَا. وَعَيْرُ السَّرَاةِ: طَائِرٌ
كَهَيْئَةِ الْحَمَامَةِ قَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ مُسْرَوُلُهُمَا، أَصْفَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ
وَالْبَطْنِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، صَافِي اللَّوْنِ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَمَا تَحْتَ
جَنَاحِيهِ وَبَاطِنُ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ وَشْيٌّ، وَالْجَمِيعُ: عُيُورُ السَّرَاةِ (1468).
وَالسَّرَاةُ: جَبَلٌ يَمْتَدُّ مِنَ الطَّائِفِ إِلَى آخِرِ الْيَمَنِ. وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا
الطَّائِرَ يَأْكُلُ ثَلَاثِمِائَةَ تَيْنَةٍ حِينَ تَطْلُعُ (1469) مِنَ السَّوَرَقِ صِغَارًا،
وكَذَلِكَ مِنَ الْعَنْبِ. قَوْلُهُ (شَهْرًا كَرِيثًا) (1470) يَعْنِي تَامًّا، يَقَالُ: يَوْمٌ
كَرِيثٌ، وَشَهْرٌ كَرِيثٌ، وَعَامٌ كَرِيثٌ (1471)، وَحَوْلٌ مُجَرَّمٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: شَهْرٌ قَمِيْطٌ: أَي تَامٌ. قَالَ أَيُّمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ غَزَالََةَ
الْحَرُورِيَّةَ (مَتَقَارِب) (1472):

1466) انظر في (شَبَام) معجم البلدان 1/ 424، وفي (قَطَن) معجم البلدان 4/ 374.
1467) جميع ما قاله صاعد عن بيت الحارث بن حلزة نقله عن جمهرة اللغة 2/ 392،
مع تغيير بسيط في اللفظ وحذف لبعض الأقوال.

1468) انظر في (السراة) معجم البلدان 3/ 204.

1469) في الأصول (يطلع) والتصويب من اللسان 4/ 626.

1470 و 1471) في الأصول (كريثًا، كريث) والتصويب من اللسان 2/ 78 والقاموس
1/ 161.

1472) البيت له في الجمهرة 3/ 114، وفي اللسان 7/ 385 نقلًا عن فصوص صاعد،
قال: «وأنشد صاعد في الفصوص لأيمن بن خريم يذكر غزالة الحرورية».
وفي الأغاني 20/ 227 قطعة من 8 أبيات لأيمن بن خريم من وزن هذا ورويه
وموضوعه، وليس بينها هذا.

أَقَامَتْ غَزَالَةً سُوقَ الضَّرَابِ

لَأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ شَهْرًا قَمِيطًا (1473)

قال صاعد : وقد رأيتُه أيضا في الحَوْلِ، غير أنني لا أذكر موضِعَه (1474). وقوله (أَذَمْتُ بِي رَاحِلَتِي) أي: أَعَيْتُ، فلم يَكُنْ بها جِرَاكُ. قال الشاعر (منسرح) (1475):

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ

فَاسْتَبَدَّلُوا مُخْلِقَ النِّعَالِ بِهَا (1476)

ويقال في معناه : أَبْدَعَ بِهِ (1477)، وَأُعْبِدَ بِهِ، مَقْلُوبٌ، عن أبي زيد. إِلَّا أَنْ أَبَا مُوسَى الْحَامِضُ حَكِيَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْإِبْدَاعَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِظَلْعٍ (1478)، يُقَالُ: أَبْدَعْتُ رَاحِلَتَهُ: إِذَا ظَلَعْتُ، وَأَذَمْتُ: كَلَّتُ مِنْ غَيْرِ ظَلْعٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَفْوِهِ الْأَوْدِيِّ (كامل) (1479):

(1473) الجماهرة (سوق الجلال، عام)، اللسان (حولا)، وقال بعده: «ويروى: شهرا». ولست أدري أفي نقل ابن منظور عن الفصوص اضطراب، أم أنه نقل عن أصل آخر فيه رواية (حولا).

(1474) في الجماهرة 114/3 واللسان 385/7: «حول قميط».

(1475) البيت في اللسان 220/12 - 221، قال: «قال ابن سيده: أنشد أبو العلاء. والواضح أن أبا العلاء هو صاعد، فابن سيده من تلاميذه، وهو فيه بدون نسبة».

(1476) اللسان (ركائبهم). ولست أدري هل في اختلاف الرواية التي نقلها ابن سيده دليل على أنه نقل عن أصل آخر للفصوص، أم أنه نقل سماعا عن أبي العلاء فقط.

(1477) وَأَبْدَعَ بِهِ أيضا (اللسان 7/8) ومعناها: كَلَّتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ، أو ماتت.

(1478) الظلع: العَرَجُ.

(1479) ديوانه 19.

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ مِمَّنْ مَضَى

تَنْمِي بِهِ فِي سَعْيِهِ أَوْ تَبْدِعُ (1480)

يقول (1481) : تَرْفَعُهُ فِي طَلْبِهِ أَوْ تَنْقُطِعُ بِهِ عَمَّا يَرِيدُهُ (1482).

وقال ابن الأعرابي: أَبْدَعَ الرجل بالحجّ والسَّفر: إذا عزم عليه. ومن لَفْظِ أَذَمْتُ يُقَالُ: أَتَيْنَا فُلَانًا فَأَذَمَّمْنَاهُ، أي وجدناه مَذْمُومًا. الأصمعي: لَزَمَنِي لَهُ (1483) مَذْمَةٌ وَذِمَامَةٌ (1484)، وَذِمَامٌ بِكسر الذال جمعُ ذِمَّةٍ وهي البئرُ القليلةُ الماء (1485)، قال ذو الرُّمة (طويل) (1486):

ب عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ // عُيُونَهَا

ذِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ (1487)

(1480) تنمي : ترتفع.

(1481) في الأصول (يقال) والوجه ما أثبت، فالسياق شرح بيت الأفوه.

(1482) ك (يريد).

(1483) ج (منه).

(1484) المذمة والذمامة : الحق والحرمة. وفي الأصول : «الأصمعي : لزماني له ذمام وضمامة ومذمة بكسر الذال جمع ذمة...» ويترتب عليه أن الذمام والضمامة والمذمة كلها جموعٌ للذمة، أو أن المذمة وحدها جمعُ الذمة، وليس الأمران معا بصحيحين، فجمعُ الذمة بمعنى البئر كما في اللسان 220/12 ذِمَامٌ وَذَمٌّ، ولذلك رجحتُ أن يكون قد وقع في الأصول تقديمٌ وتأخيرٌ. وتأخير (ذِمَام) بعد (ذمامة) يتسق السياق.

(1485) والكثيرة الماء أيضا، فهي من الأضداد (اللسان 220/12).

(1486) ديوانه 143.

(1487) في الأصول (انكرتها) والتصويب من الديوان. حميريات: إبل منسوبة إلى حمير. الركاياج رَكِيَّة: البئر. المواتح ج ماتحة: المستقية من البئر.

أَنكَرْتُهَا (1488) : أَخْرَجْتُ مَاءَهَا. وَأَرَادَ بِالذَّمَامِ الرِّكَايَا فَأَضَافَ.
قال أبو زيد (1489): بِهِ ذَمِيمَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُرُوجِ، أَيِ بِهِ عِلَّةٌ مِنْ
زَمَانَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَعْرِضُ لَهُ فَيَحْبِسُهُ. وَالذَّمِيمُ: بَثْرٌ يَظْهَرُ فِي
الْوَجْهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ سَفْعِ الْعَجَاجِ فِي الْحَرْبِ. قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ قَوْمًا فِي حَرْبٍ (كامل) (1490):

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ

غَبَّ الْهَيَاجِ كَمَا زَنِ الْجَثَلِ (1491)

الْمَازِنُ : بَيَضُ النَّمْلِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَازِنًا. وَالْجَثَلَةُ: الْكَبِيرَةُ
مِنَ النَّمْلِ. وَالذَّمِيمُ أَيْضًا: مَا انْتَضَحَ مِنْ أَخْلَافِ النُّوقِ عَلَى
أَفْخَاذِهَا مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَالذَّمِيمُ نَدَى يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَى الشَّجَرِ فَيَصِيْبُهُ التَّرَابُ فَيَصِيرُ مِثْلَ قِطْعِ الطَّيْنِ (1492)، قَالَ
الشَّاعِرُ (بَسِيط) (1493):

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا

مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ

1488) في الأصول (انكرتها) والتصويب مما سبق.

1489) في الأصول (قال أبو زيد قال) والوجه حذف (قال) الثانية.

1490) البيت للحادرة، ديوانه 104.

1491) الديوان (غب العجاج) وأشار المحقق إلى رواية صاعد في الهامش، وهي
حسب إشارته في 7 مصادر. المراسن ج مَرَسَن ومَرَسَن: الأنف.

1492) في الأصول (الطير) والتصويب من اللسان 222/12.

1493) البيت لأبي زبيد الطائي، ديوانه 628، وفي اللسان 223/12: «قال ابن سيده:
فأما قوله أنشدناه أبو العلاء لأبي زبيد» وأنشد البيت. والواضح أن أبا العلاء
هو صاعد. ونسب البيت في اللسان 607/4 لأبي زيد الطائي، والراجح أنه
خطأ مطبعي.

ثم قال : النَّسْلُ : ما انتَّصَحَ من اللبن. واليَعَامِيرُ: ضَرْبٌ من الشجر، الواحدةُ يَعْمُورَةٌ. وَقُرْمُهُ: صِغَارُهُ (1494)، وكذلك قَرْمُهُ (1495). قال صاعد: ذكر أبو العباس ثعلبٌ أن اليعامير الجدَاءُ (1496)، واحدها يَعْمُورٌ، وأن الذَّمِيمَ البياضُ الذي يَكُونُ على أَنْفِ الْجَدْيِ (1497)، وأنشد قوله:

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا

وهذا القولُ الثاني (1498) أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَشْبَهُ (1499) بالمعنى، لَأَنَّ وَضَحَ اللَّبَنِ على سوادِ الْأَخْلَافِ أَشْبَهُ بِالْبَيَاضِ الذي هو (1500) على سوادِ (1501) أَنْفِ الْجَدْيِ (1502)، من تشبيهِ ابنِ دريدٍ له بالترابِ الذي صار كَقِطْعِ الطينِ (1503) من النَّدى على اليَعْمُورِ، وهو ضرب من الشجر (1504). ويقال استذَمَّ إِلَيَّ فلانٌ أَي فَعَلَ ما أَدُمُّه عليه.

(1494) ج (ضعاره).

(1495) القزم للواحد والجمع المذكر والمؤنث (اللسان 12/477).

(1496) في الأصول (الحداء) والتصويب من اللسان 12/223. الجداء: ج جَدْي.

(1497) ك (الجدْي). وقول ثعلب هذا في اللسان 12/223 نقله ابن سيده عن صاعد.

(1498) ك (الثالث).

(1499) ك (وأنسب).

(1500) (هو) محذوفة في ك.

(1501) (سواد) محذوفة في ك.

(1502) ك (الجدْي).

(1503) في الأصول (الطير) والتصويب من اللسان 12/222.

(1504) قال ابن دريد في جمهرة اللغة 3/384 بعد إنشاد بيت أبي زبيد: «يصف إبلا

قد انتضحت ألبانها على أخلافها، فالتصق بأفخاذها نَفْيُ اللبن، فشَبَّه الذَّمِيمُ

به. والذميم: أن يقطر الندى على الشجر، ثم يركبه الغبار فيصير كالطين،

فيجف ويبيض». ورأي ابن دريد هذا في اللسان 12/223 مما نقله ابن سيده

عن صاعد.

وأنشد أبو زيد لجابر بن قطن النهشلي وهو جاهلي
(وافر) (1505):

- 1 — وَقَصْرُكَ إِنِّ قَصَرْتَ عَلَى خَلِيلٍ
كَرِيمٍ فِي تَصَرُّفِهِ ابْتِذَالٍ (1506)
- 2 — يُزَجِّي مِنْ فَوَاضِلِ سَيْبِ رَبِّ
لَهُ نُعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ (1507)
- 3 — فَبَيِّنِي إِنْ بَدَالَكَ، إِنْ بَيْنَا
إِذَا لَمْ تُقَلِّ عِشْرَتُهُ، جَمَالٌ (1508)
- 4 — فَإِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ هَضُومٍ
إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالُ (1509)
- 5 — وَنَابٍ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى رَدَاهَا
بِذِي أَوْدٍ إِذَا حُسِبَ الْخِصَالُ (1510)

فروى أبو زيد (وذمته سِجَالٌ) بكسر الذال، أي حرّمته كثيرة
مرّة بعد مرّة (1511). وروى ابن دريد (وذمته سِجَالٌ) بفتح الذال،

-
- (1505) الأبيات له في نوادر أبي زيد 181.
(1506) ق (خيل) ك، ج (خييل) والتصويب من النوادر. النوادر (لو قصرت).
(1507) النوادر (يرجي من نوائب) وقال أبو زيد في الشرح: «قال الرياشي: يرجي
من نوافل، أو فواضل» فما هنا هو رواية الرياشي. وفي جمهرة اللغة 80/1
(يُزَجِّي نائلاً من، وذمته). يزجي: يسوق. السيب: العطاء.
(1508) ق، ج (بذلك). تُقَلِّ : تُكْرَهُ وَتُبْغَضُ.
(1509) هضوم : كريم منفق. شفقت : أشفقت.
(1510) الناب : الناقة المسنة ضرب عليها بالقداح ثم نحرها (النوادر 181). الخصال
ج خَصَلُ: أن يقع السهم يلزق القرطاس في النضال، والنضال هو التباري في
الرمي.
(1511) الشرح في نوادر أبي زيد 181.

أي قليله كثير، أخذه من البئر الذمة، وهي القليلة الماء (1512). وهذا أحسن ما يُقال، لأن القليل من الله تعالى كثير إذا بارك فيه. وقوله (بذي أود) يريد بذي عوج، وأراد قدحاً من قداح (1513) الميسر. وروى الجرمي (1514) (بذي شطب) يعني سيفاً (1515). والذم: العهد، يقال: بيني وبينه ذم وذمة (1516)، أي عهد. وقال أسامة بن الحارث (طويل) (1517):

يُصَيِّحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ

كَمَا نَاشَدَ الذَّمَّ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدُ (1518)

-
- (1512) الرواية والشرح في جمهرة ابن دريد 80/1.
- (1513) الشرح في نوادر أبي زيد 181. ج (أقداح).
- (1514) صالح بن إسحق، أبو عمر الجرمي البصري. فقيه عالم بالنحو واللغة. أخذ النحو عن الأخفش ويونس، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة، وحدث عن المبرد. من مؤلفاته: كتاب العروض، غريب سيوييه. توفي سنة 225 (البغية 8/1).
- (1515) ق، ج (سيبا) ك (سينا). والوجه ما أثبت، فالشطب: طرائق السيف التي في متنه، وأحدثها شطبة.
- (1516) الذم بمعنى العهد غير موجود في الجمهرة واللسان، وهو في القاموس 117/4، وكذلك في كتاب الاختيارين للأخفش 299.
- (1517) ديوانه 203 والاختيارين 299.
- (1518) في الأصول (يصبح) والتصويب مما سبق. الديوان (في الأسحار) الديوان والاختيارين (في كل صارة) وشرح الأخفش الصارة بالمرتفع من الأرض. السدفة (بفتح السين وضمها): القطعة من الليل. ونقل محقق ديوان أسامة تعليق الشنقيطي على البيت في المخصص وهو: «نظيره قول امرئ القيس يصف حمار وحش مثله:
- يُغَرَّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ تَغَرَّدُ مَيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ»
- والبيت في ديوان امرئ القيس 45. قلت: الغالب أن صاعدا خلط صدر بيت أسامة بصدر بيت امرئ القيس.

قوله (وَخِفْتُ أَنْ أُرْدِيَهَا) أي أَهْزَلَهَا. ويقال: أُرْدَيْتُهَا (1519)،
وَأَنْضَيْتُهَا، وَأَبْلَيْتُهَا (1520). ويقال: هُوَ بَلُو سَفَرٍ، أي بَلَاهُ (1521)
السفر. وَأَحْرَثْتُهَا وَنَحَسْتُهَا (1522) وَبَخَصْتُهَا وَنَحَضْتُهَا وَأَرْزَحْتُهَا
وَأَرْهَنْتُهَا (1523). وأنشد (1524) (رجز) (1525):

1 — إِمَّا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ (1526)

2 — هَزَلًا، وَمَا مَجْدُ الرَّجَالِ بِالسَّمَنِ (1527)

وَشَسَفْتُهَا وَشَسَبْتُهَا (1528)، وَلَحَبْتُهَا (1529)، وَطَلَّحْتُهَا
وَحَسَرْتُهَا (1530)، وَمَتْنَتُهَا (1531)، وَأَنْقَضْتُهَا (1532)، وَمَسَخْتُهَا (1533).
قال الكمي (منسرح) (1534):

(1519) ك (أرذيتها).

(1520) الأفعال الثلاثة بمعنى واحد.

(1521) ك (أبلاه) وهو صحيح أيضا (اللسان 85/14).

(1522) في الأصول (نخسها) والتصويب من اللسان 227/6.

(1523) الأفعال الستة بمعنى واحد هو أهزل.

(1524) (وأنشد) محذوفة في ك.

(1525) البيتان في اللسان 190/13 بدون نسبة والمقاييس 453/2، والأول في
المقاييس 156/2.

(1526) في الأصول (خلاء) والتصويب مما سبق. والخل : المهزول. رهن: هُزِلَ.

(1527) اللسان والمقاييس (في السمن).

(1528) هما بمعنى أيبس.

(1529) لحب ولحب : قطع وقشر.

(1530) هما بمعنى أتعب.

(1531) ضَرَبَ مَتْنَهَا.

(1532) أَثْقَلْتُهَا.

(1533) أهزلتها، ويلاحظ أن هذه السلسلة من الأفعال، والتي قبل الرجز، رغم
اختلاف معانيها الفرعية، تتفق في المعنى العام وهو الإهزال والإتعاب

والإثقال.

(1534) له في اللسان 55/3.

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ

يَمْسَخُ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْقَتَبُ (1535)

قوله : (وقد تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغروب) أي دنت ومالت تَضَيَّفًا. وضافت تَضَيَّفُ ضَيْفًا وَضَيَّفَت تَضَيَّف تَضَيِّفًا. ومنه الحديث المرفوع أَنَّهُ نَهَى عن الصلاة إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغروب (1536). قال أبو عبيد: ومنه قولهم: أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَيَّ، أي أَمَلْتُهُ. ومنه قيل للراعي مُضَافٌ، أي مُسَنَدٌ إِلَى قومٍ ليس منهم. وَأَضَفْتُ ظَهْرِي إِلَى الشَّيْءِ: أَمَلْتُهُ، وأنشد (طويل) (1537):

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا

إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ (1538)

والمُضَافُ : الْمُلْجَأُ إِلَى غيره، وأنشد (متقارب) (1539):

وَيَحْمِي الْمُضَافُ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ (1540)

(1535) في الأصول (يمسخ) والتصويب من اللسان. يمسح: يهزل. مطاها: ظهرها. والوسوق ج وَسُق: العدل الذي يحمل على ظهر البعير. القتب: إكفاف البعير وهو ما يحمل عليه.

(1536) سنن ابن ماجه 486، واللسان 210/9.

(1537) لامرئ القيس، ديوانه 53.

(1538) حاري : منسوب إلى الحيرة. مشطب : فيه شُطْبٌ، وشُطْبُ السيف: طرائقه. ك (جديد). وفي اللسان 210/9 (قشيب مشطب).

(1539) لِلْبَرْيَقِ الْهُذَلِي، ديوانه 57، واللسان 211/9 و485/12.

(1540) ق (إذ). الديوان (يشذب بالسيف أقرانه). اللسان 211/9 (إذا ما دعا اللمة...) 485/12 (يفرق بالسيف أقرانه كما فرق اللمة الفيلم). وفي اللسان 211/9 أن أبا عبيد رواه مرفوعا بالإطلاق، وعند ابن سيده أن الرواية الصحيحة الإسكان، لأن الإطلاق ينتج عنه الإقواء. والقصيدة التي منها البيت صورة واضحة للإقواء، فثمانية أبيات منها مرفوعة الروي، وثلاثة مجرورة. اللمة: شعر الرأس. الفيلم: العظيم الجثة الضخم من الرجال.

أ والضَّيْفُ : النازل والمنزول عليه //، قال: والضَّيْفُ بكسر
الضاد: الجَنْبُ، قال عمرو بن أحمَرِ الباهلي (رجز) (1541):

1 — يَتْبَعْنَ عُمُوداً يَشْتَكِي الْأَظْلَالَ (1542)

2 — إِذَا تَضَايَفْنَ عَلَيْهِ أَنْسَالاً (1543)

يعني إذا صِرْنَ قريباً منه إلى جانبه. قال الأصمعي:
الضَّيْفَانِ: جانبا الوادي. وقد تَضَايَفَ (1544) الوادي: إذا تضايق. قال
ابن مقبل (بسيط) (1545):

كَالْأَشْعَبِ الْخَاضِعِ النَّاجِي بِشِرَّتِهِ

بَيْنَ الْكِلَابِ وَضَيْفِ الْهَضْبَةِ الضَّرَرِ (1546)

الضَّرَرُ : الضَّيْقُ. وَضَافَ الرَّجُلُ وَأَضَافَ يُضِيفُ إِضَافَةً:

خاف، قال الشاعر (وافر) (1547):

(1541) ليسا في ديوانه. وهما بدون نسبة في اللسان 212/9، والأول بدون نسبة في
المقاييس 382/3.

(1542) ك (يستكي الاطلا).

(1543) المقاييس (تضيفن).

(1544) ق، ج (ضايغ)، وفي اللسان 212/9 : «تضايغ الوادي : تضايق».

(1545) ديوانه 100.

(1546) البيت ملفق من عَجَزَيَّ بيتين، وفي الديوان :

يُرْدِي الْحِمَارَ لِرَامًا، وَهُوَ مُبْتَرِكٌ

كالأشعب الخاضع الناجي من المطر

الْمُسْتَضَافِ وَلَمَّا تَفَنَ شِرَّتُهُ

من الكلاب وضيغ الهضبة الضرر

مبترك : جاد في العدو مائلاً على أحد شقيه فيه. الأشعب: الطبي. الخاضع:

المطاطيء الرأس. المستضاف: المحاط به، أو الخائف. الشرة: النشاط.

(1547) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 99/1.

وَمَا إِنْ وَجَدُ مُغَوْلَةً تَكُولِ

بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تُضَيِّفُ (1548)

أَيُّ تَشْفِقُ عَلَيْهِ وَتَخَافُ. وَالْمَضُوفَةُ: الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ، وَأُنْشِدَ
(طويل) (1549):

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ

أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرِي

وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ، وَصَافَ أَيْضًا (1550)، مُعْجَمَةٌ وَغَيْرُ
مُعْجَمَةٍ: إِذَا عَدَلَ عَنْهُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي صَافٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ
(خفيف) (1551):

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْقٍ

فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ

وَقَدْ ضَيِّفْتُ فَلَانَا : إِذَا صَرَتْ لَهُ ضَيْفًا. وَمِثْلُ تَضَيِّفَتِ الشَّمْسُ
لِلْغُرُوبِ طَلَعَتْ وَصَغَتْ تَصْنَعُو صُغُوءًا، وَقَسَبَتْ تَقْسِبُ قَسْبًا،
وَضَرَعَتْ تَضْرِيْعًا، وَدَنَقَتْ تَدْنِيْقًا، وَزَبَّتْ وَأَزَبَتْ، وَقَنَبَتْ تَقْنِبُ
قُنُوبًا، وَدَلَكْتُ دُلُوكًا. فَأَمَّا دَلَكْتُ فَيَكُونُ إِذَا مَالَتْ لِلزَّوَالِ وَالْمَغِيبِ
جَمِيعًا، قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (1552):

(1548) ق (تكول) ك (تعزو) الديوان (معولة رقوب) الرقوب: التي مات ولدها.

(1549) لأبي جُنْدَبِ الْهَذَلِيِّ، ديوانه 92/3.

(1550) (أيضًا) محذوفة في ك.

(1551) ديوانه 592.

(1552) ديوانه 117.

1 — شَادِخَةُ الْغُرَّةِ غَرَاءُ الضَّحِكِ (1553)

2 — تَبْلُجُ الزَّهْرَاءُ فِي جِنَحِ الدَّلَكِ (1554)

يعني غَيَّبَتْهَا. وقال ذو الرمة (طويل) (1555):

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي تَقُودُهَا
نُجُومٌ وَلَا بِالْأَفِلَاتِ الدَّوَالِكِ

أي الغَوَائِبِ. وأما مَغْيِبُهَا للزوال فَرُوي عن ابن عباس في قوله تعالى جَدُّهُ (1556): (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ) أي لزوالها، وهذا غيرُ خارجٍ عن ذلك لأن جُنُوحَهَا للزوال كجنوحها للمغيب. قال صاعد: أما قولهم صَغَتِ الشَّمْسُ، فمن قولك أَصَغِ إِلَيَّ أي أَمِلْ سَمْعَكَ إِلَى كَلَامِي. ومنه: أَصَغَيْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا أَمَلْتَهُ، وأنشد (طويل) (1557).

فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنَاؤُهُ
إِذَا لَمْ يُزَاحَمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ

ومنه قيل صَاغِيَةٌ (1558) الرَّجُلُ، للذين يميلون معه حيث مال. وأما قَسَبَتِ الشَّمْسُ، فمن شِدَّةِ الجري، مأخوذ

(1553) الغرة الشادخة : التي تملأ الجبهة ولا تبلغ العينين، وقيل: التي تغشى الوجه من أصل الناصية إلى الأنف. غراء الضحك: شريفة الضحك، ولعله يقصد أنها لا تبلغ فيه.

(1554) الزهراء : الشمس. الجنح بضم الجيم وكسرهما : الجانب والناحية. الدلك: وقت دلك الشمس.

(1555) ديوانه 511.

(1556) الإسراء 78. وقول ابن عباس، في تفسيره ص 240.

(1557) البيت للنمر بن توبل، ديوانه 398.

(1558) ك (صياغة).

من قولك: سَمِعْتُ قَسِيبَ الماء، أي صوتَ جَرِيهِ. وقال
عَبِيدٌ (مجزوء البسيط) (1559):

أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالٍ نَخِلٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

فإنما قيل قَسَبْتُ، لأنها إذا هَمَّتْ بالمغيب كان جَرِيْها في رأي
العين أَشَدَّ. وأما قَنَبْتُ فأصل القُنْبِ في اللغة ما سَتَرَ، ومنه قُنْبُ
الدَّابة، وهو وعاءُ قضيبيها (1560). ومن ذلك سُمي نحوُ ثلاثمائة من
الخيَلِ مِقْنَباً، لأنها تستر قطعةً من الأرض كبيرةً، فكان ضوءها
عند الغروب يستتر عن العين. وأما ضَرَعْتُ فمن قولهم: رَجُلٌ
ضَرَعٌ: إذا كان هزِيلاً. ومنه المَثَلُ: الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي (1561).
وضارِعٌ أيضاً في معنى ضَرَعٍ، فكان ضوءها صار ضَرَعاً أي
نحِيلاً (1562) قليلاً. وأما دَنَقْتُ فإن أبا عمرو الشيباني قال: الدَّانِقُ:
الساقطُ المهزولُ من الرجال، وأنشد (رجز) (1563):

1 — إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَانِقِ (1564)

2 — قَتَلْنَ كُلَّ وَاِمِقٍ وَعَاشِقِ (1565)

3 — حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّانِقِ (1566)

(1559) البيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه 25.

(1560) في الأصول (قضييه) والصواب ما أثبت.

(1561) في مجمع الأمثال 1/205 - 206: «الحمى أضرعتني لك» و«الحمى أضرعتني
للنوم».

(1562) ق (نحیلاً).

(1563) الأبيات في اللسان 10/106 بدون نسبة، أنشدها أبو عمرو.

(1564) البخانق ج بُخْنَق: خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها.

(1565) اللسان (يقتلن). وامق: محب.

(1566) السليم: الملدوغ، وسمي سليماً تطيراً فقلبوا المعنى.

فكَأَنَّ الشَّمْسَ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ضَعُفَ ضَوْوُهَا، فَشُبَّهَ بِالرَّجُلِ الدَّانِقِ وَهُوَ الضَّعِيفُ. وَيُقَالُ لِسُدُسِ الدَّرْهِمِ دَانِقٌ وَدَانِقٌ وَدَانَقٌ. وَأَمَّا زَبَّتْ وَأَزَبَّتْ فَمَشْتَقٌ مِنَ الزَّبَبِ، وَهُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ حَتَّى يَغْطِيَهَا، فَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ اللَّيْلُ غَطَى عَلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ كَمَا يَغْطِي الشَّعْرُ الْأَعْضَاءَ. وَقَوْلُهُ (فَإِذَا حِرَاجٌ أَشْبَهُ) قِيلَ: الْحَرَجَةُ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ السُّدْرِ وَالزَّيْتُونِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ، وَجَمْعُهَا حِرَاجٌ (1567). قَالَ رُؤْبَةُ (رَجَز) (1568):

1 — عَاذَ بِكُمْ مِنْ سَنَةِ مِسْحَاجٍ (1569)

2 — شَهْبَاءَ تُلْقِي وَرَقَ الْحِرَاجِ

اللَّحْيَانِيُّ قَالَ: الْحَرَجَةُ: الْغَيْضَةُ (1570)، وَجَمْعُهَا أَحْرَاجٌ. وَالْحَرَجَةُ: الشَّجَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ لَا تَصِلُ إِلَيْهَا الْآكِلَةُ، وَهِيَ مَا رَعَى // مِنَ الْمَالِ (1571)، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ (رَجَز) (1572).

1 — عَايَنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمُهُ

2 — يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحَرَّنَجْمُهُ

وَقَالَ: الْحِرَاجُ (1573) قِطْعُ الشَّجَرِ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ وَصَفَ جَيْشًا أَتَاهُمْ فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ مُلْتَقَفُونَ مُجْتَمِعُونَ كَأَنَّهُمْ حِرَاجٌ (1574)

(1567) ق (جراح).

(1568) ديوانه 32، واللسان 235/2.

(1569) اللسان (عاذا). السنة المسحاج: التي تقشر كل شيء.

(1570) في الأصول (الغيطة) والتصويب من اللسان 234/2.

(1571) المال: الماشية.

(1572) للعجاج، ديوانه 434.

(1573) ق (الجراح).

(1574) ق (جراح).

الشجر. ونَعَمُهُ: إِبْلُهُ. وقوله (أَقْصَى شَلِّهِ مُحَرَّنَجْمُهُ) فإن القوم إذا فوجئوا بالغارة طردوا نَعَمَهُم، ثم أقاموا يقاتلون بعدما يتردون النَعَم، فيقول: هؤلاء من عَزَّهُم وكُثِرَهم (1575) إذا أُنْتَهَم الغارة، لم يتردوا إِبْلَهُم، وكان أقصى طردهم أن يُنِيخُوها في مَبْرَكِها، ثم يقاتلوا عنها. ومَبْرَكُها هو مُحَرَّنَجْمُها، أي موضع احْرَنْجَامِها، وهو اجتماعُها ودُنُوُّ بعضِها إلى بعض. ومثله قول زهير (طويل) (1576).

1 — وَإِنْ شَلَّ رَيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً

نَقُولُ جَهَاراً وَيَحْكُمُ لَا تُنْفَرُوا (1577)

2 — عَلَى رِسْلِكُمْ إِنَّا سَنُعْذِي وَرَاءَكُمْ

فَتَمْنَعُكُمْ أَرْمَاحُنَا وَسَنُعْذِرُ (1578)

شَلَّ: طُرِدَ، وَنُعْذِي وَرَاءَكُمْ: أَي نَجْرِي خَيْلَنَا، وَنُعْذِرُ: أَي نَصْنَعُ مَا نُعْذِرُ فِيهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيد (رمل) (1579):

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ

لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلِّ (1580)

(1575) الثاء والراء من (كثرهم) مطموسة في ق. الكثر: الكثرة.

(1576) ديوانه 161.

(1577) ك (أويحكم). وفي الأصول (يقول) والتصويب من الديوان.

(1578) الديوان (أو سنعذر).

(1579) ديوانه 199.

(1580) الجميع: الجيش. الادعاق: الطرد. الشلل: الطرد، وإدعاق الشلل: من باب إضافة الشيء إلى نفسه.

ومثله للأعشى (كامل) (1581) :

نَعَمْ يَكُونُ حِجَازُهُ أَرْمَاحُنَا
وَإِذَا يُرَاعُ فَإِنَّهُ لَنْ يُطْرَدَا

حِجَازُهُ : أي الذي يَحْجِزُهُ ويمنعه. ومثله لبعض هَوَازِنِ
(طويل) (1582):

قَوْمٌ إِذَا رِيَعُوا كَأَنَّ سَـوَامَهُمْ
عَلَى رُبْعٍ وَسَطِ الدِّيَارِ تُعْطَفُ (1583)

الرُّبْعُ : الحَوَارُ الذي يُنْتِجُ في النَّتَاجِ الأول، أي إبْلُهُمْ لَا تُطْرَدُ
وَلَا تَبْرَحُ مَكَانَهَا، كَأَنَّمَا قَدْ عَطَفْتُ عَلَى وَلَدٍ فَهِيَ لَا تَرِيْمُهُ. غَيْرُهُ:
الْحَرْجُ (1584): الْوَدْعَةُ، وَالْجَمِيعُ أَحْرَاجٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَرْجُ:
الَّذِي لَا يَنْهَزِمُ. وَالْحَرْجُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ
رَأْسٌ (1585). وَالْحَرْجُ: خَشَبٌ يُشَدُّ (1586) بَعْضُهُ (1587) إِلَى بَعْضٍ
تُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى، مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
(طويل) (1588):

(1581) فِي دِيْوَانِهِ 57 :

مَثَلُ الْهَضَابِ جَزَارَةً لِسَيْفِنَا فَإِذَا تُرَاعُ فَإِنَّهَا لَنْ تُطْرَدَا
وَالْبَيْتُ كَمَا هُوَ هُنَا فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ 885 بِاسْتِثْنَاءِ (بِرْمَاخِنَا)
نَسَبَهُ لِلْأَعْشَى.

(1582) الْبَيْتُ بِدُونِ نَسَبَةٍ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ 885.

(1583) فِي الْأَصُولِ (يَعْطِفُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَعَانِي الْكَبِيرِ.

(1584) ق (الْجَرَحُ).

(1585) (وَالرِّجَالُ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1586) ق (يَشْتَدُّ).

(1587) ك (بَعْضُهَا).

(1588) دِيْوَانُهُ 90.

فَإِمَّا تَرِينِي فِي رَحَالَةِ جَابِرٍ

عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي (1589)

يُرِيدُ جَابِرُ بْنُ حُنَيٍّ (1590)، وَكَانَ دَخَلَ مَعَهُ بِلَادَ الرُّومِ.
وَالْحَرْجُ: النَّاقَةُ الضَّامِرُ. أَبُو عَمْرٍو (1591): حَرَجَتِ الْعَيْنُ (1592) تَحْرَجُ
حَرَجًا (1593): حَارَتْ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (بَسِيطُ) (1594):

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ

وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ (1595)

أَي تَحَارُ. وَالْحَرْجُ: الْإِثْمُ. وَالْحَرْجُ: الضِّيقُ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى (1596): ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾. وَقَالَ
تَعَالَى (1597): ﴿يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا﴾، وَهُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنْ
أُعِيدَ الْمَعْنَى حِينَ اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ. وَرَجُلٌ حَرَجٌ: أَي مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ،
قَالَ الْأَخْطَلُ (كَامِلُ) (1598):

(1589) ق (تراين) ك ج (تراني) والتصويب من الديوان. الرحالة: خشبات يحمل
عليها. القر: مركب من مراكب النساء كالهودج.

(1590) في الأصول (جابر بن حي) وجابر بن حُنَيٍّ بن حارثة التغلبي شاعر جاهلي
من أهل اليمن، سحب امرأ القيس حين خرج إلى القسطنطينية مستنجدا
بقيصر (الأعلام 101/2).

(1591) ك (عمر).

(1592) ك (النار).

(1593) حذفت (حرجا) في ك و ج.

(1594) ديوانه 9.

(1595) في الأصول (منها) والتصويب من الديوان. وفي ق (سافرت) سفرت: أَلْقَتْ
نقابها. تنتقب: تضع النقاب على وجهها.

(1596) الحج 78.

(1597) الأنعام 125.

(1598) ديوانه 382.

وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ
فَأَبَيْتُ لَا حَرْجٌ وَلَا مَحْرُومٌ
أراد : فَأَبَيْتُ لَا أَنَا حَرْجٌ وَلَا مَحْرُومٌ. وَالْحَرْجُ: الْمُلْجَأُ، قَالَ
الْأَخْطَلُ (بسيط) (1599):

حَتَّى تَنَاهَيْنَ عَنْهُ سَامِيًا حَرْجًا
وَمَا هَدَى هَدَى مَهْزُومٍ وَمَا نَكَلًا (1600)
وَالْحَرْجُ : النَّعْمُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاجٌ. قَالَ طَرْفَةُ (رمل) (1601):
يَوْمَ تُبْدِي الْبَيْضَ عَنْ أَسْوَقِهَا
وَتَلْفُ الْخَيْلُ أَحْرَاجَ النَّعْمِ (1602)
وَالْحَرْجُ : الشَّخْصُ (1603). وَرَجُلٌ حَرْجٌ وَحَرْجٌ أَيُّ مُخْتَرَجٍ.
وَيُقَالُ: حَرْجَ الرَّجُلُ أَنْيَابَهُ يَخْرِجُهَا حَرْجًا مِثْلَ حَرْقِهَا: إِذَا حَكَ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِنَ الْحَرْدِ (1604)، قَالَ الشَّاعِرُ (وَافِر) (1605):
وَيَوْمَ تُحَرِّجُ الْأَضْرَاسُ فِيهِ
لَأَبْطَالِ الْكَمَاةِ بِهِ أَوَامٌ (1606)

(1599) ديوانه 154.

(1600) ك (وما هدى). ما هدى : ما فعل.

(1601) ديوانه 104.

(1602) الديوان (أعراج)، وشرحها الشنتمري بقوله: «والأعراج جمع عَرَج، وهو ما بين
الخمسين والمائة إلى المائتين من الإبل» وكذلك رواية البيت في اللسان
322/2.

(1603) في الأصول (الشخص) والتصويب من اللسان 235/2. والشخص: الشاة
التي لا لبن لها، ورديء الماشية.

(1604) الحرد : الغضب.

(1605) البيت في اللسان 236/2 بدون نسبة.

(1606) ك (تخرج الأبطال). الكماة ج كمي : الشجاع المستتر في سلاحه. الأوام:
العطش.

وقوله (أشبة) أي مُلتفة مشتبكة. وقد أشب الشجرُ يَأشِبُ
أشْباً: إذا التَفَّ. قال أبو زُبَيْدٍ يصفُ الأسدَ (بسيط) (1607):

1 — كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ أَمْرِهِمْ
مِنْ ذِي زَوَائِدَ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعُ (1608)

2 — ضِرْغَامَةٍ أَهَرَّتِ الشَّدَقِينَ ذِي لُبِدٍ
كَأَنَّهُ بُرْنَسًا فِي الْغَابِ مُدْرِعُ (1609)

3 — بِالثَّنْيِ أَسْفَلَ مِنْ جَمَاءَ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا بَنِيهِ وَإِلَّا عِرْسَهُ شِيعُ (1610)

4 — أَبْنٌ عَرِيْسَةٌ عُنَابُهَا أَشْبٌ
وَدُونٌ غَايَتِهِ مُسْتَوْرِدٌ شَرَعُ (1611)

وقد أَشْبَتُ الشيءَ أَشْبُهُ أَشْباً: خَلَطْتُهُ. وَرَجُلٌ مَأْشُوبٌ
الْحَسَبُ: أَي مَخْلُوطُهُ. قال الحارثُ بْنُ ظَالِمٍ (رجز) (1612):

(1607) ديوانه 643 - 644.

(1608) الديوان (أهل بعضهم) وأشار المحقق إلى أن رواية أمالي المرتضى وأصل
الحماسة البصرية هي (أمرهم). وفي الأصول (فرع) والتصويب من الديوان.
الفتح: الميل.

(1609) الديوان (ملتفع) وأشار المحقق إلى أن رواية أمالي المرتضى والحماسة
البصرية هي (مدرع). أهرت الشدقين: واسعهما.

(1610) الثني من الوادي والجبل: منقطعهما. جماء: ملساء.
(1611) في الأصول (غابته) وفي الديوان (غايته) وأشار المحقق إلى أن رواية البيت
في أضداد أبي الطيب وأمالي المرتضى هي (غايته) التي أثبت، وروايته في
البتاج هي (غابته). ق، ج (مستودع). أبْن: أقام. العريسة: مأوى الأسد في
الغياض. العناب: شجر. المستورد: موضع الورود. الشرع: ما يُشرع فيه.

(1612) الثلاثة بدون نسبة في اللسان 486/1، والأول والثاني للحارث بن ظالم
المري في جمهرة اللغة 316/1، والأول له في اللسان 629/1، والأول مع
أربعة أخرى له في الأغاني 99/11.

1 — أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ (1613)

2 — هَلْ يَمْنَعُنْ ذُودَكَ ضَرْبُ تَشْذِيبٍ (1614)

3 — وَنَسَبٌ فِي الْحَيِّ غَيْرُ مَا شُوبُ

ونقلتُ من خط إسحاق بن إبراهيم الموصليّ قال : يقول ابنُ
أ لي قِدَاحاً ولا تَأْشِبُهَا، أي لا تَكُنَّ من أشجار مختلفة، // ولا تَبْرِهَا
إلا من شجرة واحدة تكون صلبة مثل الشَّوْحَطِ والنَّبَعِ (1615).
ويقال: أَشْبَتُ الكلامَ بينهم تَأْشِيباً، وَأَشَبَ (1616) الكلامَ أَشْباً. قال
قطرب: أَشْبَتُهُ: لَخَطْتُهُ (1617). غيرُهُ: أَشْبَتُهُ أَشْباً: لُمْتُهُ. وَأَشْبَتُهُ
أيضاً: عِبْتُهُ، وأنشد في معنى لُمْتِهِ قولَ أبي ذؤيب (طويل) (1618):

وَيَأْشِيبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِيبُونِي بِطَائِلِ

قوله (وَنِجَالٌ بَيْنَ أَذْغَالٍ) النِّجَالُ: جمعُ نَجْلٍ، وهو ما
يُسْتَنْجَلُ مِنَ الْمَاءِ أي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ (1619).

1613 في الأصول (المقلوب) والتصويب من المصادر. والمعلوب : اسم سيف
الحارث بن ظالم، من الشَّدْ أو من التثلم (اللسان 1/629).

1614 في الأصول (دودك) ق ج (تذبيب). وفي ك (تدبيب) والتصويب من
المصادر. اللسان (يخرجن) الجمهرة (ينجين). الذود: السوق والطرْد
والحماية. ضرب تشذيب: ضرب ذو تشذيب أي ذو تفريق (اللسان 1/486).

1615 نوعان من الشجر تُتَّخَذُ مِنْهُمَا الْقِسِيَّ.

1616 أَشَبَ الْكَلَامُ : التَّفَّ وَاخْتَلَطَ، وَأَشَبَ الْكَلَامُ : خَلَطَ.

1617 لخط : خلط.

1618 البيت له في اللسان 1/214 بهذه الرواية، وفي ديوانه 1/144 برواية: «فيها
الأولاء».

1619 ق، ج (منها).

والإنجيل (1620) إَفْعِيلٌ منه. وقد نَجَلْتُ الشيءَ نَجْلاً: وَسَّعْتُهُ. ومنه
قيل: طَعْنَةٌ نَجْلَاءٌ وَعَيْنٌ نَجْلَاءٌ. والمِنْجَلُ: مِفْعَلٌ منه. وقد نَجَلَهُ
بالرُّمَحِ يَنْجُلُهُ نَجْلاً (1621). وَسِنَانٌ مِّنْجَلٌ: وَاسِعُ الطَّعْنَةِ. قال أوسُ
بْنُ حَجْرٍ (طويل) (1622):

مَعِيَ مَارِنٌ لَدُنَّ يَزِينُ قَنَاتَهُ

سِنَانٌ كَنَبْرَاسِ النَّهَامِيِّ مِّنْجَلٌ (1623)

النَّهَامِيُّ: النَّجَّارُ، ويقال الحَدَّاد. وَنَجَلْتُ الشيءَ وَنَجَلْتُ بِهِ:
أَي رَمَيْتَ بِهِ، قال أبو النجم يَصِفُ فَرَساً (رجز) (1624):

يَحْثِي بِجَمْرٍ خَلْفَهُ وَيَنْجُلُهُ

أَي يَحْثِي حَصَى كَأَنَّهُ جَمْرٌ، والبَاءُ مُقَحَّمَةٌ كَقَوْلِهِ
(طويل) (1625):

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ

مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهُنَّ نَثِيجٌ (1626)

(1620) ق (الإنجل).

(1621) (نجلا) محذوفة في ك.

(1622) ديوانه 96.

(1623) في الأصول (مازن) والتصويب من الديوان. الديوان (لدى يخلي طريقه).
مارن: لين.

(1624) ليس في ديوانه. يحثي: يرمي.

(1625) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 52/1، واللسان 474/15 ومقاييس اللغة 296/5.

(1626) في الأصول (منا لجج) والتصويب مما سبق. متى: بمعنى: من، أو: وسط.
النثيج: الصياح والسرعة.

وَالنَّجِيلُ : نَبْتُ مِنَ الْحَمْضِ تَنْجُلُهُ الدَّوَابُّ بِأَرْجُلِهَا، أَيِ
نَزَتْ (1627) بِهِ. وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لِمَزْرَدٍ (1628)
(طويل):

1 — سَقَى الْغَيْثُ سَلْمَى بِالْمَرْوَرَةِ وَدَقَّهُ

إِلَى الدُّورِ تَمْرِيهِ صَبًّا غَيْرُ شَمَائِلٍ (1629)

2 — يُرَجِّعُ رَعْدًا فِي حَبِيٍّ كَأَنَّهُ

جُشًا مَنجَلٍ عَدَى زَوَامِلَ مَجْدَلٍ (1630)

وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (1631) الشَّيْبَانِيَّ أَنَّهُ قَالَ: الْحَبِيُّ (1632) مِنَ
السَّحَابِ: مَا تَرَكَبَ فَصَارَ لَهُ حُرُوفٌ. وَجُشًا: امْتِلَاءُ الصَّوْتِ، مِنْ
قَوْلِكَ جَشًّا الْوَادِي: إِذَا امْتَلَأَ بِالْمَاءِ. وَالْمَنجَلُ: الْمِطْرَدُ.
يَنْجُلُهَا : أَيِ يُسْرِعُ بِهَا، فَشَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِصَوْتِ الْحَادِي.
وَأَنْشَدَ (وَافِرٌ) (1633):

(1627) ك (ترت). نزت : وثبت.

(1628) (لمزرد) محذوفة في ك و ج.

(1629) المرورة : الأرض أو المفازة التي لا شيء فيها. الودق: المطر كله، شديده
وهينه. تمرى: تسيل وتستخرج. الصبا: ريح شرقية. الشمال: ريح الشمال. ك
(تمرى).

(1630) في الأصول (جبي) والتصويب من اللسان 161/14 ففيه: «الحبي: السحاب
الذي يُشرف من الأفق على الأرض، فَعِيلٌ: وقيل: هو السحاب الذي بعضه
فوق بعض». والجُشَاءُ هو الجُشَاءُ مقصورا: الاسم من تجشأت المعدة إذا
تنفست. وفي الأصول (روامل) والتصويب مما يأتي في الشرح. المَجْدَلُ:
الجماعة من الناس (اللسان 104/11)، المَجْدَلُ: القَصْرُ المُشْرِفُ لَوَاقِعُهُ بَنَائِهِ.

(1631) ق (عمر).

(1632) ق (الجبي).

(1633) البيت للشماخ، ديوانه 155.

لَهُ زَجَلٌ تَقُولُ : أَصَوْتُ حَادٍ
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرٌ (1634)

وروى سيبويه هذا البيت (1635) : (وافر)
لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ

وجعله شاهداً لما يُحذف (1636) من الكلام. والمَجْدَلُ: الجيش.
وهو في هذا البيت يعني رُفْقَةً. والمَجْدَلُ أيضاً (1637): البناء العالي.
والزَّوَامِلُ: التي تَحْمِلُ الأثْقَالَ. وَيُرَوَّى (جُشَاً مِنْجَلٍ يَحْدُو).
والمِنْجَلُ: الذي يَنْجُلُ الشَّيْءَ أَي يَشْقُّهُ. قال الكلابي (وافر):

نَجَلْنَا أَرْضَهُمْ عَرْضاً وَطُولاً
كَمَا نَجَلُ الأَدِيمُ عَلَى الْغِرَارِ (1638)

وَالْغِرَارُ (1639) : المثال. قال أبو عمرو (1640) الشَّيْبَانِيُّ: التَّنَاجُلُ:
التَّنَازُعُ. يقال: تَنَاجَلُ الْقَوْمُ أَي تَنَازَعُوا. وَالنَّجْلُ: النَّزْلُ (1641) يظهر

(1634) في الأصول (أصوات، طرد الوسيقة) والتصويب من الديوان.
الزجل : صوت فيه حنين وترنم. الوسيقة : أنثى حمار الوحش.
الزمير : صوت المزمارة.

(1635) أنشده سيبويه في الكتاب 1/30 في باب ما يحتمل الشعر.
(1636) في الأصول (يحدب) والوجه ما أثبت، فقد استشهد به سيبويه في باب ما
يحتمل الشعر على حذف الواو الناشئة عن إشباع الهاء المضمومة في (كأنه)،
إذ ينشأ عن إثباتها سقوط الوزن، وحذفها ضرورة.
(1637) قوله (أيضاً) كأنه دليل على أن ضبط المجدل بمعنى الجيش كضبط المجدل
بمعنى البناء، والواقع خلاف ذلك، انظر الهامش رقم 5 من صفحة 268.
(1638) في الأصول (الضرار) والوجه ما أثبت، فقد شرحه بالمثال، والضرار ليس من
معانيه المثال.

(1639) في الأصول (الضرار)، انظر ما سبق.

(1640) ق (عمر).

(1641) في الأصول (التر) والتصويب من اللسان 5/416.

على وجه الأرض من الماء. والنَّجَلُ: الولدُ. يقال: نَجَل به أبوه ونَجَلَهُ. وقد نَجَلْتُ الجِلْدَ أَنْجَلُهُ فهو منجول: إذا شَقَقْتَ عن عُرْقُوبِيهِ كما يَسْلُخُ الناسُ اليومَ. وقال الأعشى
(منسرح) (1642):

أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَيْهِ بِهِ
إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعَمَ مَا نَجَلَا

أراد : نَجَبْتُ به الأيامُ إِذْ نَجَلَهُ والداه (1643). وَيُرَوَّى (أَنْجَبَ أَيَّامٍ والدَيْهِ به) وَيُرَوَّى (أَنْجَبَ أَيَّامَ والداهُ به) (1644) أراد: أَنْجَبَ (1645) والداه به إِذْ نَجَلَاهُ. وسمعتُ أبا عليٍّ الفارسيَّ رحمه الله يقول (أَنْجَبَ أَيَّامَ والده به) أراد: أَنْجَبَ حين كان استعانةً أبويه به، كما تقول: أنا بالله وبِكَ، أي: قيامي وعَيْشي بمَعونة الله ومَعونَتِكَ. وهذا أحسنُ ما يقالُ فيه. ويقال للرجل إذا شَتِمَ: قَبَّحَ الله نَاجِلِيهِ، أي: والدَيْهِ. وقولُهُ (بَيْنَ أدْغَالٍ) جمعُ دَغَلٍ وهو الأَجْمَةُ والشَجَرُ المُلتَفُّ. والدَّغَاوِلُ (1646): الدَّوَاهِي، لا واحدَ

(1642) ديوانه 171.

(1643) ق، ج (والده).

(1644) (أَنْجَبَ أَيَّامَ والداه به) محذوفة في ك. وهذه الرواية الثالثة في اللسان 646/11، وفي اللسان 748/1 (أَنْجَبَ أزمانَ والداه به).

(1645) أَنْجَبَ : وَلَدَ وَلَدًا نَجِيًّا.

(1646) ك، ج (الدواغل). وفي اللسان 245/11 : «الدواغل : الدواهي. وأنشد ابن بري لَعَتِيكَ بن قيس:

وينقاد ذو البأسِ الأَبْيُ لِحُكْمِهِ
فيرتد قَسْرًا وهو جَمُّ الدَّوَاغِلِ»

لها من لفظها، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي
(طويل)(1647):

فَقَلَّصِي وَنَزَلِي مَا عَلِمْتُمْ حَفِيلَةً

وَشَرِّي لَكُمْ مَا عِشْتُمْ ذُو دَغَاوِلِ (1648)

والدَّغَلُ : الغشُّ، مثلُ الدَّغْنِ (1649) والدَّخَلِ، في معنى واحد.
قوله: (وَبِتُّ عَذُوباً خَرِصاً) (1650) قال الأصمعي: العَذُوبُ والعَازِبُ
من الخيل: الذي لا يَطْعُمُ. قال الخليل: العَذُوبُ: هو القائم الذي
ليس بينه وبين السماء سِتْرٌ، قال (1651) الجعدي يصف ثوراً
(طويل)(1652):

فَبَاتَ عَذُوباً لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ

=وعلق مصححه في الهامش فقال : «قوله : والدواغل : الدواهي... الذي في
المحكم: الدغاوِل، ومثله في القاموس، قال: وغلط الجوهري فيه فقال الدواغل،
وغلط في نسبته إلى أبي عبيد، فإن أبا عبيد لم يقل إلا الدغاوِل». وفي اللسان
245/11 أيضا: «الدغاوِل: الغوائل».

(1647) ديوانه 46/2.

(1648) ق، ك (فغصلي وبزلي) ج (فعضلي وبزلي)، والتصويب من الديوان واللسان
80/7. الديوان (ما وجدتم) اللسان (قد وجدتم). القلص: الانقباص. النزل:
الاسترسال. الحفيل: المجتمع المشتد.

(1649) في اللسان 155/13 : «دَغْنٌ يَوْمُنَا : كَدَجْنٌ» ولم يذكر الدغن، وكذلك لم يُذكر
في الجمهرة والقاموس.

(1650) ق ك (عدوبا حرصا).

(1651) ج (وقال).

(1652) للنايعة الجعدي في اللسان 584/1.

وجمعُ العَذُوبُ عَذُوبٌ (1653) بضم العين (1654). وقد عَذَّبْتُهُ من العَذَابِ. وقد عَذَّبَ الماءُ. والأَعَذَبَانِ: الرِّيقُ والخمرُ. والعَذِيبُ: موضع (1655). وعَذَبَةُ الرَّمحِ: الخِرْقَةُ التي تُشَدُّ على رأسه. وعَذَبَةُ اللِّسانِ: طَرَفُهُ // . ويقال لِلِّسانِ (1656) إذا كَثُرَتْ حَرَكَتُهُ: رَقَّتْ عَذَبَتُهُ. قال الخليل: عَذَبَةُ البعيرِ: أَسَلَتُهُ، وهو طَرَفُ قَضِيئِهِ. وطَرَفُ كل شيء: عَذَبَتُهُ. وقد عَذَبْتُ الرَّجُلَ عَذَاباً وأَعَذَبْتُهُ إِعْذَاباً: إذا مَنَعْتَهُ من الشيء.

وأنشد (بسيط) (1657) :

يَسُبُّ قَوْمَكَ سَبًّا غَيْرَ تَعْذِيبٍ

ومنه قولُ علي بن أبي طالب رحمه الله (1658): أَعَذِبُوا عن ذِكْرِ النساءِ (1659)، أي اُمْتَنِعُوا عنه. قال أبو زيد: العَذَبَةُ: الجِلْدَةُ التي تَعْلَقُ على آخر الرِّحْلِ. الكَسَائِي: العَذَبَةُ: الغُصْنُ، والجميعُ: العَذَبُ. غيرُهُ: مَرَرْنَا بالماءِ لا عَذَبَةَ به، بكسر الذال، أي لا رَغِي فيه. ويقال: اضْرِبِ العَذَبَةَ حتى يظهرَ الماءُ، يعني الطُّحْلَبَ (1660)

(1653) ك (أعذوب).

(1654) في اللسان 584/1 : «وأما قول أبي عبيد : وجمع العَذُوبُ عَذُوبٌ، فخطأ، لأن

فَعُولًا لا يُكْسَرُ على فُعُولٍ». وفيه: جمع العاذب: عَذُوبٌ، وجمع العَذُوبِ: عَذُبٌ.

(1655) العَذِيبُ : ماء لبني تميم، وماء بين القادسية ومُعَيْتَةَ، وقيل: هو حدُّ السواد.

(معجم البلدان 92/4 واللسان 585/1).

(1656) ك (اللسان).

(1657) عجز بيت من البسيط.

(1658) ك (رضي الله عنه).

(1659) القول في اللسان 584/1.

(1660) ج (الطحلب).

والدَّمَنَ (1661). ويقال العَذْبَةُ بالتخفيف (1662). قال الكسائي: وسمعتُ فيه العَذْبَةُ بفتح الذال. وقال غيره: العَذْبَةُ بالكسر: ما يجتمع في أسفلِ الحوض من القَذَى، يقال: ماءٌ كثيرُ العَذْبَةِ، وهي القَذَاةُ. ويقال: أَعَذَّبَ حَوْضَكَ، أي انزَعُ ما فيه من القَذَى. قوله (خَرِصاً): قال أبو عبيدة: الخَرِصُ: الجائع المقرور (1663).

وأنشد غيره قولَ لبيد (وافر) (1664):

فَأَصْبَحَ طَاوِيأَ خَرِصاً حَمِيصاً

كَنْصِلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصَّقَالِ (1665)

وخرُصُ النَّخْلِ : حَزَزُ ثَمَرِهِ (1666) والخُرُصُ (1667): قضيبٌ من شجرة، وجمعه خِرْصَانٌ، وبه سُمِّيت الرِّمَاحُ. قال قيس بن الخطيم (طويل) (1668):

تَرَى قِصْدَ المُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ (1669)

1661 الدمن : البَعْرُ.

1662 يقصد بالتخفيف تسكين الذال.

1663 ق (المقرور).

1664 ديوانه 80، واللسان 23/7 و 163/12 و 426/13.

1665 هذه رواية اللسان 23/7. الديوان واللسان 163/12 (وأصبح يقتري الحَوَّمانَ فَرْداً) اللسان 426/13 (حرصاً). حودث: جُلِي.

1666 في الأصول (حزر ثمره) والتصويب من اللسان 21/7. وحزر التمر : تقديره عند نضجه.

1667 بتثليث الخاء.

1668 ديوانه 39 واللسان 22/7.

1669 ق (ترقصد) ك، ج (ترقصك)، ق، ك (تذرع)، ق (بأيد) والتصويب من الديوان واللسان. الديوان (تهوي كأنها). القِصْدُ: الكِسْرُ. التذرع: قَدَّرُ ذراعَ يَنْكسر.

المُرَّانُ من الرماح : اللينة التي قد مرنت، واحدها: مَارِنٌ.
وَالشَّوَابِطُ: واحدها شاطبةٌ، وهي التي تَقْشِرُ عَسِيبَ النخلةِ لِتَعْمَلَ
منه الحُصْرَ. وقال (1670) ابنُ مقبلٍ في الرِّماحِ (بسيط) (1671):

سَمُ الصَّبَّاحِ بِخِرْصَانٍ مُتَّقَفَةٍ

وَالْمَشْرِفِيَّةُ نَهْدِيهَا بِأَيْدِينَا (1672)

وْخُرْصُ النَّخْلِ : جَرِيدَتُهُ، والجمعُ خِرْصَانٌ. قال أبو عمرو:
فيه ثلاثُ لغاتٍ: خُرْصٌ (1673) بضم الخاء وجزم الراء، وخُرْصٌ
بضمهما (1674)، وخُرْصٌ بضم الخاء وفتح الراء، قال أبو عمرو:
وفتحُ الراء لغة هُذَيْل. ابنُ السكيت: يقال للرمح خُرْصٌ وخُرْصٌ
وخُرْصٌ بضم الخاء وفتحها وكسرهما وجزمِ الراء في الجميع. قال
أبو عبيدة: الخِرْصَانُ (1675) جمعُ خِرْصٍ، وهو الدَّرْعُ، قال: نَظَنُّهُمْ
سَمَّوْها بذلك، لأنها جِلَقٌ كالحَلَقَةِ التي في أُذُنِ المرأةِ يقال لها
خِرْصٌ. وخُرْصُ السِّنَانِ: شَفْرَتُهُ، وفيه أيضا ثلاثُ لغاتٍ. أبو
عمرو الشيباني (1676): خَرِيسُ البحر: خَلِيجٌ منه. والخِرَاصُ:
الكَذَابُ، من قوله تعالى: ﴿قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (1677). قال ابن

(1670) ك، ج (قال).

(1671) ديوانه 331.

(1672) ك، ج (تهديها)، ك (بأيدينا). الديوان (مقومة)، وفي الهامش روايتان أخريان
هما: (مسومة، مسممة).

(1673) ك (الرخص).

(1674) ك (بضمها).

(1675) ك، ج (خرصان).

(1676) ك (أبو عمرو والشيباني).

(1677) الذاريات 10.

الأعرابي: الخِرْصُ: الدَّنُّ، والخَرَّاصُ: الذي يبيعه. قال الجعدي
(منسرح) (1678):

جَوْنُ كَجَوْنِ الْخَمَارِ جَرَّدَهُ الْـ

خَرَّاصُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِيمٌ (1679)

ناقِسٌ : حَامِضٌ، وَهَزِيمٌ : مَكْسُورٌ، يَصِفُ دَنًّا. وحكاه ابنُ
السكيت: خِرْصٌ (1680) بالسين. ويقال للخِرْصَانِ المَخَارِصُ أيضا.
والخِرْصُ والمِخْرَصُ أيضا: عُوْدٌ يُخْرَجُ بِهِ الْعَسَلُ، وجمعه أَخْرَاصٌ.
قال ساعدةُ بن جُوَيَّةَ الهذليُّ (كامل) (1681):

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ

صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يُلْحَنَ وَمِسَابٌ (1682)

قوله : (وَتُسَيِّرُنِي النَّبَأُ) أي يُقْلِقُنِي الصَّوْتُ، يقال: أَشَارَتْهُ
أي أَقْلَقَتْهُ. قال الشاعر (رمل) (1683):

شَتْرُ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْـدَأٌ

جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ إِبْرُ (1684)

(1678) له في اللسان 64/6 و 240/6.

(1679) في الأصول (جوز كجوف الحمار) والتصويب من اللسان. اللسان 64/6
(خرده). الجون: الأسود، والأسودُ المُشْرَبُ حُمْرَةً، والأبيضُ.

(1680) ق (خرش).

(1681) ديوانه 180/1.

(1682) السقاء: الإناء الذي يُسْتَقَى فِيهِ. الصفن: إناء يستقى فيه. المساب: السقاء
الضخم.

(1683) لعدي بن زيد، ديوانه 59، واللسان 181/1.

(1684) اللسان (الإبر). شتر: قلق. مهدأ: مُهْدَأٌ. القين: الحَدَاد. الدف: الجانب.

وقال رؤية في الشَّازِ وهو المَكَانُ الغليظُ لا يَطمئنُّ عليه من
نَزَلَ به (رجز) (1685):

شَازٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ الْمُنْطَلَقِ (1686)

وقد شَئَزَ الرجلُ أي قَلَقَ. ويقال مكانُ شَأْسٍ جميعاً. وقال أبو
زُبَيْدٍ (1687) في الشَّاسِ يَصِفُ الْأَسَدَ (بسيط) (1688).

شَأْسُ الْهَبُوطِ زَنَاءُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى
يَبْشَعُ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهُ فَرْعٌ (1689)

شَأْسٌ : غليظٌ. والزَّناءُ : الضيقُ. والحاميان : الجانبان من
الجبل، والجمع حَوَامٍ (1690)، وهي الحروفُ. وكذلك حوامي الحوافر
حُرُوفُهَا. يَبْشَعُ: يَغْصُ (1691). والواردَةُ: الذي يَرِدُهُ وَيَمُرُّ عَلَيْهِ.
والواردَةُ: الطريقُ في معنى مَوْرُودَةٍ، مثلُ ليلٍ نائمٍ ويومٍ خائفٍ أي
يُخَافُ فِيهِ. قَوْلُهُ (قُمْتُ إِلَى رَاحَتِي وَهِيَ ضَمُوزٌ كَتُومٌ)، الضَّمُوزُ
من الإبل: التي لَا تَجْتَرُ. وَأَصْلُ الضَّمْرِ السَّكُوتُ. وَقَدْ ضَمَرَ يَضْمُرُ
فهو ضامِرٌ: إِذَا سَكَتَ.

(1685) ديوانه 104.

(1686) ج (جذب). عَوَّهَ : عَرَّجَ عَلَيْهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ. جَدْبٌ : مُجْدِبٌ قَاحِلٌ.

(1687) في الأصول (أبو زيد).

(1688) ديوانه 644 واللسان 11/8.

(1689) الديوان (تَنْشَعُ، لَهَا) اللسان (تَبْشَعُ، لَهَا). وانظر في اللسان شرحين للبيت.

الْهَبُوطُ: الْأَرْضُ الْمُنْحَدِرَةُ.

(1690) في الأصول (حوارم)، وجمع الحامي حوام، انظر اللسان 201/14، 202.

(1691) ق، ج (يعض) ك (يغض) والتصويب من اللسان 11/8.

قال الشاعر (وافر) :

وَقَوْمٍ ضَامِزِينَ عَلَى نَدَاهُمْ
إِذَا سُئِلُوا كَمَا ضَمَزَ الْحَمِيرُ

أ : // وَضَمَزُ الْحِمَارِ (1692) : إِمْسَاكُهُ عَنِ الْأَكْلِ وَالنَّهْيُ خَوْفًا مِنَ
الصَّائِدِ. قَالَ الشَّمَاخُ (طويل) (1693):

لَهُنَّ صَلِيلٌ يَنْتَظِرُنَ قَضَاءَهُ

بِضَاحِي عَذَاةٍ أَمَرَهُ فَهُوَ ضَامِزٌ (1694)

الْعَذَاةُ (1695) : أَرْضٌ ثَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الْبُحُورِ وَالْأَنْهَارِ.
يَقَالُ لِهَذِهِ الْحُمُرِ صَلِيلٌ مِنَ الْعَطَشِ، وَهُوَ صَوْتُ، تَصِلُ أَجْوَافُهَا
مِنَ الظِّلِّ، فَهِيَ يَنْتَظِرُنَ الْعَيْرَ هَلْ يَرِدُ الْمَاءَ وَهُوَ سَاكِتٌ عِنْدَ
الشَّرِيعَةِ لَا يَنْهَقُ خَوْفًا مِنَ الصَّائِدِ. قَالَ: وَالضَّمَزُ: أَنْ تَضُمَّ النَّاقَةُ
لَحْيَهَا فَلَا تَجْتَرَّ، وَذَلِكَ إِذَا فَرَعَتْ. قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ (بسيط) (1696):

1 — لَا تَأْمَنُ السَّيْفَ إِذْ رَوَّحْتَهَا إِلَيَّ

حَتَّى تَرَى شَوْلَهَا يَضْمِزُنَ بِالْجَرَرِ (1697)

(1692) المقصود بالحمار حمار الوحش، فهو الذي يصاد.

(1693) ديوانه 177.

(1694) الديوان (وهو)، وأشار المحقق إلى أن رواية جمهرة اللغة وجمهرة أشعار العرب هي (فهو). وفي الأصول (عادة) والتصويب من الديوان. و(أمره) منصوب ب (قضاءه). الضاحي: الظاهر البارز.

(1695) في الأصول (العادة).

(1696) ديوانه 79.

(1697) الديوان (حتى ترى نبيها). الشول ج شائل : الناقة التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخَفَ لبنها. الجَرَر ج جَرَّة: مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ كَرِشِهِ لِيَمِضْغَهُ ثَانِيَةً.

2 — مَا يُصِيبُ السَّيْفُ سَاقِيَهُ فَحُقَّ لَهُ

وَمَا تَدْعُ ضَرْبَتِي لَا يُنْجِيهِ حَذْرِي (1698)

أي لا تأمنُ نحري لها إذا رَوَّحْتُهَا بالعشي للضيف، كقوله
(بسيط):

وَتَفَزَعُ الشَّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجَأُهَا

حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَغْنَاقِهَا الْجَرَرُ (1699)

وقوله (يَضْمِنُ) أي يَسْكُنُ فلا يَدْسَعُنَ بجِرتِهن (1700) من
أجوافهنَّ فَرَقاً من أن أَعْقِرَهَا للأضياف إذ قد عَرَفْنَ ذلك مِنِّي
وَجَرَّبْنَهُ. وقوله (مَا يُصِيبُ السَّيْفُ سَاقِيَهُ فَحُقَّ لَهُ) أي قَدْ قَطَعْتُ
عُرْقُوبَهُ فَحُقَّ لَهُ أن يموت، وما لم أفعلْ ذلك به، لم يُنْجِهِ حَذْرِي
من أن أُعِيدَ عليه مرةً أخرى. واختصر الكلام في قوله (فَحُقَّ لَهُ)،
لأنه عَلِمَ أَنَّهُ يُفْهَمُ عَنْهُ فَحَذَفَ، ومثله كثيرٌ. وقال أَوْسٌ
(منسرح) (1701):

أَيَّتْهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعَا

إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

وهذا محذوفٌ منه، لأن المعنى : إن الذي كنتِ تحذرين قد
وقع (1702)، لأن النفس لا تحذر ما وقع، إنما تحذر ما تتوقعه ولما

(1698) الديوان (ساقه) وبها تكون مستفعلن مخبونة، والخبين غير مستحسن فيها.

(1699) الجَرَرُ جِزَّةٌ : ما يوضع في أعناق النوق والإبل من حبال.

(1700) دسع البعير بجرتة : دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه.

(1701) ديوانه 53.

(1702) في الأصول (وقعا)، ولا معنى للاطلاق بعد إضافة كلمة (كنتِ) التي نقلته من
الشعر إلى النثر.

يَقَعُ، فَإِذَا وَقَعَ صَبَرْتُ أَوْ جَزَعْتُ. قَوْلُهُ (وَبَرَزْتُ مِنَ الْغِينَةِ) الْغِينَةُ
وَالْغَيْنُ: كُلُّ شَجَرٍ كَثِيرِ الْأَغْصَانِ، الْوَاحِدَةُ غَيْنَاءُ. قَالَ الطَّرْمَاحُ
(خَفِيفٌ) (1703):

وَمَحَارِيَجٍ مِنْ شَعَارٍ وَغَيْنٍ

وَعَمَالِيلٍ مُدْجَنَاتٍ الْغِيَاضِ (1704)

وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ: الْغَيْنُ مِنَ الْأَرَاكِ وَالسُّدْرِ:
كَثْرَتُهُ وَاجْتِمَاعُهُ وَحُسْنُهُ. قَالَ الْكَسَائِيُّ: الْغِينَةُ: مَا سَالَ مِنَ الْجَيْفَةِ.
وَالْغَيْنُ وَالْغَيْمُ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَلَّا تَرَى شَمْسًا. قَالَ رُؤْبَةُ (رَجَزٌ) (1705):

1 — أَمْسَى بِلَالٌ كَالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ

2 — أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغِينِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ غِينَتِ السَّمَاءُ غَيْنًا، وَأَنْشَدَ (وَافِرٌ) (1706):

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ

أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ (1707)

(1703) ديوانه 273.

(1704) فِي الْأَصُولِ (مِنْ جَنَاتٍ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الدِّيَوَانِ. مُحَارِيَجٌ جِ مُحْرَاجٌ: مَكَانٌ
يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ. الشَّعَارُ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ. عَمَالِيلُ جِ غَمْلُولٌ: وَادٌ مَمْتَدٌّ فِي
الْأَرْضِ ضَيْقٌ يُنْبِتُ شَيْئًا كَثِيرًا. مُدْجَنَاتٌ: مَظْلَمَاتٌ. الْغِيَاضُ جِ غَيْضَةٌ: الْغَابَةُ.

(1705) ديوانه 163.

(1706) فِي اللِّسَانِ 316/13 بَعْدَ آخِرِينَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ يَصِفُ فَرَسًا قَالَ إِنَّ
يَعْقُوبَ أَنْشَدَهَا.

(1707) ق: طَمَسَ فِي مَكَانٍ (خَافِيَتَيِ) ك، ج (خَافَتَيِ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ اللِّسَانِ. وَفِي
اللِّسَانِ (تَرِيدُ حَمَامَةً)، وَفِيهِ: «قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: أَصَابَ
حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ، وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ جُنَيْهِ وَغَيْرُهُ: يَرِيدُ حَمَامَةً، كَمَا أَوْرَدَهُ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ، قَالَ: وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ».

وقال غيره : غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ، مَثَلُ رَيْنٍ، مِنَ الْغِشَاوَةِ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: (إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ
اللَّهَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً (1708). وَالْغَيْنُ وَالْغَيْمُ أَيْضًا: الْعَطَشُ. وَقَدْ غَامَ
يَغِيمُ وَغَانَ يَغِينُ. وَأَنْشُدَ (رَجَز) (1709):

1 — مَا زَالَتْ الدَّلُ لَهَا تَعُودُ (1710)

2 — حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ

وكذلك الْغَيْنَةُ. وَقَوْلُهُ : (رُفِعَ لِي شَخْصٌ فَاسْتَحَلَّتْهُ) أَيِ نَظَرْتُ
هَلْ يَحُولُ. وَقَوْلُهُمْ: اسْتَحَالَتْ طَرِيقَتُهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (1711):
اسْتَحَالَتِ الدَّلُ غَرْبًا

أَيِ تَحَوَّلَتْ. وَالْغَرْبُ أَكْبَرُ مِنَ الدَّلُو، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ
الصَّغِيرِ (1712) يَعْظُمُ (1713). وَحَالُ الْمَتَنِ وَحَادُهُ: طَرِيقَتُهُ. قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ (طَوِيل) (1714):

(1708) الْحَدِيثُ فِي عَوْنِ الْمَعْبُودِ شَرَحَ سَنَنْ أَبِي دَاوُدَ 379/4 بَلَفَظَ : «أَنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى
قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ». وَفِي اللِّسَانِ 13/316:
«...حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

(1709) الْبَيْتَانِ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي النُّوَادِرِ 243 وَاللِّسَانِ 12/446.

(1710) فِي الْأَصُولِ (بِهَا) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ النُّوَادِرِ وَاللِّسَانِ. وَفِي اللِّسَانِ: «قَالَ ابْنُ
بَرِي: الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ (لَهَا) تَعُودُ عَلَى بَثْرٍ تَقْدِمُ ذِكْرَهَا، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَعُودَ
عَلَى الْإِبْلِ، أَيِ: مَا زَالَتْ تَعُودُ فِي الْبَثْرِ لِأَجْلِهَا».

(1711) لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ فِي شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ. وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بَقِيَّةُ صَدْرِ بَيْتٍ أَوْ عَجْزِهِ مِنْ
الْخَفِيفِ، تَبَيَّنَ بِمَقْدَارِ قَوْلِكَ: «ثُمَّ لَمَّا اسْتَحَالَتِ الدَّلُ غَرْبًا». وَلَيْسَ فِي شَعْرِ
امْرِئِ الْقَيْسِ بَيْتٌ مِنَ الْخَفِيفِ إِلَّا بَيْتًا وَاحِدًا يَنْسَبُ إِلَيْهِ (دِيَوَانُهُ 457) لَيْسَ
فِيهِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ.

(1712) ج (الْعَظِيمِ).

(1713) غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، وَفِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْسَّدُوسِيِّ.

(1714) دِيَوَانُهُ 20.

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ

كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ (1715)

أي كما زل المتنزل بالصفواء، أي عنها. أبو عمرو: الحال: الكارة التي يحملها الرجل على ظهره. يقال منه: تَحَوَّلْتُ حالاً. والحال أيضاً: العجلة التي يدب عليها الصبي، وهو قول عبد الرحمن بن حسان (سريع) (1716):

مَا زَالَ يَنْمِي جَدُّهُ صَاعِداً

مُنْذُ لَدُنْ فَارَقَهُ الْحَالُ

ويروى (منذ لدن دب على الحال). قال: والحال: اللبن. وقد أَلَحَّتِ الناقةُ فهي مُحَلَّة: إذا أنزلت اللبن. قال ابن السكيت عن أبي صاعد الكلابي: الحال: الورق من السمر يُخْبَط، يقال: حَالٌ من ورقٍ ونُقَاصٌ من ورق. الأصمعي: يقال: حَالٌ في متن الفرس يَحُولُ حَوْلًا: إذا رَكِبَهُ. وحال الشخص يَحُولُ: إذا تحرَّك. وكذلك كل مُتحرَّك (1717) عن موضعه. وحالت الناقةُ فهي حائلٌ: إذا حُمِلَ ب // عليها فلم تَلْقَحْ، وجمعُها حَوْلٌ وحَوْلٌ، والمصدرُ الحِيَالُ. الكسائي: حالتِ الدارُ: أتى عليها حَوْلٌ. وحالتِ القوسُ حَوْلًا واحتالت احتيالًا: إذا انقلبت عن عطفها الذي عطفَتْ عليه وتغيَّرت عن حالها. قال أبو ذؤيب (طويل) (1718):

(1715) في الأصول (يزل الغلام الخف عن حال متنه) والتصويب من الديوان. والخطأ ناشئ من خلط صدر البيت 51 بصدر البيت 54 من المعلقة وهو: يزل الغلام الخف عن صهواته.

(1716) له في اللسان 11/188.

(1717) ج (محرك).

(1718) ديوانه 1/29.

1 — فَإِنِّي إِذَا مَا خُلَّةٌ رَثَّ وَصَلُّهَا

وَجَدْتُ بِصُرْمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا (1719)

2 — وَحَالَتْ كَحَالِ الْقَوْسِ طَلَّتْ وَعُطِّلَتْ

ثَلَاثًا فَزَاغَ عَجْسُهَا وَظَهَارُهَا (1720)

طَلَّتْ : أصابها الطل. والحال : الطين الأسود، ومنه حديث جبريل عليه السلام: لما قال فرعون (1721): «آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل»، أخذت من حال البحر، فضربت به وجهه (1722). وحال الرجل: امرأته. قال الراجز (رجز) (1723):

1 — إِمَّا تَرِنِّي قَدْ صَحَا صُدَاعِي

2 — فَرُبَّ حَالٍ حَوْقِلٍ وَقَاعٍ (1724)

3 — تَرَكْتُهَا مُدْنِيَةَ الْقِنَاعِ

قوله (فكأنني كنت في يده خلاة) قال الأصمعي: الخلا: الرطب من الحشيش، وبه سُميت المخلاة. قال غيره: هو

(1719) الخلة : الخلية. رث : بلي. استمر عذارها : انفتل، وهذا مثل معناه : عصى.
(1720) في الأصول (فراغ) والتصويب من الديوان. طلت : أصابها الطل وهو الندى.
عطلت ثلاثا: قال الأصمعي: ثلاثة أشهر فلما لم يذكر الأشهر أنث (الديوان).
أو ثلاث سنين كما قال أبو عمرو (هامش الديوان). العجس: مقبض القوس.
الظهار: ظهر القوس.

(1721) يونس 90.

(1722) زاد في ق و ج بعد (حال البحر) كلمة (وطينه). والحديث في سنن الترمذي 350/4: «لما أغرق الله فرعون قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل. فقال جبرائيل: يا محمد لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر وأدسه في فيه، مخافة أن تدركه الرحمة».

(1723) الثاني والثالث في اللسان 11/191 بدون نسبة.

(1724) الحوقل : الشيخ المُسنِّ، والفاترُ عن النكاح، وذَكَرَ الرجل، والمقصودُ هنا الفاتر عن النكاح.

الْخَلَا (1725) مَادَامَ رَطْبًا، فَإِذَا حَشَّ أَيَّ يَبْسُ سُمِّيَ حَشِيشًا.
وَالْخَلَا (1726) كُلُّ بَقْلٍ خَلَيْتُهُ أَيَّ قَلَعْتُهُ. قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ (وافر) (1727):

كَعَنْزِ السَّوءِ تَنْطَحُ مَنْ خَلَاهَا
وَتَرَأَى مَنْ يُحْدُ لَهَا الشُّفَارَا (1728)

هو من قولك : خَلَيْتُ عَلَيْهِ، إِذَا احْتَشَشْتَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: خَلَالَهُ
الْمَوْضِعُ وَأَخْلَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُرَزِيُّ
(طويل) (1729):

أَعَاذِلَ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا
مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَنَا

وَأُنْشِدُ أَيْضًا (طويل):

تَوَكَّلْ وَحَمْلُ أَمْرِكَ اللَّهُ إِنَّمَا
عَنَيْتُ بِهِ يَأْتِيكَ أَنْتَ لَهُ مُخْلٍ

ويقال : خَلَا عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ : أَيِ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ. وَخَلَيْتُ
الْفَرَسَ أَخْلِيَهُ: أَلْقَيْتَ اللَّجَامَ فِي فَمِهِ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ (طويل) (1730):

1725 ق (الخلا) ك، ج (الخلاء) والتصويب من اللسان 243/14.

1726 في الأصول (الخلاء) والتصويب من اللسان.

1727 ديوانه 118.

1728 ق (كنز) وفوقها بخط مغاير (كعنز). الديوان (فلاها)، وأشار المحقق إلى
أن رواية البيت في الحيوان 231/1 و353 هي (خلاها).

1729 البيت له في اللسان 238/14.

1730 ديوانه 247 واللسان 243/14.

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ فَبَذَنِي
وَشَخَصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَهُوَ طَائِلُهُ (1731)

وَخَلَيْتُ الْقَدْرَ (1732) : إذا جعلت الحطبَ تحتها. وَخَلَيْتُهَا: أَلْقَيْتَ
فيها اللحم. قال الراعي يصف قَدْرًا (طويل) (1733):

إِذَا خُلِيَتْ عُودَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ
جَوَانِبُهَا حَتَّى نَبَيْتَ نَذُودَهَا (1734)

ويقال : أَنْتَ خَلَاءٌ (1739) من هذا الأمر: أَيِ خُلُوٍّ مِنْهُ. وَخَلَيْتُ
الشيءَ بِتَشْدِيدِ اللام: أَرْسَلْتَهُ. وَخَلَوْتُهُ: أَخَذْتُهُ. قَالَ النَّضْرُ بْنُ
شُمَيْلٍ: إِذَا أَشْلَى الْكَلْبُ عَلَى الصَّيْدِ (1736) قَالَ: أَخْلَهُ، أَيِ: خَذَهُ. قَالَ
الْكِسَائِيُّ: الْخَلَاءُ مَمْدُودٌ: مَوْضِعُ الْغَائِطِ، وَالْخِلَاءُ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ

(1731) الديوان واللسان (وبذني)، الديوان (ويطاوله). وأشار المحقق إلى أن الرواية
في أصل الديوان المخطوط هي (وهو طائله) لكنه رجح رواية الفائق ومنتهى
الطلب.

(1732) (القدر) محذوفة في ق، ومضافة بخط مغاير في الهامش وفوقها (صح).
(1733) ديوانه 68.

(1734) ج (نزورها). الديوان (أخليت). وفي اللسان 243/14: «أخليت القدر: إذا ألقى
تحتها حطباً» فحلى وأخلى بمعنى واحد. الهشيمة: اليابس من الشجر وغيره.
أرزم: صاحت بغليانها. نذودها: نُسَكُنَ منها.

(1735) في الأصول (خلاء) والتصويب من اللسان 239/14 ففيه: «أنت خلاء من هذا
الأمر كخلي». وقبله: «والخلو كالخلي».

(1736) أشلى الكلب على الصيد: أغراه به وأرسله إليه. وانظر في اللسان 443/14 -
444 رأي ثعلب وابن درستويه والکسائي وغيرهم في صحة (أشلى الكلب
على الصيد) وخطئها.

والمُخَالَأَةُ: أن يترك الرجلُ أَمْرًا ويأخذَ في غيره. يقال (1737): خَالَأَ إلى كذا يُخَالِيءُ، قال طفيل (طويل) (1738):

فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكَنَائِنِ خَالَوْوا

إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ (1739)

قال الفراء: الخِلَاءُ في الإبل ممدود: مثل الحِرَانِ في الخيل، يقال منه: قد خَلَّاتِ (1740) الناقةُ، قال زهير (وافر) (1741):

بِأَرْزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنَهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ (1742)

ومن أسماء الدنيا: أُمُّ التَّخْلِيِّ (1743). قال صاعد: سُمِّيَتْ بذلك لما فيها من الخِلَاءِ، وهو الجِمَاحُ والحِرَانُ، وأنشد ابن السكيت (رجز) (1744):

1 — بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الْحِسَانِ الْبَيْضِ (1745)

(1737) ج (ويقال).

(1738) في اللسان 69/1 و 265/8 و 164/15 بدون نسبة.

(1739) ك، ج (فلما خلا) اللسان 265/8 و 164/15 (ضاربوا). (وفنى) بمعنى (فنى)

لغة طييء (اللسان 265/8 و 164/15). الكنائن ج كنانة: ما توضع فيه

السهام. الْقُرْعُ ج أقرع: الترس الأقرع: الصلب الشديد. الهجان ج هجينة:

الناقة البيضاء الخالصة اللون. المُجَوَّب: المقطوع الوسط.

(1740) حذفت (قد) في ك، ج.

(1741) ديوانه 127.

(1742) ج (بثاوبه) عوض (بأرزة). الأرزة: الدانية بعضها من بعض. الفقارة: الفقرة.

القطاف: مقارنة الخطو وضيقه.

(1743) ك (التخل). وفي اللسان 69/1: «والتخليء: الدنيا».

(1744) الأبيات في اللسان 68/1 و 376/3 بدون نسبة.

(1745) اللسان (الغواني).

2 — كَبْدَاءَ مِلْحَاحاً عَلَى الرَّضِيضِ (1746)

3 — تَخُلُّلاً إِلَّا بِيَدِ الْقَبِيضِ (1747)

يَصِفُ رَحَى. والكبداء : العظيمة الوسط. والقبض : الشديد
السريع. والخليّة من النوق: التي عطفّت على ولدٍ واحد. والصَّعودُ:
التي عطفّت على وَلَدٍ عَامٍ أَوَّلٍ، وأنشد أبو عبيدة لخالد بن جعفر
بن كلاب يصف فرسه حَذْفَةً (1748) (وافر) (1749):

1 — مَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي

وَحَذْفَةً كَالشَّجَى تَحْتَ الْوَرِيدِ (1750)

2 — مُقَرَّبَةً أُسْوِيهَا بِجَزء

وَأَلْحِفُهَا رِدَائِي فِي الْجَلِيدِ (1751)

3 — يَبِيتُ رَبَّاطُهَا بِاللَّيْلِ كَفِّي

عَلَى عُودِ الثُّمَامِ وَغَيْرِ عُودِ (1752)

4 — وَأَوْصِي الرَّاعِيْنَ لِيُوثِرَاهَا

لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ

5 — لَعَلَّ اللَّهَ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا

جَهَاراً مِنْ أَسِيدٍ أَوْ أَسِيدِ (1753)

(1746) اللسان 376/3 (الرميض). الرضيض: المدقوق الذي لم يُنْعَمْ دَقُّه.

(1747) القبيض من الدواب : السريع نقل القوائم.

(1748) ق (حذفة).

(1749) الأبيات له في الأغاني 11/78 - 79 ضمن قصيدة عدتها 14 بيتاً.

(1750) الأغاني (أديروني إدارتكم فإنني وحذفة...).

(1751) جزء : اسم ابن له، وبه كان يكنى (الأغاني).

(1752) الأغاني (عود الحشيش). الثمام : نبت.

(1753) الأغاني (من زهير).

6 — فَأَمَّا تَتَّقُونِي فَاقْتُلُونِي

فَمَنْ أَتَّقَفْ فَلَيْسَ إِلَى خُلُودٍ

وَالْخَلِيَّةُ (1754) : العظيمة من السفن، وجمعها خلايا، وهي التي معها زورق صغير، شُبِّهَتْ بخلايا الإبل، قال طرفة (طويل) (1755):

أ // كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءٌ

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (1756)

وقال الأعشى (متقارب) (1757) :

يَكُبُّ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقِلَالِ

ع قَدْ كَادَ جُؤْجُؤُهَا يَنْحَطِمُ (1758)

وَخَلِيَّةُ النحل : التي تُعَسَّلُ فيها، وجمعها خلايا. قال أبو عمرو: يقال إنه لَخَالٌ مَالٍ وَخَائِلٌ مَالٍ (1759) إذا كان يُحَسِّنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ. قال الفراء: خَالَ فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ يَخُولُ خَوْلًا: إذا رعى عليهم إِبْلَهُمْ، فهو خَائِلٌ، وجمعه خَوَلٌ (1760). وقال غيره: يقال رجلٌ خَالٌ

(1754) الواو محذوف في ج.

(1755) ديوانه 6. شرح القصائد العشر 87، شرح الزوزني 45.

(1756) في الأصول (كأن حمول) و(بالنواصب)، والتصويب مما سبق. ويظهر أن الخطأ في رواية (حدوج) راجع إلى إرادة الشرح، فالحدوج ج حدج: مركب من مراكب النساء. المالكية: نسبة إلى مالك بن سعد بن ضُبَيْعَةَ. سفين ج سفينة. النواصف ج ناصفة: الرحبة الواسعة في الوادي. دَدٌ: اسم موضع.

(1757) ديوانه 198.

(1758) ق (الخالية). يكب: يقلب. الجؤجؤ: الصدر.

(1759) ج (مائل).

(1760) في اللسان 225/11: «وَالْخَوَلُ أَيْضًا: اسم لجمع خَائِلٍ كَرَاحٍ وَرَوَّحٍ، وليس بجمع خَائِلٍ، لأن فاعلا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعَلٍ».

وخالٍ وخائِلٌ ومُختالٌ. ومنه قوله (طويل) (1761):

وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي (1762)

ويقال : الخالي ها هنا : العزْبُ.

وقال آخر (طويل) (1763) :

وَأَهْتَضِمُ الْخَالَ الْعَزِيزَ وَأَنْتَحِي

عَلَيْهِ إِذَا ضَلَّ الطَّرِيقَ مَنَاقِرُهُ (1764)

قال صاعد : ويقال في معنى خالٍ مالٍ (1764م) : إنه لَقَرْبَعَةٌ مالٍ، وَصَدَى مالٍ، وَتُرْعِيَّةٌ (1765) مالٍ، وَتُرْعَايَةٌ (1766) مالٍ، وَمِحْجَنُ مالٍ، عن أبي عمرو، وأنشد (رجز) (1767):

1 — قَدْ عَنَتِ الْجَلْعُدُ شَيْخًا أَعْجَفًا (1768)

2 — مِحْجَنَ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا

(1761) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه 28، صدره : كذبت لقد أصبني على المرء عرسه.

(1762) العرس : الزوج. زن : اتهم. وفي ق (عريسي).

(1763) لابن مقبل، ديوانه 153.

(1764) أهتضم : أظلم. أنتحي عليه : أقصد إليه بالسلاح. المناقر ج منقار: مقدم خف البعير.

(1764م) في الأصول (ماله) والصواب حذف الهاء.

(1765) مثلثة التاء مع تشديد الياء وتخفيفها (اللسان 326/14).

(1766) بضم التاء وكسرها (نفسه) وفي ك (ترعية).

(1767) لنافع بن لقيط الأسدي في اللسان 109/13.

(1768) عنته : قسا عليه. الجلعد : الصلب الشديد.

وإِزَاءُ مَالٍ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (طويل) (1769):

إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا

شَدِيداً وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ (1770)

وَيُرَوَّى (سُورَةٌ) أَي بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ. وَفَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ

زَهِيرٍ (طويل) (1771):

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ (1772)

أَي هُم الَّذِينَ يَقُومُونَ بِهَا الْقِيَامَ الْمَحْمُودَ. وَبَلَّوْا مَالٍ، وَقَالَ

عُمَرُ (1773) بَنُ لَجَا (رجز) (1774):

1 — فَصَادَفْتُ أَعْصَلَ مِنْ أَبْلَائِهَا (1775)

2 — يُعْجِبُهُ النَّزْعُ عَلَى ظِمَائِهَا (1776)

وَإِنَّهُ لَزِرٌّ (1777) مَالٍ، وَحِبْلُ مَالٍ، وَعِصْلُ مَالٍ، وَأَيْلُ مَالٍ، وَأَيْلُ

مَالٍ، وَدِمْنَةُ مَالٍ، هَذَا سَمَاعِي مِنْ أَبِي الشَّيْخِ الْعُقَلِيِّ، وَكَانَ مِنْ

(1769) ديوانه 66.

(1770) ك، ج (قاعدة). نطاقها شديد: لا تزال منتطقة تعمل. السورة: الشدة. قاعد: لا تلد.

(1771) ديوانه 36.

(1772) المال : الماشية. الجماعات : اجتماع الناس للحرب. الأزل: حبس الماشية عن الرعي.

(1773) في الأصول (عمرو).

(1774) ديوانه 151.

(1775) ك (فصدفت) بدون نقط على الفاء والتاء، ج (فصدمه). وفي الأصول كلها (افلائها) والتصويب من الديوان. الأعصل: اليابس القوي. الأبلاء ج بلو.

(1776) ك، ج (يعجبها). النزع : نزاع الدلو من البئر.

(1777) في الأصول (لرز) والتصويب من اللسان 322/4.

فصحاء عُقِيلٍ. ولما وردتُ حضرة مولانا المنصور أبي عامر أطلال
الله بقاءه، وراقه ما افتره (1778) من علمي، أحب أن يعرضني على
علماء مضره ليُعلمهم أن اصطناعه صادف مكانه، وأن إحسانه حل
معانه (1779). فاستحضر أيده الله الزبيدي (1780)، والعاصمي (1781)،
وأبا عمرو (1782) البصير (1783)، وغيرهم من جهابذة العلم. ونازعني
الكلام أبو بكر الزبيدي، إلى أن سألني عن وزن أَيْلٍ، فقلت (1784):
وزنه فَعْلٌ، قال: وما أنكرت أن يكون وزنه أَفْعَلًا (1785)؟ قلت: لأنه
قيل: إَيْلٌ وأَيْلٌ بكسر الهمزة وضمها، فلو كان أَيْلٌ أَفْعَلًا لكان أَيْلٌ
بالضم أَفْعَلًا، وليس في كلام العرب أَفْعَلٌ. ثم سألني عن تصريفه
في وجوه اللغة فقلت: الأَيْلُ: من الوحش، وأنشد الأصمعي قول
أبي النجم العجلي (رجز) (1786):

(1778) افتره : وَجَدَهُ فَارَهَا حَسَنًا.

(1779) المعان : المنزل.

(1780) محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي.
أخذ العربية عن القالي والرباحي. وأدب ولد المستنصر بالله، وولي قضاء
قرطبة. من مؤلفاته: مختصر العين، وطبقات النحويين. توفي سنة 379 أو
399 أو 380 على الخلاف (البغية 84 - 85).

(1781) محمد بن عاصم النحوي الأندلسي أبو عبد الله المعروف بالعاصمي، نحوي
من أهل قرطبة. روى عن الرباحي والقالي وغيرهما. توفي سنة 382 هـ
(البغية 1/123).

(1782) ق (عمر).

(1783) لم أهتم إليه.

(1784) ق (قلت).

(1785) ك، ج (افعل).

(1786) ديوانه 191.

1 — كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ (1787)

2 — مِنْ عَبَسِ الصَّيْفُ قُرُونِ الْأَيْلِ (1788)

وقال قطرب : الْأَيْلُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ (1789) فِي الْخُثُورَةِ
وَتَغْيِيرِ طَعْمِهِ عَنْ طَعْمِ الْحَلِيبِ. قَالَ النَّابِغَةُ لِلَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ
(طويل) (1790) :

وَبَرَزْدُونَةٍ بَلِّ الْبَرَاذِينُ تَغْرِهَا
وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُيْلًا (1791)

وقال أبو عمرو : أُيْلٌ بِالضَّمِّ (1712) : جَبَلٌ. قَالَ الشَّمَاخُ
(طويل) (1793) :

تَرْبَعُ أَكْنَافَ الْقَنَانِ فَصَارَةَ
فَأُيْلَ فَاَلْمَاوَانَ فَهُوَ زَهُومٌ (1792)

(1787) الشول ج شائل : ذنب الناقة المرتفع للّقاح.

(1788) العبس : ما يبس على الذنب من البول والبرعر.

(1789) ك، ج (أخذ) بحذف (قد).

(1790) للنابغة الجعدي في اللسان 35/11.

(1791) في الأصول (تفرها) والتصويب من اللسان. اللسان (آخر الصيف).

(1792) في اللسان 40/11 : «أَيْل (بالفتح) : اسم جبل»، واستشهد ببيت الشماخ
الآتي على (أَيْل) بفتح الهمزة.

(1793) ديوانه 299، اللسان 40/11.

(1794) ق (قتان). الديوان (فماوان حتى قاز وهو زهوم) والرواية هنا مطابقة لرواية
اللسان باستثناء فتح همزة (أيل). تربع: أقام زمن الربيع. أكناف: نَوَاحٍ.
القنن: اسم جبل. صارة: اسم جبل. ماوان: اسم قرية أو اسم واد أو ماء.
زهوم: سمين.

ويقال : فُلَانٌ أَيْلٌ مال على وزن سَيِّدٍ، إذا كان حَسَنَ الْإِيَالَةِ وهي السياسةُ. ثم قال أبو بكر: إن أبا عليَّ إسماعيلَ بنَ القاسمِ البغداديَّ (1795) رحمه الله، ذكر في هذا عدةَ أسماء، يعني في القِيم على المال. فما الذي تحفظ فيه؟ فعددتُ له ثمانيةَ عشر اسما. فأقبل أبو بكر على مولانا المنصور (1796) أبقاه الله، فقال: يا مولانا، لَمْ أَعْلَمْ أَنِّي رَأَيْتُ الَّذِي رَأَيْتُ، وَإِنَّ أبا عليَّ نَفَضَ كُتُبَ الْمُسْتَنْصِرِ (1797) رضي الله عنه على تأليفه (1798)، فلم يوردَ في هذا المعنى إلا سبعةَ أسماء أو ثمانيةَ (1799)، وقد عد هذا علي ثمانيةَ عشر اسما، إن هذا لَحَقُّ عَظِيمٌ. ثم قلتُ: وما أَعْجَبَكَ (1800) مِمَّا رَأَيْتَ؟ وأنا أَشْرَحُ الْغَرِيبَ الْمُصَنَّفَ (1801) في أربعة أمثاله، فَأُغْنِي

(1795) أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي (280 أو 288 - 356هـ) صاحب الأمالي والبارع والمقصود والممدود. من شيوخه ابن دريد وابن السراج والزجاج. دخل الأندلس سنة 330 (أبو علي القالي وأثره في الدراسات الأدبية واللغوية بالأندلس: 27 - 30، 137، 53 - 80، وقد وصلت مصادره في ترجمة القالي إلى 24 مصدرا، انظرها في ص 27).

(1796) ج (المنصور بالله).

(1797) الحكم بن عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله (302 - 366هـ) الخليفة الأموي الأندلسي (الأعلام 2/ 267).

(1798) أي أماليه.

(1799) أورد القالي في الأمالي 2/ 322 اثني عشر اسما للقائم على المال هي: الترعية والبلو والعسل والزر والأصبع والخال والخالل والسرور والصدى والسؤبان والمحجن والإزاء. وما سبق أن ذكره صاعد يبلغ 15 اسما فقط. وبمقارنة مجموعة صاعد بمجموعة القالي نجد صاعدا يضيف ستة أسماء هي: القرثة والترعاية والحبل والأيل والأيل والدمنة، ولا يذكر من مجموعة القالي الأصبع والسرور والسؤبان.

(1800) ج (وماذا عجبك).

(1801) كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام.

مُلْتَمَسَ هَذَا الْعِلْمِ أَنْ يَنْظُرَ بَعْدَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ
اللُّغَةِ.

فَقَالَ : إِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَأَنَا أَوَّلُ غَادٍ إِلَيْكَ، وَرَائِحِ عَنْكَ، اللَّهُ
الْمُعِينُ. فَعِنْدَ ذَلِكَ أَفْضَى إِلَيَّ مَوْلَانَا أَبَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الْغِنَى بِعَائِرَةِ
عَيْنَيْنِ(1802). رَجَعْنَا إِلَى الْخَالِ. وَالْخَالُ: الْاِخْتِيَالُ نَفْسَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ
(رَجَزُ)(1803):

وَالْخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجُهَالِ

وَأَنشُدُ الْفَرَاءَ (كَامِلُ)(1804) :

ب // وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعَدُّ كُلِّهَا
وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي

أَيِ ارْتِيَا حِي وَاخْتِيَالِي. وَقَالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ (وَافَرُ):

أَخَالَ مِنْ جُنُونِكَ أَمَّ حَمُولُ

حَزِينُ ضَحَى كَمَا خَزِي النَّخِيلُ(1805)

وَالْخَالُ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ. وَالْخَالُ : السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ، وَالْجَمْعُ

خَيْلَانٌ، وَأَنشُدُ (طَوِيلُ):

غُثَاءٌ كَثِيرٌ لَا عَزِيمَةَ فِيهِمْ

سِوَى أَنَّ خَيْلَانًا عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ

(1802) سبق شرحها.

(1803) ليس في ديوانه، وهو له مع آخر في جمهرة اللغة 496/3 واللسان 228/11.

(1804) للجُمَيْحِ بْنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيِّ فِي الْلسَانِ 228/11.

(1805) ك (جنودك). حمول : حليم.

شَبَّهَهُم بِالْإِبِلِ فِي أَبدَانِهِمْ وَلَا عَقُولَ لَهُمْ. ويُقال: الخَالُ:
 سَحَابٌ لَا يُخْلِفُ مَطَرَهُ، قال الراجز (رجز) (1806):
 مِثْلُ سَحَابِ الْخَالِ سَحَابٌ مَطَرُهُ
 والخَالُ : النُّكْتَةُ السوداءُ فِي الْبَدَنِ. والخَالُ (1807) : ضَرْبٌ مِنْ
 الْبُرُودِ، قال ابن الكلبي: الخَالُ: الثَّوبُ يُخَلِّيهِ الرَّجُلُ عَلَى الْمَيِّتِ
 يَسْتُرُهُ بِهِ. وَقَدْ خَيَّلَ عَلَيْهِ بَثُوبٌ: إِذَا سَتَرَهُ. اللَّحْيَانِيَّ قَالَ: الخَالُ:
 اللَّوَاءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْأَمِيرِ. غَيْرُهُ قَالَ: الْخَالِي: الَّذِي يَخْتَلِي الْخَلَا وَهُوَ
 الْحَشِيشُ. وَالْخَالِي: الْمَاضِي. وَالْخَالِي: الْفَارِغُ. وَالْخَالُ: اسْمُ
 مَوْضِعٍ (1808). وَالْخَالُ: أَخُو الْأُمِّ. وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ وَالْمَفْضَلُ بْنُ
 سَلَمَةَ (1809) ثَلَاثَةَ عَشَرَ بَيْتًا، آخِرُ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا الْخَالُ بِمَعْنَى غَيْرِ
 الْآخِرِ وَهِيَ (طَوِيلٌ) (1810):

- 1 — أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ شَجَوْنِكَ بِالْخَالِ
 وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي (1811)
- 2 — لِيَالِي رِيْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلَّطٌ
 عَلَيَّ بِعِصْيَانِ الْإِمَارَةِ وَالْخَالِ

(1806) فِي اللِّسَانِ 227/11 بِدُونِ نِسْبَةٍ.
 (1807) ق (الخال) بِدُونِ وَاو.
 (1808) الْخَالُ اسْمُ جَبَلٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ، وَقِيلَ فِي أَرْضِ غُطْفَانَ. وَالْخَالُ أَيْضًا: مَوْضِعٌ
 فِي شَقِ الْيَمَنِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 2/339).
 (1809) الْمَفْضَلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ عَاصِمٍ، أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ الْكُوفِيُّ. أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ
 وَابْنِ السَّكَيْتِ وَثَعْلَبٍ. صَنَّفَ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ وَالْبَارِعَ فِي اللِّغَةِ وَغَيْرَهُمَا (الْبَغِيَّةُ
 2/296).
 (1810) الْأَبْيَاتُ فِي اللِّسَانِ 11/232 - 233، بِدُونِ نِسْبَةٍ.
 (1811) ق، ج (سَجُونُكَ).

3 — وَإِذَا أَنَا خِذْنُ لِلْغَوَانِي أَخُو الصَّبَا

وَلِلْغَزَلِ الْمَرِيحِ ذِي اللَّهْوِ وَالْخَالِ (1812)

4 — وَلِلْخَوْدِ تَصْطَادُ الرِّجَالِ بِفَاحِمِ

وَحَدُّ أَسِيلِ كَالْوَذِيلَةِ ذِي خَالِ (1813)

5 — إِذَا رَيْمَتْ رُبْعاً رَيْمَتْ رِبَاعَهَا

كَمَا رَيْمَ الْمَيْثَاءُ ذُو الرِّثْيَةِ الْخَالِي (1814)

6 — وَيَقْتَادُنِي مِنْهَا رَحِيمٌ دَلَالُهَا

كَمَا اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلُفُهُ الْخَالِي (1815)

7 — زَمَانَ أَقْدَى مِنْ مِرَاحٍ إِلَى الصَّبَا

بِعَمِّي، مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ، وَالْخَالِ (1816)

8 — وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي وَإِنْ مِلْتُ لِلصَّبَا

إِذَا الْقَوْمُ كَعُّوا لَسْتُ بِالرَّعِشِ الْخَالِ (1817)

(1812) ق (وللغزال). المريح : الشديد المرح. اللسان (لِلْغَوِيَّ أَخِي الصَّبَا).

(1813) ق، ج (كالعذيلة) ك (كالعزيلة) والتصويب من اللسان. الوذيلة: المرأة. وفي اللسان (كالوذيلة ذِي الْخَالِ) والرواية هنا أصح، فلا معنى لتعريف الخال.

(1814) ك (كالرثية). الربع : الأرض، وأهل الأرض أيضا. الميثاء : الأرض اللينة السهلة. ريم: عطف.

(1815) في الأصول (دلاله) والتصويب من اللسان. وفي الأصول (الخال) والتصويب من اللسان والشرح المقبل.

(1816) في الأصول (يراح) والتصويب من اللسان. وفي ق، ج (بغمي). والمراح: المرح.

(1817) كعوا : ضعفوا ونكصوا على أعقابهم. ك (كفوا).

9 — وَلَا أَرْتَدِي إِلَّا الْمُرُوءَةَ حُلَّةً

إِذَا ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصَبِ وَالْخَالِ (1818)
10 — وَإِنْ أَنَا أَبْصَرْتُ الْمُحُولَ بِبَلَدَةٍ

تَنَكَّبْتُهَا وَاشْتَمْتُ خَالًا عَلَى الْخَالِ (1819)
11 — فَحَالِفٌ بِحِلْفِي كُلِّ خِرْقٍ مُهَذَّبٍ

وَالَّا تُخَالِفْنِي فَخَالٍ إِذْنُ خَالٍ (1820)
12 — وَإِنِّي حَلِيفٌ لِلْسَّمَاحَةِ وَالنَّدَى

كَمَا احْتَلَفْتُ عَبْسِي وَذُبْيَانُ بِالْخَالِ (1821)
13 — وَثَالِثُنَا لِلْحِلْفِ كُلِّ مُهَنَّدٍ

لَمَّا رِيمَ مِنْ صَمِّ الْعِظَامِ بِهِ خَالٍ (1822)

قوله : (شَجَوْنَكَ بِالْخَالِ) هو اسمُ موضع بعينه. وقوله: (في العُصْرِ الْخَالِي) أي الماضي. وقوله (الإِمَارَةُ وَالْخَالِ) يريد الرأية. وقوله: (ذِي اللّهُو وَالْخَالِ) يريد الاختيالَ والإعجاب. وقوله: (ذِي خَالِ) يعني الذي في الوجه. وقوله: (ذُو الرِّثْيَةِ الْخَالِي) يعني الْعَزَبَ الْفَارِغَ. وقوله: (حِينَ يَأْلُفُهُ (1823) الْخَالِي) هو الذي يَخْلِيهِ أَي

(1818) ق، ك (إلى) ك (ظن). العصب : ضرب من برود اليمن.

(1819) اللسان (على خال). اشتام السحاب : نظر إليه أين يقصد وأين يمطر.

(1820) في ك و ج بياض مكان (مهذب)، وليس في ق بياض، فالبيت مسترسل بدونها. ق، ج (تخالفني). وفي الأصول (كل حلف) والتصويب والتكملة من اللسان. الخرق من الفتیان: الظريف في سماحة ونجدة، والكریم.

(1821) اللسان (السماحة والعلی).

(1822) اللسان (لما يُرَم). والرواية هنا أصح نحواً ومعنى، فأخر (يرم) محذوف بغير سبب. ريم: مبني للمفعول من رام: طَلَبَ.

(1823) ق (يلفه).

يلقي (1824) اللِّجَامَ فِي فِيهِ (1825). وقولُه: (من فَرَطَ الصَّبَابَةَ والخال) يريد أَخَا أُمِّه. وقولُه: (بالرَّعِشِ الخالي) يعني المَنْخُوبَ الضَّعِيفَ. وقولُه: (بالْعَصْبِ والخال) يريد بُرُودَ الخال. وقولُه: (على خال) يعني السَّحَابَ. وقولُه: (خَالٍ إِذْنُ خَالٍ) يريد من المَخَالَاةِ، وهو التَّخْلِي منه. وقولُه: (بالخال) هو موضِعٌ. وقولُه: (بِهِ خَالٍ) أي قَاطِعٌ. قولُه: (حتى انتهى بي إلى رَذْهَةٍ). الأصمعي: الرَذْهَةُ: النُّقْرَةُ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءُ، وجمْعُها رِذَاةٌ. وأنشد أبو عبيدة قولَ طُفَيْلِ بن سعد الغنوي (طويل) (1826):

كَأَنَّ رِعَالَ الْخَيْلِ لَمَّا تَبَدَّدَتْ

نَوَادِي جَرَادِ الرَّذْهَةِ الْمُتَصَوِّبِ (1827)

قال ابنُ دريد : وَالرَّذْهُ مَثَلُ الرَّذْهَةِ (1828). ومن أمثالهم: (قِفِ الحِمَارَ عَلَى الرَّذْهَةِ، وَلَا تَقُلْ لَهُ سَاءً) (1829). وقالوا: سَاءُ بالسَّيْنِ والشَّيْنِ. والرَّذَاةُ: الصخرة يُرْمَى بِهَا فِي البئْرِ.

(1824) ك (يلعني).

(1825) شرح الخالي هنا في اللسان بقوله : «خالي : من الخلاء».

(1826) له في اللسان 491/13.

(1827) اللسان (تبادرت، بوادي). ج (نواد). الرعال ج رَعْلَة: القطعة من الخيل.

(1828) في جمهرة اللغة 259/2 : «الرَّذْهَةُ والرَّذْهَةُ والجمعُ الرَّذَاةُ: نقرة في صخرة أو في جبل يجتمع فيه ماء السماء».

(1829) المثل في مجمع الأمثال 94/2 واللسان 491/13 بلفظ: «قَرَّبَ الحمار من الرذمة، ولا تقل له ساء» ولفظه هنا في جمهرة اللغة 42/1 و 259/2 و 412/3.

وقال ساعدة بن جُوَيَّة (طويل) (1830) :
تَمَلَّزَ مِنْ تَحْتِ الظُّبَاتِ كَأَنَّهُ
رَدَاةٌ إِذَا تَعَلُّو الْخَبَارَ نُدُورُهَا (1831)

وقال طفيل (طويل) (1832) :
وَسَلْهَبَةٍ تَنْضُو الْجِيَادَ كَأَنَّهَا
رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ فُرُوعٍ يَلْمَلَمُ (1833)
قوله (1834) : (فَاسْتَخْرَجَ مِنَ الْمِظْلَةِ مِسْكَاً فَطِيراً فَوَدَنَهُ) أَي
بَلَّهَ. قال أبو زيد: وَدَنْتُ الثَّوبَ أَدِنُهُ وَدَنًا: بَلَلْتُهُ. وأنشد غيره قول
الْكُمَيْتِ (وافر) (1835):

وَرَاكِ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ
كَمُتَدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا (1836)

قال : وجاء قومٌ من العرب إلى ابنة الخُسِّ بَصْفَاة (1837)
فقالوا لها: احْذِي لَنَا مِنْ هَذِهِ نَعْلَيْنِ. فقالت: دِنُوهَا، وتعالوا

(1830) ديوانه 217/2.

(1831) في الأصول (تلمز، الظبابة، تدورها) والتصويب من الديوان. تملز: نجا وأفلت.
الظبات ج ظبية: حد السيف. الخبر: الأرض الرخوة. الندور: أعلى الجبل.

(1832) عجزه له في اللسان 319/14.

(1833) اللسان (من صُخور). السلهبة : الفرس العظيم الطويل. تنضو الجياد: تخرج
من بينها. يللم: جبل.

(1834) ك (وقوله).

(1835) البيت له في اللسان 176/9 و 444/13.

(1836) في الأصول (وراحي، لثن) وفي ك (ثغلب)، والتصويب من اللسان. الشظاف:
الشدة والضيق. المتمدن: المبلول. الصفا: الحجر العريض الأملس.

(1837) في الأصول (بصلات) والوجه ما أثبت، ففي جمهرة اللغة 304/2 واللسان
445/13: «جاء قوم إلى ابنة الخس بحجر فقالوا: احْذِي لَنَا مِنْ هَذَا نَعْلًا،
فَقَالَتْ: دِنُوه». والصفاء: الصخرة الملساء. احْذِي: قَدَّرِي وَقَطَّعِي.

قوله : (ثُمَّ اسْتَخْرَجَ وَطْبًا حَضَاجِرًا) (1845). الأصمعي: يقال للرزق العظيم حَضَجْرٌ. قال غيره: وبه سُمِّيَتِ الضَّبْعُ حَضَاجِرَ لِسَعَةِ بَطْنِهَا. وَحَضَاجِرٌ جَمْعُ حَضَجِرٍ، قال الحطيئة (مجزوء الكامل) (1846):

هَلَا غَضِبْتَ لِـرَحْلٍ جَا
رِكَ إِذْ تَنْبِذَهُ حَضَاجِرُ (1847)

قوله : (فَتَغَمَّرْتُ مِنْهَا)، الأصمعي : التَّغَمَّرُ : أَقْلُ الشُّرْبِ، وهو من الغَمَرِ للقدح الصغير من قول أعشى باهلة (بسيط) (1848):
وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْغَمَرُ (1849)
وأنشد أبو عبيدة قول عُقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ الْجَرَمِيِّ (1850) يصفُ
الفرسَ (هزج) (1851):

سَلِيمُ النَّسْرِ وَالْحَافِ—
رِ مِثْلَ الْغَمْرِ الْقَعْبِ (1852)

(1845) في اللسان 202/4 : «وحضاجر معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة، لأنه اسم للواحد على بنية الجمع. لأنهم يقولون: وَطْبٌ حَضَجْرٌ وَأَوْطْبٌ حَضَاجِرٌ». وهو هنا مصروف، أما إتيانه وصفا للمفرد على لفظ الجمع، فلكونه اسما للواحد على بنية الجمع كما تقدم.

(1846) ديوانه 33.

(1847) في الأصول (لرجل) وفي ك (تنبذه) والتصويب من الديوان. تنبذه : تفرقه.

(1848) له في اللسان 31/5، والبيت بتمامه :

يَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلِئِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْغَمَرُ

(1849) ك (شربة).

(1850) في الأصول (الحرمي) والتصويب من كتاب الخيل 157.

(1851) له في كتاب الخيل 159 ضمن قصيدة.

(1852) كتاب الخيل (صحيح النسр). القعب : قدح من خشب مُقَعَّر.

ويقال : هُوَ فِي غَمْرَةٍ، أَي فِي كَرَبٍ يَغْمُرُهُ، أَي يُغَطِّيهِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى جُدُّهُ (1853): (فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ). وَقَالَ الْكُمَيْتُ (بَسِيطُ):

1 — وَلَنْ يُهَيِّجَنِي حَتَّى أَظْلَّ لَهُ

كَأَنَّني ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ ثَمْلُ

2 — تَغْرِيدُ سَاقٍ عَلَى سَاقٍ تُجَاوِبُهُ

مِنْ الْهَوَاتِفِ ذَاتُ الطُّوقِ وَالْعُطْلُ (1854)

الكسائي : دَخَلْتُ فِي غِمَارِ النَّاسِ وَغُمَارِ النَّاسِ وَغَمْرَةِ النَّاسِ أَي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ. الْفَرَاءُ: يَقَالُ: رَجُلٌ غُمُرٌ وَغَمْرٌ (1855)، عَلَى فَعْلٍ، مِنْ رِجَالِ أَغْمَارٍ، وَهُمْ الضَّعَفَاءُ الَّذِينَ لَا تَجَرِبَةَ لَهُمْ بِالْحَرْبِ وَلَا بِالْأُمُورِ، كَقَوْلِهِمُ الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ (1856) وَالْعُدْمُ وَالْعَدَمُ (1857). وَأَنشَدَ قَطْرِبُّ لَعَبِدٍ يَأْلِيلُ (طَوِيلُ) (1858):

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا

فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْغُمْرِ

(1853) الذاريات 11.

(1854) العطل : التي لا سمة لها.

(1855) الْغُمْرُ وَالْغَمْرُ وَالْغَمْرُ (اللسان 31/5).

(1856) الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ وَالْبَخْلُ (القاموس 2/243).

(1857) الْعُدْمُ وَالْعَدَمُ (اللسان 392/12)، والصيغتان الموجودتان في الكلمات الثلاث (غمر، بخل، عدم) هما (فَعْل) و(فَعَلَ) ولذلك اخترتهما في الضبط دون غيرهما من الصيغ المشار إليها سابقاً.

(1858) البيت لابن الذئبة الثقفي في أمالي ثعلب 173، وشرح شواهد المغني للسيوطي 264، وتنبيه البكري 24، ولعامر بن مجنون الجرمي في حماسة البحرري 104، ولوعلة بن الحارث الجرمي في المؤتلف 196، وللأجرد الثقفي في الشعراء 172 (عن عبد السلام هارون في الهامش 2، من مقاييس اللغة 1/142) الضرع: الضعيف.

وَالْغَمْرُ (1859) : الْحَقْدُ، وَأَنْشَدَ (طويل) :

وَجَاءَ كِتَابٌ مِنْ أَمِيرٍ تَبَيَّنَتْ

لَنَا فِي نَوَاحِيهِ السَّخِيمَةُ وَالْغَمْرُ (1860)

وَالْغَمْرُ : الْوَرُسُ (1861)، وَمِنْهُ قِيلَ : غَمَرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا.

وَالْغَمْرُ : السَّهْكُ (1862). وَفَرَسٌ غَمَرٌ : إِذَا كَانَ جَوَادًا كَثِيرَ الْجَرِيِّ.

وَرَجُلٌ غَمْرُ الرَّدَاءِ : إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْمَعْرُوفِ سَخِيًّا، وَإِنْ كَانَ رَدَاؤُهُ

صَغِيرًا، قَالَ الشَّاعِرُ (كامل) (1863) :

غَمْرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

غَلَقْتُ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ (1864)

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا ضَحَكَ أُعْطِيَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ. وَمَاءٌ غَمْرٌ : أَيُّ

كَثِيرٌ، وَأَنْشَدَ (طويل) :

أَخِضْنِي مَقَامَ الْغَمْرِ إِنْ كَانَ غَرْنِي

سَنَا خُلْبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ (1865)

(1859) الْغَمْرُ وَالْغَمَرُ (اللسان 325).

(1860) ق، ك (الشخيمة). السخيمة : الحقد.

(1861) الورس : صبغ أصفر.

(1862) فِي الْأَصُولِ (السَّهْكُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْلسَانِ 32/5. السَّهْكُ : رِيحٌ كَرِيهَةٌ

تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا عَرَقَ.

(1863) لكَثِيرٍ، دِيَوَانُهُ 288.

(1864) فِي الْأَصُولِ (غَلَقْتُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. غَلَقْتُ : حَصَلَتْ لِلْمَوْهُوبِ لَهُ.

رِقَابُ الْمَالِ : الْمَاشِيَّةُ.

(1865) السَّنَا : الضَّوْءُ. الْبَرْقُ الْخُلْبُ : الْخَادِعُ الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ.

الأصمعي وأبو عمرو (1866) : الغَمِيرُ : النَّبْتُ يَنْبْتُ فِي أَصْلِ
 حَتَّى يَغْمُرَهُ الْأَوَّلُ (1867)، وَأَنْشُدَ (طَوِيل) (1868):
 قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ (1869)
 وَالْغَمْرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ (1870). وَقَالَ جَمِيلٌ (طَوِيل) (1871):
 أَبِالْغَمْرِ غَمِرَ السَّيْفُ أَهْلًا، بَلِ الْغَمْرُ
 قَفَارٌ، فَوَادِي الطَّلْحِ مِنْ أَهْلِهِ قَفَرُ
 قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ (رَجَز) :

- 1 — تَقُولُ سَلَمَى جَارَتِي : بِالْغَمْرِ قِلْ (1872)
- 2 — فَإِنْ تَقِلْ فَعِنْدَنَا مَاءٌ وَظِلٌّ
- 3 — وَإِنْ أُبَيِّتُ فَالطَّرِيقُ مُعْتَدِلٌ (1873)
- 4 — أَمَّا الَّذِي سَأَلْتَنَا فَلَا يَحِلُّ

وذلك أنه نزل بهذه المرأة فأعجبته، فقال لها: ما رأيتُ أمَّ
 مَنْزِلٍ أَحْسَنَ ثَغْرًا مِنْكَ يُعْرَضُ لَهَا بِالتَّقْبِيلِ. فزجرته، فقال فيها

(1866) ق، ك (عمر).

(1867) فِي الْأَصُولِ (يَغْمُرُ الْأَوَّلُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 30/5.

(1868) عَجَزَ بَيْتٌ لَزْهِيرٍ، دِيَوَانُهُ 50، وَصَدْرُهُ : ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَمِسْحَلٌ.

(1869) فِي الْأَصُولِ (لِسْنِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. اللَّسُّ: الْأَخْذُ بِمُقَدِّمِ الْفَمِ.

الْجَحَافِلُ: جَ جَحْفَلَةٌ: شَفَةُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ.

(1870) الْغَمْرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ، وَذُو غَمْرٍ : وَادٍ بِنَجْدٍ، وَالْغَمْرُ : بَثْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ، وَغَمْرُ
 أَرَاكَةِ: مَوْضِعٌ آخَرٌ، وَغَمْرُ بَنِي جَذِيمَةَ بِالشَّامِ، وَغَمْرُ ذِي كَنْدَةَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ
 وَجْرَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ مَسِيرَةٌ يَوْمِيْنِ، وَالْغَمْرُ: جَبَلٌ شَرْقِي تُونُسَ، وَتُونُسُ مِنْ
 مَنَازِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَالْغَمْرُ: وَادٍ بَيْنَ تَجْرِ وَتَيْمَاءَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ
 211/4).

(1871) لَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ.

(1872) قَالَ : نَامَ نَوْمَةً نَصَفَ النَّهَارِ.

(1873) أُبَيِّتُ : أُدْبِرُ بِاللَّيْلِ، أَوْ أُوقِعُ بِاللَّيْلِ.

هذه الأبيات. قوله: (ثُمَّ اذْرَمَجَ فِي بَتِّهِ). الفراء: يقال: اندمَجَ الرجلُ وَاَدْمَجَ وَاذْرَمَجَ بتشديد الميم، كُلُّ هَذَا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَتَرَ بِهِ. والْبَتُّ: ثوبٌ من صوفٍ غليظٌ شَبَّهُ الطَّيْلَسَانَ، وجمعه: بُتُوتٌ. وأنشد أبو عبيدة (رجز) (1874):

1 — مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي (1875)

2 — مُصَيِّفٌ مُقَيِّطٌ مُشْتِّي (1876)

3 — تَخَذُّتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ (1877)

4 — سُودٍ جَعَادٍ مِنْ نِعَاجِ الدَّسْتِ (1878)

قال : أَصْلُ الدَّسْتِ بِالْفَارْسِيَّةِ دَشْتُ، فَأَعْرَبَ، وَهُوَ الْمَكَانُ

الوَاسِعُ الْمُسْتَوِي. ومنه قول الأعشى (منسرح) (1879):

قَدْ عَلِمْتُ فَارِسٌ وَحِمِيرٌ وَالْـ

أَعْرَابُ بِالدَّسْتِ أَيُّهُمْ نَزَلَا (1880)

(1874) الأول والثاني والثالث في اللسان 8/2 بدون نسبة، والثالث والرابع فيه 33/2 بدون نسبة، والأربعة في الجمهرة 22/1 - 23 للراجز، وبعده: «ويقال لرؤية بن العجاج». والثلاثة الأولى في زيادات ديوان رؤية 189.

(1875) الجمهرة واللسان (من كان).

(1876) الديوان والجمهرة واللسان (مقيظ مصيف).

(1877) الديوان (أخذته).

(1878) الجمهرة (سود سمان من بنات الدشت) وقال: «ويروى: من نعجات شت،

أي: متفرقة». اللسان (سود نعاج كنعاج الدشت) وشرح اللسان (الدشت)

بالصحراء، وقال: «قال أبو عبيدة: وهو فارسي، أو اتفاق وقع بين اللغتين».

جعاد ج جعدة: صلبة الشعر.

(1879) ديوانه 171.

(1880) الديوان (بالدشت).

والبَتَاتُ : المَتَاعُ، يقال منه : تَبَّتْ فلانٌ : إذا اتخذ (1881) متاعاً
وأثاثاً، قال طرفه بن العبد (طويل) (1882):

1 — عَدَّ مَا عَدَّ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ (1883)

2 — سَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ

بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ // لَهُ وَقْتُ مَوْعِدِ (1884)

ب

لم تَبِعْ لَهُ : أي لم تَشْتَرِ له، وهو من الأضداد. والبتات: الزاد،

وقال ثعلبة بن صعيير (1885) المازني (كامل) (1886):

هَلْ عِنْدَ عَمْرَةَ مِنْ بَتَاتٍ مُسَافِرٍ

ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرٍ

وقال أبو فرعون، وكان يسأل الناس بالشعر (رجز) :

1 — تَا اللَّهُ لَوْلَا قِلَّةُ الْبَتَاتِ

2 — وَأَزْمَةٌ مِنْ دَهْرِنَا لَمْ نَاتِ (1887)

(1881) ك (اتخن).

(1882) ديوانه 44.

(1883) في الديوان وشرح الزوزني 71 وشرح التبريزي 148 :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وقبله في الديوان فقط:

أرى الموت أعداء النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد

والظاهر أن هذا البيت ملفق من عجز الأخير الذي أصبح صدراً، وعجز الأول.

(1884) الديوان والتبريزي والزوزني (ويأتيك).

(1885) ك، ج (صغير).

(1886) له في المفضليات 128.

(1887) ق، ج (تات).

3 — وَلَمْ تَرَ الشَّيْخَ مَعَ الْبَنَاتِ (1888)

4 — نَمْدُ أَيَّدِينَا بِهِاتِ هَاتِ

وَالْبَنَاتُ وَالْبَتُّ وَالْبَتْلُ وَالْبَلْتُ مَقْلُوبٌ: الْقَطْعُ. ومنه قيل للمرأة (1889) مُبْتَلَّةٌ أَي مَقْطُوعَةُ الْخَلْقِ لَا تَوْصَفُ عَلَى جُمْلَتِهَا، وَلَكِنْ يَقُومُ كُلُّ غُضُو مِنْهَا بِنَفْسِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْكَمَالِ. وَالْعِذْرَاءُ الْبَتُولُ: الَّتِي انْقَطَعَتْ مِنَ الْأَزْوَاجِ. وَالرَّاهِبُ الْمَتَبِّلُ: الْمُنْقَطِعُ عَنِ النَّاسِ. وَصَدَقَةُ بَتَّةٍ بَتْلَةٌ (1890). وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ فِي الْبَلْتُ (طَوِيل) (1891):

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تَكَلَّمَكَ تَبَلَّتْ (1892)

أَي تَقْطَعُ مِنَ الْحَيَاءِ. الْكِسَائِيُّ: الْمُبْتَلَّةُ: الَّتِي انْقَطَعَتْ بِحَسْنِهَا عَنِ النِّسَاءِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ (مُقَارِب) (1893):

مُبْتَلَّةٌ الْخَلْقِ مِثْلُ الْمَهَا

ة لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (1894)

(1888) ك، ج (نر).

(1889) ك (امرأة).

(1890) ق (بتلة).

(1891) اكْتَفَى الْمِيمَنِي فِي دِيَوَانِ الشَّنْفَرِيِّ 33 بِذِكْرِ مَطْلَعِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ وَأَحَالَ عَلَى الْقَصِيدَةِ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ، وَالْبَيْتُ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ 109.

(1892) النَّسِيُّ: الشَّيْءُ الْمَفْقُودُ الْمَنْسِيُّ. تَقْصُ: تَتَّبِعُ. الْأَمُّ: الْقَصْدُ.

(1893) دِيَوَانُهُ 86.

(1894) ج (سمشا).

قال أبو العلاء : قال ابن الأعرابي : إذا انفردت الفَسِيلَةُ يعني
الوَدِيَّةَ (1895) من النخل واستغنت عن أمها فهي البَتُول وأما مُبْتَلٍ.
ومنه قول المتنخل (1896) (سريع) (1897).

ذَلِكَ مَــــا دِينَكَ إِذْ جُنِبْتُ

أَحْمَالُهَا كَالْبُكَرِ الْمُبْتَلِ (1898)

جُنِبْتُ (1899) : أَخَذْتُ (1900) أَحَدَ الْجَانِبَيْنِ. وَالْبُكَرُ : مَا بَكَرَ مِنَ
النخل، يقول: كأن أظعان هذه المرأة نخلٌ قد بَانَ منه.

ومثل هذا المعنى قول طفيل (طويل) (1901) :

1 — أَشَاقَّتْكَ أَظْعَانُ بِجَفْرِ يَبْنُبِ

نَعَمْ بُكَرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ (1902)

1895) الودية : الصغيرة من النخل.

1896) في الأصول (المنخل).

1897) ديوانه 1/2.

1898) في الأصول (أجنبى) والتصويب من الديوان. الدين : الدأب والعادة.

1899) ج (أجنبى).

1900) ك، ج (أخذت).

1901) الأول له في معجم البلدان 428/5 واللسان 42/12 و527/12. والسابع له في

معجم ما استعجم 185 واللسان 750/1. والتاسع له في اللسان 597/4.

والعاشر له في اللسان 167/12 والحادي عشر له في جمهرة اللغة 333/2.

والرابع عشر له في اللسان 305/12. والخامس عشر له في اللسان 156/7

و161/12. والثاني والعشرون له في شروح سقط الزند 264 و265 والأمالى

83/2 والمعاني الكبير 361 والشعر والشعراء 365. والثالث والعشرون له في

الأمالى 83/2. والثلاثون في معجم ما استعجم 1399. وعجزه له في اللسان

319/14، والأخير له في اللسان 185/2 و404/12 والأمالى 173/1

ومقاييس اللغة 332/4.

1902) ق (أشاقك) ك (بحفر). معجم البلدان واللسان 42/12 (بحفير). اللسان

527/12 (أجل). وفي اللسان في المواطنين معا (ابنيم).

- 2 — غَدَوْا فَتَأَمَّلْتُ الْحُدُوجَ فَرَاعَنِي
وَقَدْ رَفَعُوا فِي السَّيْرِ إِبْرَاقَ مِعْصَمٍ
- 3 — فَقُلْتُ لِحَرَّاضٍ وَقَدْ كِدْتُ أَزْدَهِي
مِنَ الشَّوْقِ فِي إِثْرِ الْخَلِيطِ الْمُيِّمِ (1903)
- 4 — أَلَمْ تَرَ مَا أَبْصَرْتُ أَمْ كُنْتُ سَاهِيًا
فَتَشَجَى بِشَجْوِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتِّمِ (1904)
- 5 — فَقَالَ : أَلَا لَا لَمْ تَرَ الْيَوْمَ شَبْحَةً
وَمَا شِمْتُ إِلَّا لَمَحَ بَرْقٍ مُغَيِّمٍ
ويروى : إِلَّا لَمَحَ جُلْبٍ مُغَيِّمٍ.
- 6 — وَرُبَّ الَّتِي أَشْرَفَنَ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ
سَوَاهِمَ خُوصًا فِي السَّرِيحِ الْمُخَدَّمِ
- 7 — يَزُرُّنَ أَلَا لَا يُنَحِّبْنَ غَيْرَهُ
بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ (1905)
- 8 — لَقَدْ بَيَّنْتَ لِلْعَيْنِ أَحْدَاجَهَا مَعًا
عَلَيْهِنَّ مِنْ حَوَكِ الْعِرَاقِ الْمُرْقَمِ
- 9 — عُقَارٌ تَظُلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ
وَعَالَيْنَ أَعْلَاقًا عَلَى كُلِّ مُفَامٍ
- 10 — وَفِي الظَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ رِيًّا الْمُخَدَّمِ (1906)

(1903) ق، ك (الخراص) ج (بخراص)، والتصويب مما سيأتي في الشرح.

(1904) ق (بجشو).

(1905) ق، ك (ينحبن). اللسان 750/1 (ما ينحبن).

(1906) ك (ري). أسيلة : ملساء مستوية. المخدم : ما فوق الكعب.

- 11 — عَرُوبٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قِنَاعِهَا
إِذَا ابْتَسَمَتْ أَوْ سَافِرًا لَمْ تَبَسِّمْ (1907)
- 12 — رَقُودُ الضُّحَى، مَيْسَانُ لَيْلٍ، خَرِيدَةٌ
قَدْ اعْتَدَلَتْ فِي حُسْنِ خَلْقٍ مُطَهَّمٍ (1908)
- 13 — أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِیْضُهُ
يُضِيءُ سَنَاهُ شَوْقٍ أَثْلٍ مُرَكَّمٍ
- 14 — أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلَاجِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ
وَأَيْسَرُهُ يَغْلُو مَخَارِمَ سَمْسَمٍ (1909)
- 15 — لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ
فُؤِيقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ أَرْفَاضُ حَنْتَمٍ
- 16 — أَبَسَّتْ بِهِ رِيحُ الْجَنُوبِ فَأَسْعَدَتْ
رَوَايَا لَهُ بِالْمَاءِ لَمَّا تَصَرَّمٍ (1910)
- 17 — أَرَى إِلَيَّ عَاقَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ
بِهِ قَطْرَةً إِلَّا تَحَلَّلَةً مُقْسِمٍ (1911)
- 18 — وَبَبْنَانَ لَمْ تَرِدْ وَقَدْ تَمَّ ظَمُّوْهَا
تُرَاحُ إِلَى جَوِّ الْحِيَاضِ وَتَنْتَمِي (1912)

(1907) عروب : حسناء ضحاكة لاهية.
(1908) خريذة : بكر. المطهم : الحسن التام.
(1909) ج (أشف). ك (أيمان صوبه). ق، ج (وأيساره). وفي الأصول (مخازم) والتصويب مما يأتي في الشرح ومن اللسان.
(1910) في الأصول (تصرم) والصواب (تصرم). تصرم : يقطع طبيها، أو يكوى لتسمن. روايا ج راوية: الناقة التي يستقى عليها.
(1911) ق (بها).
(1912) ق، ج (وبتبان). ك (جنب الحياض).
الظمء : ما بين الشربتين.

- 19 — أَهَلَّتْ شُهُورَ الْمُحَرِّمِينَ وَقَدْ تَقَتْ
بِأَذْنَابِهَا رَوْعَاتٍ أَكْلَفَ مُكْدَمِ (1913)
- 20 — أَسِيلَ مِشْكٍ الْمِنْخَرَيْنِ كَأَنَّهُ
إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الرِّيحُ مِسْعَطُ شُبْرُمِ
- 21 — تَسُوفُ الْأَوَابِي مَنْكِبِيهِ كَأَنَّهَا
عَذَارَى قُرَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ تُوشَّمِ
- 22 — عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مُقَامَةٍ
وَلَمْ تَرَ نَاراً تَمَّ حَوْلِ مُجَرَّمِ (1914)
- 23 — سَوَى نَارٍ بَيَضٍ أَوْ غَزَالٍ بِقَفْرَةٍ
أَغْنَى مِنَ الْخُنُسِ الْمَنَاخِرِ تَوَامِ (1915)
- 24 — إِذَا رَاعِيَاهَا أَنْضَجَاهُ تَرَامِيَا
بِهِ خِلْسَةً أَوْ شَهْوَةً الْمُتَقَرَّمِ
- 25 — إِذَا مَا دَعَاها اسْتَسْمَعَتْ وَتَأَنَسَتْ
بِسَحْمَاءٍ مِنْ دُونِ الْغَلَاصِمِ شَدُقَمِ (1916)
- 26 — إِذَا وَرَدَتْ مَاءً بَلِيلٍ كَأَنَّهَا
سَحَابٌ أَطَاعَ الرِّيحَ مِنْ كُلِّ مَخْرَمِ

(1913) روعات ج روعة : الفَرْعَة.

(1914) المقامة : حيث يقيم الناس. التَم : التمام. مجرم : مقطوع ماض. وفي الأصول
(ثم) والتصويب من شروح سقط الزند 264 و 265، والأمالى 83/2، والمعاني

الكبير 361 والشعر والشعراء 365.

(1915) الأمالى 83/2 (أو غزال صريمة).

(1916) ج (بسمحاء). الغلاصم ج غَلَصَمَة : رأس الحلقوم.

- 27 — تَعَاوَرُ أَشْبَاهَا عَلَى الْحَوْضِ كُلُّهَا
- إِلَى نَسَبِ وَسْطِ الْعَشِيرَةِ مُعَلِّمٍ (1917)
- 28 — غَنِمْنَا أَبَاهَا ثُمَّ أَحْرَزَ نَسْلَهَا
- ضِرَابُ الْعِدَى بِالْمَشْرِفِيِّ الْمُصَمِّمِ (1918)
- 29 — وَكُلُّ فَتَى يَزِدِّي إِلَى الْحَرْبِ مُعَلِّمًا
- إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَأَجْرَدَ صِلْدِي (1919)
- 30 — وَسَلْهَبَةٍ تَنْضُو الْجِيَادَ كَأَنَّهَا
- رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ فُرُوعٍ يَلْمَلَمُ (1920)
- 31 — فَذَلِكَ أَحْيَاهَا وَكُلُّ مَعَمٍّ
- أَرِيبٌ بِمَنْعِ الضَّيْمِ غَيْرُ مُضَيِّمٍ
- 32 — // وَمَا جَاوَرَتْ إِلَّا أَشَمَّ مُعَاوِدًا 2 أ
- كِفَايَةِ مَا قِيلَ اكْفِ غَيْرَ مُذَمِّمٍ
- 33 — إِذَا مَا غَدَا لَمْ يُسْقِطِ الْخَوْفُ رُمَحَهُ
- وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللُّوْثِ مُعْصِمِ (1921)

(1917) في الأصول (ناسب) والتصويب مما يأتي في الشرح. معلم : معروف مشهور.

(1918) في الأصول (أحرر نسلها) والتصويب مما يأتي في الشرح. أحرز نسل المال: حازه وصانه وجعله من خياره. المصمم: الذي يصيب العظم.

(1919) المعلم : الذي يضع علامة عليه. الأجرد : الذي لا شعر عليه. الصلدم : الشديد الحافر.

(1920) ج (تزلت). اللسان 319/14 (من صخور). يللم : جبل على ليلتين من مكة (معجم ما استعجم 1398).

(1921) اللسان 185/2 (غزا) 404/12 (غزا، الروع) الأمالي 173/1 (الروع) مقاييس اللغة 332/4 (الروع).

نقلتُ هذه القصيدة من ثوب دَبِيقِيٍّ (1922) بخط الأقرع، كتبها إلى تسع قصائد مختارة لعبد الله بن طاهر (1923)، فكان الثوبُ يعلق في حائط مجلسه، فيدرُسُها (1923) ليستظهرها، وهو مستقلق على ظهره. وسأُثبت الجميع في كتابنا هذا مشروحا إن فسحَ الله تبارك اسمه في الأجل. قوله: (فَانْحَضَجَ لَجَنِبُهُ) أبو زيد والأحمر: أَخَذْتُهُ فَحَضَجْتُ بِهِ الْأَرْضَ حَضْجًا: أي ضربتَ به الأرضَ. وقال أبو زيد: حَضَجَ البعيرُ حِمْلَهُ وَبِحِمْلِهِ حَضْجًا، وهو أن يطرحه. ويقال: انْحَضَجَتْ أَدَاتُهُ عَنْهُ: إذا مالت أو سقطت. الأصمعي: الْحَضْجُ: الماء الكَدِرُ المتلَجُّ. قال الأصمعي: وأخبرني أبو مهدي (1925) قال: سمعت هَمِيَّانَ بْنَ قُحَافَةَ يَنْشُدُ (رجز) (1926):

1 — فَأَسَّارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْجًا حَاضِجًا (1927)

2 — قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا

(1922) في الأصول (بديقي) والصواب ما أثبت. الدبقي : ثوب مصري نفيس.
(1923) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء، أبو العباس. من أشهر الولاة في العصر العباسي. ولي إمرة الشام، ثم خراسان، فمصر، ثم الدينور، ثم خراسان (الاعلام 4/ 93).
(1924) ك (فيدوسها).
(1925) رواية أعرابي لغوي، قيل عنه إنه بصري، ثم كوفي. سماه البعض أبا مهدي، والبعض أبا مهديّة. روي عنه الكثير من اللغة والأخبار (الأعراب الرواة 240).
(1926) البيتان في اللسان 238/2 سمع أبو مهدي هميان بن قحافة ينشدهما.
(1927) أسارت : أبقت. حضج حاضج : مبالغة، كشعر شاعر (اللسان 238/2).
رجارح: اختلط ماؤه وطنيه.

قال ابن السكيت عن أبي عمرو (1928) : الحَضَج والحَضَج :
واحدٌ. وقال غيره: الحَضَج (1929): الحوض نفسه، وجمعه أحضاج.
قال رؤبة (رجز) (1930):

1 — مِنْ ذِي عُبَابٍ مَالِيءٍ الْأَحْضَاجِ (1931)

2 — يُرْبِي عَلَى تَعَاقُمِ الْهَجَاجِ (1932)

التعاقم : الورد مرة بعد مرة مثل التعاقب. وقال قطرب:
حَضَجْتُ النَّارَ وَحَضَّائُهَا: أوقدتها وهيَّجتها. واسم العود الذي
تُهَيَّجُ به: المِحْضَاءُ (1933) والمِحْضَجُ. تفسير القصيدة: قوله (بِجَفْرِ
يَبْنُمِ) (1934) الجَفْرُ: البئرُ التي لم تُطَوَّ، وجمعه جَفَار. قال: وإذا
بلغ ولدُ الماعزة أربعة أشهر وفُصِّلَ عن أمه فهو جَفْر (1935)،
وجمعه جَفَار (1936)، والأنثى: جَفْرَة. أبو عبيدة: جَفْرَة
الفرس: وسطه. قال أبو دؤاد الإيادي يصف فرسه
(رمل) (1937):

(1928) ق، ك (عمر).

(1929) ك (الهضج).

(1930) ديوانه 33 واللسان 238/2.

(1931) الديوان (في ذي)، اللسان (سائل الاحضاج).

(1932) الديوان (تعاقب)، اللسان (الهجاج). الهجاء : الفحل الهادر، والهجة
صوته.

(1933) في الأصول (المحطاً) والصواب ما أثبت.

(1934) ق، ك (ينمنم).

(1935) ق (حفر).

(1936) ق (حفار).

(1937) ديوانه 304.

جُرْشَعاً أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ

نَابِيءَ الْبِرْكََةِ فِي غَيْرِ بَدَدٍ (1938)

قال : والجَفِيرُ : جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوقَةٍ فِي جَنْبِهَا يُفْعَلُ ذَلِكَ
بِهَا لَتَدْخُلَهَا الرِّيحُ (1939) فلا يَأْتِكُلُ (1940) الرِّيشُ.

قال أوس بن حجر (طويل) (1941) :

وَحَشَوُ جَفِيرٍ مِنْ فُرُوعٍ غَرَائِبٍ

تَنْطَعُ فِيهَا صَانِعٌ وَتَنْبَلَا (1942)

وقال رؤبة (رجز) (1943) :

وَفِي جَفِيرِ النَّبْلِ حَشَرَاتُ الرَّشَقِ (1944)

ويُقال لها أيضا جَفْرٌ (1945). قال الشنفرى (طويل) (1946) :

إِذَا فَرَعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ

وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتْ (1947)

1938) الديوان (ناتىء) وأشار المحقق إلى أن رواية كتاب الخيل لأبي عبيدة ص 74
للبيت هي (نابىء). الجرشع: العظيم الجنين. نابىء: خارج وطالع. البدد:
التفرق.

1939) ك (الدلح).

1940) في الأصول (تأكل) والصواب التذكير كما في اللسان 4/ 143.

1941) ديوانه 89.

1942) ج (تبتلا). تنطع : تأنق. تنبل : تأنق وتفنن كذلك.

1943) ديوانه 107.

1944) الرشق : الرمي. حشرات ج حشرة : حادة، وهي وصف للنبال.

1945) الجفر بهذا المعنى غير موجود في الجمهرة واللسان والقاموس.

1946) اكتفى محقق ديوانه في ص 33 بعد ذكر صدر مطلع القصيدة التي منها

البيت بالإحالة على القصيدة في المفضليات، وهو فيها ص 111.

1947) الأبيض : السيف. وشرح محققا المفضليات الجفر فقالا : «كنانة السهام،

وهو مما فات المعاجم، إنما فيها بمعناه (الجفير)».

أبو زيد : يقال جَفَرَ العِجْلُ : إذا انقطع ضِرَابُهُ. ويبنيم: موضع (1948). وفيه لغتان: يبنيم وأَبْنِيم (1949). ومما أتى مُعاقبةً بين الياء والألف أحرفٌ نذكرها: يَلْمَمُ وَالْمَلَمَ، وَيَرْمَرُمُ وَأَرْمَرُمُ (1950)، وهما موضعان، وَيَرْنَدُجُ وَأَرْنَدُجُ: للجلود السود، وَيَلْنَدُ وَالْنَدُ لِلشديد الخصومة الألد، وَيَلْنُجُجُ (1951) للعود وَالْنُجُجُ، وَيَلْمَعِي وَالْمَعِي، وَيَثْرِبِي وَاثْرِبِي (1952). والفَسِيلُ: من صغار النخل. والمكَّم: الذي تُغَطَّى عُذُوقُهُ (1953) من الجَرَادِ والدَّبَا (1954) ومن الحَرِّ والقَرِّ (1955). والحُدُوج (1956): جمع حُدُج، وهو مَرْكَب من مراكب النساء خاصة، ويقال له: حِدَاجَةٌ وهو كالمِحْفَةِ. وأنشد (رمل) (1957):

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتُ عَنَزٌ بِحُدُجٍ جَمَلًا (1958)

-
- (1948) في معجم البلدان 428/5 : «يبنيم ويقال أبنيم موضع، وهي من أبنية كتاب سيبويه، قال طفيل الغنوي» وأنشد البيت. وفي معجم البلدان 427/5: «ويبنيم: اسم موضع قرب تبالة، عند بيشة وترج. والتلفظ به عَسِرٌ لقرب مخارج حروفه». قلت: ولعل يبنيم هذه نطق آخر ليبنيم بقلب النون ميما.
- (1949) مكانها مطموس في ق، وفي ك، ج (أبينم) وهو ظاهر التصحيف بدليل حديثه فيما بعد عن المعاقبة بين الياء والألف، وانظر ما سبق عن معجم البلدان.
- (1950) جبل في بلاد قيس (معجم البلدان 433/5).
- (1951) ج (يلنجوج).
- (1952) النسبة إلى يثرب يثربي واثربي بفتح الراء وكسرهما، وفي اللسان 235/1: «فتحوا الراء استتقالا لتوالي الكسرات».
- (1953) العذوق ج عذق : غصن النخلة.
- (1954) الدبا : الجراد قبل أن يطير، وقيل نوع يشبهه.
- (1955) ق، ك (والغر).
- (1956) ق (والحروج).
- (1957) خامس ثمانية أبيات لبعض شعراء جديس في اللسان 383/5، وبدون نسبة وحده في 230/2.
- (1958) ق، ك (يومها).

عَنْزُ : هي عَنْزُ اليمامة (1959) التي يقول فيها الأعشى
(بسيط) (1960):

مَا نَظَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا
حَقًّا كَمَا نَطَقَ الذُّبِّيُّ إِذْ سَجَعَا (1961)
قتلها حسانُ بن ربيعة وصلبها على باب جَوْ (1962)،
وفيهما يقول النمر بن تَوَلَّب (كامل) (1963):

1 — قَالَتْ لِتَعْذِلْنِي مِنَ اللَّيْلِ اسْمَعِ
سَفَهَ تَبَيُّتِكَ الْمَلَامَةَ فَاهْجَعِي (1964)

2 — لَا تَجْزَعِي لِغَدٍ فَأَمْرُ غَدٍ لَهُ
أَتَعْجَلِينَ الشَّرَّ مَا لَمْ تَدْفَعِي (1965)

3 — قَامَتْ تُبَكِّي أَنْ سَبَأْتُ لِفَتِيَّةٍ
زَقًّا وَخَابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعٍ (1966)

-
- (1959) عنز امرأة من طسم، لها حكاية مذكورة في اللسان 383/5 بتفصيل.
(1960) ديوانه 106.
(1961) ق، ك (إذا). الديوان (صدق). الذئبي : سطيح الكاهن، نسبة إلى بني الذئب
وهم بطن من الأزد (اللسان 379/1).
(1962) جو : اسم لناحية اليمامة (معجم البلدان 190/2).
(1963) ديوانه 356 - 360، وفيه بعدها بيت هو الخامس عشر ليس هنا.
(1964) ق (لتعذلني، فاهجع)، وفيها كلها (اسمعي) والتصويب من الديوان. وفي
الديوان (سفها)، وأشار المحقق إلى أن رواية شرح شواهد المغني 473/1
للبيت هي (سفه) كما هي هنا.
(1965) ك (اتعجلن، تدفع)، الديوان (لا تعجلي، ما لم تمنعي) وأشار المحقق إلى أن
رواية البيت في الخزانة 153/1 هي (لا تجزعي) كما هي هنا. تعجلين:
تتعجلين بحذف التاء.
(1966) ج (الفتيه). سبأ : اشترى. العود المقطع : البعير المسن الذي أقطع عن
الضراب.

- 4 — وَقَرَيْتُ فِي مَقَرِّي قَلَائِصَ أَرْبَعاً
وَقَرَيْتُ بَعْدَ قَرَى قَلَائِصَ أَرْبَعِ (1967)
- 5 — أَتَبَكِّياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيِّنٍ
سَفَهُ بُكَاءِ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَدْمَعْ (1968)
- 6 — فَإِذَا أَتَانِي إِخْوَتِي فَدَعِيهِمْ
يَتَعَلَّلُوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهُوا مَعِي (1969)
- 7 — // لَا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي إِنَّهُ
لَأَبَدٌ يَوْمًا أَنْ سَيَخْلُو مَضْجَعِي (1970)
- 8 — هَلَّا سَأَلْتَ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتِيهِ
وَالْخَلَّ وَالْخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنْمَعْ (1971)
- 9 — وَفَتَاتِهِمْ عَنَزِ عَشِيَّةً أَبْصَرْتُ
مِنْ بَعْدِ مَرَأَى فِي الْفَضَاءِ وَمَسْمَعِ (1972)

27 ب

(1967) ترتيبه في الديوان الخامس، وكذلك سيتزحلق ترتيب بقية الأبيات، لكون رتبة الرابع عشر هنا هي الرابع في الديوان. ق، ج (حقري). القلائص ج القلوص: الناقة الشابة.

(1968) ك (بلاء العين).

(1969) ق، ج (بالعيش).

(1970) (فراشي) مطموسة في ق، وفي مكانها في ك، ج بياض. ق، ج (موضعي).

(1971) ق، ج (تمنعي). عادياء : أبو السموأل الأزدي الغساني، وقيل أراد عاداء، وكل شيء قديم عند العرب عادي. واختلف في تفسير الخل والخمر، فقد سئل الأصمعي عن الخل والخمر في بيت النمر فقال: الخل الخير والخمر الشر، وقال أبو عبيدة وغيره: الخل في قول النمر العداء والخمر النعمة وحسن الحال، وفسره القالي فقال: إن خيرته مبذول لمن والاه وشره عنيد لمن عاداه (هامش الديوان ص359).

(1972) في الأصول (عبر) والتصويب من الديوان. الديوان (آنست) وأشار المحقق إلى أن رواية الخزانة 153/1 هي (أبصرت) كالرواية هنا.

- 10 — قَالَتْ أَرَى رَجُلًا يُقَلِّبُ نَعْلَهُ
أُصْلًا وَجَوُّ أَمِنْ لَمْ يَفْزَعِ (1973)
- 11 — فَكَأَنَّ صَالِحَ أَهْلِ جَوِّ غُدُوَّةٍ
صُبِحُوا بِذِيْفَانِ السَّمَامِ الْمُنْقَعِ (1974)
- 12 — كَانُوا كَأَنعَمَ مَنْ رَأَيْتُ فَأَصْبَحُوا
يَلُوءُونَ زَادَ الرَّاكِبِ الْمُتَمَتِّعِ (1975)
- 13 — كَانَتْ مُقَدِّمَةُ الْخَمِيسِ وَخَلْفَهَا
رَقْصَ الرِّكَّابِ إِلَى الصَّبَاحِ بِتَّبَعِ (1976)
- 14 — لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفِّسًا أَهْلَكْتُهُ
وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي (1977)

الأصمعي : حَدَجَنِي بِذَنْبٍ غَيْرِي : رَمَانِي بِهِ. وَحَدَجَهُ بِسَهْمٍ :
رَمَاهُ بِهِ. وَحَدَجَهُ (1978) بِعَيْنِهِ : رَمَاهُ بِهَا وَأَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ. وَمِنْهُ

(1973) فِي الْأَصُولِ (كَفَهُ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الدِّيَوَانِ.
(1974) صَبَحُوا : سَقُوا الصُّبُوحَ وَهُوَ شَرِبَ الْغُدَاةَ. الذِيْفَانُ : السَّمِ الْقَاتِلُ. السَّمَامُ ج
سَم. الْمُنْقَعُ : الْمَبْلَلُ.
(1975) فِي الْأَصُولِ (الرَّاهِبِ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الدِّيَوَانِ. يَلُوءُونَ : يَمْنَعُونَ، أَيِ أَنَّهُمْ
افْتَقَرُوا فَتَعَذَّرَ عَلَيْهِمْ تَزْوِيدُ الرَّكَّابِ.
(1976) الدِّيَوَانُ (وَقَبْلَهُ) وَأَشَارَ الْمُحَقِّقُ إِلَى أَنَّ رَوَايَةَ فَصْلِ الْمَقَالِ 105 وَشَرْحَ قَصِيدَةِ
ابْنِ عَبْدِوْنَ 68 (وَدُونَهَا). وَرَوَايَةَ صَاعِدَ تَسْتَحِقُّ أَنْ تَسْتَقِلَّ بِنَفْسِهَا. وَفِي
الدِّيَوَانِ (وَرَأَتْ مُقَدِّمَةً...) وَفِي الشَّرْحِ قَالَ الْمُحَقِّقُ : «وَضَمِيرُ (كَانَتْ) رَاجِعٌ
إِلَى نَظَرَةِ عَيْنِ الْمَرْأَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمَفْهُومَةِ مِنَ السِّيَاقِ» مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ
هِيَ (كَانَتْ)، أَمَّا (رَأَتْ) فَيُظْهِرُ أَنَّهَا خَطَأٌ مَطْبَعِي. الرِّقْصُ : نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ.
الرِّكَّابُ الْإِبِلُ. تَبَعَ : أَبُو حَسَّانَ بْنُ تَبَعَ الَّذِي غَزَا جَدِيسَ فَقَتَلَهُمْ وَاسْتَبَاحَ
الْيَمَامَةَ.

(1977) الْمُنَفِّسُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ.

(1978) ق (وَجَدَحَهُ).

حديث ابن مسعود رحمه الله: حَدَّثِ النَّاسَ مَا حَدَّثُوكَ
بِأَبْصَارِهِمْ (1979). قال الشاعر (طويل) (1980):

تُقَتِّلُنِي مِنْهَا عُيُونٌ كَأَنَّهَا

عُيُونُ الْمَهَا مَا طَرَفُوهُنَّ بِحَادِجٍ (1981)

يعني أنهن فواتر ليست بحديدة. وقد حدثت البعير: أي
شدت عليه الحَدَج. قال الأصمعي: إذا اشتد الحنظل وصلب فهو
الحُدْج، الواحدة حُدْجَة (1982). وقد أحدثت الشجرة. ويقال: حَدَجَ
من موضع إلى موضع يحْدِج حَدْجًا مثل (1983) دَبَّ وَدَرَج. ومنه
الحديث عن النبي ﷺ (1984): (حَجَّةٌ هَا هُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ هَا هُنَا) أي:
حُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ اغْزُ بعدها، أي أن الغزو أفضل من الحج بعد
حجة الإسلام. قوله: (فَقُلْتُ لِحَرَّاضٍ) (1985) حَرَّاضٍ (1986): غَلَامُهُ.
وارْزَدَهِ: استخف. قوله: (لَمْ تَرَ الْعَيْنُ شُبْحَةً) (1987) أي لم تر شيئاً
يشْخُصُ لك، والشَّبْحُ: الشخصُ بعينه. والمُغِيْمُ: المُلبَسُ، ويروى

(1979) اللسان 231/2 : «حدث القوم...».

(1980) البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه 78 واللسان 232/2.

(1981) الديوان (تقتلنا) اللسان (يقتلنا).

(1982) الحدج بفتح الحاء والdal، وبضم الحاء وتسكين الدال معا.

(1983) في الأصول (مثله) والوجه ما أثبت.

(1984) لم أجده في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وفي اللسان 231/2:

«وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: حجة ها هنا ثم أحدج ها هنا حتى

تقنى».

(1985) ج (لحراص).

(1986) ج (حراص).

(1987) ق، ك (شحبة).

(لَمَحَ جُلْبٍ (1988 مُغَيِّمٍ). والجُلْبُ (1989): السحاب الرقيق الذي ليس فيه كثير ماء، ومنه قول تأبط شرا (طويل) (1990):

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبٍ رِيحٍ وَقَرَّةٍ

وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزَلٍ (1991)

وَالْجُلْبُ : الرَّحْلُ (1992). قال العجاج (رجز) (1993):

1 — كَأَنَّ أَقْتُدِي وَجُلْبَ الْكُورِ (1994)

2 — عَلَى ذَفَاتٍ أَوْ عَلَى يَعْفُورٍ (1995)

قال أبو عمرو : الْجُلْبُ : عيدان الرَّحْل. غيره : جُلْبَةُ السكين: التي تَضُمُ النَّصَابَ عَلَى السَّيْلَانِ. ويقال: ناقة جَلَنْبَاءُ، النون قبل الباء. قال الطرماح (طويل) (1996):

كَأَنَّ لَمْ تَخِذْ يَا هِنْدُ بِالْوَصْلِ بَيْنَنَا

جَلَنْبَاءُ أَسْفَارٍ كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ (1997)

1988) في الأصول (حلب) والتصويب من اللسان 272/1، ومما سيأتي.

1989) في الأصول (والحلب) والتصويب مما سبق. والجلب بضم الجيم وكسرهما.

1990) ديوانه 174.

1991) ق، ك (بحلب)، وكلها (حلب) والتصويب من الديوان. معزل : مصدر ميمي من عزل، أتى صفة.

1992) الجلب بمعنى الرحل بضم الجيم وكسرهما كذلك.

1993) في ديوانه 229 : بل خلت أعلّاقِي وِجْلِبَ الْكُورِ. وفي اللسان 272/1 مع رواية

الديوان رواية أخرى هي: عَا لَيْتَ أَنْسَاعِي وَجْلِبَ الْكُورِ. أما بهذه الرواية فغير

موجود فيهما. والثاني كذلك لا وجود له في الديوان.

1994) الْأَقْتَدَجُ قَتْدٌ وَقَتْدٌ : خشب الرحل، وقيل من أدواته. وقيل جميع أدواته. الكور:

الرحل، وقيل الرحل بأداته.

1995) كذا في الأصول (ذفات) ومادة (ذفا) و(ذفت) غير موجودتين في اللسان

والجمهرة والقاموس. يعفور: الظبي الذي لونه كلون العفر وهو التراب، وقيل

الظبي عامة، وقيل غير ذلك (اللسان 585/4). والذفة: مشية فيها تبخر.

1996) ديوانه 176.

1997) ق (تخذ، جلبنات). تخذ : مضارع وخذ البعير : إذا أسرع. الجندلة : الصخرة.

الصمد : المكان الغليظ المرتفع عن الأرض. الجلبانة: السمينة الصلبة.

وامرأة جَلْبَانَةٌ : تَحْلُبُ وتصيح، ويقال جُلْبَانَةٌ. اللحياني:
جَلْبَانَةٌ بغير نون (1998) وجَرَبَانَةٌ بالراء. وامرأة جِلْبَنَانَةٌ، الباء قبل
النون، أي حمقاء، ويقال هي السيئة الخُلُق. وقال حميد بن ثور
الهلالي (طويل) (1999):

جِلْبَنَانَةٌ وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا

بِفِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ (2000)

ويُروى (جَلْبَانَةٌ) (2001). وقوله: (تَخْصِي حِمَارَهَا) يقول: لئلا
يَنْزُوَ عَلَى الْأَتْنِ فَيَنْتَفِعَ بِهَا (2001). قال ثعلب: معناه أنها لا تستحيي
مما تأتي به، وأنها تفعل فعل الرجال لأن الخِصَاءَ يتولاه الرجال
دون النساء. ويقال: جَلَبَ الرَّجُلُ وَأَجَلَبَ وَجَلَبَ: إذا صاح. والجُلْبَةُ:
شدة الزمان. ويقال: جَلَبَ الْجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ، وَأَجَلَبَ
يُجَلِبُ (2002): إذا علتْهُ الجُلْبَةُ. ويقال: جُلْبَةٌ مِنْ كِلَا، وجمعها جُلَبٌ،
وهي قطع متفرقة (2003). وأَجَلَبْتُ الْقَتَبَ: أي جعلتُ عليه الجُلْبَةَ،
وهي جلدة تجعل على القَتَب. أبو عمرو (2004): الجُلْبَةُ: العُوذَةُ (2005).
قوله: (أَشْرَفَنَ) (2006) مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ الْمَذَانِبُ: أطراف الأودية.

1998) قوله (بغير نون) لا معنى له، والصواب أن يقول (باللام).

1999) ديوانه 65 واللسان 1/270.

2000) ج (روهاء). الديوان (جلبانة) وهي الرواية الثانية التي يشير إلى وجودها
صاعد بعد إنشاد البيت، ورواية اللسان موافقة لما هنا. ورهاء: حمقاء.

2001) في الأصول (به) والصواب التأنيث.

2002) (يجلب) محذوفة في ك.

2003) ق (مفترقة)، وفي اللسان 1/271 : (قطعة متفرقة).

2004) ك (عمر).

2005) ك (العودة). العودة : الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون.

2006) في الأصول (أشرفنا) والتصويب مما سبق.

وَالْخَوْصُ: الغائرة العيون. والسَّريخُ: الذي يُخرزُ به نعالُ الإبل إذا حَفِيتُ. ويقال: سَرَّيْتُ (سَرَّيْتُ) (2007) النِّعال. والسَّرْحُ: فناء الباب. ويقال: مِلَّاطٌ (2008) سُرْحُ: أي منسرح للذهاب والمجيء. والسَّرْحُ من المال: ما سَرَح. وسَرَحْتُ الشيء: أرسلته. وولدت المرأة سُرْحاً، أي سهلاً، ودعاء يُدعى به: اللَّهُمَّ اجعله سهلاً سُرْحاً. قال: وأثنى أعرابي على رجل فقال: إن رِفْدَكَ (2009) لَنَجِيحٍ، وإن عطائك لسَريخٍ، وإنَّ مَنْعَكَ لَمُريخٍ. وقال أبو الأسود في هذا المعنى (كامل) (2010):

وَإِذَا مَنْعْتُ مَنْعْتُ مَنْعاً بَيْنَاً

وَأَرَا ح // مِنْ طُولِ الْعَنَاءِ الرَّاغِبَا (2011)

ويقال: ما أعطاه في سَريخ، أي لم يُسهِّل عطيةً. وأنشد غيره

قول طرفة (سريع) (2012):

.. (2013) سُلَيْمَى إِذْهُمْ جِيـرَتِي

لَوْ أَنَّ وَصْلاً مِنْ سُلَيْمَى سَريخ (2014)

-
- (2007) ق (السرائح) ك (سرائح البعال).
(2008) ق، ج (بلاط) وفي اللسان 480/2: «ومِلَّاطٌ سُرْحُ الجَنب: منسرح للذهاب والمجيء، يعني بالملاط الكتف. وفي التهذيب: العضد. وقال كراع: هو الطين، قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا. ابن شميل: ابنا مِلَّاطِي البعير: هما العضدان، قال: والملاطان ما عن يمين الكركرة وشمالها».
(2009) ق (رفذك).
(2010) البيت لأبي الأسود الدؤلي، ديوانه 100.
(2011) الديوان (وأرحت).
(2012) في ديوانه 150 قصيدة من 7 أبيات وعجز بيت بدون صدر من وزن هذا ورويه، ليس بينها هذا البيت.
(2013) طمس في ق، وبياض في ك و ج.
(2014) (حيرتي) في ق.

الأصمعي : السَّرْحُ : شجر ينبت في السهل، واحدته سَرْحَة.
قال : ونهى عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه حميدَ بن ثورِ
الهلالِيَّ أن يَنْسُبَ بالنساء فقال (طويل) (2015):

1 — وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا لَقِيَتْهُ

وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ خُفُوقُ (2016)

2 — سَقَى السَّرْحَةَ الْمَحَلَّالَ بِالْبَهْرَةِ الَّتِي

بِهَا الشَّرِيُّ دَجُنُ دَائِمٌ وَبَرُوقُ (2017)

3 — أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ

عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِضَاهِ تَرُوقُ

4 — فَمَا ذَهَبَتْ عَرْضاً وَلَا فَوْقَ طُولِهَا

مِنْ السَّرْحِ إِلَّا عَشَّةٌ وَسَحُوقُ (2018)

5 — تَنْوُطَ فِيهَا دُخْلُ الصَّيْفِ بِالضُّحَى

نُذِرَى هَذَبَاتٍ فَرْعُهُنَّ وَرَيْقُ (2019)

6 — جَرَى النَّبْتُ حَتَّى نَالَ أَفْنَانُهَا الْعُلَى

وَفِي الْأَرْضِ أَصْلٌ ثَابِتٌ وَعُرُوقُ (2020)

(2015) له من قصيدة في ديوانه 33 - 41 عدتها 46 بيتاً.

(2016) الديوان (يوم لقيته).

(2017) الديوان (سقى السرحة المحلال والابطح الذي × به الشري غيث مدجن وبروق). المحلال: التي يكثر الناس الحلول بها. البهرة: أرض لينة واسعة سهلة. الشري: شجر الحنظل. وأشار المحقق إلى أن رواية شرح الجواليقي لأدب الكاتب هي (بالبهرة التي) كما هي هنا.

(2018) العشة : القليلة الأغصان والورق. السحوق : الطويلة المفرطة.

(2019) في الأصول (تورط، هذبات) والتصويب من الديوان. ك، ج (داخل). تنوط: تعلق. الدخل: صغار الطير. الهدبات ج هَدَب: كل ورق ليس له عرض. وريق: كثير الورق.

(2020) الديوان (علا النبت حتى طال، وفي الماء) وفي الزهرة 267 (نمى النبت حتى نال، وفي الماء).

- 7 — فَيَا طَيْبَ رِيَّاهَا وَيَا بَرْدَ ظِلِّهَا
إِذَا حَانَ مِنْ حَامِي النَّهَارِ وَدُوقُ (2021)
- 8 — حَمَى ظِلُّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَائِفٌ
عَلَيْهَا عُرَامَ الطَّائِفِينَ شَفِيقُ (2022)
- 9 — فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا بِالضُّحَى نَسْتَطِيعُهُ
وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُ (2023)
- 10 — وَهَلْ أَنَا إِنْ عَلَلْتُ نَفْسِي بِسَرَحَةٍ
مِنَ السَّرَحِ مَوْجُودٌ عَلَيَّ طَرِيقُ (2024)
- قوله : (المُخَدِّم) يعني التي (2025) جُعل في أرجلها الخَدَمُ، وهي الخلاخلُ، والواحدة خَدَمَةٌ. وكل حَلَقَة خَدَمَةٌ. ويقال: فَضَّ اللَّهُ خَدَمَتَهُمْ أَي: جماعتَهُمْ. وقال أبو زيد: إِذَا ابْيَضَّتْ أَوْظَفُهُ (2026)
-
- (2021) في الأصول (مرحاً في النهار وذوق) والتصويب من الديوان. وفي الزهرة (إذا حان من شمس النهار زروق). وأشار المحقق إلى أن روايته في كُنَايَات الجرجاني هي (إذا حان من حامي النهار وديق). الودوق: شدة الحر.
- (2022) في الأصول (شكر الخليفة). وفي الديوان (غرام) وأشار المحقق إلى أن روايته في اللسان ب (عرام) وكذلك في البلدان. الشكس: السبيء الخلق. العرام: الشراسة والأذى.
- (2023) الديوان (تستطيعه، ولا الفَيْء منها بالعشي تذوق) وأشار المحقق إلى أن روايته في اللسان والأغاني هي:
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفَيْء من برد العشي تذوق
وفي الزهرة :
- فلا الظل منها بالضحى نستطيعه ولا الفَيْء منها في العشي تذوق
وهي أقرب الروايات إلى ما هنا.
- (2024) الرواية في الزهرة مطابقة لما هنا، وفي الديوان (مسدود علي)، وأشار المحقق إلى أن روايته في الاصابة (موجود)، وفي الاقتضاب (مأخوذ إلي).
- (2025) في الأصول (الذي) والصواب ما أثبت.
- (2026) ق (أوضفة).

الضَّائِنَةُ (2027) فهي خَدَمَاءُ. والخادم للذكر والأنثى فصيحٌ عربي. قوله: (يَزُرْنَ أَلَاً لَا يُنَحِّبْنَ (2028) غَيْرَهُ (2029) أَلَاً: جبل (2030) بعرفة (2031). قال أبو عبيدة: جُبَيْلٌ صغير بعرفاتٍ فيه نَبَذٌ (2032) من رمل، كانوا في الجاهلية يقفون عليه، وهو اليوم موقف الإمام، ومنه قوله: (طويل) (2033):

يَزُرْنَ أَلَاً سَيْرُهُنَّ التَّدَافُعُ (2034)

وَالْأَلَّ: جمع أَلَّة وهي الحَرْبَةُ. قال الشاعر (رجز) (2035):

1 — هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّهُ

2 — وَذُو غَرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ (2036)

وقد أَلَّتْهُ بها أي (2037) طعنته. والأَلَّ: سرعة السير. وفرس

مِثْلٌ (2038) منه. وأنشد (رجز) (2039):

(2027) الضائنة : ذات الصوف من الغنم.

(2028) في الأصول (يناحين) والتصويب مما سبق وما سيأتي.

(2029) ك (حوله).

(2030) في الأصول (الال) والتصويب مما سبق وما سيأتي.

(2031) ق، ك (جبل عرفة)، وفي اللسان 27/11 : (جبل بعرفات).

(2032) النَبَذ : القليل.

(2033) عجز بيت للنابغة في ديوانه 51، صدره : (بمصطحات من لَصَافٍ وَثْبَرَةٍ).

(2034) الديوان (الإلا) بكسر الهمزة، و(تدافع)، وفي اللسان 27/11 (الألا) بفتح

الهمزة، و(التدافع) كروايته هنا.

(2035) لِحِمَاسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ فِي اللِّسَانِ 338/11.

(2036) الغرار : حد السيف والرمح.

(2037) (أي) محذوفة في ك.

(2038) في الأصول (مثل) والتصويب من اللسان 23/11 ففيه : «وفرس مثل أي

سريع».

(2039) في اللسان 23/11 بدون نسبة.

وَإِذْ يَسْأَلُ الْمَشْيَ الْأَلَّا (2040)

وأنشد ابن السكيت (رجز) (2041) :

1 — مُهْرَ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي (2042)

2 — بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ

قال غيره : أراد من ذاتِ أَلٍّ فذكر، كما قال النابغة الذبياني

(طويل) (2043):

حَلَفْتُ يَمِيناً غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ (2044)

أراد غير ذات. الأصمعي : أَلٍّ يُوَلِّ بِمَعْنَى (2045) بَرَق. وَالْأَلِّ

وَالْأَلِيل: البريق. قال كثير (طويل) (2046):

وَقَدْ شَخِصْتُ بِالسَّابِرِيَّةِ فَوْقَهُ

مُقَوِّمَةَ الْأَنْبُوبِ مَاضٍ أَلِيلُهَا (2047)

وَأَلَّ الثَّوبَ يَوُّلُهُ أَلًّا فَهُوَ مَأْلُول: أي خاطه الخياطة الأولى،

فإذا كفّه قال: حَتَّأْتُ الثَّوبَ وَأَحْتَأْتَهُ. وقال أبو زيد: أَحْتَأْتُ الثَّوبَ:

(2040) اللسان (أول)، وبعده : «قال ابن سيده : إما أن يكون أراد أول في المشي فحذف وأوصل، وإما أن يكون أول متعديا في موضعه بغير حرف جر». والبيت في إصلاح المنطق 20 بروايته هنا.

(2041) إصلاح المنطق 20 بدون نسبة، واللسان 23/11 لأبي الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مَهْرًا فسبق.

(2042) في الأصول (الحجاب) والتصويب من إصلاح المنطق واللسان، ق، ك (تشل). وفي اللسان 361/11 : «حَرَّكَ (تشلي) للقافية، والياء من صلة الكسر». لا تشل: دعاء، أي: لا أصابك الله بشلل.

(2043) صدر بيت له في ديوانه 55 عجزه : ولا علم إلا حسن ظن بغائب.

(2044) غير ذات مثنوية : غير محللة.

(2045) (بمعنى) محذوفة في ق.

(2046) ديوانه 261.

(2047) الديوان (معلقة الأنبوب) وأشار المحقق إلى أن رواية ابن جني هي (مقومة) كما هي هنا. السابرية: شِقَّةٌ من ثوب رقيقة.

فَتَلَّتْهُ فَتَلَ الأكسية. وقال النابغة الجعدي (كامل):

1 — أَرَأَيْتَ إِنْ بَكَرَتْ بِلَيْلٍ هَامَتِي
وَخَرَجْتُ مِنْهَا بِأَلِي الْأَوْصَالِ

2 — هَلْ تَخْمِشُنْ إِيْلِي وَعُجُوهَهَا
أَوْ تَطْعَنَنَّ نُحُورَهَا بِإِلَالِ

والإل : الحلف، قال تميم بن أُبَيِّ بن مقبل (رمل) (2048):

أَفْسَدَ النَّاسَ خُلُوفٌ خَلَفُوا

قَطَعُوا الإلَّ وَأَغْرَقَ الرَّجْمُ (2049)

والإل : القرابة. والإل : العهد، من قوله تعالى جَدُّهُ (2050): (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً). وقال الراجز (رجز):

1 — إِنِّي أَمْرُؤُ أَصْفِي الْخَلِيلِ الْخُلَّةُ (2051)

2 — أَمْنَحُهُ وَدِّي وَأَرْعَى إِلَّهُ (2052)

والإل : الربوبية، ومنه قول أبي بكر رحمه الله في قول
مسيلمة (2053): إِنْ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ فَأَيْنَ ذُهِبَ بَكُمْ.

(2048) في ذيل ديوانه 401 - 403 قصيدة من عشرة أبيات من وزن هذا ورويه ليس بينها.

(2049) الخلوف ج خلف : الخسيس الطالح.

(2050) التوبة 10.

(2051) ق، ك (أصف).

(2052) ق، ك (أرع).

(2053) مسيلمة بن ثمامة بن كبير الوائلي، أبو ثمامة، الذي ادعى النبوة. وفي جمهرة
أنساب العرب 300 أنه مسيلمة بن ثمامة بن كثير. وقول أبي بكر في جمهرة
اللغة 20/1.

قال (2054): الأَلَّانِ (2055): اللَّحْمَتَانِ الْمُطَارَقَتَانِ (2056) عن يمين العين (2057) ويسارها (2058) على وجه الكتف، إذا قُشِرَتْ إحداها عن الأخرى سال من بينهما ماءً. قال أبو عبيدة: أخبرني الأصمعي قال: أخبرني عيسى بن عمر (2059) قال (2060): قالت امرأة لابنتها: لا تُهْدِي إِلَيَّ ضَرْتَكَ الْكَتِفَ فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْلِيْهَا، أَيِ أَعْطِيَهَا شَرًّا مِنْهَا. وَأَلَّلِ السَّقَاءُ: إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ (2061). وَقَدْ أَلَّلْتُ اللَّحْمَ: إِذَا لَمْ تَحْكَمْ شَوَاءَهُ، وَرَمَدْتَهُ (2062). وَأَنْشُدَ لِلرَّاجِزِ (رجز) (2063):

1 — جَاءَتْ بِهِ مُرْمَدًا مَا مُلًّا (2064)

2 — لَمْ يَعُدْ آلَ خَمٍّ لَمَّا أَلَّا (2065)

(2054) ج (وقال).

(2055) ك (والالان)، ق، ج (الالان)، والتصويب من اللسان 24/11.

(2056) المطارقتان : اللتان إحداها فوق الأخرى، وفي اللسان 24/11 : «اللحمتان المتطابقتان».

(2057) في اللسان 305/13 : «العين : عين الركبة، وعين الركبة : نقرة في مقدمها». فلعله يقصد هنا بالعين نقرة الكتف.

(2058) في الأصول (يساره) والصواب ما أثبت.

(2059) عيسى بن عمر الثقفي أبو عمرو، إمام في النحو والعربية والقراءة. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعبد الله بن إسحاق، وروى عنه الأصمعي وغيره. وصنف في النحو الإكمال والجامع. توفي سنة 149هـ (البغية 2/237).

(2060) قول المرأة هذا في اللسان 24/11 حكاه الأصمعي عن عيسى.

(2061) علق في اللسان 25/11 على (ألل السقاء) فقال: «وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف».

(2062) رمد الشواء : أصابه بالرماد.

(2063) في اللسان 632/11 و39/14 وأمالى الزجاجي 146 بدون نسبة.

(2064) مل : وضع في الجمر والرماد الحار.

(2065) اللسان 632/11 (مَا فِي آلَ خَمٍّ حِينَ أَلَّى)، 39/14 (مَا نِيَّ آلَ خَمٍّ حِينَ أَلَّا)، الأمالى (مَا نِيَّ آلَ خَمٍّ حِينَ أَلَّى). وشرحه في اللسان 632/11 فقال: =

يَصِفُ شِوَاءَ لَمْ يُحَكِّمْ // شَيْءُهُ. قال صاعد (2066): نقلت هذا من خط الأصمعي. قوله: (لَا يُنَحِّبَنَّ غَيْرَهُ) أي لا يجعلن في أنفسهن غيرهن. الأصمعي: النَّحْبُ: النَّذْرُ. وقال غيره في قوله عز وجل (2067): (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ) أي قَتَلَ، فصار النحب الموت لأن جماعة من الصحابة كانوا نذروا إن لَقُوا المشركين لا يَرْجِعُوا (2068) عنهم إلا بالفتح أو بالقتل. والنَّحْبُ: الحاجة. قال لبيد (طويل) (2069):

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ
أَنْحَبُ فَيُقْضَىٰ أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

والنَّحْبُ: العطية. والنَّحْبُ: الهمة. والنَّحْبُ: الرَّهَانُ (2070)، قال جرير (طويل) (2071):

= «ما مُلَا: ما جُجِدَ، وقوله: ما فِيَّ أَل: ما صَلَّةٌ، والأَل: شخصه، وخَم: تغيرت رائحته، وقوله: أَلِي: أي أبطأ، ومُل: أي أُنْضِجَ». وفي 39/14 نقل عن ابن بري ما نقله عن الزجاجي، وهو في أمالي الزجاجي 145 - 146: «أخبرنا أبو عبد الله نفطويه قال: قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: سألني بعض أصحابنا عن قول الشاعر (وأُنشد البيهقي) فلم أدر ما يقول. فصرت إلى ابن الأعرابي فسألته عنه ففسره لي فقال: هذا يصف قُرْصاً خبزته امرأة فلم تنضجه، فقال: جاءت به مرمداً أي ملوثاً بالرماد. ما مل: أي لم يمل في الملة وهو الجمر والرماد الحار. ثم قال: ماني أَل، وما زائدة كأنه قال: ني أَل، والأَل وجهه، يعني وجه القرص. وقوله خَم أي تغير. حين أَلِي: أي حين أبطأ في النضج». وشرح الأصمعي الذي نقله صاعد مخالف لهذا الشرح لاختلاف الرواية.

(2066) ك (الشاعر) عوض (صاعد).

(2067) الأحزاب 23.

(2068) ج (لا يرجعون).

(2069) ديوانه 254.

(2070) في الأصول (الدهان) والتصويب من اللسان 751/1.

(2071) ليس في ديوانه لا في طبعة نعمان محمد، ولا طبعة الصاوي، ولا طبعة صادر.

وَإِنْ نَحَبْتُ كُلُّبٌ عَلَى النَّاسِ أَيْنَا

عَلَى النَّحْبِ أَعْطَى لِلْجَزِيلِ وَأَفْضَلُ

قال الأصمعي : يقال سار فلان على نحْبٍ : إذا سار فأجهد السير. أبو عمرو (2072): نَحَبَ القَوْمُ تَنْحِيْبًا: إذا جَدَّوا في عملهم. غيره: النَّحِيْبُ والنَّحْبُ والانتحاب: البكاء الشديد. ويقال نَحَبَ الرجلُ تَنْحِيْبًا فهو مُنَحَّبٌ: وهو شدة القَرَبِ (2073) للماء. قال ذو الرمة (وافر) (2074):

وَرُبَّ مَفَاذَةٍ قَذَفَ جَمُوحٌ

تَغُولُ مُنَحَّبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا (2075)

أبو زيد : من أدواء الإبل النُّحَاب. وقد نَحَبَ يَنْحِبُ نَحْبًا، وهو مثل النُّحَاذِ (2076) والدُّكَاعِ (2077). قوله: (عُقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَةً): يريد بالعُقَارِ الأحمرَ من الخَزْ وما زَيْنَ به الهودجُ من العِهْنِ (2078) تحسبه الطيرُ لِحمرته لحما فهي تَخْطِفُه. وقوله: (وَعَالَيْنَ أَعْلَاقًا) أَعْلَاقُ الثِّيَابِ: الكرامُ منها، وكل ثوبٍ كريمٍ عِلْقٌ. وزهوه: حُمْرته، يقال أزهى البُسْرُ (2079) إذا احمرَّ. وقال الكسائي:

(2072) ق، ك (عمر).

(2073) القرب : طلب الماء ليلا، وقيل : ألا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة، وقيل : أول يوم تطلب فيه الإبل الماء، وقيل: سير الليل لورد الغد.

(2074) ديوانه 525.

(2075) في الأصول (تقول) والتصويب من الديوان. وفي ق، ك (قذف) — وفي ق (الغرب). المفازة القذف: الفلاة البعيدة. جموح: تجمع براكبها. تغول: تهلك.

(2076) النحاز : سعال الإبل.

(2077) في الأصول (والركاع) والتصويب من المخصص 169/7 واللسان 90/8.

(2078) العهن : الصوف المصبوغ.

(2079) ك (النسر).

يقال جاء بَعْلَقَ فُلُقَ (2080): أي بالداهية. قال: والعَلَقَى: الألقاب،
واحدها عَلَاقِيَّةٌ، وهي العلائق أيضا لأنها تُعَلَّقُ على الناس. قال
الراجز (رجز):

كَحَقِّ شَيْخٍ مُسْلِمٍ عَالَقِيَّةُ

أي هو لازم كلزوم اللقب. ويقال علقتُ نفسهُ الشيءَ فهي عَلَقَةٌ
وَعَلِقْنَةُ. قال الشاعر (طويل) (2081):

فَقُلْتُ لَهَا، وَالنَّفْسُ مِنِّي عَلِقْنَةُ

عَالَقِيَّةٌ تَهْوَى، هَوَاهَا الْمُضَلَّلُ (2082)

والعَلَاقِيَّة والعَلَق والعَلَاقة واحد. ويقال نظرة من ذي عَلَق أي
ممن عَلِقَ قلبه بهواه. وَعَلَقَى: نَبْتُ، قال الشاعر (رجز) (2083):

فَحَطَّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ (2084)

وقال ابن السكيت : هي من نبات الرمل، وهي طويلة لها
غِصْنَةٌ (2085) ضِخَامٌ ولها ورق يُسْتَخْلَفَ مرة بعد مرة، ولا تكاد
الخشرة تفارقها، وورقها صغار تأكله الطبَّاءُ، وليس لها
صَيُورٌ (2086)، واحدتُها عُلْقَاةٌ وَعَلَاقٌ وَعَلَقِيَّاتٌ للجميع. ويقال ما

(2080) في اللسان 10/ 264 : «لا ينصرف، حكاه أبو عبيد عن الكسائي».

(2081) في اللسان 10/ 261 بدون نسبة.

(2082) في الأصول (يهوى) والتصويب من اللسان.

(2083) للعجاج، ديوانه 223.

(2084) مكور : شجر، أو نبت.

(2085) الغصنة ج غصن.

(2086) الصيور : ما يصير إليه النبات من اليبس.

ذَقْتُ عَلُوقًا وَلَا عَلاَقًا. وَالْعَلاَقُ أَدْنَى رَعِي يُتَعَلَّقُ بِهِ. قَالَ الْأَعَشَى
(خفيف) (2087):

وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ تُرْسٍ
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عَلاَقُ
الرجيعُ : الجرّة. الأصمعي قال : إذا عُطِفَتِ الناقةُ على غيرِ
ولدها فلم تَرَأْمَهُ ولكنها تَشُمُّهُ ولا تَدِرُّ عليه فهي عَلُوقٌ. وأنشد أبو
عمرو (2088) بن العلاء (بسيط) (2089):

أَمَّ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ
رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ (2090)
في (رثمان) ثلاثة أوجه : النصبُ والرفعُ والجرُّ. فمن نصب
جعله مفعولٌ تعطي، ومن ضمّه أراد (هو رثمانُ أنف) فأضمر.
ومن جر جعله بدلاً من الهاء في (به). قال العَدْبَسُ الْكِنَانِيُّ (2091):
الْعُلُقَةُ: الْإِثْبُ، وَهُوَ أَنْ يُوْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنْقِهَا
مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَيْبٍ. غَيْرُهُ قَالُ: الْعُلُقَةُ مِنَ النَبْتِ: مَا تَبْقَى
خَضِرَتُهُ فِي الشِّتَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهَا الْإِبِلُ حَتَّى يَدْرِكَ الرَّبِيعُ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: الْعَلِيقَةُ: النَّاقَةُ تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ، وَذَلِكَ أَنْ يَخْرُجُوا

(2087) ديوانه 127.

(2088) ق، ك (عمر).

(2089) في اللسان 268/10 لأفنون التغلبي، وهو له في المفضليات 263، وبدون
نسبة في مقاييس اللغة 4/130.

(2090) اللسان (تأتي) . ك (ظن).

(2091) ذكره ابن النديم في الفهرست 76 من بين فصحاء العرب المشهورين، وذكره
في اللسان 6/134 فقال: «العديس الاعرابي الكناني»، وذكر الشلقاني في
الاعراب الرواة 211 أن الجاحظ روى عنه في الحيوان 4/336 و6/383.

مُتَّارِينَ فَيَدْفَعُهَا الرَّجُلُ إِلَيْهِمْ، وَيَدْفَعُ دِرَاهِمَ يَمْتَارُونَ لَهُ عَلَيْهَا،
قال الشاعر (طويل) (2092):

وَقَائِلَةٌ لَا تَرْكَبَنَّ عَلِيْقَةً
وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَائِقِ

قال الراجز (رجز) (2093):

1 — أَرْسَلَهَا عَلِيْقَةً وَقَدْ عَلِمَ

2 — أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقْمَ (2094)

الرقم : الداهية، يعني أنهم يُودعون رِكَابَهُمْ (2095) //

يركبونها ويخففون من حِمْلٍ بعضهن عليها. ويُقال: ما أنت بِعَلْقٍ
مَضِنَّةٍ وَعِرْقٍ (2096) مَضِنَّةٌ. ويقال: عَلَقَ يَعْلُقُ عُلوْقًا: تناول بفيه من

الشجرة. قال العَجِيزُ السَّلُولِيُّ (رجز) (2097):

لَيْلِي الْعَيْشُ بِنُعْمَى صَالِحٍ
مُؤْنَقَةٌ أَفْنَانُهُ لِمَنْ عَلَقَ

قال النضر بن شميل : الإبل تَعْلُقُ أي تأكل، والصبيُّ يَعْلُقُ:

إذا مَصَّ أصابعه. قال غيره: في الحديث (2098): (إِنَّ أَرْوَاحَ الشَّهَدَاءِ

(2092) في اللسان 265/10 بدون نسبة.

(2093) في اللسان 264/10 بدون نسبة.

(2094) في الأصول (أن العليقة) والتصويب من اللسان.

(2095) ج (ركائبهم).

(2096) ق، ج (وغرق).

(2097) في ديوانه 228 بيت هو : (حَمُّ الذُّرَى مُرْسَلَةٌ مِنْهُ الْعُرَى × وَزَجَلَاتِ الرَّعْدِ فِي
غَيْرِ صَعِقٍ) ليس معه هذا البيت. وقد وهم المحقق فاعتبر البيت من السريع.

(2098) الحديث في سنن ابن ماجة 1428 بلفظ: «إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في
شجر الجنة حتى يرجع إلى جسده يوم يبعث». وفي اللسان 263/10: «أرواح
الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة».

في أجواف طيرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ من ورقِ الجنة). ابن السكيت: العلوق:
المنية، قال المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ (2099) يذكر ذلك (وافر) (2100):

وَسَائِلَةٍ بِثَعْلَبَةٍ بِنِ سَيْرٍ
وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةِ الْعُلُوقِ (2101)

قوله : (وسائلة بثعلبة) أي عن ثعلبة. ومثله قول مالك بن
حريم الهمداني (2102) (طويل) (2103):

وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الْغَرِيبُ إِذَا شَتَا
بِمَا زَخَرَتْ قَدْرِي لَهُ يَوْمَ وَدَّعَا (2104)

أي عَمَّا. وأنشد أبو عمرو (2105) بن العلاء (بسيط) (2106):

وَأَسْأَلُ بِمَصْقَلَةِ الْبُكْرِيِّ مَا فَعَلَا (2107)

أي : عَنْ. وفي القرآن (2108): (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)، أي عن
عذاب. قال: وقول الشاعر (خفيف) (2109):

(2099) في الأصول (البكري)، والتصويب من إصلاح المنطق 333 والأصمعيات 199.
وفي اللسان 266/10 المفضل البكري.

(2100) له في الأصمعيات 203 وإصلاح المنطق 334. واللسان 266/10 للمفضل
البكري وهو تصحيف.

(2101) الأصمعيات (وقد أودت). وفي إصلاح المنطق : «أراد ابن سيار»، وفي اللسان
: «يريد ثعلبة بن سيار فغيره للضرورة».

(2102) ج (الهمداني).

(2103) له في الاصمعيات 67.

(2104) الأصمعيات (حين ودعا). شتا : أجذب في الشتاء.

(2105) ق (عمر).

(2106) عجز بيت للأخطل في ديوانه 157 صدره (دَعِ الْمُغَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ).

(2107) ك، ج (وما فعلا). المغمر ومصقلة : شخصان.

(2108) المعارج 1.

(2109) نسبهما في أمالي الزجاجي 49 لامرأة من الأزد وكذلك في اللسان 319/10.
والأول بدون نسبة في اللسان 266/10، وفي الأغاني 215/10 مع آخر لكعب
بن لؤي أخي سامة بن لؤي. وقد ذكر الزجاجي قصة الأبيات، ونقلها عنه
اللسان. أما القصة في الأغاني فمخالفة لما فيهما.

1 — عَيْنُ بَكِّي أُسَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ

عَلِقْتُ مِنْ أُسَامَةَ الْعَلَّاقَهُ (2110)

2 — لَا أَرَى مِثْلَ سَامَةِ بْنِ لُؤَيٍّ

حَمَلْتُ حَتْفَهُ إِلَيْهِ النَّاقَهُ

فإنه ذكر أنه خرج في سفرٍ له، فتعلقت عليه حيةٌ من شجرة، فنكزت (2111) رأسه فمات. وسمّاه ها هنا أُسَامَةَ، واسمُّه سَامَةُ بغير ألف. وذكروا أن ناقتَه أَهْوَتْ إلى كَلٍّ لتأكله، فعَلِقَتِ الأفعى بِمِشْفَرِها، فاحتكَّت بِسَاقِ سَامَةَ في غَرَزِ الرَّحْلِ، فنَبَشَتْه فمات، فقال الشاعرُ يرثيه (2112). والعَلَقُ: لِمَا (2113) عَلِقَ. ويُسمَّى الخُطَّافُ (2114) والبَكْرَةُ والرِّشَاءُ والدَّلْوُ عَلَقًا. قال الفراء: العَلَقُ: البَكْرَةُ وجمعه أَعْلَاقُ، وأنشد (رجز) (2115):

عُيُونُهَا خُزْرٌ لَصَوْتِ الْأَعْلَاقِ (2116)

قال صاعد : نقلت من خط أبي عمرو الشيباني: العَلَقُ: الخَمْرُ

وأنشد (طويل) (2117):

(2110) الأمالي واللسان 319/10 (لسامة، ساق سامة) اللسان 266/10 (لسامة، مل أسامة). العلاقة: عنى بها الحية، وقيل هي المنية.

(2111) في الأصول (تكزت). نكز : طعن.

(2112) القصة موافقة لما في أمالي الزجاجي ولما نقله اللسان عنها. وقوله (فقال الشاعر يرثيه) لا يعني نسبة البيت لرجل، بل يعني فقط أن القائل مجهول.

(2113) ق (كما).

(2114) ج (الخصاف).

(2115) في اللسان 266/10 بدون نسبة.

(2116) في اللسان (خرز) وهو تصحيف. الخرز ج الأخضر : الضيق العين، وقيل : الأحوال.

(2117) بدون نسبة في اللسان 455/1 و87/6 و268/10.

إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ

أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَعُودِرَ فِي سَابٍ (2118)

مُدَمَّسٌ : مُغَطًى، وَالسَّابُ : الزَّقُّ. وقوله: (عَلَى كُلِّ مُفَامٍ).
الأصمعي قال: الْمُفَامُ مِنَ الْأَسْقِيَةِ: أَنْ يُفَامَ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ جِلْدَيْنِ
لِيَتَّسَعَ. وكذلك الهودجُ الذي (2119) قد وَسَّعَ أَسْفَلُهُ بِشَيْءٍ زِيدَ فِيهِ،
ومنه قولُ زهير (طويل) (2120):

عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُفَامٍ (2121)

قوله : (مِيسَانُ لَيْلٍ) مِفْعَالٌ مِنَ الْوَسَنِ، أَي هِيَ نَوَامَةُ اللَّيْلِ
ليست ممن يَسْرِي. قوله: (سُوقٌ أَثْلٌ مُرَضَّمٍ) (2122) ويروى
(مُرَكَّمٍ) (2123)، ومعناها واحد، وهو المُرْكَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
قوله:

أَسَفٌّ عَلَى الْأَقْلَاجِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ

أَي دَنَا مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْشُدَ (بسيط) (2124):

دَانٍ مُسِفٌّ فُؤِيقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (2125)

(2118) ق (دقت). الساب : هو الساب مخففا. القيل : الملك.

(2119) (الذي) محذوفة في ج.

(2120) عجز بيت في ديوانه 13، صدره : ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ.

(2121) القيني : رَحُلٌ مَنْسُوبٌ إِلَى بَلْقِينٍ، وَهَمَّ حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ تَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الرِّحَالُ.
القشيب: الجديد.

(2122) سوق ج ساق. الأثل : شجر تُسَوَّى بِهِ الْأَقْدَاحُ الصُّفْرُ الْجِيَادِ.

(2123) وهو ما سبق في القصيدة.

(2124) اختلف في نسبة القصيدة التي منها البيت، فهناك من نسبها إلى أوس بن حجر، وهناك من نسبها إلى عبيد بن الأبرص، انظر الخلاف في هامش ص13 من ديوان أوس بن حجر. والبيت في ديوان أوس 15 وديوان عبيد 53.

(2125) في الأصول (يرفعه) والتصويب مما سبق. الهيدب من السحاب : المتدلي الداني من الأرض. الراح ج راحة: الكف.

وأصله من أَسَفَ الطائرُ : إذا دنا في طيرانه من الأرض.
والأَفلاجُ: موضعٌ (2126)، وسَمَسَمَ (2127): جبلٌ بعينه. ومَخارِمُه:
طُرُقُه، واحدها مَخْرَم. والسَّمَسَم: الثعلب. قال رؤبة (رجز) (2128):
فَارِطِنِي دَأْلَانُهُ وَسَمَسَمُهُ (2129)

فارطني : سابقني. والدَّالَانُ : الذئب. ويقال : تُكَلِّفَنِي بَيَضَ
السَّماسِمِ (2130) وهو طائر مثل الخُطَّاف لا يُقَدَّر على بيضه، جمعه
وواحدُه واحدٌ. قال ثعلب: والسَّماسِم جنسٌ من النمل، جمعه أيضا
وواحدُه واحد. الأصمعي: السُّمَسُمَانِيُّ: الخفيف السريع، وكذلك
السَّمَسَامُ، والأنثى سَمَسَامَةٌ. قوله: (هَيْدَبٌ دَانٍ) الهيدبُ: أن ترى
شيئا منه كأنه هُدْبٌ خَمَلٌ (2131) أو قَطِيفَةٌ من السحاب. والأَرْفَاضُ:
ما تَكْسَرُ من الحَنْتَمِ (2132)، وشَبَّهَ سوادَ السحاب وقِطْعَهُ بِأَرْفَاضِ
الْحَنَاتِمِ. وأنشد (طويل) (2133):

حَنَاتِمُ سُودٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجٌ (2134)

(2126) فلج : مدينة قيس بن عِيلان بن مضر، ويقال لها فَلَجُ الأفلاج (معجم البلدان
271/4).

(2127) سمسَم : رملةٌ معلومة، ونقاً بين القُصَيِّبة والبحر بالبحرين (نفسه 250/3).
(2128) ديوانه 150.

(2129) الديوان (ذالانه). والدَّالَانُ والدَّالَانُ : الذئب.

(2130) مثل في مجمع الأمثال 147/2 بلفظ: «كلفتني بيض السماء» قال: «ويروى
بيض السماسم». وفي اللسان 305/12: «كلفتني بيض السماسم».

(2131) الخمل : ريش النعام.

(2132) الحنتم : السحاب، وقيل : السحاب الأسود. والحنتم : جِرَارٌ خضر تضرب إلى
الحمرة.

(2133) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 51/1، صدره : سقى أم عمرو كل
آخر ليلة.

(2134) في الأصول (نجيج) والتصويب من الديوان. ثجيج : سائل.

قوله: (أَبَسْتُ بِهِ رِيحُ الْجَنُوبِ) أي استدرته كما تُستدر الناقة. يقال: أَبَسَ بالناقة إبساسا: إذا دعاها للحلب. أبو زيد: أَبَسْتُ بالعنز إبساسا: وهو إشلاؤكها إلى الماء، يعني الدعاء. الأصمعي: أَبَسْتُ تَأْبِيسا، وَأَبَسْتُ بِهِ أَبَسًا: إذا صَغُرَتْ بِهِ وَحَقَّرَتْهُ، // وأنشد (رجز) (2135):

لُيُوثُ غَابَ لَمْ تُرْمَ بِأَبْسٍ (2136)
قال أبو عبيدة : أَبَسْتُهُ : قَهَرْتُهُ، وأنشد (طويل) :
وَنَحْنُ أَبَسْنَا تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ

بِقَتْلِ كُلِّبٍ إِذْ طَغَى وَتَخَيَّلَا
غيره : أَبَسْتُهُ تَأْبِيسًا : غَضَبْتُهُ. قوله : (عَافَتْ جَدُودَ) اسمُ ماء للعرب في بلاد كلب (2137). وقوله: (تَحَلَّةٌ مُقْسِمٌ) أي بقدر ما يُحَلُّ المقسمُ فيقول: واللَّهِ لَا فَعَلْتُ كَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَذَا، فَهَذَا تَحَلَّتُهُ. وَبَنَبَانُ أَيضًا: اسمُ ماء (2138). وقوله: (تُرَاحٌ إِلَى جَوِّ الْحِيَاضِ وَتَنْتَمِي) تُرَاحُ: تُسْتَحَفُّ، وَتَنْتَمِي: تَرْتَفِعُ إِلَى هَذِهِ الْحِيَاضِ. قوله: (أَهَلَّتْ شُهُورَ الْمُحَرِّمِينَ) أي دخلت في الأشهر الحُرِّمِ، فإذا أرادها الفحلُ اتَّقَتُهُ بِأَذْنَابِهَا. وأراد بِالْأَكْلَفِ الْفَحْلَ. وَالْمُكْدَمُ: الْغَلِيظُ هَا هُنَا. قوله: (أَسِيلٌ (2139) مِشْكُ الْمِنْخَرَيْنِ) أي ليس بأُخْرَمَ، وَمِشْكُهُ: حَيْثُ جُمِعَا، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكَّ الثُّوبُ عِنْدَ الْخِيَاطَةِ، وَهُوَ جَمْعُ

- (2135) للعجاج في ديوانه 483 واللسان 3/6.
(2136) الديوان (ليوث هيجا)، اللسان (وليث غاب لم يرم).
(2137) في معجم البلدان 2/114 (جدود : اسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة، فيه الماء الذي يقال له الكلاب).
(2138) بنبان : منهل باليمامة من الدهناء به نخل لبني سعد (نفسه 1/497).
(2139) الأسيل : الأملس المستوي.

الخياطة. والشُّكُّ: الطعنُ، سميتِ الخياطةُ به لأنه طعنُ بالإبرة. وأنشد أبو سعيد السرافي رحمه الله قال: أنشدنا ابن مقسم عن ثعلب (2140) عن ابن الأعرابي (طويل) (2141):

- 1 — وَشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ
مَجَامِعُ ضَوْجِيهِ نِظَافٌ مَخَاصِرُ (2142)
- 2 — تَعَسَّفْتُهِ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتُ خَابِرُ (2143)

قال : أراد بالشَّعْبِ فَمَ الجارية، وشبه اصْطِفَافَ أَسْنَانِهِ بِشَكِّ الثَّوْبِ واصْطِفَافِ الْخِيْطِ فِيهِ شَكَّةٌ إِثْرُ شَكَّةٍ. وشكسُ: أي ضيق. وضوجاه: جانباه (2144)، وهو من ضَوْجِ الْوَادِي لِجَانِبِهِ. ويقال صَوْحٌ (2145) أيضا. وأراد بالنِّظَافِ رِيْقَهَا. والمخاصر: الباردة، من الْخَصَرِ وهو الْبَرْدُ. قوله: (مِسْعَطُ شُبْرُم) أي أنه رَافِعُ رَأْسِهِ كَأَنَّهُ أُسْعِطَ (2146) شُبْرُمًا. والشبرم: شجر حارٌّ تُسْعَطُ بِهِ الدَّوَابُّ، فَتَرْفَعُ رُؤُوسَهَا. قوله: (تَسُوْفُ الْأَوَابِي مَنَكِبِيهِ) أي تَشُمُّ اللَّوَاتِي تَأْبَى الْفَحْلَ، وَشَبَّهَهَا بِعِذَارَى (2147) قريش في حسنِها، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا

(2140) في الأصول (ثعلبة) والصواب ما أثبت. وقد تقدمت رواية ابن مقسم عن ثعلب.

(2141) البيتان بدون نسبة في اللسان 521/2.

(2142) ج (ضوحيه). اللسان (مَدَارِجُ ضَوْحِيهِ عِدَابٌ...).

(2143) ك (يهدي).

(2144) ك (أي جانباه).

(2145) الصُّوْحُ : الجانب من الرأس والجبل. والصُّوْحُ : وجه الجبل القائم كأنه حائط، وهما لغتان صحيحتان (اللسان 521/2).

(2146) أسعط : وُضِعَ فِي أَنْفِهِ.

(2147) ق، ك (بعذار).

وَشَمَّ. قوله: (عَوَازِبُ) أي لا تروح إلى أهلها بل تبیت بالقفر. والنُّبُوح: أصوات كلاب المقيمين، وهو النَّبْح والنُّبَاح والنَّبِيح والنُّبُوح. الأصمعي: النُّبُوح: الجماعة الكثيرة. وقال الأخطل (كامل) (2148):

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ
وَالْمُسْتَخِفِّ أَخُوهُمْ الْأَثَقَالَا (2149)

قوله : (سَوَى نَارٍ بَيَضٍ) يريد ناراً تَوْقَدُ لَبِيضٍ نَعَامٍ أو غَزَالٍ فيصيدونه. والأخنس: القصير الأنف. تَوَامٌ: اثنان (2150) في بطن. قوله: (تَرَامِيَا، بِهِ خِلْسَةً) أي تَحَالَسَاهُ (2151)، شَبَّهَ الْعَابِتَيْنِ (2152)، أَوْ قَرَمَا (2153) إلى اللحم يفعلان ذلك، لاستغنائهما عنه باللحم. قوله: (بَسَحْمَاءَ) أراد شِقْشِقَةً (2154) سوداء. و(شَدَقَمَ): ضَخَمَ. قوله: (كَأَنَّهَا سَحَابٌ) أي تراها من كثرتها كأنها قِطْعُ سَحَابٍ. وَالْمَخْرِمُ: أَنْفُ الْجَبَلِ. وكل مُنْقَطِعٌ غَلِيظٌ مَخْرِمٌ (2155). قوله: (تَعَارَفُ أَشْبَاهَا) أي يعرف بعضها بعضاً إذا وردت الحوض. (إلى نَسَبٍ) أي نسبها

(2148) ديوانه 116.

(2149) في الأصول (العداوة) والتصويب من الديوان. العرارة : الشدة. (والمستخف) بالرفع والنصب والجر، فالرفع على الابتداء، والنصب على العطف على اسم إن، والجر على حذف الواو قبله وجعله نعتاً لدارم (هامش الديوان 116 - 117).

(2150) في الأصول (توأم واثنان) والصواب حذف الواو.

(2151) ق (تحالساها).

(2152) ق (العابتين).

(2153) القرم : شدة الشهوة إلى اللحم.

(2154) الشقشقة : لهأة البعير.

(2155) ق، ك (مخرمه) ج (مخرمة) والتصويب من اللسان 171/12.

معروفٌ ينتمين (2156) إلى فحل (2157) واحد. ويروى (تَعَاوَرُ أشباها) أي تتداول الحوض. والمُعَاوَرَةُ: المداوَلَة. (غَنِمْنَا أَبَاهَا) أي أبوها من غَنَمٍ. وأحرزنا نسلها: من الشَّرَفِيَّةِ. قوله: (يُرْدِي إِلَى الحرب) الرَّدْيَانُ: بين المَشْيِ والعَدُو. قال (2158): وقلتُ للمُنْتَجِعِ بَنِ نَبْهَانَ (2159): ما الرَّدْيَانُ؟ قال: عَدُوُّ الحِمَارِ بين آرِيِهِ (2160) ومُتَمَعِّكَ (2161). رَدَى يَرْدِي رَدًى ورَدْيَاناً. قوله: (إِذَا ثُوبٌ (2162) الدَّاعِي) (2163) أي نَادَى لِيُثَابَ إليه وكرّر النداء. ومنه التَّثْوِيبُ في الْأَذَانِ. وقد ثاب (2164) إليه جِسْمُهُ يَثُوبُ ثُوباً وَثُوباً (2165). وَسُمِّي الثُوبُ ثوباً لتَكَرَّرِ النَسَجِ فيه. والمَثَابَةُ: مَقَامُ السَّاقِي فوق عُرُوش

(2156) ج (ينتمي).

(2157) ج (محل).

(2158) في اللسان 318/14 : «قال الأصمعي : قلت لمنتجع بن نبهان: ما الرديان؟...».

(2159) ج (لمنتجع). المنتجع بن نبهان الأعرابي من طيء (طبقات الزبيدي 157) روى عنه أبو عبيدة في مجاز القرآن، والأصمعي وأبو زيد (الأعراب الرواة 238 - 239). وقد اعتبر مؤلف الأعراب الرواة من الأغرب أن يروي ابن السكيت عن منتجع، بناءً على ما وجده في إصلاح المنطق 201، حيث يقول: «ومما هو أغرب أن يروي عنه ابنُ السكيت ويقول: سمعت منتجعا الكلابي وأبا مهدي يقولان» (الأعراب الرواة 239). وفي إصلاح المنطق 201 ما يلي: «قال: وسمعت منتجعا الكلابي وأبا مهدي يقولان». والواضح أن الشلقاني حين حذف «قال» اعتبر أن ابن السكيت هو الذي سمع منتجعا، بينما السامع هو القائل وليس ابن السكيت الذي نقل قوله.

(2160) الآري : مُحْبِس الدابة.

(2161) الْمُتَمَعُّكُ : مكان تقلب الدابة.

(2162) ق (توب).

(2163) في الأصول (الراعي) والتصويب من القصيدة.

(2164) ق (تاب).

(2165) تاب إليه جسمه : صح وحسنت حالة.

البئر، قال القُطامي (طويل) (2166):

وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةُ
إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ (2167)

وقال ذو الرمة يصف العنكبوت (طويل) (2168):

هِيَ انْتَسَجَتْهُ وَحَدَّهَا أَوْ تَعَاوَنْتْ
عَلَى // نَسْجِهِ بَيْنَ الْمَثَابِ عَنَّا كِبُهُ

والمَثَابَة : الموضع الذي يَثُوب إليه الناس، أي يرجعون، من
قوله تعالى (2169): ﴿مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾.

ومنه سُمي الجَزَاءُ ثَوَابًا، لأنه يُرْجَع إليه ما قَدَّمه من خير.
والمَثَابَة: المَرْجِع. قال خالدُ بنُ علقمةَ بن عبدة (طويل) (2170):

1 — وَمَوْلى كَمَوْلى الزَّبْرِقَانِ دَمَلْتُهُ
كَمَا دُمِلَتْ سَاقٌ تَهَاضُ بِهَا وَقُرُ (2171)

(2166) ديوانه 131 واللسان 243/1.

(2167) الديوان (سل) وأشار المحقق إلى أن رواية النسخة التي رمز لها ب (ل) هي (استل) وكذلك الرواية في اللسان (استل).

(2168) ديوانه 68.

(2169) البقرة 125.

(2170) الأبيات له في المؤلف والمُختلف 221 والحيوان 39/6 - 40. والأول في اللسان 251/11 لابن الطيفان الدارمي، والثالث بدون نسبة في 41/8 والخصائص 431/2. والرابع في المعاني الكبير 643 بدون نسبة. والطيفان هي أمه (المؤتلف 221).

(2171) المؤلف (تهاض على جبر)، الحيوان (بها كسر) اللسان (كما اندملت، يهاض، الكسر). دَمَل: أصلح وعالج.

2 — إِذَا مَا أَحَالَتْ وَالْجَبَائِرُ فَوْقَهَا
أَتَى الْحَوْلُ لَا بُرءٌ مُبِينٌ وَلَا كَسْرٌ (2172)

3 — تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفُرٌ (2173)

4 — تَرَى الشَّرْقَ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ
كَضَبِ الْكُدَى أَفْنَى بَرَاثِنَهُ الْحَفَرُ (2174)

قوله : (ثَابَ لَهُ وَفُرٌ) أي (2175) صار له مالٌ وَرَجَعَ إِلَيْهِ. وقال:
(يَجْدَعُ أَنْفَهُ، وَعَيْنَيْهِ) أراد: يجدع أنفه ويفقأ (2176) عينيه.

ومثله قول الآخر (مجزوء الكامل) (2177):

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا (2178)

أي متقلدا وحاملا رمحا. ومثله قول الآخر (بسيط) (2179):

(2172) في الأصول (فوقه، جبير) والتصويب من المؤلف والحيوان. الحيوان (ولا جبر). أحالت: مضى عليها حول.

(2173) ك (وقر). وترتيبه الرابع في المؤلف. الحيوان (وأذنيه).

(2174) ترتبه الثالث في المؤلف. وفي المعاني والمؤلف والحيوان (دواير). وأشار

محقق الحيوان إلى أن الرواية في كل النسخ المخطوطة باستثناء النسخة (ل)
هي (دوائر) كما هي هنا. الكدى ج كدية: الأرض الصلبة الغليظة المرتفعة.

(2175) (أي) محذوفة في ج.

(2176) (يفقأ) بدون واو قبلها في ق.

(2177) لعبد الله بن الزبيري، ديوانه 32.

(2178) الديوان (زوجك) وأشار المحقق إلى أن الرواية في شرح الحماسة للتبريزي
والمخصص وأمالى المرتضى واللسان والتاج والانصاف هي (بعلك).

(2179) في جمهرة اللغة 2/ 178 واللسان 74/ 7 بدون نسبة.

كَمْ قَدْ تَمْشَشْتَ مِنْ قَصٍّ وَإِنْفَحَةٍ
جَاءَتْ إِلَيْكَ بِهِنَّ الْأَضْوُنُ السُّودُ (2180)

أراد : تَمْشَشْتَ قَصًّا وَأَكَلْتَ إِنْفَحَةً. وقوله: (وَسَلْهَبَةٍ تَنْضُو
الْجِيَادَ) السلْهَبَةُ: الطويلة. تَنْضُو: تُجَاوِزُهَا، أصله من نَضَوْتُ عَنِي
ثَوْبِي إِذَا نَزَعْتَهُ، وَرَدَاةٌ: صَخْرَةٌ. قوله: (فَذَلِكَ أَحْيَاهَا وَكُلُّ مُعَمِّمٍ)
يقول: فَقِتَالُنَا عَنْهَا وَذُبْنَا دُونَهَا هُوَ الَّذِي أَحْيَاهَا، وَالْمُعَمِّمُ: السَيِّدُ.
وقوله: (أَرَيْبٌ بِمَنْعِ الضَّيْمِ) أَي ذِي أَرَبٍ فِيهِ، وَالْمُضَيِّمُ: الَّذِي
يُضَامُ وَيُعْطَى أَحْسَّ الْأَنْصِبَاءِ. قوله: (وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللُّوْثِ
مُعْصِمٍ) اللُّوْثُ: الْمُسْتَرْخِي الضَّعِيفُ، وَالْمُعْصِمُ: الَّذِي يَعْتَصِمُ
بِسُرْجِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ. يقال: اعْتَصَمْتُ بِهِ وَاعْتَصَمْتُ عَنْهُ (2181)،
وَأُنْشِدَ (طويل):

فَعَنْهُ اعْتَصَمْتُ بِالنُّزُولِ مُجْلَحًا
كَتَيْسِ الطُّبَّاءِ فَرَّعَ الْقَلْبَ حَابِلُهُ (2182)

أراد : لَمْ يَشْهَدْ بِرَجُلٍ ضَعِيفٍ وَهُوَ هُوَ بَعِينُهُ، كَمَا تَقُولُ : لَوْ
لَقِيكَ فُلَانٌ لَمْ يَلْقَكَ بِقَلْبٍ جَبَانٍ. تَمِ التَّفْسِيرُ.

2180) الجمهرة واللسان (إليك نذاك). ج (الأصون) وفي ق، ك (الاضون) بحذف
الهمزة. وفي اللسان (كم تَمْشَشْتَ) وهو خطأ مطبعي دون شك. تَمْشَشْ:
مَصَّ. القص: الصدر أو الوسط أو عَظْمُهُ. الإنفحة: كَرَشَ الْحَمَلُ أَوِ الْجَدْيُ مَا
لَمْ يَأْكُلِ. الْأَضْوُنُ ج ضَان.

2181) ق، ك (اعتصمت به واعتصمت به) ج (اعتصمت به واعتصمت به)، والصواب
ما أثبت بدليل البيت الذي أنشده بعده.

2182) ق (فاعتصمت عنه بالنزول...) المجلح : المصمم الجريء. الحابل: الرابط
المقيد.

فهرس الموضوعات

الصفحة

3	مقدمة التحقيق
3	(1) صاحب الكتاب
4	(2) الكتاب ونسبته
4	(3) النسخ المعتمدة
5	أ - نسخة القرويين (ق)
7	ب - النسخة الكتانية (ك)
8	ج - نسخة الجامعي (ج)
9	(4) منهج التحقيق
9	أ - نص الكتاب
9	ب - تقسيم الفصوص
10	ج - نظام هوامش التحقيق
11	د - التخريج
12	هـ - التعريف بالرجال والأماكن
12	و - الشرح والضبط
13	ز - الفهارس
13	(5) دراسة الكتاب
	(6) صور من الأصول المخطوطة
17	- الصفحة الأولى من نسخة القرويين
18	- الصفحة الثانية من نسخة القرويين
19	- الصفحة الأخيرة من نسخة القرويين
20	- الصفحتان الثانية والثالثة من نسخة الكتاني
21	- الصفحة الأخيرة من نسخة الكتاني
22	- الصفحة الثانية من نسخة الجامعي
23	- الصفحة الأخيرة من نسخة الجامعي
29	خطبة الكتاب

الصفحة	موضوعه	رقم الفصل
34	شرح قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾.	1
52	شرح قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ﴾.	2
56	بيتان لبعضهم.	3
57	شعر عبد الله بن العجلان.	4
58	شرح شعر في ترقيص صبي ليربوع.	5
67	قصيدة لابن الدمينة.	6
70	خبر مقتل إخوة بيهس.	7
75	خبر جارية جائعة أبصرت نعامة.	8
75	من أخبار معن بن زائدة.	9
77	شعر لممارس الأشجعي.	10
78	غلبة اسم على اسم.	11
82	شرح قوله ﷺ «الرحم شجنة».	12
86	شرح شعر للقيط الفقعسي.	13
89	شرح شعر لرفيع الوالبي.	14
92	خبر هجاء النحيف لأمه.	15
98	شعر للمعلوط.	16
100	خبر معاوية بن عمرو الأزدي مع الرشيد.	17
101	من أخبار الحجاج الثقفي.	18
102	خبر عمرة بنت الحمار مع خالد بن يزيد بن معاوية.	19
103	مما أنشده الأصمعي لبعض العرب.	20
104	شرح قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾.	21
107	بيت لسحيم.	22
107	شعر لامرأة عشقت رجلاً من الضباب.	23
108	شعر في وصف حديث امرأة.	24
108	شعر للخليع.	25
109	شعر لمبذول الغنوي.	26

110	شعر للأخطل.	27
111	شعر لبعض بني ضبة وللشماخ.	28
112	شعر لذي الرمة وجران العود.	29
113	خبر علقمة بن صفوان في الجاهلية.	30
115	خبر خصومة الضب والصفدة وما قالا من شعر.	31
120	ما أنشده الأصمعي لأعرابي.	32
121	من شعر مراد وجعفي.	33
122	خبر ودفة الأسدي ومعن بن زائدة.	34
124	حديث نبوي.	35
124	لعبد الله بن الزبير في هجاء طيء.	36
126	خبر سلمى بنت عمرو.	37
130	خبر قيس بن نشبة المتأله مع الرسول ﷺ.	38
137	شعر لسلمى بن غوية.	39
139	شرح لفظة (الأراث).	40
144	خبر صاعد مع قرموطه الشيرازي.	41
154	خبر تغسيل مريض قبل موته.	42
154	شعر لعزیز الصوفي ولخالد الكاتب.	43
156	شعر للمغيرة بن حبناء التميمي.	44
156	شعر لضرار بن عتيبة العبشمي.	45
157	خبر المرقش الأكبر مع أسماء.	46
163	شرح أبي عمرو بن العلاء لبيتين من شعر المرقش.	47
164	شرح الأصمعي لبيتين من شعر المرقش.	48
165	شرح أبي عمرو الشيباني لبيت من شعر المرقش.	49
165	ما أنشده الشيباني للمرقش.	50
167	شعر لامرأة من ميدعان في قبيلة الأزد.	51
171	شرح قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾.	52
188	بيتان لأم الضحاك المحاربة في الغيرة.	53
189	مما رواه الشيباني وابنه من أشعار بني ضبة.	54
189	شعر لامرأة عاشقة ضربها زوجها.	55
190	خبر داود بن سلم مع الغلمان.	56

191	شعر لبعض بني عقيل.	57
192	شعر لامرأة غاب زوجها للغزو.	58
193	شعر لعلية بنت المهدي.	59
194	خبر احتياج عبد الرحمن بن قطن.	60
195	شعر لمعن بن زائدة.	61
195	لمعن بن أوس المزني.	62
196	خبر فقدان أرطاة بن سهية المري لولده.	63
197	شعر لأبي الغمر الطمري في رثاء ولده.	64
199	مدح للحسن بن زيد بلفظ (الفرد).	65
199	تندر علي بن مهدي وابن الأطروش بالشريعة الإمامية	66
201	شعر لابن المعتز في هجاء ابن الناصر.	67
202	شعر لعبد الله بن عروة في التعريض بالزهاد.	68
203	من أسماء الروضة.	69
207	خبر النعمان ذي الأنف.	70
339	فهرس الموضوعات	—

رقم الإيداع القانوني: 243 / 1993

طبعة فضالة - المحمدية (المغرب)

